

مركز دراسات الدكتوراه : " اللغات والتراث والتهيئة المجالية "

تكوين الدكتوراه : اللغات و الآداب و التواصل

محور : الدراسات العربية

مختبر : البحث في العلاقات الثقافية المغربية والمتوسطة

أطروحة لنيل الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية  
تخصص لسانيات  
في موضوع :

## إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية

إشراف الأستاذ:

د. محمد الركيك

إعداد الطالبة الباحثة:

مليكة بوحميدي

تاريخ المناقشة : 2019/10/30

لجنة المناقشة:

|                |                               |
|----------------|-------------------------------|
| رئيساً         | الدكتور محمد شكري عراقي حسيني |
| عضواً          | الدكتور عبد اللطيف نجيد       |
| عضواً          | الدكتور سالم الرامي           |
| مشرفاً ومقرراً | الدكتور محمد الركيك           |

# إهداء

إلى ملاكي في الحياة،

إلى معنى الحب والحنان، أغلى الجايب...

أمي الحبيبة.

إلى من علمني العطاء دون مقابل،

أرجو من الله أن يمد في عمره

والذي العزيز.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي

إخواني.

إلى جميع صديقاتي وأصدقائي

إلى كل من اتخذ الصبر سبيلا

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع

# كلمة شكر وتقدير

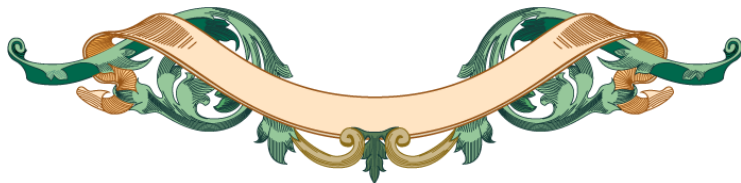


تتناثر الكلمات حبراً وحباً، على صفائح الأوراق..  
لكل من علمني وأزال غيمة جهل مرت بها، بريح العلم الصيبة..  
لروح الأستاذين الجليلين الدكتور "عبد الله غزلان" و الدكتور "محمد الينبوعري"  
تغمدهما الله برحمته.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الجليل الدكتور "محمد الركيلا"، لإشرافه  
على هذه الأصوصحة، ومرافقته الصيبة لها بالتتبع والإرشاد، والبحث على المثابرة، منذ  
الوهلة الأولى، وكهيلة سنوات إنجازها. لقد كان خير أخ أكثر منه أستاذاً، في صدق  
معاملاته وإرشاداته.. أشكره على نصحه الكريم ينبو، أشكره على مسانحته وتشجيعاته  
التي تقويني، وعلى صبره وسعة صدره، أشكره أيضاً على استقباله لي كلما قصته، رفقاً  
وإعماً ومتتبعاً دون كلل أو ملل.

ولا يفوتني في هذا المقام، أن أتقدم بالشكر والتقدير، لأساتذة كلية الآداب والعلوم  
الإنسانية فاس- سايس، وأخص بالذكر أساتذة ماستر الخصب اللساني: مصلحاته ومناهجه  
وقضايده، الذين أناروا دبري بتوجيهاتهم ونصائحهم السديدة، وفي مقدمتهم أستاذي الجليل  
سيد "محمد بوكاهن"، و الدكتور "محمد الوالي"، و الدكتور "حسان جيج"، و الدكتور  
"سعيد كفايتي"...

ولكل من أعاد رسم ملامحي، وتصحيح عثراتي...  
لكل هؤلاء أبعث قبية شكرى واحترامى.



«... أعتقد أن أهم ما يتسم به وضع المصطلح، هو طابعه العفوي، وهي عفوية لا تقتنن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا باكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي، وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، في مقدمتها الاضطراب، والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة، للمفردات الأجنبية.»

محمد القادر الفاسي الفهمري

(اللسانيات واللغة العربية، 1988م، ص244)

## مقدمة

تعد اللغة من أهم الأنشطة الإنسانية التي مارسها الإنسان، منذ بداية تواصله مع نفسه، ومع أفراد المجتمع. من هذا المنطلق، فاللغة مؤسسة اجتماعية، وجسر تواصل بين الأفراد والمجتمعات، والعلوم والأمم، وظاهرة إنسانية يتداخل فيها السيميائي، والأنثروبولوجي، والسيكولوجي، والاقتصادي، والروحي، والأدبي والفني..

إن اللغة العربية لا تعرف الركود، لأنها وليدة تطور تاريخي، تخضع لعوامل اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، وثقافية، ودينية، فضلاً عن تفاعلها مع مؤثرات خارجية، واقتراضها من لغات الشعوب الأخرى.

وباعتبار قضية المصطلح من أهم القضايا التي أثارت اهتمام الباحثين، المصطلح هو البوابة العلمية، والبناء الأساس الذي تقوم عليه مختلف العلوم، لذى ينبغي على كل باحث يروم إلى إنجاز خطاب علمي في حقل العلوم الإنسانية، أن يضبط المصطلح ويحدده؛ فكل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، وكل تطور جديد يدعو إلى توليد المزيد من المصطلحات، لتلبية حاجيات المجتمع الذي يعرف تطوراً مستمراً.

ولما كانت النظريات المعرفية عموماً، واللسانية منها خصوصاً، متغيرة ومختلفة في مصطلحاتها، ومفاهيمها، ولما كان تأويل ذوي الاختصاص لهذه المعارف يختلف، ويتعدّد باختلاف زوايا النظر وتعدّدها، فإن هذا الوضع جعلنا نعيش فوضى مصطلحية، نتيجة التدفق الهائل للمصطلحات، والمفاهيم يوماً بعد يوم؛ كل ذلك ناجم عن خرق مبدأ التوحيد المصطلحي، هذا المبدأ القاضي بتخصيص مصطلح واحد لمفهوم واحد، ومفهوم واحد لمصطلح واحد.

إن اللغة اللسانية لا تزال تعبّر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح دالّ عليه، كما أنها تتضمن العديد من المفاهيم المدلول عليها بمصطلح واحد، بل إنّنا نجد المصطلح

أحياناً يأخذ أكثر من مدلول عند نفس المؤلف. مما يؤدي إلى الغموض، والذي لن ينتهي إلا بتقنين المصطلحات لتفادي هذا الالتباس.

وبالرغم من كون القضية المصطلحية العربية، بدأت تفرض نفسها في الساحة الفكرية المعاصرة، حيث ظهرت عدة أبحاث تعالج الظاهرة المصطلحية. فإنها لا تزال مقيدة، وتابعة لما توصل إليه الفكر الغربي من نتائج وقواعد، مما أدى إلى تجميد التفكير العربي.

من هذا المنطلق، أثرنا البحث في مجال علم المصطلح، فجاء عنوان بحثنا: "إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية. حيث خصصنا حيزاً في هذا البحث للوقوف عند بعض التحديدات المفاهيمية، من قبيل: "المصطلحية"، و"صناعة المصطلح"، و"المعجمية"، و"علم المعجم"، و"صناعة المعجم"، و"القاموس"، و"المعجم"، فرضتها علينا طبيعة الموضوع الذي يحوم حول المصطلح، وقناعتنا باستقلال النظرية المصطلحية، عن باقي النظريات اللغوية، واعتقادنا بانتساب هذا العلم إلى علم اللسان.

كما انصبّ اهتمامنا على رصد بعض القضايا الأساسية النظرية والتطبيقية، التي تثيرها الظاهرة المصطلحية عامة واللسانية منها بشكل خاص. فحاولنا في هذه الدراسة إبراز قدرة اللغة العربية على توليد المصطلح، لاسيما وأنه مصدر أساس لتطورها واستمرارها. ورصد مستجدات علم المصطلح، وإبراز أوجه تداخل هذا العلم بباقي العلوم الأخرى، والتقنيات المتطورة، ذلك بتوضيح نوع العلاقة التي تربطه بعلم اللسانيات وبعض العلوم الأخرى، كما سعينا جاهدين لعرض حركيتي الترجمة والتعريب، وتأثيرهما على المصطلح اللساني، بدراسة عينة مصطلحية لسانية..

وعليه، فقد تضمنت أطروحتنا مقدمة وبايين وخاتمة:

**الباب الأول من البحث بعنوان: علم المصطلح واقع وآفاق، ويتفرّع هذا الباب إلى ثلاثة فصول.**

تناولنا في **الفصل الأول** علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى، كاللسانيات، وعلم الترجمة، والمعلومات، وعلم التوثيق.

أما **الفصل الثاني**، فقد خصّصناه لدراسة سيرورة تطوّر اللغة العربية، وعرض طرائق وضع المصطلح، مع التركيز على الترجمة، والتوليد، والاقتراض، وما لها من تأثير على المصطلح.

أما فيما يخص **الفصل الثالث** من هذا الباب، فقد حاولنا فيه معالجة حركيتي الترجمة والتعريب، ومدى تأثيرهما على المصطلح اللغوي العربي، بالتطرّق لإسهامات المجامع اللغوية، والمنظمات العربية، والمعاهد المصطلحية في هذا الشأن، مع التركيز بالأساس، على معهد الدراسات المصطلحية (بفاس)، ومكتب تنسيق التعريب (بالرباط). كما سلّطنا الضوء على اللواصق وإشكالاتها بين الترجمة والتعريب، والجهود المبذولة لتوحيدها، وما يعترئها من ضبابية.

وخصّصنا **الباب الثاني** من هذا البحث، للحديث عن المصطلح اللساني في الثقافة العربية المعاصرة، حيث قمنا في **الفصل الأول** من هذا الباب، بعرض أسس توليد المصطلح، وركزنا بالأساس على دراسة التوليد، بالاعتماد على النسق الصرافي (الاشتقاق، والنحت)، والنسق الدلالي (المجاز)، والنسق التركيبي (التركيب).

ولأن الهدف الأساسي من هذا البحث هو الرغبة في توحيد المصطلح اللساني، كان لا بد من التطرق في **الفصل الثاني** لوضعية المصطلح اللساني في العالم العربي، وما يعترئيه من مشاكل وفوضى مصطلحية، وما ترتب عن ذلك من ارتباك مصطلحي لدى الباحث المبتدئ. فكان لزاماً منا، تناول بعض القضايا النظرية، والمنهجية المتعلقة بموضوع المصطلح اللساني، وتعزيز ذلك من خلال نماذج بعض المعاجم اللسانية المتعددة اللغة والمترجمة، مع عرض بعض المقترحات العلمية، والضوابط المنهجية، لمحاولة توحيد المصطلح اللساني.

أما **الفصل الثالث** من الباب الثاني، فقد خصّصناه لتطبيق آليات توحيد المصطلح اللساني، من خلال الاعتماد على بعض الوسائل المنهجية، والمقترحات العلمية المذكورة في **الفصل الثاني** من هذا الباب، حيث قمنا بجرد مصطلحات لسانية بسيطة ومتداولة، و تقديم تعاريفها، وعرض مقابلاتها باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية. معتمدين على أبرز المعاجم اللسانية؛ من قبيل: "المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية" لمعهد تنسيق التعريب بالرباط،

ومعجم "المصطلحات اللسانية" للفاسي الفهري، و"قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي، وغيرها..، معززين ذلك بأمثلة للتفسير، والشرح، والوصف، والمقارنة، واحترام مبدأ التداول والاستعمال. وقد اقتضت منا الضرورة المنهجية، جرد مصطلحي اعتماداً على المكونات اللسانية المعروفة؛ (المكون الصوتي الفونولوجي، والمكون الصرفي المورفولوجي، والمكون التركيبي النحوي، والمكون الدلالي)، بتصنيف كل مصطلح لساني باللغة العربية حسب المكون اللساني الذي ينتمي إليه، وترتيبه ترتيباً ألف بائياً، كمحاولة لتوحيد أهم المصطلحات اللسانية السائدة والمتداولة حالياً، كبادرة بسيطة لإنشاء قاموس للمصطلح اللساني.

وخلصنا هذه الأطروحة بعرض أهم الخلاصات والاستنتاجات ، وضمّناها ملحقات تصبّ في صلب موضوع البحث.

وكما هو معروف؛ لا يخلو أي بحث من منهج ينير درب الباحث العلمي، وهو في طور إنجاز بحثه. وقد سلطنا في معالجة فصول هذا البحث منهجاً تتداخل فيه آليات المنهج الوصفي والتاريخي، تماشياً مع طبيعة الموضوع التي تقتضي عرض التصورات والمواقف المرتبطة بالمصطلح، وتحليلها ومقارنة الآراء المتعارضة.

إن ما يطرحه هذا الموضوع من قضايا، وما يثيره من إشكالات مهمة، هو ما دفعنا لاختياره، فكان هذا الاختيار نتيجة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية، يمكن اختزالها كالآتي:

### - العوامل العلمية الذاتية:

فمن بين الدوافع الذاتية؛ رغبتنا الملحة في الاطلاع على اهتمامات ومستجدات علم المصطلح، لاسيما ما يتعلق بالمصطلح اللساني، بصفتنا من الباحثين اللسانيين الذين استأثرتهم هذه الترسانة من المفاهيم والمصطلحات المتداولة في علم اللسانيات؛ والتي تتوالد بشكل مهول إلى درجة أن معجم اللغة العربية أصبح يعج بمصطلحات جديدة لم نعهدها في

اللغة العربية.. وعليه، نطمح إلى بلورة إطار منهجي لترجمة المصطلح اللساني، توطره فرضيات اللسانيات التطبيقية، والنظرية التأويلية في الترجمة.

### - العوامل الموضوعية :

أما فيما يخص العوامل الموضوعية، فإن هذا الموضوع يلامس قضايا علمية مترامية الأطراف بين العديد من العلوم المعرفية، دون إغفال كونه يمثل مجالاً معرفياً يحتاج إلى المزيد من التنقيب، وبعد النظر في الآليات والتقنيات الحديثة في توليد المصطلح وتقنين منهجه.

لكل هذه الاعتبارات، يمكن أن نلخص بعض الأهداف التي تطرقنا إليها في البحث فيما يلي:

- رصد سيرورة التطور اللغوي للعربية؛
- الوقوف على كل ما استجد في علم المصطلح؛
- توضيح التداخل الحاصل بين علم المصطلح مع غيره من العلوم؛
- دراسة عينة من المصطلحات لاسيما ما يتعلق بعلم اللسانيات، وما ارتبط بها من حقول فرعية؛
- دراسة أسس توليد المصطلح؛
- توضيح الفوضى المصطلحية اللغوية العلمية عموماً، واللسانية على وجه الخصوص؛
- إبراز أهمية الترجمة في تطوير المصطلح اللساني، وتنميته دلاليًا؛
- الوقوف عند المصطلح المترجم: بين إحياء المصطلحات التراثية، وتثبيت وتوطين المصطلحات الأجنبية الحديثة.
- السعي نحو إيجاد منهج لتوحيد المصطلح اللساني وتجاوز الفوضى المصطلحية.

إن أي بحث علمي، لا بد أن يتأسس على مجموعة من الأسئلة، تعد الركائز الأولى التي يقوم عليها هذا البحث، بل هي المركز الأساس الذي يدور حوله البحث العلمي. وانسجماً مع هذا التطور النظري، تكمن إشكالية هذه الأطروحة في معالجة الفوضى المصطلحية، والسبل النظرية والمنهجية لتوليد المصطلح اللساني، ومدى إمكانية توحيد عربياً ليحمل في طياته بنية التداول، والدقة واليسر في الاستعمال.

ولملمسة قضايا هذه الإشكالية، فقد طرحنا بعض الأسئلة المرتبطة بها، والتي حاولنا الإجابة عنها ضمن محاور هذا البحث. ومنها:

- ما موضوع علم المصطلح، وما مدى استقلاليته أو تبعيته لغيره من حقول المعرفة الإنسانية؟

- وبغية تحديد دقيق لمفهوم هذا العلم، نتساءل عن أوجه تداخل علم المصطلح بباقي العلوم المجاورة، والتقنيات المحيطة لها، وما علاقة هذا العلم الناشئ تحديداً باللسانيات؟ أهي علاقة تبعية أم علاقة تأثير وتأثر، وأخذ وعطاء؟

- ما ملامح تطور العمل المصطلحي، منذ بداياته إلى أن أصبح نشاطاً علمياً مستقلاً عند البعض؟ ثم ما العوامل التي أدت إلى تأخر التأسيس النظري لإشكالات علم المصطلح الحديث؟

- ما حظ العرب من علم المصطلح؟

- وما وقع الترجمة على المصطلح اللساني في الدراسات العربية؟ أهي متاهة اصطلاحية أم تجديد وتطور؟

- كيف نترجم مصطلحاً لسانياً، يحافظ على الحمولات المعجمية، والدلالية، والتداولية، والتلفظية.. التي يرتبط بها؟ وكيف ننقي المصطلح المقابل، الذي يحقق الاستعمال والدقة والتيسير؟ وما الأدوات الإجرائية التي تمكننا من ذلك؟..

- باعتبار التعريب من أهم القضايا اللغوية في هذا العصر، هل لعب هذا الأخير الدور الكامل في صيانة اللغة العربية، وجعلها لغة تواكب ركب اللغات الحية الحديثة؟

- ما ملامح التجديد الذي لحق المصطلح اللساني الحديث؟ وما مدى تأثير هذا التجديد على المصطلحات، ومفاهيمها داخل الحقل اللساني.
- إن استعمال أو إهمال المصطلح التراثي، هي قضية حديثة قديمة، ففي كل مرحلة يتم فيها تأسيس علم جديد، يطرح إشكال من قبيل: هل دلالة المصطلح القديمة هي نفسها الدلالة الجديدة؟؛ بمعنى آخر أيمن الاعتماد على المصطلح التراثي في توليد المصطلح اللساني العربي الحديث؟.
- هل الفوضى المصطلحية التي يتخبط فيها المصطلح عموماً، والمصطلح اللساني على وجه الخصوص، راجعة إلى تعدد اللغات الأجنبية، التي تولد منها اللغة الخاصة ومصطلحاتها؟ أو إلى تعدد الجهات التي تتولّى عملية التوليد المصطلحي؟
- هل استطاعت مجامع اللغة العربية، والمعاهد المصطلحية في هذا العصر الوصول إلى حلول جذرية لتوحيد المصطلح اللغوي العلمي عموماً، والمصطلح اللساني على وجه الخصوص؟.

كانت هذه نبذة من محتويات البحث، والمنهج الذي اعتمده في إنجازه.

وفي الختام، لا يفوتني أن أتوجه بشكري وتقديري الممزوجين بالاحترام، لأستاذي الجليل الدكتور "مهند الركيك" لكل توجيهاته السديدة.

# الباب الأول:

## علم المصطلح واقع وأفاق

الإطار النظري: (علم المصطلح والمصطلحية)

- مدخل عام
- تحديدات مفاهيمية
- الفصل الأول: علم المصطلح وعلاقته بالعلوم الأخرى
- الفصل الثاني: سيرورة تطور اللغة العربية
- الفصل الثالث: اللغة العربية وحركيتي الترجمة والتعريب

## مدخل عام

تزايد الاهتمام حديثاً بعلم المصطلح، حتى أصبح علماً مستقلاً عن سائر فروع علم اللغة، ووضعت له التعاريف، والقوانين الأخرى، وتشعبت مدارسه ومناهجه، وصار يدرس في الجامعات على أسس علمية وتجريبية، وقواعد نظرية وتطبيقية. من هنا أدرك الأكاديميون أهمية توحيد الجهود، والسرعة في وضع المصطلحات، والإلحاح على ضرورة تبني برامج تعليمية خاصة في اللغة العربية، وطرائق تنمية ألفاظها، للتدريب على أحدث الوسائل والأساليب، في تقييس المصطلحات، مع آخر ما استجد في هذا المجال.

وبالعودة إلى المعاجم العربية القديمة، نجد أن العرب القدماء عرفوا الاصطلاح، ولم يعرفوا المصطلح، حيث ورد في "الكليات" لأبي البقاء الكفوي، في تعريف الاصطلاح بأنه: "اتفاق القوم على وضع الشيء... وهو افتعال من الصلح للمشاركة كالاقتسام،... واصطلاح التخاطب في عرف اللغة"<sup>1</sup>.

ويقول أيضاً: "الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"<sup>2</sup>.

ويقول "التهانوي" في "كشاف اصطلاحات الفنون"<sup>3</sup>: "الاصطلاح هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول،

<sup>1</sup> - أبو البقاء الكفوي "الكليات"، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، إعداد عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية 1998م، ص: 129.

<sup>2</sup> - أبو البقاء الكفوي "الكليات"، ص: 129.

<sup>3</sup> - يعتبر أكبر معجم للمصطلحات في الحضارة الإسلامية. وينشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قوائم ألفاظه الاصطلاحية مستخدماً في عنوان كل مجلد منها، وفي داخل كل مجموعة؛ (مصطلحات) وهي مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرها المجمع في مجلدات، تظهر منذ 1957م، وتجاوزت حتى اليوم 22 مجموعة.

لمناسبة بينهما كالعوم والخصوص، أو لمشاركتها في أمر، أو مشابهتهما في وصف، أو غيرهما.<sup>4</sup>

فهذه النصوص تُعرّف الاصطلاح، ولا تُعرّف المصطلح، فالاصطلاح مصدر، والمصطلح اسم مفعول أو مصدر ميمي، ويمكن أن تتعدد المصادر من اللفظ الواحد؛ فإذا اعتبرناه مصدراً فهو يصب في المصادر، وإذا اعتبرناه مفعولاً فهو يشتق من الفعل، واسم المفعول صفة من الصفات يقرر الحدث من جهة وقوع الحدث عليه، والصفة المشبهة تقرر الحدث من خلال اللزوم بها؛ فهي لازمة، وهي لفظة مشتقة من لفظة اصطلاح يصطلح، وهي مزيدة أصلها (صلح) فالصلح في اللغة لا يكون إلا باثنين فأكثر، إذ يتحقق فيه التواصل. ومنتقل من صلح إلى اصطلاح، فصار الاصطلاح يدل في اللغة على الاتفاق، وهذا من نتائج الصلح، فالصلح والاتفاق مترابطان في المعنى، وفي الواقع.

يطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة، أنه كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء، وهي الكلمات: term في الإنجليزية، والهولندية، والدنماركية، والنرويجية والسويدية، حيث نجد term في الألمانية، وterme في الفرنسية، وtermine في الإيطالية، وtermino في الإسبانية، وtermo في البرتغالية، وtermin في الروسية والبلغارية والرومانية والسلوفاكية والتشيكية والبولندية، وtermi في الفنلندية. وهذه الكلمة المشتركة في اللغات الأوروبية، تجاوزت الإطار اللغوي القومي، وعدها بعض الباحثين مثلاً طيباً للعالمية في داخل الحضارة الأوروبية<sup>5</sup>.

### تحديدات مفاهيمية:

سنحاول تسليط الضوء على أهم المصطلحات، والمفاهيم المصطلحية لإزالة اللبس الذي يسود أغلبها، وموازة مع ذلك، سنسعى إلى إبراز أوجه الاختلاف بين بعض المفاهيم التي تبدو دالة على الحقل نفسه.

<sup>4</sup> - التهانوي، "كشاف اصطلاحات الفنون"، تحقيق لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972م، القاهرة/ مقدمة الكتاب.

<sup>5</sup> - محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، الطبعة الأولى، مكتبة غريب 1995م، القاهرة، ص: 9.

## 1- المصطلحية وعلم المصطلح وصناعة المصطلح

### 1-1- علم المصطلح: Terminologie

يعتبر علم المصطلح، علماً مرتبطاً بدراسة المصطلحات وتطورها، ظهر "نتيجة تفجّر المعلومات في حقول العلوم والتقنية، والاقتصاد والثقافة،"<sup>6</sup> ونقل المهارة والتقنية، والحاجة الملحة لتجميع وصوغ مصطلحيات "اللغة الخاصة"<sup>7</sup>، ثم

<sup>6</sup> - عبد العزيز المطاد، "المصطلح اللساني عند فخر الدين الرازي"، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دكتوراه، شعبة اللغة العربية وآدابها - تخصص لسانيات، (1993-1994)، الرباط، ص: 19.

<sup>7</sup> - عرّف جون لوك ديكامب اللغة الخاصة: "بأنها لغة تمارسها جماعة مخصوصة للاستجابة لحاجتها إلى تحقيق التواصل بين أعضائها. ينظر: 15 p: 1992 samira barrada, yousef Elias, traduire de discours economique

فاللغة الخاصة هي مصطلح يشير إلى التنوعات اللغوية، التي يستعملها المتخصصون في كتاباتهم، في الحقول الموضوعية المختلفة، كما هو الحال في اللغة التي تكتب بها الفيزياء، والطب والقانون، والكيمياء واللسانيات مثلاً، وتشمل دراسة اللغات الخاصة دراسة المصطلحات (فيلبر مقال "اللغة والمهن- اللغة الخاصة ودورها في الاتصال" ترجمة محمد حلمي هليل وسعد مصلوح، مجلة اللسان العربي ع1989/33م ص: 135). فلا تتحقق أهمية هذه المصطلحات، إلا إذا ربطناها في سياقها ونسقتها، وهذا الأخير يكون لغوياً، لأننا لا نتحدث عن مفردة، وإنما لغة لها تركيبها الخاص، وأسلوبها، ومعجمها، وكل الخصائص التي يمكن أن تطرحها في نسق لساني تستجيب مع هويته. فبالإضافة إلى استعمال اللغة لتحقيق الغرض العام في التواصل اليومي، فإن جماعات معينة داخل المجتمع، تجمعها اهتمامات علمية مشتركة، تستعمل اللغة لأغراض خاصة بها؛ فالأطباء مثلاً يستخدمون اللغة لتبادل المعلومات الطبية فيما بينهم، فتتأثر لغتهم بطبيعة مهنتهم، وتصبح لها خصوصيات تميزها عن اللغة العامة في المستويات الصوتية، والصرفية والنحوية التركيبية والدلالية، ويكتسب أهل المهنة لغتهم الخاصة أثناء تدريبهم على المهنة، ومزاولتها، ليتمكنوا من التواصل بسهولة مع بقية أبناء المهنة. (علي القاسمي "اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 3، 2003م، ص: 129)، ثم (علي القاسمي "علم المصطلح وأسس النظرية وتطبيقاته العملية"، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، 2008م، ص: 65). وتعتبر اللغة الخاصة جزءاً من اللغة العامة، فهي تعتمد في وجودها عليها، فهي الأصل أو القاعدة، التي تستمد معظم عناصرها منها، ولكن الفارق بينهما أن اللغة الخاصة تبقى أقل من اللغة العامة كمّاً، وأكثر منها دقة ودراسة. ومن مميزات اللغة الخاصة:

- الموضوعية
- الدقة
- البساطة والوضوح
- الإيجاز
- للتفصيل في الموضوع ينظر: (علي القاسمي، اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 3، ص: 133).
- أما مميزات اللغة العامة فهي كالآتي:
- طابع الغموض.
- كثرة الاستعمالات المجازية؛ كالتشبيه، والاستعارة، والكناية..
- الأساليب البيانية؛ كالتعريض والتلويح والرمز والإيماء..
- ورود المحسنات البديعية؛ كالطباق، والجناس، والمقابلة، وغيرها..

توحيدها، وتعريفها"<sup>8</sup>.

غير أن هذا التطور السريع في المعارف الإنسانية أدى إلى "صعوبة إيجاد مصطلحات كافية وشفافية، بحيث لا يوجد تناسب، أو تطابق بين عدد المفاهيم العلمية المتنامية، وعدد المصطلحات التي تعبر عنها؛ فعدد الجذور في أية لغة لا يتجاوز الآلاف، في حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة الملايين، وهي في ازدياد ونمو مضطربين"<sup>9</sup>.

ولهذه الأسباب وغيرها، كان لابد من "توحيد المبادئ، التي تتحكم في إيجاد المفاهيم، أو تغييرها، وفي وضع المصطلحات المقابلة لها، وتعديلها"<sup>10</sup>. مما أدى إلى "ظهور نظرية أو (نظريات) خاصة بالمصطلحات تهتم بالمصطلح، وعلاقته بالنسق والنظام التصوري، الذي ينتمي إليه من جهة، ثم تمثيل التصورات عن طريق التعريفات والحدود والمصطلحات، وتوليد الوحدات المصطلحية للغات الخاصة من جهة أخرى"<sup>11</sup>.

من هنا نشأ علم المصطلح (الحديث)، خلال القرن العشرين، فهو علم حديث النشأة، باعتباره علماً له نظريته وله مناهجه، وأدوات إجرائية للتحليل، ومقومات يشتمل عليها أي علم يحظى بتسمية العلم. فلا وجود لعلم المصطلح "في معزل عن إطار نظري خاص به، وعليه يقوم المشروع التصوري للظاهرة المصطلحية، وله استقلالته عن باقي الأطر النظرية"<sup>12</sup>، ولا يمكن الحديث عن علم المصطلح حسب "ألان راي" (A. Ray)، دون أن يكون لهذا العلم أساس نظري يقوم عليه"<sup>13</sup>، والبحث عن هذا الإطار النظري، هو الذي

- استخدام التعابير المسكوكة؛ كالتعابير الاصطلاحية، والتعابير السياقية..  
(علي القاسمي، اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 3، ص 130).

<sup>8</sup> - عبد العزيز المطاد، "المصطلح اللساني عند فخر الدين الرازي"، دكتوراه، مرجع سابق، ص: 19.

<sup>9</sup> - علي القاسمي "مقدمة في علم المصطلح"، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، 1987م، القاهرة، ص: 9-10.

<sup>10</sup> - المرجع نفسه ص: 10

<sup>11</sup> - عبد العزيز المطاد، "المصطلح اللساني عند فخر الدين الرازي"، مرجع سابق، ص: 19.

<sup>12</sup> - عبد العزيز المطاد، "المصطلح اللساني عند فخر الدين الرازي، مرجع سابق، ص: 19.

<sup>13</sup> - Rey (Alain) , (1979), "La Terminologie noms et notions", puf Paris (que sais – je ? 1980) p: 16-17.

جعل علم المصطلح "يتحوّل من القائمة (Nomenclature) إلى النظام، أي يتحول من النظرة التي أصبحت ترى المصطلحات، نظاماً متماسكاً من القيم الدلالية والمفاهيمية، يعرف بعضها البعض من خلال وظيفتها الأساسية، والمتمثلة من تسمية الأشياء"<sup>14</sup>.

في هذا الإطار، يعرف "علي القاسمي" علم المصطلح بأنه العلم الذي "يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"<sup>15</sup>، ومهمته تنظيم التنمية اللسانية، التي تعكس التنمية العقلية والفكرية في مختلف الدوائر، التي تمثل حركة الإنسان المادية والمعنوية، وتفاعله مع محيط الحياة، فرداً وجماعة"<sup>16</sup>.

يتضح من هذا التعريف أن "علم المصطلح ميدانين رئيسيين: أولهما المفاهيم العلمية، وثانيهما: المصطلحات اللغوية. ولكي يتم ضبط المصطلحات اللغوية، لابد من تحديد منظومة المفاهيم العلمية، التي تمثلها تلك المصطلحات"<sup>17</sup>، باعتباره علماً "يبحث في المفاهيم والألفاظ التي تعبر عنها، وتقع دراسة المفاهيم في ميدان علم المنطق وعلم الوجود، أما دراسة الألفاظ فتنتهي إلى علم اللغة"<sup>18</sup>.

ينظر للتفصيل في موضوع علم المصطلح :-

- L/ Drozd. (1981) "science terminologique : objet et Methode" (Dans gistem < textes choisis de terminologie> université laval , Quebec, 1<sup>er</sup> trimestre. Canada). P : 117-118 .

<sup>14</sup>- عبد العزيز المطاد، "المصطلح اللساني عند فخر الدين الرازي"، دكتوراه، ص:19.  
<sup>15</sup>- علي القاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، 1987م، القاهرة، ص: 17-18.  
ينظر أيضاً، "أبحاث في المنهج واللسانيات والأدب"، تنسيق وتقديم محند الركيك، مختبر البحث في العلاقات الثقافية المغربية الإيبيرية، سلسلة ندوات الإصدار الثاني، مطبعة انفوبرانت 2012م، فاس، ص:141.  
<sup>16</sup>- محند الركيك، "أبحاث في المنهج واللسانيات والأدب"، مختبر البحث في العلاقات الثقافية المغربية الإيبيرية، سلسلة ندوات الإصدار الثاني، مطبعة انفوبرانت 2012م، فاس، ص: 141.  
<sup>17</sup>- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة"، الترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية الواقع والأفاق، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة الندوات والأيام الدراسية، جامعة ابن زهر ، أكادير 1999م، المملكة المغربية، ص: 2.  
<sup>18</sup>- علي القاسمي "العناصر اللسانية في علم المصطلح المجاز"، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد السادس، 2007م، ص: 103.

ومع ذلك، فإننا نذهب مع "ديبيك Dubuc"، إلى أن مفهوم علم المصطلح؛ مفهوم ملتبس غير مضبوط<sup>19</sup>. ولعل هذا هو السبب الأساس، لانكبنا للدراسة المصطلحية، ومحاولة فهمها ومعالجتها. فما موضوع علم المصطلح؟

يتمثل موضوع علم المصطلح، في "الدراسة النظرية للوحدات الدالة على المفاهيم، والموضوعات، في المجالات المعرفية المتخصصة، فيهتم بوظائفها الاجتماعية، والعلاقات القائمة بين الوحدات المصطلحية، والمنطق واللسانيات وصناعة القواميس والترجمة والتوثيق"<sup>20</sup>. وسنتطرق لعلاقة علم المصطلح بهذه المجالات المعرفية في مباحثنا اللاحقة.

من هنا يمكن القول، إن البحث المصطلحي هو بحث في "لغة خاصة"، حيث يحدّد "Wuster" موضوع علم المصطلح، بقوله: "إن موضوع علم المصطلح، هو نسق المفاهيم والألفاظ الخاصة بمجال معرفي معيّن، إنه بعبارة أخرى دراسة نظرية للخصائص المفهومية لألفاظ العلوم"<sup>21</sup>

وللاطلاع بتلك المهمة، يقوم المصطلحي أولاً، "بتقطيع الواقع أي بتقسيم الأشياء والظواهر في الوجود وتصنيفها، وهو تقسيم يتباين من حضارة لأخرى، ولهذه الأشياء والظواهر - سواء أكانت محسوسة أم مجردة - تمثيلات ذهنية يطلق عليها اسم المفاهيم. وعند معرفة محتوى كل مفهوم - أي معرفة السمات الدلالية له - وتعيين الميدان الذي ينتمي إليه، يمكننا ضبط موقعه في المنظومة المفهومية، وتحديد العلاقات التي تربطه مع المفاهيم المجاورة له التي تشترك معه في بعض السمات الدلالية، وتحديد هذه السمات يتطلب معرفة بالعلم الذي تنتمي إليه تلك المفاهيم، وإدراك تلك العلائق المنطقية والوجودية القائمة بينها، ودراسة المفاهيم - بهذا الشكل - تنتمي إلى علمي الوجود والمنطق، وتشكل الأساس في

<sup>19</sup> -Dubuc. R ( 1980). Manuel pratique de Terminologie Publie en Coédition par : Linguattech, Montréal et le conseil international de la langue française, paris. P : 13.

<sup>20</sup> - يوسف فضل أبو دقة، "المصطلح الصوتي عند ابن سينا"، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، شعبة اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات، (1995-1996)، ص: 87.

<sup>21</sup> - Wuster. E (1980), L' etude scientifique générale de la terminologie Zone frontalière entre la linguistique, la logique, l'ontologie, l'informatique et les sciences des choses, Dans Fondements Théoriques de la terminologie (GIRSTERM) , Université laval , Quebec , p : 57.

وضع المصطلحات. ويتمثل الميدان الثاني من ميادين علم المصطلح في دراسة المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها وتوليدها، وكيفية دمجها في بنية العلم الذي تنتمي إليه. وهذا النوع من الدراسة في صلبه علم المفردات، وعلم تطور دلالات الألفاظ، وهما من مجالات علم اللغة أو اللسانيات<sup>22</sup>.

إضافة لما سبق، فإن علم المصطلح يهتم كذلك "بتوثيق المصطلحات لتيسير استعمالها سواء أكان هذا التوثيق آليا (بالحاسوب) أو كتابياً (بالمعجم المتخصصة)"<sup>23</sup>.

هكذا يمكن القول، إن علم المصطلح علم مشترك بين علوم المنطق والوجود واللغة والمعلومات والمعرفة...

### 1-1-1- نظرية علم المصطلح

يتحدّد قوام النظرية لعلم المصطلح في "مجموعة من المبادئ العامة، التي تحكم وضع المصطلحات طبقاً للعلاقة بين المفاهيم العلمية، وكيفية معالجة المشكلات المشتركة بين جميع اللغات تقريباً في حقول المعرفة كافة"<sup>24</sup>. ومن أهم موضوعات البحث في النظرية العامة لعلم المصطلح<sup>25</sup> نجد:

- طبيعة المفاهيم؛
- تكوين المفاهيم وخصائصها والعلاقة بينهما؛
- طبيعة العلاقة بين المفهوم والشيء المخصوص؛
- تعريفات المفهوم؛
- كيفية تخصيص المصطلح للمفهوم والعكس بالعكس؛
- طبيعة المصطلحات ووضعها؛

<sup>22</sup>- علي القاسمي " العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة"، ص: 91.

<sup>23</sup>- علي القاسمي " العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة"، ص: 91.

<sup>24</sup>- خضر عليان القرشي، وحامد صادق قنبي، "المصطلح العلمي دوره وأهميته"، مجلة جامعة أم القرى، مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة، السنة السادسة، العدد الثامن، 1993م، ص: 148.

<sup>25</sup>- "المصطلح العلمي دوره وأهميته"، المرجع نفسه، ص: 148.

رغم ما قامت به الأبحاث في النظرية العامة لعلم المصطلح، والتوصل إلى مبادئ أساسية تحكم وضع المصطلح، إلا أننا لا زلنا نفتقر إلى إقرار نظرية منهجية عامّة لعلم المصطلح تكون بمثابة قواعد وآليات مقنّنة يتفق عليها المتخصصون في المصطلح.

## 2-1- المصطلحية: Terminographie

هي العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها، والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة (ورقية أو إلكترونية). يقول "علي القاسمي" في هذا الصدد: "هناك ما يميز بين نشاطين من أنشطة العمل المصطلحي: علم المصطلح (Terminologie) الذي يتناول الجانب النظري بدفتيه: النظرية العامة والنظرية الخاصة، والمصطلحية (Terminographie) الذي يختص في كيفية توثيق المصطلحات، وإعدادها للنشر في معاجم متخصصة"<sup>26</sup>. فعلم المصطلح والمصطلحية متداخلان، كل منهما يهتم بالمصطلح، لكن بطرق، واهتمامات وأهداف مختلفة.

ويعتبر المعجمي، والمصطلحي الفرنسي "ألان راي" (ALAIN REY)، في مقدمة الذين أشاروا إلى هذا الفرق وأكدوه.

ونجد "محمد الشاوش" و"محمد عجينة"؛ استعملا في مقابل تسمية المصطلحية: "Nomenclature"، إذ يوردانها في صدد ترجمتهما لقول "سوسير" الآتي: "تمثل اللغة في نظر بعضهم إذا أرجعت إلى مبدئها الأساسي، مصطلحية أي قائمة من الكلمات موافقة لعدد مماثل من الأشياء"<sup>27</sup>.

لكن بات من الواضح، "أن المصطلحية العربية الحديثة - كما ينعنونها- مازالت تفتقر إلى أسس ومنطلقات نظرية ومنهجية شاملة ترصد الأدوات المعرفية، والتقنيات التي توظف في تحديد موضوعاتها، وطرق البحث في أركانها، وهي تتميز أساساً باقترانها

<sup>26</sup>- علي القاسمي، "النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد خاص 4، 1988م، فاس ص: 15. ينظر أيضا "الترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية: الواقع والآفاق"، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير، سلسلة الندوات والأيام الدراسية، 1999م، ص: 91.

<sup>27</sup>- يوسف مقران "المصطلح اللساني المترجم"، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان، للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م، سوريا، ص: 19.

بإشكاليته الترجمة والتعريب، لاقتزان وضع المصطلح العربي بوجود المصطلح الأجنبي، ويبدو لنا أن طرق معالجة العربية، والنظر في تراثها القائم على الإطراء، ومقارنة الموروث المصطلحي العربي، بالنظريات المصطلحية الحديثة، أسهم بنصيب وافر في تردّي وضع "المصطلحية العربية الحديثة"<sup>28</sup>، لاسيما وأن من مخاطر سوء ترجمة المصطلح تفويض النظرية المتداول بها.

### 3-1- صناعة المصطلح

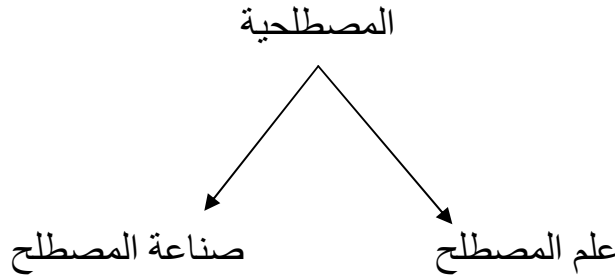
تهدف هذه الصناعة "إلى جمع المصطلحات، وترتيبها، وتوثيقها، وإخراجها في معاجم ورقية أو إلكترونية. وهذا ما يتفق عليه الباحثون في ميدان المصطلحية الحديثة، التي وضع أسسها في الستينات والسبعينات من القرن الميلادي العشرين، "يوجين فوستر"، الأب الروحي للمصطلحية في الغرب"<sup>29</sup>. وبعبارة أوضح، فإن هذه الصناعة تتطلب الاستفادة من البحث، الذي اصطلح عليه علماء المصطلح، "توثيق المصطلحات"، وللتوثيق جوانب ثلاثة: توثيق مصادر المصطلحات، وتوثيق المصطلحات، وتوثيق المعلومات عن المؤسسات المصطلحية. ويتم التوثيق باتباع أربع خطوات هي: تجميع المعلومات المتعلقة بالمصطلحات، وتسجيلها ومعالجتها ونشرها. وهذه الخطوات تذكرنا بالعمليات اللازمة لنشر المعجم التي يطلق عليها مصطلح (صناعة المعجم). ولهذا يمكن أن نستخدم مصطلح (صناعة المصطلح) للدلالة على التوثيق المصطلحي. أما المصطلحية فتشمل علم المصطلح، وصناعة المصطلح"<sup>30</sup>.

<sup>28</sup>- خالد اليعبودي "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي"، دار ما بعد الحداثة، الطبعة الأولى، 2004م، ص: 189.

<sup>29</sup>- علي القاسمي، "عبد الرزاق الكاشاني وتطوير المصطلحية العربية"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الأول، 2001م، ص: 219.

<sup>30</sup>- علي القاسمي، "عبد الرزاق الكاشاني وتطوير المصطلحية العربية"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الأول، 2001م، ص: 219. ينظر أيضاً: علي القاسمي "المعجم والقاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح"، ص: 236.

وقد وظف "علي القاسمي" الخطاطة الآتية للتوضيح<sup>31</sup>:



## 2- المعجمية وصناعة المعجم

### 1-2- المعجمية: Lexicologie

إن أول ما يلفت انتباه الباحث، إزاء مصطلح المعجمية؛ هو كثرة المصطلحات التي تقابله حيث صادفنا مايلي: "معجمية، علم المفردات، دراسة المفردات، علم المعجم النظري، علم المعجم، علم دراسة الألفاظ، علم متن اللغة..."<sup>32</sup>.

في ظل هذا التعدد المصطلحي الذي ساد الحقل اللساني، وتفادياً لمشاكل الفوضى المصطلحية، ارتأى أغلب اللسانيين تبني مصطلحي "معجمية"<sup>33</sup>، و "علم المعجم"، لكونهما أكثر تداولاً من قبل المعجميين والباحثين اللسانيين.

يقصد بالمعجمية أو علم المعجم: "العلم النظري الذي يهتم بدراسة دلالة، ومعاني المفردات والكلمات"<sup>34</sup>، فهي إذن، "علم المفردات، تهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، أو بنيتها ودلالاتها المعنوية، وغير ذلك من الظواهر التي تتعلق بالألفاظ، و طرق نموها من استعارة، ومجاز وكل الظواهر التي تؤدي إلى التطور اللغوي."<sup>35</sup>

<sup>31</sup> - علي القاسمي، "علم المصطلح وأساسه النظرية وتطبيقاته العملية"، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، 2008م، ص: 265.

<sup>32</sup> - محند الركيك، "المعجمية التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)"، مطبعة فاس بريس الليدو، 2000م، ص: 4.

<sup>33</sup> - محند الركيك، "المعجمية التفسيرية" (مدخل نظري)، ص: 4.

<sup>34</sup> - المرجع نفسه، ص: 5.

<sup>35</sup> - حسن حمائز: "التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية"، مطبعة حلاوة، عالم الكتب الحديث الأردن، 2012م، ص: 92.

يتضح من هذا التعريف، أن علم المعجم هو العلم الذي يهتم بالجانب النظري في المعجم: منهجياته ونظرياته ومبادئه النظرية إلخ...

ويرى "حلمي خليل" أن المعجمية: "فرع من فروع علم اللغة؛ يقوم بدراسة، وتحليل مفردات أي لغة. بالإضافة إلى دراسة معناها، أو دلالتها المعجمية بوجه خاص، وتصنيف هذه الألفاظ استعداداً لعمل المعجم ... أي أن Lexicology هو "علم نظري يدرس المعنى المعجمي، وما يتصل به من قضايا دلالية".<sup>36</sup>

في حين يعتبر "علي القاسمي" المعجمية، (يطلق عليها اسم علم المفردات أو علم الألفاظ Lexicology) بأنها تشير إلى "دراسة المفردات، ومعانيها في لغة واحدة، أو في عدد من اللغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنياتها، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعبير الاصطلاحية والمترادفات، وتعدد المعاني"<sup>37</sup>.

استناداً للتعريف السابقة، يمكن القول أن علم المعجمية، يقوم بتحليل المفردات، أي دراسة معاني الكلمات من جميع النواحي .

وبالتالي، فإن ما يميز المعجمية؛ هو انفتاحها على مختلف العلوم اللسانية، إذ تربطها علاقة وثيقة بالقاموسية، والتركيب والمورفولوجيا والدلالة. فالمعجمية حسب العديد من الباحثين، ملتقى العلوم اللغوية، والإنسانية.<sup>38</sup>

بهذا تعتبر المعجمية إطاراً نظرياً، يستند إليه صانع المعجم من أجل إعداد القاموس، فهو ذلك العلم اللساني الذي تلتقي فيه جميع مكونات الدرس اللساني.

## 2-2- صناعة المعجم: Lexicographie

تكون الصناعة المعجمية أو القاموسية<sup>39</sup>، ذات طبيعة عملية تطبيقية، ذلك باشتمالها على خمس خطوات أساسية هي: "جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها

<sup>36</sup> - حلمي خليل : " المولد في العربية دراسة في نمو العربية وتطورها بعد الإسلام" ، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت 1985 م، ص 16 .

<sup>37</sup> - علي القاسمي، "علم اللغة وصناعة المعجم" جامعة الملك سعود ، الطبعة الثانية، 1991م، ص: 3.

<sup>38</sup> - محند الركيك، "المعجمية التفسيرية التأليفية" (مدخل نظري)، ص: 5.

طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائي<sup>40</sup>. وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس.

فإذا كانت المعجمية - كما أشرنا سالفاً- تهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم، فإن صناعة المعجم (القاموسية)، تنصرف إلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم، فهي بمثابة تقنية وصناعة تسعى إلى إعداد القواميس<sup>41</sup>.

ومن ثمة فهي تتضمن مستويين<sup>42</sup>:

أ- **مستوى نظري**: يراد به الأسس والقضايا النظرية المعجمية، التي يقدمها عالم المعجم للقاموسي، لينطلق منها هذا الأخير كإطار نظري، يستند إليه في مجال الإعداد القاموسي.

ب- **مستوى تطبيقي**: المقصود به الصناعة، أو التقنية التي ينهجها القاموسي لإعداد القواميس.

لذا فمن الجليّ، أن الصناعة المعجمية تعتمد على علم المعجم، غير أن كليهما ليسا شيئاً واحداً، حيث تكمن حاجة صانع المعجم (Lexicographie) إلى المعجمية (Lexicologie)؛ بكون هذه الأخيرة توفر المناهج، والإطار النظري والأدوات الإجرائية.. فلا يمكن تصور قيام صناعة معجمية بدون الاستناد إلى المعجمية.

<sup>39</sup>- نشير أن مصطلحي "معجمية" و"قاموسية" من اقتراح الأستاذ عبد السلام المسدي. ينظر عبد السلام المسدي، "قاموس اللسانيات" عربي- فرنسي/ فرنسي - عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، دار الكتاب، (1984م)، ص: 207. ينظر أيضاً محند الركيك، "المعجمية التفسيرية التأليفية" (مدخل نظري)، ص: 6.

<sup>40</sup>- علي القاسمي " المعجم والقاموس" دراسة تطبيقية في علم المصطلح، ص: 235. ينظر أيضاً: علي القاسمي، "علم اللغة وصناعة المعجم"، ص: 3.

<sup>41</sup>- محند الركيك، "المعجمية التفسيرية التأليفية"، ص: 6.

<sup>42</sup>- المرجع نفسه، ص: 6.

### 3- المصطلحية و المعجمية أية علاقة ؟

بما أن علم المصطلح حسب تعريف "علي القاسمي"؛ هو "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها"<sup>43</sup>، فهو من هذه الزاوية يلتقي مع المعجمية، التي "تبحث في دلالة الألفاظ، وتصنيفها، وضبط مقاييسها المعجمية من بنية، وتكوين، واشتقاق، وتوليد، وهي مسائل تشترك فيها مع المصطلحية التطبيقية"<sup>44</sup>.

من هنا يتضح، أن المصطلحية تعتمد في تسميتها للمصطلحات "على الانطلاق من الألفاظ ثم البحث عن الألفاظ المناسبة لها. وتعتمد المعجمية على الانطلاق من الألفاظ، ثم البحث عن الدلالات لها"<sup>45</sup>، فالفرق واضح من هذه الزاوية في المنطلقات المنهجية، والمقاربات العلمية. في هذا الصدد، يقول "خليفة الميساوي": "إذا كانت المعجمية وهي مبحث لساني، تنطلق من الكلمة دون البحث في شتى معانيها، فإن المصطلحية تنطلق من البحث في قضايا المفهوم، دون التركيز على قضايا التسمية، ومشاكل النطق، وشكل الكلمة التي هي من قضايا اللسانيات"<sup>46</sup>.

وتلتقي المصطلحية مع المعجمية في نطاق الآليات التطبيقية، التي تعنى بالتسمية، مثل التوليد، والاشتقاق، وصناعة المعجم وجمع المدونة، غير أنهما يختلفان في الأهداف النظرية. أما المعجمية، فهي "تهتم بالمعجم العام، وتسمية الأشياء العامة، التي تدخل في لغة التواصل العادي، بينما تهتم المصطلحية بتسمية التصورات التي تركز على ضبط المصطلحات، وتعتمد على وجود لغة خاصة، وضرورة المنهج المصطلحي للتعامل مع قضايا ضمن ميدان علمي مختص، يستدعي من المصطلحي معرفة خاصة بهذا الميدان، وكذلك إماماً بمبادئ اللسانيات، وهو يؤكد تسمية المصطلح، وضبط مفهومه"<sup>47</sup>.

<sup>43</sup> - علي القاسمي "مقدمة في علم المصطلح"، ص: 127.

<sup>44</sup> - خليفة الميساوي : " المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، منشورات الاختلاف ، منشورات ضفاف ، دار الأمان ، الرباط الطبعة الأولى : 2013 م، ص 40 .

<sup>45</sup> - خليفة الميساوي : " المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، ص 41.

<sup>46</sup> - خليفة الميساوي : " المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، ص: 41 .

<sup>47</sup> - خليفة الميساوي : " المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، ص: 41.

خلاصة القول، تظهر العلاقة بين المعجمية وعلم المصطلح، بمثابة علاقة الكل بالجزء؛ يقصد بالأولى في بعض الدراسات المعجمية المعاصرة بالمعجمية العامة، بينما يقصد بالثانية المعجمية الخاصة<sup>48</sup>. بهذا المعنى يمكن القول، أن المصطلحية تهتم بالمصطلحات المتخصصة لمجال معين، بينما تهتم المعجمية بالألفاظ عموماً.

## 4- المعجم والقاموس

### Lexique: المعجم: 1-4

يعد المعجم، هو ذلك "المجموع المفترض، واللامحدود من الوحدات المعجمية، التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة"<sup>49</sup>.

يقابل مصطلح "معجم" في الثقافة العربية، ما يسمى "بالقاموس" في الثقافة الأوروبية: أي ذلك الكتاب الضخم الذي يجمع بين دفتيه كلمات لغة ما، وقد سموه معجماً لأنه مرتّب على نظام حروف المعجم بعد أن أزيل منه الغموض الذي يكتنفه<sup>50</sup>.

بيد أن هذه التسمية غير دقيقة، لأن هناك فرقاً بين المعجم والقاموس. لذلك ينبغي تجاوز الدلالة التقليدية للفظ "معجم"، التي تدلّ في الثقافة الأوروبية (بشقيها اللاتيني والانجلوساكسوني)، على المادة المعجمية المنتمية إلى لغة ما، سواء كانت مدوّنة ومسجلة في المعاجم اليدوية، أو مخزونة في المعاجم الإلكترونية، أو شفوية، أي جميع ما ينتجه المتكلم الفطري والمتكلم المتوسط "Moyen" من مفردات، وتعابير مسكوكة، ومجازية وعبارات، وحكم...<sup>51</sup>

48- محند الركيك، "المعجمية التفسيرية التأليفية"، ص: 29.

49- حسن حمائر: "التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية"، ص: 94.

50- محند الركيك، "المعجمية التفسيرية التأليفية"، ص: 4.

51- محند الركيك، "المعجمية التفسيرية التأليفية"، ص: 4.

وفي هذا السياق، يعرف "عبد القادر الفاسي الفهري" المعجم بأنه "المخزون المفرداتي، الذي يمثل جزءاً من قدرة المتكلم / المستمع اللغوية"<sup>52</sup>.

وتعرف "ليلي المسعودي" المعجم بأنه "يقصر على إدراج مجموعة من المصطلحات، تنتمي إلى حقل معرفي محدد، ولا تكون مصحوبة بالمعلومات التي نجدها في القواميس."<sup>53</sup>

#### 2-4- القاموس: Dictionnaire

يعرف "الفاسي الفهري" القاموس بأنه "الصناعة التي تتوق إلى حصر لائحة المفردات ومعانيها"<sup>54</sup>. في حين تعتبره ليلي المسعودي، بأنه "يقدم المداخل المعجمية مصحوبة بمعلومات تخص النطق، والاشتقاق والمرادفات، والأضداد والتعاريف..."<sup>55</sup>، بينما لا يميز أصحاب القاموس الموسوعي لعلوم اللغة بين المصطلحين، حيث يعينان لهما الشيء نفسه.

انطلاقاً من هذه التحديدات المفاهيمية، تظهر لنا بؤار الفوضى المصطلحية، الناتجة عن غياب استراتيجية تعمل على توحيد المصطلح، المؤدية إلى ارتباك، وحيرة الباحث اللساني.

<sup>52</sup> - الفاسي الفهري، "تعريب اللغة وتعريب الثقافة"، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عدد أغسطس، 1985م، ص، 73.

<sup>53</sup> - ليلي المسعودي، "ملاحظات حول معجم اللسانيات" مجلة اللسان العربي عدد 35، 1991م، ص: 209.

<sup>54</sup> - الفاسي الفهري، "تعريب اللغة وتعريب الثقافة"، المجلة العربية للدراسات اللغوية، ص: 73.

<sup>55</sup> - ليلي المسعودي، "ملاحظات حول معجم اللسانيات" اللسان العربي، ص: 209.

# المفصل الأول

## علم المصطلح وعلاقته بالعلوم

### الأخرى

- 1 - علم المصطلح و اللسانيات
  - 1-1- المكون الدلالي
  - 2-1- المكون التركيبي
  - 3-1- المكون الصرافي
- 2 - علم المصطلح و علم الترجمة
- 3 - علم المصطلح و المعلومات
- 4 - علم المصطلح و علم التوثيق
  - 1-4- توثيق مصادر المصطلحات
  - 2-4- توثيق المصطلحات
  - 3-4- توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية

## تقديم

استفاد علم المصطلح في رحلة تشكله من العديد من العلوم، ووظف مصطلحاتها خدمة للظاهرة المصطلحية، واختيار المصطلح المناسب لها.

فهو هوية العلوم بكل ما يحمله من مدارك معرفية (فلسفية، واجتماعية، ولغوية، تواصلية...)، فبدون معرفة المصطلحات لا يمكننا إدراك العلم، ولا فهم مكوناته الماضية في الاتساع والعمق.

من هنا يتضح، أن لعلم المصطلح علاقات متعددة ومتشعبة مع كثير من العلوم. ونستطيع أن ننظر إلى هذه العلوم التي يرتبط بها علم المصطلح من ناحيتين:

- **الناحية الأولى الجانب النظري:** فهناك علوم يحتاج إليها المصطلح لتكوين جوانبه النظرية، ومنها: علم اللغة والمنطق وعلم الوجود (الأنطولوجيا)، وعلم المعرفة (Epistemology).
- **الناحية الثانية الجانب التطبيقي:** فجميع مجالات المعرفة تحتاج إلى علم المصطلح، و "هو ما يمكن أن يسمى في كل مجال منها؛ بعلم المصطلح الخاص، ويتطلب بالضرورة تعاوناً وثيقاً بين كل فرع من فروع المعرفة، فلا يقتصر هذا على العلوم المعرفية، ولكنه يشتمل - أيضاً - على كل العلوم الطبية والهندسية وغيرها"<sup>56</sup>. فما هي العلاقة التي تربط علم المصطلح ببعض العلوم الأخرى؛ من قبيل علم اللسانيات، وعلم الترجمة، والمعلومات، وعلم التوثيق!!!

<sup>56</sup> - محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص: 27.

## 1- علم المصطلح و اللسانيات

اختلف الدارسون في ضبط العلاقة بين علم المصطلح و اللسانيات، فمنهم من اعتبرهما مجالاً من مجالات اللسانيات التطبيقية، ومنهم من اعتبره علماً مستقلاً بذاته. واعتمد الشق الأول - وهو الغالب- على أن كليهما يعتمد المادة اللغوية، رغم اختلاف المنطلقات والمناهج. أما أصحاب الشق الثاني، فكان تبريرهم أن كليهما مختلف عن الآخر منهجاً ومادّةً، مركزين في ذلك على الجانب النظري، الذي تستند إليه كل منهما. فنظام اللسانيات ومنطلقاتها، غير نظام علم المصطلح ومنطلقاته. لكن الدكتور "خليفة الميساوي"، يعضد الرأي القائل بأن علم المصطلح، هو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، ويعتبره "اختصاصاً متولداً عن اللسانيات، ويعتمد على بعض الأطر النظرية التي توجه التطبيق، ومجموعة من المناهج التي تؤمن صلاحية ما تنتجه. ولذلك يعتمد علم المصطلح على اللسانيات، وخاصة في جانبها التطبيقي، فهو متصل بعلم المعجمية، والنظريات الدلالية، وصناعة المعاجم، ولسانيات المدونة واللغة المختصة"<sup>57</sup>. إنه البحث في اللغة وباللغة، لأن المصطلح لا يعدو أن يكون كلمة تنضبط بضوابط الاستعمال، لهذا فإن البحث في هذه الكلمة، هو في ذاته في حاجة لاستعاراتها في المجالات العلمية كالصرافة والصواتة والدلالة والمعجمية وآليات تحليل الخطاب...

استناداً لما سبق، كان لزاماً مناّ تحديد مصطلح اللسانيات، إذ نجد في مجموع المؤلفات، والمقالات المختصة بموضوعات المعرفة اللسانية، "ما يناهز عشرين مقابلاً لمصطلح "Linguistique"، نذكر منها: اللانغويستيك، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغات، علم اللغات العام، علم اللسان، وعلم اللسان البشري، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، الألسنية، الألسنيات، اللسنيات، اللسانيات"<sup>58</sup>.

<sup>57</sup>- خليفة الميساوي "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، ص: 39.

<sup>58</sup>- زكرياء أرسلان "المصطلح اللساني عند عبد القاهر الجرجاني"، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، موسم 1993-1994م/1314-1315هـ، ص: 101-102، لمزيد من التوضيح ينظر عبد السلام المسدي، "قاموس اللسانيات"، عربي فرنسي/فرنسي عربي مقدمة في علم المصطلح، ص: 72.

وكما يعلم الجميع، فإن اللسانيات علم يهتم بدراسة اللغة الإنسانية، "دراسة علمية تقوم على الوصف، ومعاينة الواقع، بعيداً عن النزعة التعليمية، والأحكام المعيارية"<sup>59</sup>. فهدف اللسانيات حسب النظريات البنيوية، "هو وصف اللغات الخاصة"<sup>60</sup>، أما عند التوليديين فتتجلى مهمة اللسانيات في "التركيز على القدرات اللغوية للفرد، وليس على قدرات اللغات الخاصة"<sup>61</sup>.

واحتكاماً لكل هذه الاعتبارات، بات من المؤكد أن اللسانيات لها فضل كبير في تطور المصطلحية (Terminologie)، وتبلورها ووصولها إلى حد العلم المتكامل، بفضل تراكمات الدراسات الغربية. وتفرع "المصطلحائية" Terminographie؛ وذلك لما للعلم اللساني النظري والتطبيقي من طرائق موضوعية في البحث والاستخلاص. وتفرض النتائج التي حققتها اللسانيات في تحليل موضوعات اللغات الطبيعية والاصطناعية، وتفسيرها على الكتابة المصطلحية العربية، ذلك باستثمار ما يقدمه الدرس اللساني من مفاهيم نظرية، وتقنيات إجرائية في دراستها للمنظومات الاصطلاحية.

ويلحظ المنتبِع للإصدارات الحديثة في المجال اللساني - سواء أكانت داليات (صوتيات، صرفيات، وتركيبيات)، أو دلاليات، أو تداوليات<sup>62</sup> - تنوعاً كبيراً في مقارباتها المنهجية، نتيجة تعدد غاياتها وطروحاتها العلمية. وخلف هذا التنوع، تكوّن رصيد ضخم من المصطلحات اللسانية- المشتركة أحياناً والمترادفة أحياناً أخرى- التي تحتاج إلى معاجم توضّح الفروقات الدلالية الدقيقة، وتميّز استعمال كل مدرسة لسانية لها. ولم يشفع غنى التراث اللغوي العربي في الحد من مفعول اختراق التيارات اللسانية المستحدثة للغة العربية، وكذا من تغلغل التمثيلات الصورية لبنيات العربية، في مستوياتها الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية.

<sup>59</sup>- أحمد قُدور، " اللسانيات والمصطلح"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 81، الجزء 4، ص: 3.

<sup>60</sup>- ماريا تيريزا كابرّي، "المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات"، ترجمة محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، 2012م، الأردن، ص: 42.

<sup>61</sup>- المرجع نفسه، ص: 42.

<sup>62</sup>- هذا التقسيم معتمد من قبل المفكر طه عبد الرحمن، "في أصول الحوار وتجديد علم الكلام"، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع (1987)، الدار البيضاء.

إن الدور الذي تؤديه اللسانيات في مساعدة علم المصطلح على تسمية المصطلحات، وضبط مجالها التخصصي؛ لهو دور تواصلية بالأساس يدفع بالباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح.

ورغم هذه الاتجاهات المختلفة، فإن الغالب هو اعتبار المصطلحية "علماً ينتمي إلى اللسانيات التطبيقية، لكنه يحتاج إلى نظرية تسند تطوره. فالمصطلحية تحتاج إلى عدة فروع في اللسانيات لمساعدتها على ضبط تسمية المصطلحات، وضبط شكلها المعجمي"<sup>63</sup>، وهو ما يجعل الكشف عن طبيعة العلاقة الرابطة بينها وبين المعجمية في إطار التشارك في البحث، والمنطلقات المنهجية، والمقاربات الوظيفية أمراً ضرورياً.

أعدت اللسانيات الاتصال، والتفاعل بين مستوياتها جميعاً، ذلك لكون "التحليل اللساني النظري يبدأ بالأصوات على صعيد الأفراد والتركيب وصفاً، وبيانياً لقواعد التشكيل. ثم ينظر في بناء الكلمة من حيث الشكل والوظيفة، ويرصد المقولات الصرفية، ويكشف عن قواعد نمو الثروة اللفظية، ويتقدم بعد ذلك إلى تركيب الكلمات في جمل إسنادية، فيبين قواعد ذلك التركيب ومعانيه، ويحدد قوانينه. وينتهي بعد ذلك عند درس الدلالة اللغوية، والاجتماعية من خلال تظافر مستويات الدرس كلها"<sup>64</sup>. وسنروم لتوضيح هذه المستويات وارتباطها بالمصطلح.

## 1-1- المكوّن الدلالي

لاشك أن ما دفع اللسانيين إلى الاهتمام بقضايا المصطلح، هو انتباههم لنمو "علم الدلالة": "La sémantique"، والمنجزات الهائلة التي حققها؛ بحيث تشعب مقارباته المنهجية وفروعه العلمية، حتى أصبح قطب الدوران في كل بحث. "فتأسيس الشبكة المصطلحية، لا يتم إلا بعد الحصول على أسباب تميز موضوع العلم، وبعد المعرفة المفصلة بهياكله التصورية، وأنساقه المفهومية؛ فإن هذه الشبكة سرعان ما تصبح في حال اكتمالها،

<sup>63</sup> - خليفة الميساوي "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، ص: 40.

<sup>64</sup> - أحمد قدور، "اللسانيات والمصطلح"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ص: 5.

معياراً للحكم على مدى الانسجام الحاصل بين هذه الهياكل والأنساق"<sup>65</sup>. فالمصطلحات مفاتيح العلوم، وفي وضوحها واتساقها دليل على وصول التلاؤم الداخلي بين فرضياته ونتائجه، ومن ثمة صار التناقض بين المصطلحات تناقضاً في بنية العلم ذاته، وإبطالاً لمراميه وغاياته.

تماشياً مع هذا السياق، ولمحاولة الإجابة عن هذه الإشكالية؛ يمكن ضبط الملامح المشتركة بين علم المصطلح، وعلم الدلالة في انتماء هذا الأخير إلى اللسانيات في شقيها النظري والتطبيقي، وكذا إمكانية ولوج البحث المصطلحي من البوابة اللسانية.

من هنا، يشير "يوسف مقران" إلى نقاط التقاطع نسبياً والمتجلية، في الموضوع؛ حيث يجمع كل واحد بجزء ما يختص به الآخر؛ فنقاط التقاطع<sup>66</sup> القائم بين كل من العلمين هي:

- المفهوم بالنسبة للمصطلحات.

- المعنى أو الدلالة، وكذلك المفهوم بالنسبة لعلم الدلالة.

مفسراً ذلك بقوله: "أي إن وظيفة المصطلحيات الأساسية، هي دراسة المنظومات المفهومة، والعلاقات التي تربطها داخل حقل معرفي معين، وذلك بضبط دقيق للمفاهيم والدلالات والصور الفكرية، وجرد مستفيض للتسميات والعبارات الحاملة لتلك المحتويات، قصد إيجاد المقابلات الملائمة لها من حيث الشكل والمضمون، وهذا باحترام صارم للمقاييس اللغوية المتعارف عليها، وبالخضوع لمعايير التقييس والتنميط المعمول بها وطنياً ودولياً، ومن أجل تحقيق التوحيد المفهومي والمصطلحي"<sup>67</sup>.

كما يشير "يوسف مقران" إلى جوانب التمايز، بكون علم الدلالة مبدئياً: "علم وصفي بحث، أما المصطلحيات فيمكن لها أن تكون معيارية"<sup>68</sup>.

<sup>65</sup>- زكريا أرسلان، "المصطلح اللساني عند عبد القاهر الجرجاني"، ص: 7.

<sup>66</sup>- يوسف مقران "المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحيات"، ص: 123.

<sup>67</sup>- يوسف مقران "المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحيات"، صص: 124-123.

<sup>68</sup>- المرجع نفسه ص: 124.

ونظراً لارتباط علم المصطلح بالمستوى الدلالي، فد "موكول إليه اليوم أن يساعد علم الدلالة على فحص إشكالات المعنى".<sup>69</sup>

- كيف تدلّ اللغة بألفاظها على ما تدل عليه؟

- وهل هناك نواميس تضطرد في ارتباط الأسماء بمسمياتها؟ ثم ما هو مدى تصرف مستعمل اللغة في توجيه الروابط الدلالية<sup>70</sup> بين الدوال والمدلولات؟

من هنا نخلص، إلى أن ضبط المصطلح ومعه المفهوم، يساعد على توحيد النظرة إلى حقائق الأشياء، والخروج من الذاتية في التناول التي هي آفة كل علم.

### 1-1-1- أنماط المصطلح

تتعدد أنماط المصطلحات المستعملة في المعارف الإنسانية فنجد:

- مصطلحات عامة يتداولها عامة الناس في حياتهم اليومية.
- مصطلحات حضارية تكشف عن أنماط تفكير الشعوب والقبائل، وخصوصياتها الثقافية، وطرق عيشهم.
- مصطلحات تقنية تسمي مختلف الآليات المستخدمة بالتكنولوجيا الحديثة، كالهاتف والحاسوب، والأقمار الاصطناعية...
- مصطلحات مهنية ترتبط بنوع من أنواع المهن، كالحدادة والنجارة والتجارة...
- مصطلحات علمية، ومعرفية<sup>71</sup> ترتبط بعلم من العلوم، إذ لا يمكن إظهار أي علم أو معرفة إلا بوجودها.

لكل نمط من هذه المصطلحات خصوصيته، التي تميزه عن غيره من الأنماط الأخرى، تفرض التعامل معه بما يناسب وضعه، فالمصطلح العلمي مثلاً، يظلّ تداوله

<sup>69</sup> - عبد السلام المسدي، "قاموس اللسانيات"، ص: 23.

<sup>70</sup> - يسمي يوسف مفران الرابط الدلالي ب"المعلل".

<sup>71</sup> - ينظر إلى تقسيم مشابه ل: عز الدين البوشيخي، "عن المصطلح والمفهوم وأشكال التعالق بينهما"، ندوة- قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، منشورات كلية الآداب وجدة (1998م) صص: 27-37.

محسوراً بين فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، "ولا يمكن تصور قيام علم دون نسق من المفاهيم يعبر عنه نسق من المصطلحات"<sup>72</sup>.

من خلال هذه الاعتبارات، فإن من "الواقعية العلمية عدم التعامل مع المصطلحات باعتبارها نمطاً واحداً، بل هي أنماط متعددة، ولكل نمط منها خصوصيته، التي ينبغي اعتبارها أثناء الدراسة والتحليل"<sup>73</sup>.

وبناءً عليه، فإن المصطلح العلمي، ومنه المصطلح اللساني؛ نمط ضمن أنماط مصطلحية متعددة، له وضع خاص يجب اعتباره في التعامل معه بناءً ودراسةً وتقويماً.

### 1-1-2- القيمة الدلالية للمصطلح

يتصف المصطلح العلمي بمميزات دلالية، غالباً ما تشكل محوراً أساسياً في "البناء العلمي من ذلك دور مفاهيم: التوليد/ البنية العميقة البنية السطحية/ التشجير... في بناء النظرية التوليدية التحويلية، ومفاهيم: الوظيفية/ التمفصل المزدوج/ المونيم... في تشكيل أساسيات النظرية الوظيفية لدى مارتيني"<sup>74</sup>.

كما يتميز المصطلح العلمي - عامة واللساني على وجه الخصوص-، بضرورة ارتباطه مع باقي المصطلحات المتعلقة به ضمن شبكة من المفاهيم، "فلا يجوز مثلاً فصل المصطلحات الآتية: أصل/ جذر/ سابقة/ لاحقة... نظراً لارتباطها الوثيق بالبنية الصرفية للكلمة، مخافة تيه المتلقي بين محتويات المعجم"<sup>75</sup>.

<sup>72</sup> - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية "علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية"، - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس- المغرب، 2005م، ص: 27.

<sup>73</sup> - عز الدين البوشيخي، "واقعية المبادئ الأساس في وضع المصطلح وتوليده"، مجلة دراسات مصطلحية، مجلة حولية محكمة يصدرها معهد الدراسات المصطلحية، العدد الأول 2001م، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهرز- فاس، ص: 107.

<sup>74</sup> - خالد اليعبودي " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، منشورات ما بعد الحداثة، الطبعة الأولى، 2006م، فاس ص: 26.

<sup>75</sup> - خالد اليعبودي "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 26.

وتتكشف دلالات المصطلح بوضوح أكثر من خلال "سبر اشتقاقاته اللغوية، واستعمالاته العلمية من قبل ذوي الاختصاص، واستكشاف ارتباطه بالإحياءات، والدلالات العامة للغة، التي يوظف بها"<sup>76</sup>.

ذلك أن "استعمال مصطلح (أصل)<sup>77</sup> على سبيل المثال في الحقل اللساني، يوحي إضافة إلى دلالاتها الاصطلاحية، بإحياءات أخرى تسهم في توظيف هذا المصطلح عند التحليل والمقارنة، نظراً لتداعياته الكبرى المرتبطة بالمنشأ الأول للموضوع المدروس"<sup>78</sup>.

وقد أجمع معظم الباحثين في "علم المصطلح"، أنه "ليس من الضروري أن يستقصي المصطلح كل السمات الدلالية للمفهوم الذي يسميه، وإنما يكفي أن يرمز إليها رمزاً. وبعد عنصر "الاتفاق" بين ذوي الاختصاص هو المنطلق في استعمال المصطلح، مع ضرورة وجود صلة بين بنية المصطلح (مقولاته الصرفية وطبيعته التركيبية)، ودلالته المعبر عنها، وتتمثل هاته الصلة في العلاقات القائمة بين المصطلح والمفهوم"<sup>79</sup>. كما لا يفوتنا اعتماد ركن هام؛ وهو ركن "التعريف" من أجل تقديم تحديد دلالي جامع مانع لمفهوم المصطلح.

انطلاقاً مما سبق، فإن عملية توضيح الروابط الدلالية لن تتم بشكل دقيق، إلا إذا تم توضيح أوجه العلاقات التي تربط المفهوم بـ "المصطلح"، وصلة كل منهما بالمدلول، وتحديد الخصائص الدلالية للمصطلح، وتبيان طبيعة العلاقة بين المصطلح والكلمة.

<sup>76</sup>- خالد اليعبودي "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 26.

<sup>77</sup>- استعمال اللغويون العرب القدامى لفظ "الأصل" في مصنفاتهم النحوية و الصرفية، وحملوه خمسة معان رئيسية:

أ- فهو يرد بمعنى "الحالة الأولية لوحدة لغوية ما، كأن يقول سيبويه: الأصل في الأسماء الإعراب...

ب- ويرد بمعنى "الصامت الأصلي سواء كان ظاهراً، أو غير ظاهر كالضاء من "ضرب".

ت- واستعمل مصطلح "الأصل" كذلك بمعنى تركيب الحروف الأصلية، وهو مجموع الصوامت المكونة لأساس الكلمة.

ث- ويراد به أيضاً "الأصل المعنوي"، وهو عبارة عن معنى عام موجود في جميع الألفاظ المتشابهة في التأليف، والتركيب.

ج- ويقصد به "الأصل التقديري" أو ما يطلق عليه في الدراسات الصوتية الحديثة بـ "الأصل الفونولوجي".

- ينظر خالد اليعبودي، "محاولة فهم جديدة للاشتقاق والصرف العربيين"، رسالة مقرونة بكلية الآداب ظهر المهرارز، فاس، صص: 252-253.

- ثم ينظر أيضاً خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 26.

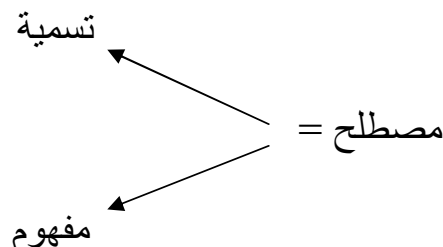
<sup>78</sup>- خالد اليعبودي "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 26.

<sup>79</sup>- المرجع نفسه، ص: 27.

### 3-1-1- التناوب الدلالي بين المصطلح (Terme) والمفهوم (Concept)

#### 1-3-1-1 المصطلح تسمية ومفهوم

يعدّ المصطلح حصيلة اقتران تسمية بمفهوم على نحو ما يبيّنه الرسم الآتي:



إن عملية تشكّل "المفهوم"<sup>80</sup>، مرحلة سابقة عن مرحلة وضع المصطلح الذي يرتبط به، بحيث يقوم الثاني بوظيفة تسمية الأول، بغرض تداوله في المجتمع.

ومن ثم "عدت المفاهيم اللغوية بداية مؤقتة لتشكيل الفكر في مرحلته التجريدية، وترتبط بها العلوم في جميع تخصصاتها.. لتصل أحياناً إلى المفاهيم الفكرية المطلقة. ومن شأن التدقيق الدلالي للمفاهيم العلمية، أن يفضي إلى تخلصها من الرواسب الحدسية، كما أن تعريفها بدقة يفضي إلى ترسيخها في المجال المعرفي الذي تستخدم فيه"<sup>81</sup>. حيث اعتبرت المفاهيم "وحدات مجردة، وأبنية فكرية يدركها الإنسان بالعقل، ويجريها اللسان في حقول معرفية لغرض ما من أغراض التواصل"<sup>82</sup>، التي تعتبر مقارنة عملية لربط المصطلحات بالمفاهيم بالاعتماد على منظومة مفهومية خاصة، تهدف إلى إنشاء خطاب علمي ومعرفي، ينضوي ضمن حقل من حقول المعرفة.

وقد تناول الدارسون طبيعة العلاقة بين المصطلح و المفهوم من نواح مختلفة، حيث بحث اللسانيون في "العلاقات العرفية بين شكل المصطلح، (بنيته الصورية ومقولته

<sup>80</sup>- عمدت هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية، إلى ترجمة لفظ "Concept" بمصطلح "التصور" عوض "المفهوم". ينظر ترجمة المؤسسة لمواصفة "إيزو" (R1087)، "معجم مفردات علم المصطلح (انجليزي - فرنسي- عربي)، اللسان العربي، عدد 24 / 1985، صص: 209-210. ثم ينظر خالد اليعبودي "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 15.

<sup>81</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص : 15.

<sup>82</sup>- خليفة الميساوي، "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، ص: 57.

الاشتقاقية والنحوية) ومضمونه العلمي. (فما ورد على صيغة اسم الآلة مثلاً: "مفعال" من الأصل الصامت "ط، ي، ف" دل بالاقترضاء على آلة من آليات البحث اللساني في أحد فروع (علم الأصوات)، كـ "مطياف" المقابل لـ "Spectrogram")<sup>83</sup>.

كما اعتنى علماء المصطلحية الحديثة بالمفهوم، "لكون عمليات توليد المصطلح وتقييسه، تتطلب جرد المفاهيم، وتصنيفها في زمر متعاقبة. ونتج عن إقصاء المصطلحين للنواحي الفلسفي في دراسة المفهوم. ببعضهم إلى اقتراح مصطلح "المدركات" (Percepts)، حتى يتعلق الأمر بدراسة المفاهيم المدركة التفاعلية والعلاقية، أو ترك المصطلح "مفهوم" يطلق على "المفاهيم الوجودية" (Ontologiques)<sup>84</sup>.

من هذا المنطلق، تعمل المفاهيم على إيجاد طريقة تناسبية، لتصنيف المعارف وتسخيرها لخدمة العلم بواسطة المصطلحات، لغرض الممارسة العلمية بكل حيثياتها الفكرية والتواصلية.

وقد اعتمد "ساجر"، مقاربتين تخصّان أبنية المفاهيم لرصد عملية التناسب<sup>85</sup>، وتتجلى

في:

- المقاربة التصاعديّة: التي تنشأ من المفاهيم الفردية لتصوغ بنيات مترابطة أكثر اتساعاً .
- المقاربة التنازلية: التي تقسم المعرفة إلى حقول فرعية، أي تقسيم الموضوع الواحد إلى حقول خاصة، والحقول إلى فروع أكثر تخصصاً.

<sup>83</sup> - خالد اليعبودي "آليات توليد المصطلح" ص 16.

<sup>84</sup> - خالد اليعبودي "آليات توليد المصطلح" ص 17. نقلاً عن :

- Marcel Diki –kidiri (1998). "le signifié et Le concept dans La dénomination" – Recherches Linguistiques – vol 3- n °1-p :10.

<sup>85</sup> -Sager .(J.c) ,1990,A practical ."course in terminology processing" – John Benjamins Publishing company..Amsterdam/Philadelphia .p:23

للتفصيل ينظر:

<[http://www.benjamins.nl/jbp/journals/term info.html](http://www.benjamins.nl/jbp/journals/term%20info.html)>

وبالرجوع إلى أدوار المفهوم في الإدراك وبناء الدلالة، فقد أخذ موقفاً محورياً دفع بعض الباحثين إلى بلورة نظرية في المفاهيم، وجعل من أبرز مهامها<sup>86</sup> ما يلي:

- إحصاء مجموعات المفاهيم باعتبارها وحدات مجردة في بناء المعارف.
- جرد مجموعات الكليات اللغوية المتعلقة بالمفاهيم المبنية والمرتبطة بها.
- الربط بين المفاهيم والمصطلحات بالارتكاز على البناء التعريفي.

### 1-1-3-1-1- أنماط علاقات المفهوم

تتطرق "نظرية المفاهيم"<sup>87</sup>، إلى تحديد مفهوم "المفهوم"، و"تعتمد إلى التمييز بين خصائصه الجوهرية والثانوية، وإلى دراسة أنماطه المجردة و المادية"<sup>88</sup>، وتعرض للمناهج الأساسية المعتمدة في بنائه، كما تُختص هذه النظرية أيضاً بتصنيف العلاقات القائمة بين المفاهيم، وتتمثل أبرز أنماطها في<sup>89</sup>:

- أ- **علاقة التكافؤ:** مثلما نجد مثلاً في المصطلحين العربيين: "علامة" و "دليل"، المقابلين للمفهوم الغربي (Singné).
- ب- **علاقة المخالفة:** كالتضاد القائم بين المصطلحين الصوتيين التاليين: مقطع قصير = مقطع طويل.
- ت- **علاقة التشابه:** مثل ما نجد في المصطلحين: سانكروني - ترامني.
- ث- **علاقة التقاطع:** مثل الرباط الحاصل بين "النحو" بمعناه الكلاسيكي و "التركيب" بمعناه الحديث.
- ج- **علاقة التضمن:** مثلاً في الأصواتية: العلاقة بين الفونيم > والألوفون.
- ح- **علاقة التبعية:** كالتبعية الحاصلة بين "الصوت" و عملية تحقيقه، أو النطق به.

<sup>86</sup> - خالد اليعبودي " آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 18.

<sup>87</sup> - هذه النظرية شديدة الصلة بـ"علم المفاهيمية" (Conceptology)، الذي تعود إرهاباته الأولى إلى الفلسفة اليونانية وفي دراسات الفلاسفة العرب في العصور الوسطى.

<sup>88</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 18.

<sup>89</sup> - المرجع نفسه ص: 18.

وقد مرّت قضية التناسب بين المفهوم والتعبير عنه، بعدة مراحل في الدراسات الحديثة، ومنها<sup>90</sup>:

- مرحلة مثلها "كاتز" و "فودور" (1963): اعتبرت - هذه المرحلة- التمثيل الدلالي مرتبطاً بالبنية النظامية وقواعد الإسقاط؛ فالمفهوم يتناسب مع المصطلح عن طريق التعادل الدلالي الذي يقع إسقاطه من البنية الذهنية التصورية إلى البنية اللسانية التواصلية. وقد ارتبطت قواعد الإسقاط عندهما بقواعد التناسب.
- مرحلة "جاكندوف" (1983): من التمثيل الدلالي إلى البنية الدلالية، التي أصبحت عند جاكندوف مرتبطة بالبنية النظامية بواسطة قواعد التوافق الدلالي، حيث أضاف إلى قواعد التناسب ( بين البنية الذهنية والبنية الدلالية)؛ قاعدة جديدة لا تتصل بها، وهي قاعدة سلامة التكوين؛ التي تتأسس على جرد الأوليات الدلالية والمبادئ اللازمة لتأليفها في الحد الأدنى.

### 1-1-3-2- علاقة المفهوم بالمدلول

دون العودة إلى العلاقة القائمة بين الدال والمدلول عند "دي سوسير"، وما تتضمنه من تصور اعتباطية العلامة اللسانية، سنتوقف عند ذكر أهم الفوارق القائمة بين "المدلول" و"المفهوم"، لارتباطهما بالمصطلح وتداولهما في النظريات المصطلحية الحديثة.

إن من أدق ما نستنتجه في العلاقة بين "المفهوم" و"المدلول"، هو كونها اتسمت بالتغيير، وذلك حسب التطور المعرفي المتزايد، مما "ينتج عنه اكتفاء المفهوم بتضمن المعلومات المتفق عليها بين طائفة من مستعمليه الخواص أو العوام"<sup>91</sup>.

وإذا كان "المدلول" يلتقي مع "المفهوم" في كونهما معاً صورة حاصلة في الذهن، تحيلان معاً إلى إنتاجات ثقافية تعبر عن الفكر الإنساني، فإنهما يفترقان في "كون المفهوم ذا إحالة أكثر موضوعية وشمولية في تمثيل الموضوعات والأشياء، ويرتبط المدلول خلافاً

<sup>90</sup>- خليفة الميساوي، "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 57.

<sup>91</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 21.

لذلك بالمدرجات الخاصة لكل ثقافة، ويتغير في ثقافة المجتمع الواحد بحسب الزمان والمكان<sup>92</sup>.

وتتجلى أهم الفوارق أيضاً بين المصطلحين؛ في كون "المدلول" يهتم "بمعانيه مسائل البنيات الدلالية، وإعادة صياغة المفاهيم، ورصد التعدد الدلالي للوحدات المصطلحية، في حين تتم دراسة المسائل المرتبطة بطبيعة المعارف العامة والعلوم، وموضوعيتها، وكونيتها، في مستوى المفهوم"<sup>93</sup>.

عرف المكون الدلالي تجاذباً ونقاشاً مصطلحياً بين اللسانيين العرب، شأنه شأن باقي مكونات الدرس اللساني، لاسيما وأن الاهتمام بالمكون الدلالي في اللسانيات العربية لم يتم إلا في وقت متأخر مقارنة مع التركيب والصواتة.

## 2-1- المكوّن التركيبي

إن لكل مصطلح وجوداً داخل اللغة، وما يجسّد أحد وجوهه؛ انتماؤه الدائم للنص العملي، من هذه الناحية، فإن المصطلح مثل الكلمة يختص بوظائف تركيبية، علاوة على ذلك خضوعه لمتغيرات صرفية وصوتية، إلا أنه يتميز عن الكلمة من جهة ما يحدثه في سياقات وصفية كثيرة، من علاقات غير معهودة في نسق اللغة العامة، وعليه فإن البحث المصطلحي لن يكون بحثاً كافياً - حسب لوتويلي- من الناحية الوصفية، دون تناول القضايا المتصلة بالسلوك التركيبي للمصطلحات.

وفي هذا الخصوص، "قدّمت عدة تعريفات للمركب في الدرس اللساني الحديث، نتيجة تعدد المقاربات والاتجاهات النظرية للسانيات الحديثة. ويمكن التمييز عموماً بين أنواع ثلاثة من المركبات"<sup>94</sup>:

<sup>92</sup> - Marcel Diki - kidiri (1998). "le signifié et Le concept dans La dénomination" - Recherches Linguistiques - vol 3- n °1-p : 4 .

<sup>93</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 21.

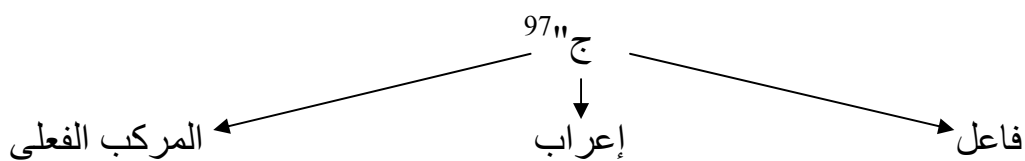
<sup>94</sup> - خالد اليعبودي " آليات توليد المصطلح "، صص: 122- 123.

### 1-2-1- المركب السوسوري

ويراد به كل تأليف في السلسلة الكلامية، وقد اعتمد العديد من اللسانيين البنيويين هذا التعريف، إذ خصص رائد المدرسة الوظيفية "أندري مارتيني" (A.Martinet) هذا المصطلح، للدلالة على "كل تأليف من المونيمات"<sup>95</sup>.

### 1-2-2- المركب التوليدي

ويمكن أن "يُختزل بالنماذج التوليدية الأولى (تشومسكي 1957)، في الرمز "s" (الجملة Sentence)، ويتفرع تشجيرياً إلى: فاعل/ فعل/ مفعول. وقام مفهوم "الإعراب" بدور أساسي في نماذج توليدية حديثة لتشومسكي (1981)/(1986)<sup>96</sup>، كما يتبين من التشجير التالي:



كما "عرف مفهوم "الجملة الإعرابية" (I P) تفرعاً ثنائياً مع دراسة "بولوك" (Pollock) (1989)، إلى صرفات الزمن، والتطابق والجهة، والصيغة، والحالة الإعرابية"<sup>98</sup>.

والناظر في مصطلح "مركب" بالنماذج التوليدية المتعددة تتبين له إجرائيته في تحليل طبيعة التركيب اللغوي، وتجريدته في معظم المراحل، التي تتسلسل عبر التشجيرات المتعددة، كما يعاين أيضاً الحدود الواهية بين مفهومي "المركب" و"الجملة"، ولا أدلّ على هذا التداخل ترادف المفهومين في اللغة الإنجليزية.

<sup>95</sup>- Dubois.J. ( et autres) CI(B), ( 1973), "dictionnaire de Linguistique"- Paris- Lar P: 478.

<sup>96</sup>- خالد اليعبودي " آليات توليد المصطلح "، ص: 123.

<sup>97</sup>- المرجع نفسه، ص: 123.

<sup>98</sup>- المرجع نفسه، ص : 123.

## 1-2-3- المركب المصطلحي

يعد المركب المصطلحي "مجموعة من الكلمات المنعزلة ببياضات، ترتبط تركيبياً فيما بينها، وتحدد مفهوماً واحداً في مجال معين من مجالات المعرفة"<sup>99</sup>. فهو كما يقول "خالد اليعبودي" بمثابة "متوالية من الدوال غير المتصلة، يأخذ شكل متوالية تركيبية ذات تأليفات مختلفة، حسب مجموع المفردات المكونة له، وإحالاته على مدلول واحد وثابت، تجعل من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، استكناه دلالاته بتفكيك دلالات عناصره المكونة له. ويلتقي في هذه الحالة مع البناء المسكوك في خاصية الثبات الدلالي، ويفترق مع هذا الأخير، في قابلية الأول للتصرف المورفولوجي، والتركيبية"<sup>100</sup>. ويزداد المركب المصطلحي تعقيداً كلما تعددت عناصره المكونة له.

## 1-3- المكوّن الصرفي

يعتبر المصطلح من وجهة نظر صورية، حسب "ماريا تيريزا كابري": « وحدة يمكنها ليس فحسب التجزؤ إلى عناصر متباينة، بل أيضاً يمكن أن تكون مُشكلة من وحدات صغرى متباينة ومعنوية في نفس الوقت نسميها صواغم. »<sup>101</sup> أي مورفييمات، وهي المصطلح السائد.

تعد المورفييمات حسب "ماريا تيريزا كابري" (الصياغم)؛ هي: «الوحدة الأصغر من النظام اللساني، وتتضمن جانباً صورياً شكلياً، وجانباً دلالياً، زيادة على كونها وحدة توزيعية في الخطاب»<sup>102</sup>.

ومع ذلك، فمن وجهة نظر الصرف "ماريا تيريزا كابري"؛ فإن "الوحدات المعجمية، يمكن أن تكون بسيطة، إذا كانت تحوي صوغاً واحداً، أو معقدة إذا كانت تحوي أزيد من واحد."<sup>103</sup>

<sup>99</sup> - Boulanger (1989 a), "Le Statut du syntagme dans Les Dictionnaires généraux monolingues" –META – vol: 34 –n°3 – p : 360.

<sup>100</sup> - خالد اليعبودي " آليات توليد المصطلح "، ص: 123.

<sup>101</sup> - ماريا تيريزا كابري: "المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات"، ص: 148.

<sup>102</sup> - ماريا تيريزا كابري، المرجع نفسه، ص: 148.

بهذا، تعتبر المصطلحات الجديدة، نتاج مسار تكوين وتوليد، وليس نتاج عملية اقتراض، وتتم هذه العملية عن طريق اشتقاق أو تركيب أو نحت... وستتطرق لهذه الآليات في مباحثنا الموالية.

خلاصة القول، يقوم علم المصطلح بجرد المصطلحات بصيغتها الصرفية المختلفة، (كلمات، مركبات، رموز..)، ويعمل على دراستها. كما يشمل الدراسة اللسانية؛ إضافة إلى الكلمات: الجمل والأصوات (فونيمات وألوفونات)، وينكب على دراسة الخطاب في مجمله.

## 2- علم المصطلح وعلم الترجمة: Transtologie

يتحدد المفهوم العام للترجمة، في نقل نص أو مصطلح علمي من لغة الأصل (أو المنطلق) إلى ما يقابلها من مصطلحات في اللغة الهدف.

ويتركز نشاط الترجمة أساساً في ترجمة النصوص الأدبية والعلمية، والتقنية والإدارية وغيرها. ويتحدد اهتمام المترجمين في خاصيات اللغات بشتى استعمالاتها، بحيث لا يمكن أن تتم هذه الترجمة، إلا "إذا كانت المصطلحات في اللغة المترجم منها، واللغة المترجم إليها، مقتنة واضحة الدلالة. ودون هذا التقنين والوضوح الدلالي، تفقد الترجمة دورها في نقل المحتوى بأمانة ودقة. ولهذا تهتم المنظمات الدولية العالمية والإقليمية بقضايا المصطلحات اهتماماً متزايداً".<sup>104</sup>

وإذا ما حاول الدارس تلمس أوجه التداخل بين علم المصطلح والترجمة، استطاع أن يقف أولاً:<sup>105</sup>

- على اشتراك الأعمال المصطلحية، في خاصية العراقة: فهي قديمة قدم الثقافة الإنسانية، وخير دليل على هذا القدم؛ وجود معاجم ثنائية اللغة بالتراث البابلي بالعراق، يعود تاريخها إلى أزيد من ثلاثة آلاف سنة.<sup>106</sup> إلا أن التنظير لمبادئ هذين

<sup>103</sup> - ماريّا تيريزا كابرّي، المرجع نفسه، ص: 148.

<sup>104</sup> - محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، مكتبة غريب 1993م، القاهرة، ص: 192.

<sup>105</sup> - خاد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ص: 60.

<sup>106</sup> - خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ينظر حاشية الصفحة 60.

العلمين، وتأسيس أركانها باعتبار كل منهما علماً قائماً بذاته، لم يتبلور إلا أواسط القرن العشرين.

- تشابك الحقلين في الوظيفة، والموضوع، والأدوات الإجرائية؛ ويتجلى ذلك، في وضع وحدات لغوية جديدة، أو مقتبسة من التراث. كما أن موضوعهما، يتحدد في نسق اللغة ولا يتعداه إلى باقي الأنساق التواصلية الأخرى، ويستخدمان أداة إجرائية واحدة، هي اللغة ذاتها (سواء كانت محددة أو متعددة).
- إمكانية قيام المصطلحي بدور المترجم بالدول النامية؛ المستهلكة للنتائج المعرفية والحضارية الحديثة، نتيجة تعامله في أغلب الحالات مع اللغات الأجنبية، الحاملة للثقافة الوافدة.
- إمكانية قيام المترجم أيضاً بدور المصطلحي حين تضطره القيود الزمنية إلى وضع المصطلح الجديد.

وإذا كانت وظائف "المصطلحي" هي: "جمع وتسجيل المصطلحات المخصصة للتصورات في الحقول المعرفية الخاصة، ووصف التصورات، بشرحها أو تعريفها، أو تقييم التعاريف، واتباع المبادئ المصطلحية (Terminological)، ومبادئ التدوين المصطلحي (Terminographical)، وتسجيل ومعالجة البيانات المصطلحية على أساس البحث في التصورات، وضبط المصطلحات، والعمل على مواءمتها في الحقول المعرفية المستقرة، ووضع مصطلحات (Terminologie) الحقول المعرفية الجديدة"<sup>107</sup>؛ فإن المترجم يقوم أيضاً بكل هذه المهام ما عدا "بناء المعاجم الاصطلاحية، وإن كان يساهم بدوره في وضع المصطلح الفني العلمي، خصوصاً حينما يتعلق الأمر بمفهوم مستحدث"<sup>108</sup>.

من هنا، يمكن اعتبار علم المصطلح، بمثابة خزان للمواد التي تحتاجها الترجمة، فلا مجال للتباس هذين العلمين؛ ذلك أن الأول أشمل، نظراً لعدم الاقتصار على الترجمة

<sup>107</sup> - محمد حلمي هليل، "المترجم العربي والمصطلح الفني"، ندوة الترجمة والتنمية الثقافية - الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م، صص: 59، 60.

<sup>108</sup> - خالد البعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ص: 61.

فقط في عرض وسائل الوضع، بل يلجأ في صياغته أيضاً إلى وسائل شتى مثل: التدخيل والتعريب..

### 3- علم المصطلح و المعلومات

كانت المعلومات في البداية- بالنسبة للكثيرين- أداة بسيطة لتخزين واسترجاع المعلومات، ولم يكن في هذا الوقت تصور أي تطبيق آخر لهذه الأداة. إلى أن تغيرت حقيقة المعلومات، وتجاوزت الخدمات التي تزود بها الإصطلاح مسألة تخزين المعلومات.

فإذا كانت المراحل الكبرى للعمل الاصطلاحي هي: جرد ودراسة مفهومية، وتخزين المعلومات في جذاذات، ونشرها بعد ذلك، فإن الوسائل المستعملة لتحقيق هذا العمل قد تقدمت، وأضحت أكثر بساطة وقوة وفعالية.

ذلك أن الإصطلاح الحديث، "يرتبط بعمق بعلوم الإعلام والتوثيق، فالعمل الاصطلاحي الجيد ينتج معطيات على درجة عالية من الوثوقية، متعددة الوظائف (أحادية أو متعددة اللغات)، وهي العناصر الأساسية لأنظمة تدبير المعلومات، والمعارف. ولذلك، فإن التوثيق الاصطلاحي المدعوم بالحاسوب، يستفيد من هندسة المعارف في مستوى المنطق التصوري، الذي يمكن تسميته وفقاً لـ "كالينسي (1990) Galinski"، بالهندسة الاصطلاحية للمعارف.<sup>109</sup>

إن العلاقة بين المصطلح والمعلومات، تشبه العلاقة التي تربط المصطلح بالتوثيق؛ فالمصطلح من جهة، لا يمكن أن يستغني عن المعلومات في إنجاز مهامه. ومن جهة ثانية، يزود المعلومات بالعناصر التي تسمح لها بإحداث تطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، خصوصاً في مجال بناء الأنظمة الخبيرة (Systemes experts).

<sup>109</sup> - خالد الأشهب، "المصطلح العربي: البنية والتمثيل"، دكتوراه في اللسانيات، جامعة محمد الخامس، السويدي، الرباط، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، 2011م، الأردن، ص:38.

فما يجمع المصطلح والمعلومات هي المفاهيم؛ فهذه الأخيرة، تعد الوحدات التي تشكل قواعد المعارف والأنظمة التصورية، التي تصف التنظيم، الذي يقيمه كل تخصص لمعارفه. وبهذا المعنى، فإن هناك ترابطاً وثيقاً بين نظرية الاصطلاح ونظرية المعارف. فالمفهوم يعد أساسياً لكل من نظرية الاصطلاح، ونظرية الذكاء الاصطناعي، باعتبارها تخصصاً معلوماتياً يهتم بالتحديد؛ تصور وإبداع الأنظمة الخبيرة<sup>110</sup>.

يمكن أن نميز في إطار العلاقة القائمة بين المصطلح والمعلومات، وكذا حاجة المعلومات للاصطلاح بين المراحل المتعددة<sup>111</sup> التالية:

### أ- المرحلة الأولى:

كانت الحواسيب تستعمل كأدوات تخزن المعلومات لأغراض بيبيولوجرافية، واصطلاحية فيما بعد. وهكذا، ظهرت بنوك المعطيات التوثيقية والبيبيولوجرافية الأولى. ثم بعد ذلك برزت بنوك المعطيات الاصطلاحية في الستينيات، حيث كانت تتضمن معاجم ضخمة لاستعمالات ترجمية، حيث بدأنا نشهد إقامة بنوك صغيرة مختصة قريبة من المستعملين. ففي هذه المرحلة، كانت مسألة انسجام وتوافق أنظمة الترتيب تطرح مشكلاً، وتستدعي مناقشات خاصة خصصت لها ندوات ولقاءات علمية متعددة.

### ب- المرحلة الثانية:

بذلت جهود لبلوغ انسجام المعطيات، على سناد مغناطيسي (Support magnétique)، حيث بدأ العمل على إقامة أدوات، تسمح بتحقيق العلاقة: (إنسان-آلة)، و (آلة- إنسان). وأصبحت اللغات الطبيعية موضوع دراسة وتطوير دائمين، مما مكن من ولوج أكبر قواعد المعطيات في أحسن الظروف. فإذا كان حضور المختص في الاصطلاح أو التوثيق بالأمس، أمراً ضرورياً لبلوغ المعلومات، فإن تسهيل لغة الولوج

<sup>110</sup> - خالد الأشهب، "المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص: 39.

<sup>111</sup> - خالد الأشهب، "المصطلح العربي البنية والتمثيل، صص: 40-41.

نقلاً عن:

-Cabré, M-T:1998, "La Terminologie : Théorie , méthodeet applications", Les Presses de L'université d'Ottawa, Armand Colin.p :102 .

تسمح للمستعملين - اليوم- بأن يكونوا مستقلين. وأثناء هذه المرحلة تضاعفت إمكانات ولوج المعلومات عن بعد. وموازة مع ذلك، أصبح بالإمكان ولوج المعطيات الاصطلاحية على شكل أقراص مدمجة، مكنت من تخزين كميات هائلة من المعلومات. وتمت في هذه المرحلة تطوير بنوك المعطيات، وأنظمة التنظيم التصوري، حيث أصبح المستعمل ينتقي المعلومات التي يريد بقدر كبير من السهولة والليونة. وبدأنا نشهد في الآن نفسه، تطور النشر الآلي للمعاجم والاصطلاحات، انطلاقاً من المعلومات التي تتضمنها قواعد المعطيات.

### ت- المرحلة الثالثة:

تميّزت هذه المرحلة بظهور الأعمال المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، التي تدمج الأنظمة الخبيرة، فتجاوزت المعلومات مرحلة التخزين والاسترجاع، إلى مرحلة تحقيق عمليات معقدة شبيهة بتلك التي ينجزها الإنسان.

إن سيرورة العمل الاصطلاحي تستفيد من هذه التطورات. فالحاسوب اليوم، يتكلف بجميع العمليات التي كان يقوم بها المصطلحي بالأمس. ويمكننا أن نذكر منها مثلاً: انتقاء الوثائق للبحث، وإقامة الحدود، وتوليد المصطلحات، وتقديم ملفات التوحيد والتعبير انطلاقاً من المعلومات الواردة من مختلف قواعد المعطيات، واستخراج مفاهيم ومصطلحات جديدة. وقد بدأت أنظمة التعرف على الكلام والحروف، تساهم في تحسين الخدمات التي تقدمها المعلومات للاصطلاح والتوثيق.

بدأ في هذه الفترة أيضاً، تثبيت مكاتب العمل (Poste de travail) الخاصة بالمصطلحيين والمترجمين.. فهذه المكاتب ساعدت على تنمية جزء كبير من الأعمال التي يقوم بها عادة المختص اللغوي.

### ث- المرحلة الرابعة:

بدأنا نشهد في هذه المرحلة تطور هندسة المعارف. فقد أصبح دور المهندس المعرفاتي (التعبير اللابالم (1988) La palme)، يركز على التعاون مع الخبير

الإنساني، كي يسلط الضوء على المعارف، وعلى الآليات التي يستعملها الإنسان بطريقة غير واعية. ولإنجاز ذلك، من الضروري إشفار هذه المعارف في نظام صوري بإمكان الحاسوب أن يتضمنه.

ومن أهم المجالات والتطبيقات لعلمي المصطلح والمعلومات التي تبرز تعاضم دور المصطلح هي:<sup>112</sup>

- الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب (Computer)؛
- الكتابة العلمية والتقنية بمساعدة الحاسوب، ومنها التوثيق التقني؛
- نظم توليد وإدارة المصطلح؛
- المعاجم الإلكترونية العامة والمتخصصة؛
- الترجمة الفورية بمساعدة الحاسوب؛
- التوثيق وإصدار الوثائق العلمية والتقنية والنظم المكتبية؛
- مخابر البحث العلمي والتطوير التقني؛

تشمل "البنية الأفقية لإدارة المصطلح، مؤسسات عامة أو شبه عامة، لدعم وتنظيم وتنسيق النشاطات المصطلحية، لخبراء ومختصي كل حقل من حقول العلم والتقنية، ونشر المعلومات المتعلقة بالمؤسسات العاملة في حقول المصطلح، ودعم وتنسيق الجهود الوطنية لإيجاد الحلول للمسائل المصطلحية، كما تشمل مؤسسات ترعى رسم السياسة الوطنية، وحفظ تنفيذها، ومتابعة الإجراءات، والنظام الوطني لتوليد المصطلح، والوثائق والمعلومات الوطنية في المصطلح"<sup>113</sup>.

وتشمل البنية العمودية هياكل تنظيمية عامة وخاصة ترعى ما يلي:<sup>114</sup>

<sup>112</sup> - رجاء وحيد الدويدري، "المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر"، دار الفكر، الطبعة الأولى، 2010م، دمشق، ص: 336.

<sup>113</sup> - رجاء وحيد الدويدري، "المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر"، ص: 337.

<sup>114</sup> - "المصطلح العلمي في اللغة العربية"، المرجع نفسه، ص: 338.

- مجموعات العمل المتخصصة في كل حقل من حقول المعرفة. ويوجد الآن أكثر من مئة مجموعة عمل في كل لغة من اللغات العالمية، تخص هذه المجموعات بوضع المصطلحات الرسمية (Standards)، ويصل هذا العدد إلى أكثر من خمسة آلاف مجموعة عمل في العالم حالياً في كل اللغات، فإذا أخذ بالحسبان جميع مجموعات العمل، واللجان التي تعمل في شؤون المصطلح، فإن هذا العدد يصل إلى أكثر من خمسين ألف مجموعة أو لجنة.
- المعاجم واللوائح المعيارية للمصطلحات الخاصة، وهي تختلف في طريقة تحضيرها، والمنهجية المتبعة.

من الأمثلة على المعايير العالمية في حقل المصطلح "ما تقوم به المنظمات العالمية المعروفة مثل: (ISO) في لجناتها المتخصصة (ISO – TC 37)، واللجان الوطنية المتعاونة معها في دول شتى من العالم، مثل: (IEC) ومنظمات الأمم المتحدة (WHO)، و (FAO) و (ITU) وغيرها"<sup>115</sup>. ومن الجدير بالذكر، أن هناك تسع وسبعين دولة تشارك في اللجنة (ISO – TC 37) منها: "أربع دول عربية بصفة مراقب، وهي: مصر وسورية وتونس والسعودية، لكن حضورها ضعيف"<sup>116</sup>.

لكل ما سبق، نخلص إلى أنه لا يمكن العمل في حقل المصطلح، دون استعمال الآليات التي تقدمها تقنية المعلومات والاتصالات، بحيث تعمل هذه الآليات على تطبيق تقنيات المعالجة الآلية للغات؛ لاسيما ما يتعلق برصد وتفقد المصطلح في النصوص، وقياس تواتر وروده، وجمع تعاريفه...

رغم كل التطورات التي تم تحقيقها، يمكننا القول إن الأمر لا يتوقف هنا، إذ من المفترض القيام بأمثلة قدرات التجهيزات المعلوماتية، وخلق مصادر تكنولوجية جديدة، والسهر على الرفع من درجة ذكاء هذه البرامج حتى يقترب سلوكها ما أمكن من سلوك الإنسان.

<sup>115</sup> - رجاء وحيد الدويدري، "المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر"، ص:339.

<sup>116</sup> - المرجع نفسه، ص:339.

## 4- علم المصطلح وعلم التوثيق

تفصي عملية توثيق المصطلحات إلى تحديدها تحديداً دقيقاً، ومحاولة حصر حقبتها التاريخية.

ونعني بالتوثيق في حقل المصطلح: "تجميع المعلومات المتعلقة بالمصطلحات وتسجيلها ومعالجتها، ونشرها"<sup>117</sup>.

تعد اهتمامات علماء التوثيق "Les Documentalistes" أكثر تخصصاً من أهداف المترجمين، وأقل اصطلاحية من عمل هؤلاء. ويتناول التوثيق حسب "علي القاسمي"، ثلاثة أصناف من المعلومات المتعلقة بالمصطلحات وهي:

### 4-1- توثيق مصادر المصطلحات

هذا النوع من التوثيق حسب "علي القاسمي"، يقدم خدمات لا يستغني عنها العاملون في حقل المصطلحات، من باحثين ومعجميين، فهو يزودهم بالمعلومات البيبليوغرافية عن مصادر المصطلحات"<sup>118</sup>، ويعني "علي القاسمي" بالمعلومات البيبليوغرافية: "عنوان المصدر، واسم مؤلفه، واسم الناشر، ومكان النشر، وتاريخه، وعدد الأجزاء، والطبعة، وترتيب المصدر في السلسلة، إن كان جزء من سلسلة المنشورات"<sup>119</sup>.

وأهم مصادر المصطلحات"<sup>120</sup> تتجلى في:

- أدلة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات وتوحيدها؛
- معاجم المصطلحات الموحدة والمصطلحات العلمية والتقنية في الميادين المتخصصة المختلفة؛
- الكتب التي تبحث في علم المصطلح؛

<sup>117</sup> - علي قاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، ص: 38.

<sup>118</sup> - علي القاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، المرجع نفسه، ص: 38.

<sup>119</sup> - علي القاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، صص: 38-39.

<sup>120</sup> - المرجع نفسه، ص: 39.

- المجالات المتخصصة؛
- المقالات والأبحاث المنشورة؛

#### 4-2- توثيق المصطلحات

تنقسم عمليات التوثيق المصطلحي، من حيث الوسيلة المعتمدة، حسب "علي القاسمي"، إلى ثلاثة أنواع<sup>121</sup> هي كالآتي:

##### 4-2-1- التوثيق المصطلحي اليدوي: ويتم باعتماد الجذازات أو البطاقات التقنية،

وهي سنة نهجها الأقدمون؛ بحيث كانوا يدونون ويوثقون نصوصهم على أوراق أطلقت عليها عدة تسميات منها: "القراطيس" و "الدروج" ..

##### 4-2-2- التوثيق المصطلحي الميكانيكي أو الفوتوغرافي: "باستخدام (الميكروفيلم) و(الميكروفيش)"<sup>122</sup>

##### 4-2-3- التوثيق المصطلحي الإلكتروني: باستعمال الحاسوب الإلكتروني في إنشاء بنوك المصطلحات.

كما تخص عملية توثيق هاته المنظومة الاصطلاحية؛ التحضير لببليوغرافيا المصنفات النحوية التراثية، مع ذكر النحاة الذين عملوا على صياغتها، والتميز بين التسميات المتنوعة التي أطلقت على المدلول النحوي، وشرح السمات الدالة للمصطلح، والفصل بين مضامينه المختلفة باختلاف مستعمليه من النحاة"<sup>123</sup>

#### 4-3- توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية

أكد "علي القاسمي" في هذا الصنف، أن العاملين في حقل المصطلحات يحتاجون إلى "معرفة المؤسسات العاملة في ذات الحقل على المستويات الوطنية، والقومية والعالمية، وإلى معرفة المشروعات المعجمية، والمصطلحية التي يقوم بها،

<sup>121</sup> - خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي العربي"، مرجع سابق، ص: 62.

<sup>122</sup> - علي قاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، مرجع سابق، ص: 41.

<sup>123</sup> - خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ص: 63.

ليسهل عليهم تبادل الخبرات، والمعلومات، والتعاون فيما بينهم.<sup>124</sup> ولهذا كان من الضروري توثيق المعلومات التالية<sup>125</sup>:

- أسماء المؤسسات العلمية والمهنية والمنظمات والاتحادات التي تعنى بالمصطلحات، مع معلومات وافية عنها مثل عناوينها، وتاريخ تأسيسها، وعدد العاملين فيها، وأدواتها، ومنجزاتها، وتخصصها، وهل بالإمكان تبادل المصطلحات معها، أو الحصول على مطبوعاتها الخ..
- أسماء خبراء المصطلحات وعناوينهم، والمنظمات التي ينتمون إليها.
- المشروعات المعجمية والمصطلحية الجارية، والمشرفون عليها، ومتى ينتهي العمل بها. ولقد أصدرت (أنفوترم) (Infoterm) في فيينا مؤخراً دليلاً وافياً بأسماء المنظمات والمؤسسات العاملة في حقل المصطلحات.

خلاصة القول، فقد انفتح علم المصطلح على مختلف العلوم، واستفاد من مصطلحاتها، فلا يمكن تخيل تناول مسائل علم من العلوم بالبحث، دون استيعاب واستعمال جهازه الاصطلاحي، مثل ذلك، مثل الرياضي الذي يتناول معادلة رياضية دون استخدام الرموز، التي هي "اللغة الواصفة": Métalanguage.

وبتطور وسائل الاتصال، وتقدم الحضارة الإنسانية في مختلف جوانبها العلمية، والتقنية والفنية؛ دعت العديد من المعاهد المصطلحية الحديثة، إلى ربط المصطلح بالتوليد الآلي وتوثيقه، باعتماد برنامج حاسوبي دقيق، يتوفر على قاعدة معطيات مصطلحية متعددة اللغات، على غرار ما شهدناه مع المصطلح العلمي الكيميائي.

<sup>124</sup> - علي قاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، مرجع سابق، ص: 43.

<sup>125</sup> - علي القاسمي، المرجع نفسه ص: 43- 44.

# الفصل الثاني

## سيرورة تطور اللغة العربية

- 1- طرائق وضع المصطلح
  - 1-1- الترجمة
  - 1-2- التوليد
  - 1-3- الاقتراض اللغوي
- 2- توسيع مجال اللغة
  - 2-1- تبادل التأثير والتأثر بين اللغات
  - 2-2- اللغة العربية وتأثيرها على اللغات الأوروبية الحديثة

## تقديم

كثرت مصطلحات جديدة في اللغة العربية، ناجمة عن التقدم العلمي الذي نعيشه اليوم. فالثروة المصطلحية، هي مرحلة تلي ازدهار البحث العلمي. والعناية بالمصطلح العلمي، هي الطريق إلى جعل اللغة، لغة البحث العلمي، تقوم بأدوارها كاملة في مجالات المعرفة، والإبداع، والعلوم، وتمكنها طاقاتها التعبيرية، من مواكبة ركب الحضارة، بهذا يحق لكل لساني، دراسة أي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني.

وباعتبار اللغة أهم تلك المظاهر جميعاً، فهي الأجدر من غيرها بالدراسة والبحث، ما دامت تشكل ارتباطاً وثيقاً بالإنسان. فطبيعة هذا الموضوع، تدفعنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات، التي يجب أن تحضى إجاباتها بأكبر قدر من الموضوعية:

- فيما تكمن أهم الفوارق (الاختلافات) التي تميز اللغة المعاصرة عن النسق القديم؟
- ماهي الأسس المنهجية المعتمدة في بناء المعجمات اللغوية المعاصرة؟
- وما هي التأثيرات الأجنبية ووسائل الإعلام الحديث والترجمة على اللغة الحديثة؟
- ما الذي جعل اللسانيات المعاصرة تخرج عن الإطار التقليدي، وتحاول ابتداع وتوليد مصطلحات جديدة وتوسيع مجال اللغة؟
- وهل حدث هذا التغير المصطلحي نتيجة تطور الدراسات اللغوية؟

## 1- طرائق وضع المصطلح

إن ثروة اللغة العربية من المصطلحات العلمية، لها خصوصية الماضي والحاضر؛ فكانت مفرداتها وعاءاً لمصطلحات مختلف العلوم، فابتدع أبناؤها من علومها، ما كان فريداً في زمانه. ومن فلسفتها ما كشف عن مرونة اشتقاقاتها، وطاقاتها على التعريب، والتفاعل مع اللغات الأخرى.

فقد وجه أسلافنا العلماء، نشاطهم الفكري إلى ميادين العلوم المختلفة، واستوعبوا ثقافات أثرت مركباً ثقافياً جديداً، هو الثقافة العربية الإسلامية، وتحلت باللغة العربية،

وتميزت بمنهجها العلمي ومحتواها الفكري، وبثروتها المصطلحية العلمية، وتراثها الحافل بالعلماء الذين عملوا في هذا المجال لعدة عوامل لغوية، وعلمية، وحضارية.

لكل هذه الاعتبارات، وضعت لجنة المصطلحات العلمية ببغداد سنة (1926م)، "ما سمته دساتير، وقواعد لوضع المصطلحات، منها: الاشتقاق والتعريب. وعلى هديها سار المجمع العلمي العراقي، فذهب إلى الاشتقاق، والتعريب، والنحت".<sup>126</sup>

وذهب بعض المحدثين إلى أن تلك الطرائق هي: "الاشتقاق، والمجاز، والتعريب، والنحت"<sup>127</sup>. ومما جاء في تحديد هذه الطرائق قولهم: "وإذا كان لإيجاد المصطلح قواعد قُننت في منهجية بعد أن أجمع عليها أهل اللغة والاختصاص، فإن لوضع المصطلح طرائق مُتفقٌ عليها، أهمها: الاشتقاق، والمجاز، والنحت، والتعريب".<sup>128</sup> وقال غيرهم هي "القياس، والاشتقاق، والقلب، والإبدال، والمجاز، والنحت، والارتجال، والتعريب".<sup>129</sup>

نلاحظ من هذه الآراء، أنها جمعت بين مختلف طرائق وضع المصطلح، ولكن أيضاً نجد في عرضها نوعاً من التداخل، أو الخلط أحياناً؛ ومردُّ ذلك حسب "ممدوح محمد خسارة" إلى كون "معظم الذين كتبوا في هذه الطرائق، لم يكونوا من اللغويين، فلم يصنفوها من زاوية لغوية، فبعضهم اقتصر على طريقتين، وبعضهم فرق بين أنواع الاشتقاق، فعُدَّ النحت طريقة مستقلة عنه، وعدَّ بعضهم القياس من طرائق الوضع، والحال أنه أصل نحوي، ودليل من أدلة استنباط الحكم. كما عدَّ القلب والإبدال والنحت

<sup>126</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، دار الفكر، الطبعة الأولى، 2008م، دمشق ص: 17.

<sup>127</sup> - محمد رشاد الحمزاوي، "المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها"، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1980م، ص: 40.

<sup>128</sup> - شحادة الخوري، "دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب"، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، 1989م، دمشق، ص: 134-135.

<sup>129</sup> - عبد الكريم خليفة، "اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث"، الطبعة الأولى، 1987م، عمان، ص: 222.

طرائق مستقلة، في حين أنها تعود إلى الاشتقاق. كذلك أغفل بعضهم إحياء اللفظ القديم، وتجاهل آخر الترجمة<sup>130</sup>.

وبالاعتماد على منطق اللغة ومنهجها، أدى بنا تصنيف تلك الطرائق إلى : ترجمة وتوليد واقتراض.

## 1-1- الترجمة: Traduction

ويقصد بها تفسير لغة بلغة أخرى، إذ يقال "ترجم كلامه: إذا فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان وهو المفسر"<sup>131</sup>.

وعرفها "التهانوي" بأنها: "بيان لغة بلغة أخرى"<sup>132</sup>. وفي المنحى نفسه ما جاء في تفسير الطبري: "وذلك أن كل كتاب.. متى حُوّل إلى غير اللسان الذي نزل به كان ترجمة وتفسيراً"<sup>133</sup>

وبالإجمال، فالترجمة اليوم؛ هي "نقل كلام من لغة إلى أخرى، مفردات أو نصوصاً قد تكون كتباً كاملة"<sup>134</sup>.

ونعني بالترجمة في حقل المصطلح: "إعطاء الكلمة الأجنبية - وهي في الغالب مصطلح علمي - مقابلها العربي الموضوع من قبل"<sup>135</sup>.

وتُعرف "Souzan Mccure" الترجمة؛ بأنها ما يستلزم تحويل نص اللغة المصدر (SL) Source Language إلى اللغة المستهدفة (TL) Target language"<sup>136</sup>، فشرط الترجمة أن تكون الكلمة العربية المقابلة مما دخل حيز اللغة سابقاً. يقول "ممدوح محمد خسارة" في هذا الإطار: «فإذا وردت علي كلمة أجنبية، فأوجدت لها من المفردات

<sup>130</sup>- ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص: 19.

<sup>131</sup>- "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، المرجع نفسه، ص: 23.

<sup>132</sup>- محمد علي التهانوي، "كشاف اصطلاحات الفنون"، ص: 77.

<sup>133</sup>- محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تفسير القرآن"، تح محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، دار المعارف ج1، مصر، ص: 70.

<sup>134</sup>- ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 24.

<sup>135</sup>- ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص: 24.

<sup>136</sup>- هربرت بريكل، "علم الدلالة: (الترجمة بين الممارسة والنظرية)"، ترجمة وإعداد: فائزة جمالي، محند الركيك، مطبعة آنفو برانت، 2016، فاس، ص: 140.

العربية المحفوظة، أو المدونة كلمة تؤدي معناها مباشرة، فعملي هذا هو "الترجمة". وإذا لم أجد لتلك الكلمة الأجنبية مقابلاً فيما بين يديّ من مفردات اللغة، فاجتهدت في وضع كلمة جديدة غير مستخدمة سابقاً لهذه الكلمة الأجنبية، فعملي هنا هو "التوليد"، ومأل الكلمات المولدة التي يتقبلها القوم؛ أن تذيب، وتدخل اللغة بعد حين، وتصبح الإفادة منها ترجمة لا توليداً.<sup>137</sup> ومثال ذلك، كلمة "مذيع" تناقلت إلينا بادئ ذي بدء، كمصطلح مولّد، ليقابل به المقابل (Radio)، أما الآن فنحن نقلها إلى العربية ترجمة عندما تطالعنا في نص أجنبي.

### 1-1-1- شروط الترجمة

إن علم المصطلح لم يكن ليظهر لولا ظهور الترجمة، التي كان وما زال لها الفضل الكبير في نقل المصطلحات من لغة المصدر إلى لغة الهدف، التي تحكمها قوانين ومبادئ من الواجب الاقتداء بها، وقد أشار اللساني "مهند الركيك" لطلبته في إحدى محاضراته<sup>138</sup> في الترجمة، إلى أهم هذه المبادئ، وتتمثل في:

- إتقان اللغة المصدر واللغة الهدف؛
- الحياد والموضوعية؛
- التخصص في موضوع المجال العلمي المترجم فيه؛
- المعرفة بأوجه الاختلاف والتشابه بين اللغة المصدر، واللغة الهدف من حيث القواعد؛

### 1-1-2- الترجمة وتوليد الألفاظ

لجأ العرب إلى الترجمة منذ العصر الأموي، ونبغ منهم مترجمون كثر أمثال: ابن المقفع وصالح بن عبد الرحمان عن الفارسية، وحنين بن إسحاق عن اليونانية.. إلا أنه دائماً يتبادل إلى أذهاننا أسئلة عدة؛ كيف يمكن الاستفادة من ألفاظ موجودة في اللغة العربية مقابل ألفاظ غربية تقنية وعلمية دقيقة؟ مع العلم أن خصائص اللغتين تختلف، والبنيتين تتمايزان، كيف يمكن لأن نربط بين الترجمة، وتنمية اللغة العربية، بألفاظ منها؟

<sup>137</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 25.

<sup>138</sup> - محاضرات في الترجمة، في أسوار كلية متعددة التخصصات بتازة، مسلك الدراسات العربية، الفصل السادس، 2010-2011.

وجد المترجمون في اللغة العربية قدرات تعبيرية، عن كل جديد ومستحدث، وصولاً إلى المعجميين، واللغويين المعاصرين، فقد كانوا في ترجمتهم يفهمون المعاني، ويعطونها مقابلاً عربياً، مما يجعل القارئ يحس أن اللفظ عربي الأصل. وهذا الاتجاه من عملية الترجمة، يقوم على أساس الترجمة الضمنية أو المعاني، وصياغتها بالعربية؛ وكان لهذا الجانب دور هام في إبراز قدرة العربية على التعبير عن معان جديدة، وهو أقل انتشاراً من الجانب الثاني؛ الذي تعهد إلى ترجمة المصطلحات العلمية، وهو نقل الألفاظ كما هي، من لغاتها حرفياً إلى اللغة العربية، وهي ما تسمى بالترجمة الحرفية أو النسخ (Calque)، لكن هل يمكن أن تكون هناك علاقة بين تنمية اللغة العربية، والاعتماد على لغات أخرى، في بناء هذه النهضة العربية؟.

لا يمكن لحضارة أن تتطور بالاعتماد على لغة غير لغاتها الأصل، فمتى كانت لغة قوم تصنع التقدم أو التخلف! ، فاللغة وسيلة وليست غاية. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فاللغة العربية لغة حية ومعطاءة، قابلة للنماء والزيادة. ومع استمرار الانفتاح على الحضارة الغربية الحديثة، فإن الطريقة المثلى لمسايرة التطور العلمي الحديث، هي أن "تحتضن كل جديد يطرأ على الحياة. واللغة الحية هي التي تفتح صدرها لتلقي هذا الجديد الدائم.. فإن اللغة ذات الدينامية لا تضيق بأي مصطلح أو لفظ أو عبارة"<sup>139</sup>، وهذه حال اللغة العربية، لم تتغلق أمام تلك الألفاظ المنقولة بالترجمة عن اللغات الغربية، بل احتضنتها، وأدخلتها معاجمها، سواء أكانت ترجمة لمعنى اللفظ، أم كانت ترجمة حرفية له.

### 3-1-1- مصادر الترجمة

أشرنا سابقاً، إلى كون الترجمة تعني إعطاء المصطلح الأجنبي مقابله من المفردات العربية الموضوعية من قبل، المعروفة المتداولة، أو المدونة المحفوظة، وهذا يدفعنا بالضرورة إلى البحث عن مظان هذه المفردات العربية، ومصادرهما. ومنها:

<sup>139</sup> - أحمد علي، "الأساس الاجتماعي للغة"، مجلة العربي الكويتية، العدد 402، 1992م، الكويت، ص: 31.

### 1-3-1-1- المعاجم العربية العامة

وهي أغنى ينابيع المفردات التي تحتاج إليها عملية الترجمة، لاسيما عندما يتعلق الأمر بترجمة المعاني العامة: كالصفات والمصادر، ذلك أن هذه المعجمات تختزن ما يكفي من المفردات، لمقابلة المعاني المألوفة في غيرها من اللغات. فقد جمعت هذه المعجمات ما وضعه العرب، أو عربوه للتعبير عن حاجاتهم. ومن أشهرها: "المقاييس" لابن فارس، و"الصاحح" للجوهري، و"لسان العرب" لابن منظور، و"القاموس المحيط" للفيروزبادي...

### 1-3-1-2- كتب اللغة

أو ما نسميه اليوم معاجم الموضوعات والمعاني، وهي من المصادر القيمة فيما يتعلق بترجمة المصطلحات، ومن أهمها: "خلق الإنسان" لمؤلفين كثيرين، و"الإبل" لمؤلفين كثيرين، و"الحشرات" لأبي خيرة وأبي حاتم السجستاني، و"النحل والعسل" لأبي عمرو الشيباني والأصمعي والسجستاني..، ومن كتب الموضوعات "الرسائل" التي سميت كتب الصفات. ومن كتب المعاني أو معجماتها: كتاب "الألفاظ" لابن السكيت، وكتاب "التلخيص" لأبي هلال.. وتُوجت كتب المعاني بـ "المخصص" لابن سيده الأندلسي، الذي ضم سبع عشرة مجلدة مقسمة إلى كتب مثل: "كتاب خلق الإنسان"، وكل كتاب مقسم على أبواب، كباب الحمل والولادة، وباب الرضاع والفظام.. ومعظم مصطلحات هاته الكتب أثبتها العربون المحدثون في ترجمة مصطلحاتهم. وعقد التبريزي (502هـ) في "كنز الحُفَاط في تهذيب الألفاظ" باباً لصفة النهار وأسمائه، ذكر فيه نحو عشرين اسماً وصفةً له، ومنها: الضحى والرَّادُّ، وفَوْعة النهار، والبُكرة، والهاجرة، والقائلة، والزُّلْفَة، والسُدْفَة<sup>140</sup>، وغيرها ممّا نجده مبنوثاً في ترجمات المعاصرين.

<sup>140</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 31.

### 1-1-3-3- المصطلح في كتب التراث

كان من حصيلة الاشتغال بالعلوم ترجمةً وابتكاراً، مجموعة كبيرة من كتب العلوم، التي ضمت وفرة المصطلحات المترجمة والمؤلدة؛ ككتاب "الشفاء" في المنطق لابن سينا، و "الحاوي" في الطب للرازي، و "قوانين الدوانين" لابن ممتي.. وقد جرد بعض العلماء مصطلحات علمهم في رسائل أو كتيبات، كما فعل الكندي في كتابه "رسالة في حدود الأشياء ورسومها"، وهي تشبه قوائم المصطلحات في عصرنا. وقدما لصيادلة والعشّابون علمهم في كتب، صنفت محتوياتها وفق الترتيب الهجائي لأسماء الأدوية، كما فعل "ابن البيطار" في كتابه "الجامع لمفردات الأدوية".

دفع تكاثر المصطلحات العلمية والمهنية إلى جمعها في كتب لغوية علمية، هي الشكل الأول للمعجمات التخصصية، وأوسعها كتاب "الكليات" لأبي البقاء الكفوي، و"اكتشاف اصطلاحات الفنون" للتهانوي..

انطلاقاً مما سبق، تتضح جلياً أهمية هذه الأضرب الثلاثة من المصادر، بالنسبة للمعربين المحدثين، التي أعفّتهم من توليد آلاف المصطلحات التي وجدوها جاهزةً للاستعمال في هذه المصادر، مصداقاً لقول أحد المعربين المحدثين في هذا الإطار: «وأخذت بغيتي مما عرّب وأُلف في علوم الطب والطبيعات قديماً وحديثاً»<sup>141</sup>.

فكثير من مصطلحاتنا العلمية القديمة التي تحتاج إليها عملية الترجمة، لم ترد إلّا في كتب التراث العلمي، التي تُتمّ ما جاء في المعجمات، وكتب اللغة في هذا الميدان.

### 1-1-3-4- أهمية العامية في وضع المصطلح

تعد المفردات العامية من مصادر ترجمة المصطلح لدى المحدثين. فمنها استقى بعض المعربين مصطلحات، لم يعثروا عليها فيما دون من مفردات اللغة الفصحى. لكن

<sup>141</sup> - محمد مشرف، "معجم العلوم الطبيعية والطبية"، مكتبة النهضة، الطبعة الثالثة، بيروت، بغداد، مقدمة الطبعة ص:8.

لا بد من الانتباه إلى أن ما نعيه بالعامية، هنا ليس مفهوم الكلمة على إطلاقها. ومن المعروف أن المفردات التي تستخدمها العامة تنطوي على أنواع: <sup>142</sup>

- منها ما هو عربي، لكنه لم يرد في المعجمات المتداولة، وإنما تستعمله العامة متوارثاً من جيل إلى جيل، مثل كلمة (الساقية): أداة لرفع الماء في مصر، نقلها الفرنسيون، وأثبتوها في معاجمهم، على حين أننا نعدّها من ألفاظ العامة.
- منها ما هو عربي صحيح، ولكن الخاصة تحامته لشيوعه بين العامة، تمييزاً، أو تخوفاً من شبهة عاميته، أو رغبة في التجديد.. مثل (بياع- دَعَس).
- منها كلمات عربتها العامة، وذاعت بينها، وُقِّت في بعضها، وخفقت في بعضها الآخر مثل: ( ورشة، طقم، ساندويش)، وكثير مما يستعمله أرباب المهن والحرف.
- منها ماله أصل عربي، لكنه تعرّض لعمليات لغوية على غير قياس، بإبدال حروف، أو زيادتها أو نقصانها، مثل فرحان، ومرضان، بقياس خاطئ على ظمان.
- ومنها كلمات ارتجلتها العامة كيفما اتفق، لا أصل لها في اللغة.

## 2-1- التوليد

يعتبر التوليد "الطريقة الثانية من طرائق وضع الألفاظ، والمصطلحات في ميدان التعريب، لكنه الطريقة الأولى، والأساسية، في ميدان تطور العربية ونماؤها." <sup>143</sup>

فالكلام المؤلّد، هو الكلام الذي ينتجه التوليد، فإذا كان التولّد عند ابن فارس هو "حصول شيء من شيء" <sup>144</sup>، فإن التوليد هو تحصيل شيء من شيء، وفي مجال اللغة هو تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وضعاً. وهذا يعني "ابتكار كلمة جديدة غير

<sup>142</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية" ص: 35.

<sup>143</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، المرجع نفسه، ص: 68.

<sup>144</sup> - أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة"، تح عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الجزء السادس، 1399 هـ 1979 م، مادة: ولد. (ص: 143).

موجودة لا في اللغة القديمة، ولا في اللغة الحديثة،<sup>145</sup> بمعناها أو مدلولها، أما جذورها ومادّتها اللغوية فهي في العربية حتماً ووسائله هي:<sup>146</sup>

- الاشتقاق بأنواعه: مثل اشتقاق (أصيل وأصالة) من (أصل)
- المجاز بأقسامه: مثل استعمال كلمة (قطار) من معنى (قافلة الجمال) إلى وسيلة

النقل المعاصرة المعروفة.

### 1-2-1- العربية المولدة

لا وجود لاستمرار لغة دون توليد، ودون مولّدات. يقول "برنارد كيمادا" في هذا السياق: «إن لغة لا تعرف أي شكل من أشكال التوليد، تعتبر لغة ميتة. لذلك لا يمكن الاعتراض على حقيقة مفادها أن تاريخ لغاتنا كلها إنما هو - باختصار - تاريخ مولّداتها»<sup>147</sup>.

يعتبر المولّد مصطلحاً عربياً شائعاً تداوله الباحثون، بمعنى أنه ليس مصطلحاً جديداً حملته اللسانيات الحديثة إلى العربية. فقد عرفه المعجم الوسيط، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، بذلك: «اللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية»<sup>148</sup>. وهو تعريف يتبناه "المعجم العربي الأساسي"، الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كما تجده تصريحاً، أو تلميحاً في جلّ ما كتب الباحثون العرب المعاصرون<sup>149</sup>.

<sup>145</sup> - محمد المنجي الصيادي، "التعريب وتنسيقه في الوطن العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، 1984م بيروت، ص: 61-62.

<sup>146</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 68.

<sup>147</sup> - جان بريفو جان فراسواس بليرول، "المولّد في دراسة بناء الألفاظ"، ترجمة خالد جهيمة، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 2010م، بيروت لبنان، ص: 10.

<sup>148</sup> - مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، "المعجم الوسيط"، الطبعة الرابعة، 2004م، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ص: 1056. مادة (ولد).

<sup>149</sup> - جان بريفو جان فراسواس بليرول، "المولّد في دراسة بناء الألفاظ"، ص: 10.



## 2-1-2-1- المحدثون والمولد

تختلف نظرة المعاصرين من أصحاب المعاجم عن القدماء، في كونهم أكثر تسامحاً في إدخال المولد إلى معاجمهم؛ "فأدخلت بعض هذا المولد، ونصت على أنه مولد أو مُحدث أو مجمعي أو معرب أو دخيل"<sup>154</sup> ذلك أنهم رأوا ما سببه قانون رفض المولد من الألفاظ في الفترة العباسية، الذي نتج عنه ضياع جزء كبير من الألفاظ المبتكرة، كما أن المعاصرين تنبهوا إلى ضرورة إثبات الألفاظ الطارئة، والمصطلحات المستحدثة في المعجمات المعاصرة، لأنها تمثل جزءاً مهماً من اللغة العربية المعاصرة. ونجد من أولهم المستشرق الهولندي "رينهارت دوزي" (Dozy) الذي ألف معجماً ضخماً سماه "تكملة المعاجم العربية": "Supplement Aux Dictionnaires Arabes" يتضمّن ما لم يرد في المعجمات العربية القديمة، كما يركّز فيه على "اللغة غير التقليدية، وخاصة تلك التي جاء بها الكُتاب العرب في العصر الوسيط"<sup>155</sup>، وحذت حذوه بقية المعجمات العربية من المنجد، والوسيط، والوجيز، وغيرها. فمنهم من أثبت كل من دخل العربية، ومنهم من اكتفى بالمحدث من المصطلحات العلمية، غير أنهم حافظوا على تراث السلف في إثبات أصل اللفظ؛ أهو مولد، أم أعجمي، أو بذكر اللغة التي أخذ منها. وخير دليل، ما قام به "المنجد" في أول هذا القرن؛ بإصدار معجم جديد جعله للغة "العربية المعاصرة".

ويختلف معناه عن المُولد؛ في كون التوليد يُعنى باستخراج صيغ جديدة من كلمات عربية أو أجنبية، أو استعمال الناطقين للغة لفظاً لم يكن مما روي عن العرب، أو عملية استعمال اللفظ القديم في المعنى الجديد؛ وسواء كان اللفظ عربي الأصل أو معرباً، أو عملية لغوية مستمرة، كما أنها غير مرتبطة لا بالزمان ولا بالمكان.

كما أشرنا سالفاً، فالمولّد يعني الكلام المتحصل بالاشتقاق أو المجاز، مقتفين في ذلك ما جاء به قرار "المولد" الذي كان من أوائل القرارات التي اتخذها مجمع القاهرة،

<sup>154</sup> - جان بريفو جان فراسواس بليروول، "المولّد في دراسة بناء الألفاظ"، ص: 13.

<sup>155</sup> - حلمي خليل، "المولد في اللغة العربية"، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، 1985م، بيروت، ص: 193.

الذي عرّف المولّد بأنه؛ هو اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان<sup>156</sup>:

- ما كان على أقيسة كلام العرب، من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك. حكمه أنه عربي سائغ.
- ما خرج على أقيسة كلام العرب: إما باستعمال لفظ عجمي لم تعربه العرب. وقد أصدر المجمع قراره في هذا الشأن (قرار التعريب)، وإما بتحريف في اللفظ، أو في الدلالة، لا يمكن معه التخريج على وجه صحيح، وإما بوضع اللفظ ارتجالاً. والمجمع لا يجيز النوعين الأخيرين في فصيح الكلام.

ومع سيرورة تطور العربية، أصبحت ظاهرة التوليد، من أهم القضايا في الدرس اللغوي الحديث، لأن عملية تنمية اللغة وإغنائها، لا تتحقق إلا بواسطته. حيث اكتسب صفة المعيار في التحليل اللساني، لا سيما في أكبر مدرسة لسانية حديثة؛ وهي المدرسة التوليدية التحويلية، لأهميته الكبرى في إثراء اللغات، والعربية بشكل خاص.

وقد درس المعاصرون العرب المولد، وعلاقته بتغير الدلالة وتطورها، ومنهم "إبراهيم أنيس" الذي يشرح تلك العلاقة فيقول: «الإنسان يعمد إلى الألفاظ ذات الدلالات المندثرة فيحيي بعضها، ويطلقه على مستحدثاته ملتماً في ذلك أدنى ملابسة. هكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الموج الزاخر من الألفاظ القديمة، الصورة الجديدة الدلالة: كالمدفع والقنبلة والدبابة واللغم والطيارة...»<sup>157</sup> فالتوليد يكون بعدة سبل وآليات سنتطرق إليها في مباحثنا الموالية، ولعلها تشترك في نفس الهدف؛ وهو التعبير عما استجد، واستحدث من المعاني، التي فرضتها الحضارة الغربية.

تغير تعامل العرب مع المولّد؛ من الرفض القاطع، إلى التشكيك ثم القبول، والدراسة، والتحليل، والوصف. ونتج عن ذلك التوليد، الذي انتقل من الدلالة على إحداث خلق المفردات الجديدة، إلى استعمالها عند المحدثين. وعلى حد تعبير "حلمي خليل"

<sup>156</sup> - للتفصيل ينظر: "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 72.

<sup>157</sup> - إبراهيم أنيس، "دلالة الألفاظ"، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، 1984م، القاهرة، ص: 146-147.

أنهم " كانوا أرحب صدرًا من القدماء في قبول المولد والاعتراف به، ذلك لأنهم كما رأينا قد تحلّوا من فكرة الاحتجاج"<sup>158</sup>، فأصبحوا أكثر دقة في فهمه؛ والسبب في ذلك التزامهم بالمنهج الوصفي في دراسة اللغة، دون المنهج المعياري، الذي سيطر على فكر القدماء، فأهدر كثيراً من جهدهم؛ ذلك المولد الغريب الذي دخل لغة العرب، والذي ولّد ألفاظاً من جنسه على النهج الذي ارتضاه العرب لتوليد الألفاظ.

تجدر الإشارة، إلى أن الغرابة في المولد، تظهر بادئ ذي بدء و فقط، أما بعد ذلك تصبح مألوفة بفضل الاستعمال العربي لها.

### 1-2-2- التوليد والتطور اللغوي

كان التوليد وسيلة اللغة الأولى في النماء، والتطور على مر العصور. ففي العصر الجاهلي، ولدت مصطلحات وفيرة، ثم جاء العصر الإسلامي؛ فكانت ثورة في التوليد والاصطلاح. ثم تتالت العصور، وتتالت معها الألفاظ والمصطلحات، إلى أن جاء العصر الحديث، فكان التوليد طريقة المحدثين الأولى في وضع الألفاظ والمصطلحات. فقد ذكر الدكتور "محمد رشاد الحمزاوي"؛ "أن الإحصاء والاستقراء، لَمَّا وضع إلى يومنا هذا، من مصطلحات عربية في جميع العلوم؛ يفيد أن هذه الوسيلة توفر لمعجم العربية ما يقارب 95% من مصطلحاته، إذ إن 4,5% من المصطلحات الموضوعية في العربية، هي من نصيب المعربات والدخيلات. والباقي من نصيب المنحوتات أي 1,5%، وهذه النسب متواجدة في الفرنسية والانجليزية"<sup>159</sup>.

ودلّت إحصاءات "على عينات متباينة الاختصاصات من المصطلحات التي وضعتها مؤسسات لغوية علمية، على ارتفاع نسبة المولد فيها."<sup>160</sup>

مثلاً: من مجموع مصطلحات الإلكترونيات التي وضعها مجمع القاهرة والبالغة

<sup>158</sup> - حلمي خليل، "المولد في اللغة العربية"، ص: 192.

<sup>159</sup> - محمد رشاد الحمزاوي، "المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها"، ص: 41.

<sup>160</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 76.

(270) مصطلحاً نجد (167) مصطلحاً مولداً.<sup>161</sup>

ومن مصطلحات السكك الحديد التي وضعها المجمع العراقي والبالغة (235)، نجد

(66) مصطلحاً مولداً.<sup>162</sup>

### 1-3- الاقتراض اللغوي

قدمنا سالفاً واقتفينا أثر اللغوي "ممدوح محمد خسارة"، الذي اعتبر طرائق وضع المصطلح الثلاث هي: الترجمة، فالتوليد، ثم الاقتراض. بقوله: «فالاقتراض هو الطريقة الأخيرة، التي يلجأ إليها المعرّب أو المصطلحي، بعد العجز عن العثور في معجمائنا، وكتبنا القديمة، على كلمة مقابلة للمصطلح أو الكلمة الأجنبية، وبعد العجز عن توليد مصطلح جديد بالاشتقاق أو التجوُّز.»<sup>163</sup>

وعليه، يعتبر الاقتراض اللغوي من طرائق نمو اللغة وتطورها، فهو وسيلة تكتسب اللغة بواسطتها مزيداً من المفردات، ورافداً يمدّها بأي جديد من الألفاظ، والمصطلحات، والمعاني، والأساليب، وهو يعني إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى، وقد أطلق عليه العلماء العرب لفظ "تعريب"، وعلى الألفاظ المقترضة؛ "الألفاظ المعرّبة"، كما استعملوا اصطلاحات أخرى لذلك، كالذخيل، والمولد، والمحدث، وغيرها<sup>164</sup>.

على هذا الأساس، يعد الاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعية في كل اللغات الحيّة، وهو مظهر دال على حيوية هذه اللغات وتطورها، وبه يتم التبادل اللغوي فيما بينها. يقول إبراهيم أنيس: «يؤدي الاحتكاك المباشر، وغير المباشر بين الشعوب ولغاتها، إلى انتقال مفردات من لغة لأخرى، فاللغة العربية، شهدت عبر تاريخها الطويل، وما تزال تشهد دخول مفردات، وألفاظ، ومصطلحات عديدة، من لغات الشعوب المجاورة والبعيدة، كالفارسية،

<sup>161</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، المرجع نفسه ص: 76. نقلاً عن مجلة مجمع القاهرة: المصطلحات التي أقرها المجمع ج8، ص: 63-79.

<sup>162</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 76، نقلاً عن المجمع العراقي: مصطلحات في السكك الحديد، مجلة المجمع العراقي ج9/ص: 349.

<sup>163</sup> - محمد ممدوح خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 237.

<sup>164</sup> - سميح أبو مغلي، "تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب"، دار البداية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011م، الأردن، ص: 41.

والتركية، والانجليزية، والفرنسية، ويعرف هذا الانتقال للمفردات من لغة لأخرى بالاقتراض المعجمي أو المفرداتي، وقد يسمى بالاستعارة اللغوية»<sup>165</sup>.

وأضاف اللغوي "إبراهيم أنيس" بقوله: «ومما لاشك فيه أن الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية؛ ساهم في تكوين الكثير من المصطلحات، وتنميتها في العديد من صنوف العلم، فاقتراض الألفاظ عمل يقوم به الأفراد، كما تقوم به الجماعات، وفي العصور الحديثة، قد تقوم به أيضاً الهيئات العلمية، كالمجامع اللغوية وأمثالها، على أن عمل الفرد هنا، لا يظل عملاً منعزلاً عن الناس، بل رغم أنه يبدأ كعمل فردي لا يلبث في غالب الأحيان أن يفقده مجموعة من أفراد، ثم قد يصبح ملكاً للجماعة كلها، ويكون حينئذ عنصراً من عناصر اللغة المستعيرة»<sup>166</sup>.

فكانت تخضع معظم الألفاظ، والكلمات المقترضة، والمعرّبة، للقواعد الصوتية، والصرفية، والنحوية، وهذا ما يشير إليه أحد الباحثين حين يقول: «إن الكلمات الغربية، التي وقعت فعربوها بألسنتهم، وحوّلوها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظهم تصبح عربية، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك، فنتوارد عليها علامات الإعراب إلا في بعض الأحوال، وتعرّف بأل، وتضاف ويضاف إليها، وتثنى، وتجمع، وتذكر وتؤنث، وفوق ذلك كله تصرف أهل اللغة في الكلمة المعرّبة، وإعمالهم مواضع الاشتقاق في بنيتها»<sup>167</sup>.

فالاقتراض اللغوي، "قانون عام عرفته كل اللغات قديماً وحديثاً، عرفته العربية في العصر الجاهلي، وفي العصر العباسي، وفي العصر الحديث، كما عرفته اللغات الأخرى التي اتصلت بالعربية، واقترضت منها آلاف الكلمات، مثل الفارسية، والتركية، بل وبعض

<sup>165</sup> - إبراهيم أنيس، "من أسرار اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، 1978م، ص: 117.

<sup>166</sup> - إبراهيم أنيس، "من أسرار اللغة"، ص: 117.

<sup>167</sup> - عبد الكريم مجاهد، "علم اللسان العربي فقه اللغة العربية"، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط: بلا، 2009م، الأردن، ص:

اللغات الأوروبية الحديثة؛ فيما يتصل بالحضارة الإسلامية وعلومها، وبعض الفلسفات الإسلامية وغيرها.<sup>168</sup>

والتقارض بين اللغات المعاصرة ظاهرة عامة، أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون، أدلة لا تحصى.<sup>169</sup> في حين، "اقتبست سبع وثلاثون لغة من اللغة العربية، ويقدر ما اقتبسته اللغات الأوروبية من العربية من كلمات بالآلاف، حددها قاموس (ليتري)"<sup>170</sup>. وتبين الدراسات اللغوية، "أن أكثر من نصف ألفاظ اللغة الإنجليزية، ليست إنجليزية الأصل، وأن أقل من نصف كلمات اللغة الفرنسية من أصل لاتيني، والباقي من أصول أخرى"<sup>171</sup>.

ويقدر باحثون معاصرون، أن العربية أيضاً "أخذت من اليونانية (250) كلمة، ومن اللاتينية (277) كلمة. كما أخذت من الفارسية نحو (1400) كلمة، ومن التركية نحو (250) كلمة. وأخذت حديثاً من الإيطالية، والانجليزية، والفرنسية. وهذا التقارض اللغوي من أوضح آثار التقاء الحضارات واحتكاكها."<sup>172</sup>

### 1-3-1- الاقتراض عند القدماء

قد تندمج المفردات المقترضة في اللغة العربية، "خاضعة لمعاييرها الصوتية، والصرفية، فنسميها (المعرب)، وقد تنشأ عن تلك المعايير فنسميها (الدخيل). لكن القدماء لم يكن لديهم مثل هذا التصور الواضح لنوعي المقترض، إذ اختلط مفهوما المعرب والدخيل

<sup>168</sup> - حلمي خليل، "دراسات في اللغة والمعاجم"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1998م، بيروت لبنان، ص: 401.

<sup>169</sup> - صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، دار العلم للملايين، بيروت، 2009م، لبنان، ص: 315.

<sup>170</sup> - محمد المنجي الصيادي، "التعريب وتنسيقه في الوطن العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، 1984م، ص: 63.

<sup>171</sup> - عبد الكريم خليفة، "اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث"، ص: 225.

<sup>172</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 238.

عندهم؛ فاستعمل جمهورهم المعرب، والدخيل، بمعنى واحد<sup>173</sup>. ولا يخرج عن هذا المعنى تعريف "الكفوي" للدخيل، بأنه "كل كلمة أدخلت في كلام العرب، وليست منه"<sup>174</sup> وقد "أحصى إبراهيم بن مراد" الكلمات المقترضة في حرف الباء من لسان العرب، فتبين له أن المؤلف غير مستقر على تسمية واحدة لظاهرة الاقتراض اللغوي، فقد استعمل (17) مرة مصطلح (معرب)، وثمانى مرات مصطلح (دخيل)، وخمس مرات مصطلح أعجمي، وأربع مرات مصطلح (أعجمي معرب). على أنه قد يجمع بين هذه المصطلحات جميعاً في وصف لفظ واحد، مثلاً: لفظ (بخت): دخيل في العربية أعجمي معرب؛ كما أنه يستعمل تسميات أخرى عامة جداً مثل: لا أحسب الكلمة عربية، أو ليس في كلام العرب<sup>175</sup>، وزاد عليه الخفاجي خطأً آخر، إذ عدّ المولد من الدخيل..

### 1-3-2- الاقتراض عند المحدثين

إذا كان المتقدمون لم يروا ضرورة التمييز بين المعرب والدخيل، فإن معظم المحدثين ميزوا بين هذه المصطلحات الثلاثة: المعرب، والدخيل، والمولد. لأن "عدم التفريق بينها يضع كلمات مثل (مدفع) العربية المولدة، و(جغرافية) المعربة، و(كومبيوتر) الدخيلة، على صعيد لغوي واحد، على اختلاف ما بينها من حيث الجذر، والبنية الصوتية. ولعل الدافع وراء عدم التفريق، بين المعرب والدخيل عند القدماء؛ أنهم نظروا للاقتراض من زاوية تاريخية أملتها قضية الاحتجاج"<sup>176</sup>.

وسنبين ما استبهم من معاني هذه المصطلحات:

- **المعرب:** هو "كل كلمة أجنبية دخلت العربية قديماً، أو تدخل اليوم أو غداً، على أن تكون خاضعة لمقاييس العربية، وأبنيتها، وحروفها، ويدخل فيه قسم كبير مما عربّه

<sup>173</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 238. ثم ينظر أيضاً: محمد بوبو، "أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج"، وزارة الثقافة 1982، دمشق صص: 44-45.

<sup>174</sup> - أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، "الكليات"، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1998م، بيروت، لبنان، ص: 449.

<sup>175</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، صص: 238-239.

<sup>176</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 239.

القدماء أو المعاصرون. ونسمي هذا النوع معرباً لأن الروح العربية سرت فيه، وأصبح جزءاً من البناء العربي".<sup>177</sup>

- **الدخيل:** هو اللفظ الوارد من لغات أخرى إلى العربية، والذي حافظ على شكله، ولم يخضع للميزان الصرفي العربي، ولا للقوانين الصوتية للعربية.
- **المحدث:** هو اللفظ أو المصطلح، الذي استعمله المولدون بعد عصر الاحتجاج، بعد إحداث تغيير في دلالته، أو أصواته، أو صيغته الصرفية.<sup>178</sup>
- **المبتدع:** مصطلح أورده "الخليل بن أحمد"، بمعنى اللفظ العربي غير الأصل، الذي لا يخضع للنسيج الصوتي للكلمة العربية (قانون الذلاقة).<sup>179</sup>
- **المولد:** وهو الكلمة العربية التي تعرضت للتغيير، أو هو الكلمة غير العربية، التي دخلت متن اللغة العربية. وقد تطرقنا إليها بالتفصيل سالفاً. (ينظر صص: 62-63 من هذا البحث).

من هنا، يتضح أن "التعريب بالنسبة للغة العربية أدق اصطلاحاً من الاقتراض، الذي هو نقل لفظة من لغة إلى لغة، سواء جرى عليها تغيير أو طراً إبدال، ومع أن التعريب يعبر عن نفس الظاهرة، إلا أنه ينطوي على مفهوم انصهار اللفظ الأجنبي في اللغة، ودخوله صيغها، وقولها".<sup>180</sup>

خلاصة ما يجدر ذكره، أن المتقدمين لم يستعملوا مصطلح (المقتراض)، بل أطلقوا على ما ليس عربياً عبارة (الأسماء الأعجمية)، سواء في ذلك ما خضع للبنية الصوتية العربية، بتغيير فيه أم لم يخضع. أما المحدثون، فإن مصطلح (الاقتراض) عندهم، يعني التعريب اللفظي والتدخيل.<sup>181</sup> فاختلف علماء اللغة في أمره؛ حيث وافق بعضهم بوجوده، وبعضهم الآخر عارضوه.

<sup>177</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 140.

<sup>178</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 149.

<sup>179</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 149.

<sup>180</sup> - سميح أبو مغلي، "الكلام المعرب في قواميس العرب"، دار الفكر للطباعة، الطبعة الأولى، 1998م، عمان، ص: 10.

<sup>181</sup> - ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 231.

### 1-3-3- شروط الافتراض إلى اللغة العربية

تدخل الكلمة الأجنبية التي يراد اقتراضها وإدخالها - عند الضرورة الملحة- لمتن اللغة العربية، بشروط منها<sup>182</sup>:

- أن تكون حروفها، من حروف العربية نفسها: أي ليس فيها صوت من غير أصوات عربية.
- أن تكون حروفها من غير حروف العربية؛
- أن تشتمل على النوعين معاً؛

فإن اشتملت الكلمة على الصوت الأجنبي، كان الواجب تغيير ذلك الصوت، إلى صوت عربي، وقد نص علماء اللغة على ذلك منذ القديم. وقد تشتمل الكلمة الأجنبية على صوت عربي، فإذا أدخلت في العربية غير ذلك الصوت إلى صوت عربي آخر، أي إن الإبدال الصوتي على نوعين:

- أحدهما مطرد: وهو الذي يخص ما تخلو منه العربية من الأصوات التي في اللغات الأخرى.
- والآخر غير مطرد: وهو ما يخص ما في اللغة العربية من الأصوات التي في اللغات الأخرى.

#### فيما يخص البناء:

- نجد من الكلمات الأجنبية، ما يوافق بناؤه بناء الكلمة العربية، وهذا لا إشكال عليه.
- إذا كان لا يوافق بناء الكلمة العربية، فإن الفصحاء قد يخضعونه لبناء الكلمة العربية، وقد لا يخضعونه. وواضح أن هذا الإلحاق، يقتضي تغييراً في البنية اللغوية، من الزيادة، والحذف، وغيرهما..، لكن الفصحاء قد يفعلون ذلك فيما لم يلحقوه ببناء

<sup>182</sup>- رجا وحييد الدويري، "المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر"، ص:110.

كلامهم أيضاً، وقد يتركون الكلمة الأجنبية على حالها، سواء على بنائهم كانت أم لم تكن، وكانت تلك الكلمة ذات حروف من حروفهم.<sup>183</sup>

وقد بيّن سيبويه أن الفصحاء حينما يلحقون، إنما يفعلون ذلك على غرار إلحاقهم كلمة ببناء كلمة عربية أخرى، على ما هو معروف في علم الصرف العربي. وعليه يحاول المعرب إلحاق الكلمة الأجنبية ببناء الكلمة العربية، فإن تعذر ذلك، حاول جعلها على بناء يقارب بناء الكلمة العربية، فإن تعذر ذلك تركها على هيئتها الأصلية.<sup>184</sup>

خلاصة ما سبق، تتضح قدرة اللغة العربية على اعتماد منهج علمي دقيق، في الاقتراض اللغوي.

### 1-3-4- طرق الاقتراض

نشير إلى أن هناك طرقاً عدة، تلجأ إليها لغة ما، عندما تقوم باقتراض كلمة من لغة أخرى، ومن هذه الطرق<sup>185</sup>:

#### 1-3-4-1- اقتراض كامل

تقترض الكلمة كما هي في لغتها، دون تعديل، أو تغيير، أو ترجمة. مثل كلمة سينما، التي اقتترضتها العربية من Cénima الانجليزية.

#### 1-3-4-2- اقتراض معدل

تقترض الكلمة ويعدل نطقها الصرفي، للتسهيل، أو للاندماج في اللغة المقترضة، مثال ذلك كلمة "رادار" التي اقتترضتها العربية من Radar الانجليزية، والتلفاز المعتدلة من Télévision الانجليزية.

<sup>183</sup> - رجاء وحيد دويري، " المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر"، ص: 111. ثم ينظر: محمد ضاري حمادي، "وسائل وضع المصطلح العلمي"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 75، ع 581/3.

<sup>184</sup> - " المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر"، ص: 111.

<sup>185</sup> - محمد علي الخولي، "الحياة مع لغتي (الثنائية اللغوية)"، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1987م، الرياض، ص:

### 1-3-4-3- اقتراض مهجن

تقترض الكلمة، فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة، ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثال ذلك: صرفيم المأخوذة من Morphème، حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة من الانجليزية إلى العربية، وبقي الجزء الأول كما هو في الانجليزية.

### 1-4-4-3- اقتراض مترجم

تقترض الكلمة عن طريق ترجمتها، من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة، مثال ذلك، الكلمة الانجليزية Expression مأخوذة من الكلمة اللاتينية Expressio، فهي بذلك كلمة مقترضة.

نخلص انطلاقاً مما سبق، لضرورة مراعاة كتابة الكلمة المقترضة، وما يقابلها باللغات الأجنبية، والحرص على أن يصبح المصطلح موافقاً للصيغة، وللنسيج العربي.

### 1-3-5- الاقتراض والتقنيات الحديثة

تنوعت المفردات المقترضة في العصر الحديث، واختلفت باختلاف طبيعة الحياة الحضارية، وتغير اللغات المؤثرة فيه، حيث تضاعف حجم التبادل اللغوي بين الشعوب. وازدادت الحاجة إلى الاقتراض بفعل الاستعمال، والمثاقفة، والحاجة إلى التكامل الحضاري، وكثافة التواصل الإعلامي، وكل ما من شأنه أن يجعل من الاقتراض مظهراً من مظاهر ثقافة العولمة<sup>186</sup>. فينجم عن التقدم العلمي، والثورة التقنية التي نعيشها اليوم؛ مصطلحات هي أسماء لمستحدثات جديدة حسية ومعنوية، تدخل ساحة المعرفة، ابتداءً من الدول المتقدمة التي تولد منها، ثم تنتقل مع مدلولاتها إلى بلدان العالم الأخرى، منها الدول العربية، ومن هذه المصطلحات الحديثة؛ "تلفزيون" أو "تلفزة": (Télévision)، و"تقنيات": (Téchnique)، و"فلسفة": (Philosophie)، و"رسكلة": (Recyclage)..

<sup>186</sup> - يوسف وغليسي، "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى، 2009م، الجزائر ص: 88.

فتطرح كل سنة، أعداد هائلة من المصطلحات الجديدة، باللغات الأجنبية، تزامم لغتنا العربية، وتختلط بألفاظها.

أدى الاقتراض اللغوي إلى دخول المئات، وربما الآلاف، من الألفاظ الأجنبية إلى اللغة العربية، حيث تنوعت تلك الألفاظ بين علمية، تتعلق بالتقنية وغيرها من العلوم التطبيقية، مثل: الكمبيوتر، الديسك، الإنترنت، سي دي، التليفون، الفيروس، الفيتامين...، وبين ألفاظ ترتبط بالعلوم الإنسانية مثل: كلمات الديمقراطية، والكونفيدرالية، الفيدرالية، الأنتروبولوجيا، الفونولوجية، الميتافيزيقية، الفولكلور.. ولا شك أن هذا الكم الكبير من المفردات المقترضة، يساهم في تنمية المصطلحات، وزيادة كلمات اللغة، لكنها تبقى ألفاظاً دخيلة تحتاج للتعريب، حتى لا تعاني الأمة من التعريب في لغتها وثقافتها.<sup>187</sup>

ومن الكلمات الأجنبية الحديثة التي يرى "الكرملي" أنه من المستحسن إحيائها والأخذ بها: البنك، التليفون، البرصة....، كما يرى أن هناك بعض الكلمات الدخيلة، التي يستحسن أن تستبدل بها كلمات عربية مثل:

- الغرامفون: يفضل مكانها (الحكي)؛
- فوتوغراف: يفضل مكانها (التصوير الضوئي)؛
- فونوغراف: يفضل مكانها (اللاقط)؛
- فيزياء: يفضل مكانها (علم الطبيعيات) ... وهكذا<sup>188</sup>

في ظل الثورة التكنولوجية، وسيل التقنيات الحديثة، ظهرت الحاجة إلى المصطلح، باعتباره وسيلة التحكم في العلوم التقنية المعاصرة، ومواكبة تطورات العصر. وأمام هذا الوضع، تجد اللغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التطور العلمي، وهذه المبتكرات اللغوية مصطلحياً، فهي مطالبة - أكثر من أي وقت مضى - بالحق بالركب الحضاري الغربي، ومسايرة زخم المصطلح، في شتى الميادين المعرفية والعلمية، ولن يتحقق هذا

<sup>187</sup> - عمر هزايمة، "تنمية المصطلحات اللغوية" مقال. الأنترنت:

WWW.ulm.nl/c119.htm1...

<sup>188</sup> - الكرملي، انستاس ماري، "نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها"، المطبعة العصرية بالفعالة، 1938م، القاهرة، ص: 97-96.

الأمر، إلا بقيام رواد هذه اللغة بتوليد المصطلحات، لتسمية المفاهيم العلمية، التي ترد عليهم من الغرب يومياً بأعداد هائلة.

### 1-3-6- بين الترجمة والاقتراض

إن المنتبع لأعمال اللغويين العرب المحدثين، يجد تنوعاً في المنهجيات المستخدمة في بناء مصطلحاتهم، وتعددًا في وجهات النظر، التي يتبنونها ويدعون إليها.

أول ما يتوقف عنده المرء؛ الخلاف القائم بين اللغويين في الاقتراض والترجمة، فهل نختار للمصطلح الوافد لفظة عربية تقوم مقام اللفظة الأجنبية، أم ندخل اللفظة الأجنبية إلى لغتنا العربية كما هي، أو بإجراء بعض التعديل والتحويل؟ ومتى نأخذ بكل واحد منها؟

لقد أخذت هذه القضية موقعها منذ القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حيث ظهر عدد من العلماء أمثال فارس الشدياق، ويعقوب صروف، وجرجي زيدان، وأنستانس الكرمل، وإبراهيم اليازجي..

وكتب كل فريق أبحاثه يعزز فيها موقفه، ويقوي حجته. يقول اللغوي "يعقوب صروف" في هذا الإطار: «إلا أنني غير راض عن اهتمام بعض الأعضاء بالترجمة، حيث لا موجب لها، أي ترجمة بعض الأسماء الإفرنجية التي لا مرادف لها عندنا. بالله ما فائدة اللغة من ترك كلمة إفرنجية شاعت بيننا، والتفتيش عن كلمة قديمة حوشية، يحتمل أن لا يؤدي معناها معنى اللفظة الإفرنجية»<sup>189</sup>.

ويتساءل بعد ذلك: هل بالإمكان أن نترجم أو نجد مرادفات لكل الكلمات الجديدة؟ ويقدم سبباً لدعوته تلك، وهو كثرة المصطلحات الوافدة، يقول في هذا السياق: «عددت بالأمس الكلمات الطبية في قاموس طبي أتاني حديثاً، فوجدتها نحو 42 ألف كلمة، ونحو أربعة أضعافها جديد لا مرادف له في العربية.. لقد حاولت الترجمة منذ خمسين سنة إلى

<sup>189</sup> - مصطفى طاهر الحيادة، "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003م، الأردن، صص: 99-100.

الآن، فوجدت أخيراً أن لا بد لي من أن أعرب دفتيريا، وتيفوييد، وتيفوس، وبلهارسيا، كما أكتب سل وصداع ويرقان». <sup>190</sup>

يتجاوز ذلك "جرجي زيدان"، حين يصف الألفاظ القديمة بالقيود، في حين نجد اللغوي "سلوم أنيس"، يرد على هذا الطرح؛ بتشويه المحسنات البديعية للغة العربية، واختلاطها باللغات الغربية؛ لو استعملنا كل كلمة معاصرة، بلفظها الموضوع لها في لسان واضعيها، ولا نجد مرادفاً لها عندنا.

ونجد فريقاً آخر، يلجأ إلى المصطلحات الأجنبية، عندما لا تساعد اللغة العربية في اختيار لفظة مطاوعة للقواعد العربية - خاصة التصريف-، ومنهم "عارف أبو شقرا".

أما "عبد القادر المغربي" فيميل للتعريب، باعتباره من طرق إغناء مفردات اللغة العربية، ولا يمثل خطراً عليها مادام محافظاً على الأسلوب.

في المقابل، نجد "لطيف زيتونة"، و"نجاه المطوع" من الذين دعوا إلى ضرورة الرجوع إلى المعاجم، والعودة للتراث، والاستعانة بالألفاظ القديمة، وإلى قيام الأفراد والمؤسسات بواجبهم في سبيل حل هذه المعضلات. وهناك فريق آخر يرى أنه ليس مهماً عربية الكلمة أو أعجميتها، بل الأهم مقبوليتها، ولياقتها ودقتها. وسنتطرق إلى هذا الموضوع بالتفصيل في مبحث الفوضى المصطلحية.

مما تقدم، لا بد من الإشارة إلى ضرورة حفاظ اللغة بشخصيتها المتميزة أمام اللغات الأخرى، والأجدر في ذلك، ترك الترجمة والتعريب لذوي الاختصاص، مصداقاً لقول يعقوب صروف: «والأحسن أن ندع الترجمة والتعريب في كل علم، إلى الذين يعلمونه ويعملون به. واللغة لا تقوم بما فيها من الأسماء، بل بما فيها من الحروف والتصاريح» <sup>191</sup>، لذي وجب تركها لذوي الاختصاص.

<sup>190</sup> - مصطفى طاهر الحيادة، "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، ص: 100.

<sup>191</sup> - مصطفى طاهر الحيادة، "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، ص: 100.

## 2- توسيع مجال اللغة

اتصلت الحضارة العربية أثناء نموها بعدة لغات، شأنها في ذلك شأن أي كائن حي يؤثر ويتأثر بالوسط المحيط به. فقد كان للأجانب من الأعاجم خلال العصر الذهبي للدولة العربية الإسلامية؛ فضل في تطوير اللغة العربية، وتطوير مصطلحاتها من خلال التراجم المختلفة لأعمال من لغتهم الأم.

ولقد استوعبت العربية مختلف العلوم والفنون والآداب، واستوعبت مصطلحاتها، لانتمائها إلى مجموعة الظواهر الاجتماعية، وما تخضع له هذه الظواهر، من تأثير وتأثر؛ نتيجة احتكاك مجتمع ما بآخر، وخاصة الاحتكاك اللغوي الذي حدّه "صالح بلعيد" في كونه: « ظاهرة لغوية أخرى من باب التقارب والاحتكاك بين اللغات، وينجم عن ذلك استخدام مصطلحات، أو أساليب لغة في قالب لغة أخرى، وأثناء هذا الاحتكاك تأخذ اللغات من بعضها البعض. »<sup>192</sup>

فالاحتكاك الحضاري خاصة إنسانية بين الشعوب، ويمكن ملاحظة أثره في تطوير علوم العربية؛ فاللحن الذي دخل العربية كان سببه الاحتكاك بالأعاجم، فخصت لألفاظ الأعاجم عدة كتب ورسائل، نتج عنه الأخذ والعطاء، أو ما يسمى بظاهرة "التبادل اللغوي"، وهي من أبرز ظواهر التأثير والتأثر بين اللغات. ويؤكد البحث العلمي أن مفردات عربية كثيرة، غزت قواميس لغات عالمية عديدة، في الوقت الذي أخذت فيه العربية من لغات أخرى.

### 2-1- تبادل التأثير والتأثر بين اللغات

تتداخل اللغات بعضها ببعض، وتكون حصيلة ذلك التداخل عبارة عن غلبة، أو انهزام، أو تمازج، أو اقتراضٍ بينها. وتتوقف حدة ذلك على عوامل كثيرة أهمها: درجة الاختلاط، وحضارة كل منهما، وطبيعة اللغة. فالعرب اقترضوا قبل الإسلام وبعده، ألفاظاً أجنبية كثيرة، وجلّ ما اقتبسوه من الفارسية، يليها اليونانية واللاتينية، وسائر اللغات

<sup>192</sup> - صالح بلعيد، "هموم لغوية"، جامعة تيزي وزو، مختبر الممارسات اللغوية، 2012م، الجزائر، ص: 307.

السامية"<sup>193</sup>، أو اللغات من الفصائل الأخرى. وعليه، يمكن تقسيم هذا الاقتراض إلى اتجاهين: أولها تسمية ألفاظ الحضارة القديمة في زمن ما. وثانيها: ألفاظ الحضارات الجديدة المتمثلة في اللغات الأوروبية الحديثة.

لكن قبل ذلك، كان احتكاك اللغة العربية باللغات الأخرى- إن صح القول- على خطين؛ ينقسم الاتجاه الأول إلى:

- اللغات التي تشارك في الفصيلة السامية، ومنها الآرامية، والحبشية، والقبطية (تكلم عنها وكتب بها قدماء المصريين)... عن طريق التجارة، والهجرة والرحلات، وامتزاج العرب بهؤلاء الأقسام.
- اللغات المجاورة للبلاد العربية، وهي الفارسية، التي تأثرت بها العربية؛ فأكثر المعربات قديماً تعود إليها. والهندية عن طريق التجارة والحج.
- والخط الثاني، والمتمثل في اللغات الأوروبية القديمة، ومن بينها اليونانية، واللاتينية.

## 2-1-1- اللغة العربية واللغات الغربية الحديثة

مرت العربية أثناء نموها كما نعلم، بمراحل مختلفة. ولعل أسوء مراحلها، - بعدما كانت لغة العلم والمعارف- عصر الجمود، ثم الانحطاط؛ فقد صرفت الحروب الصليبية، والأمة العربية عن بناء حضارتها، وبعدها جاء المغول، الذين هدموا ما بناه العرب من قبل، ثم الأتراك في أوائل ق السادس عشر، ففرضوا سلطتهم على الأقطار العربية، حتى أصبحت اللغة التركية هي لغة الدولة السائدة.

ثم حل عصر النهضة العربية الحديثة، بعد انتباه العرب لقوميتهم؛ فكان لابد من إحياءها، ومن إعادة نشر التراث العربي، والاتصال به من جديد، ومن ثم وصله بثقافة العالم ككل.

<sup>193</sup>- الأمير مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية" (في القديم والحديث)، دار صادر 1995م، بيروت، ص: 21.

## 2-1-2- اللغة العربية وألفاظ التطور الحديث

كان الاتصال المباشر للعرب بالحضارة الأوروبية، مع أواخر القرن الثامن عشر؛ ذلك من خلال المستعمرات الغربية في مصر ولبنان وسورية، فقد كان للمدارس التبشيرية، الأثر الكبير في التبادل الحضاري، واللغوي، بين الشرق والغرب.

وجد العرب أنفسهم أمام نهضة أوروبية صناعية، وعلمية، وفكرية، وثقافية، دفعت بمفاهيم جديدة إلى البيئة العربية. "وأخذت من هذه الحضارة منذ مطلع العصر الحديث، جميع مخترعاتها بأسمائها، وألفاظها الأعجمية"<sup>194</sup>. فلم تجد العربية مفراً سوى أن تُجاري ذلك التطور. لكن وضع اللغة آنذاك كان هزياً، شأنه شأن المجتمع العربي.

بعدها، قامت نهضة علمية عربية حديثة في أواخر القرن (18)، بدأت نهضتها في مصر مع حملة نابليون، ثم تلتها الشام.. ، "وبعد الحرب العالمية الأولى، صار لوضع المصطلح العلمي، مؤسساته الرسمية، مثل: "المجمعان" في دمشق (1919)، وفي القاهرة (1932)؛ اللذان عَنَيَا بالمصطلحات العلمية الحديثة، عناية لغوية لفظية، حيث فتحا مجالاً واسعاً أمام المؤسسات والهيئات المتخصصة الأخرى، في وضع المصطلحات العلمية وتوليدها"<sup>195</sup>.

وكان أول ما أنجزه مجمع دمشق؛ "تعريب المصطلحات العسكرية للجيش العربي، زمن الملك فيصل بن الحسين"<sup>196</sup>، وكان همّ بعض أعضائه من الأطباء؛ هو جعل لغة الطب عربية صحيحة، ونجحوا بذلك.

أمّا مجمع القاهرة، "فقد كانت اتجاهاته معجمية شمولية في الإطار نفسه، وعلى الطريقة ذاتها صار مجمعا بغداد وعمان من بعد"<sup>197</sup>. ومثلت آنذاك بداية القرن (19)، مرحلة انتقالية في تقدم العلوم في الرياضيات، والكيمياء، والفنون..؛ "مُورست خلالها ترجمة

<sup>194</sup>- خليل حلمي، "دراسات في اللسانيات التطبيقية"، دار المعرفة الجامعية 2000م، القاهرة، ص: 305.

<sup>195</sup>- محمد علي الزركان، "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، 1998م، دمشق، ص: 5.

<sup>196</sup>- محمد علي الزركان، "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، المرجع نفسه، ص: 5.

<sup>197</sup>- المرجع نفسه، ص: 5.

المصطلحات العلمية، وتعريبها من اللغتين اللتين كانتا سائدتين في الأقطار العربية؛ ونعني بها الفرنسية والانجليزية، اللتين رافقتا الحضور الأجنبي<sup>198</sup>، هذه النهضة "لم تترك للناس فرصة البحث عما تحتاجه إليه تلك العلوم من الألفاظ الاصطلاحية، مما وضعه العرب أو اقتبسوه في نهضتهم الماضية، ولا لوضع مصطلحات جديدة؛ والسبب في ذلك أن الذين اشتغلوا في ميادين العلوم الحديثة عند دخولها مصر والشام.. لم يكونوا على معرفة واسعة بعلوم اللغة، فلما ترجموا تلك العلوم إلى اللغة العربية لم يهتدوا إلى مصطلحاتها القديمة، أو اهتدوا إلى بعضها ووضعوا لبعضها الآخر ألفاظاً، لا تنطبق على المراد بها تمام الانطباق"<sup>199</sup>.

بعد الحرب العالمية الثانية، تأثر وضع المصطلح العلمي بأجواء الحرية والاستقلال، وبالنمو الواسع للتعليم، ودخلت مصطلحات جديدة. بالإضافة إلى ولوج جماعات أخرى، ومؤسسات غير الجامع، إلى المجال المصطلحي؛ مثل أساتذة الجامعات، ومؤسسات البحث العلمي، والمعاهد العليا بأنواعها، واستمرت أعمالهم في تزايد مستمر، إلى أن تلاه ظهور المعاجم الاصطلاحية المتخصصة (في العقد السابع من هذا القرن).

بهذا، ازداد انتشار الألفاظ المقترضة، تبعاً لكثرة الاحتكاك الفكري، والعلمي، والاقتصادي، بين الشرق والغرب، بالإضافة إلى عوامل الاتصال الحضارية؛ كدور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، التي حملت في بعض طياتها غزواً ثقافياً واجتماعياً وفكرياً<sup>200</sup>.

وطبيعي أن تتجه جهود هؤلاء، إلى مواكبة ما تتطلبه النهضة العلمية من المصطلحات الجديدة. وقد شهدت لهم مؤلفات كثيرة، ينعكس عليها ما استجد من مفاهيم علمية عربية.

وقد أفادت الدراسة من مصادر ومراجع كثيرة ومتنوعة، سواء ما ألف منها في القرن الماضي، أم في القرن الحالي. وسواء كانت مؤلفات علمية تدريسية، أم معاجم اصطلاحية

<sup>198</sup> - "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، المرجع نفسه، ص: 18.

<sup>199</sup> - "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، المرجع نفسه، ص: 19.

<sup>200</sup> - شحاتة، الخوري، "دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب"، دار طلاس، 1989م، دمشق، ص: 173.

متخصصة. وأوضحت أهمية المصطلحات العلمية، والجهود اللغوية المبذولة من أجلها. ومن بينها مجموع المحاضرات التي ألقاها "مصطفى الشهابي" على طلاب معهد الدراسات العربية بالقاهرة، والتي جمعها في كتاب "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث". بالإضافة إلى بعض المقالات المتفرقة في أعداد مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبعض أعداد مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلة "اللسان العربي" التي يصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط؛ والتي أفادت منها هذه الدراسة إفادة ملحوظة<sup>201</sup>.

ولا ننسى أيضاً، المعجمات المتخصصة في المصطلحات العلمية؛ سواء أكانت جهوداً فردية أو جماعية، فقد أضافت الكثير، بمعالجاتها المصطلحات العلمية التي أنجزتها، فضلاً عن منهجيتها في التأليف المعجمي المصطلحي المتخصص. حيث كان لكل منهجيته الخاصة به، ولكل أسلوبه، في التأليف المعجمي الاصطلاحي.

لكن بعض المعينات قد شتتت تلك الجهود وأضعفت قيمتها العلمية. وسنتناول في مباحثنا الموالية بعض هذه المشاكل التي اعترضت المصطلح عموماً، والمصطلح اللساني على وجه الخصوص، والجهود المبذولة للقضاء عليها.

## 2-2- اللغة العربية وتأثيرها على اللغات الأوروبية الحديثة

لا يمكن للشعوب المتجاورة، أن تعيش بمعزل عن بعضها البعض. كما لا يمكن للغات، أن تتطور بمعزل عن التأثيرات الخارجية عليها؛ فاحتكاك اللغات (Contacte des langues) مثل احتكاك الشعوب، هي ضرورة تاريخية. وكما تقتضى الشعوب مظاهر الثقافة، وما قد يكون خلفها من قيم وأحكام؛ تقتضى أيضاً المفردات التي تشير إلى تلك المظاهر، والقيم، والأحكام.

وكما أشرنا سالفاً، ثمة عوامل متعددة تؤثر في وقوع هذا الاحتكاك اللغوي، وتحدد مداه؛ وهي العوامل الاقتصادية، والسياسية، والعرقية، التي تتحكم في طبيعة العلاقات الاجتماعية، وفي مدى تداخلها. ولاشك أن المجتمعات الأكثر تحضراً وقوةً، تفرض تأثيرها

<sup>201</sup> - محمد علي الزركان، "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، ص: 7 بتصرف.

على المجتمعات الأقل تحضراً وقوة. شأنها شأن اللغات؛ فإن تأثير لغات الشعوب المتحضرة، لاشك سيكون أقوى وأبرز.

إضافة إلى العامل العاطفي وتأثيره البارز في هذا المجال، ويتمثل في نظرة الشعب إلى لغته ومدى اعتزازه بها، وهنا تبرز نظرة العرب للغتهم، واعتزازهم بها، عبر ماضيهم الطويل.

كمثال على ما يمكن أن يؤدي إليه اجتماع أقوام من شعوب مختلفة، واندماجهم في مجتمع واحد، وتأثير ذلك على لغاتهم، نجد جنوب إفريقيا؛ "فالمعروف أن تلك المنطقة، خضعت للاستعمار الأوروبي لمئات السنين، هاجر إليها خلال هذه الفترة الكثير من الأوروبيين من مختلف بلدان أوروبا. وقد انبثقت من لغات الأوروبيين المختلفة إلى جانب لغات الشعوب الإفريقية، لغة خاصة هي مزيج من تلك اللغات كلها، وتسمى (اللغة الأفريكانية)".<sup>202</sup>

وما ينطبق على اللغات الأخرى ينطبق على العربية؛ فبظهور الحضارة الغربية الحديثة (القرن الواحد والعشرين)، احتلت لغات هذه الحضارة ساحة الألفاظ المقترضة، فظهرت ظواهر حضارية مستجدة، وُضعت لها مفردات للتعبير عنها، فأصبحت هذه اللغات وحضاراتها تستدعي البحث والتنقيب والدراسة، لأنها تميزت عن الحضارات القديمة بتعدد العلوم، والفنون، والتقنيات، وبسرعة الاكتشافات والاختراعات. الأمر الذي جعل اللغة العربية في عصرنا هذا تواجه صعوبات في نقل الجديد من الألفاظ الأجنبية، التي تقذف بها الحضارة العالمية في كل يوم. هذا الأمر، لا يعني أن العربية لم تعد قادرة على التعبير عن معطيات العصر الحالي؛ فلطالما عبرت عن أدق الدقائق، وكانت لغة العلم، والحضارة، والفكر، والفن، والاقتصاد، وكانت اللغة العالمية الأولى بلا منازع، والتي لم يكن لولاها وجود للألفاظ الغربية التي يفضلها أبناء العربية اليوم بدافع التشوق والتفاخر تارة، والتقليد والمحاكاة تارة أخرى.

<sup>202</sup> - عبد الرحمان أحمد البوريني، "اللغة العربية أصل اللغات كلها"، دار الحسن للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998م، عمان، الأردن، ص: 64. بتصرف.

تلك القيمة التي استكثرت أبناء العربية على لغتهم؛ حيث قيّمها العلماء الغربيون من المستشرقين وغيرهم، وأكدوا التأثير البارز لهذه اللغة، وأهميتها في المجال العلمي، والثقافي، والحضاري على لغاتهم، حتى إن معظم اللغات الأوروبية، اقتبست كلمات منها أثناء الحرب، أو السلم، أو التجارة في المشرق، أو عن طريق الأندلس، وأبرز ما يمكن أن نرصده من أوجه التأثير باللغة العربية ما يلي:

## 2-2-1- اقتراض اللغة الفرنسية من اللغة العربية

ترك العرب أثراً عميقاً في الحضارة الأوروبية، من خلال وجودهم في جنوب فرنسا؛ نجد ذلك واضحاً عند كثير من الأوروبيين، الذين أخذوا عن العرب: طريقة كتابة الأرقام، وأدوات الموسيقى، وشعر الغزل في المرأة، إلى جانب الإنجازات العلمية، التي حققها المسلمون في علوم الطب، والرياضيات، والكيمياء، وغيرها.. ونتيجة لذلك استعارت اللغات الفرنسية والإسبانية كثيراً من الألفاظ العربية التي سجلها هذان المعجمين:

- Englelmann : Clossaire des mots espanyols et portugais.
- Lammens : Remaques sur les mots Français derives de l'arabe .

وللتعرف أيضاً على أهم الألفاظ العربية في اللغة الفرنسية، يجب الإطلاع على عمل (هنرييت والتر) : "مغامرة الكلمات الفرنسية القادمة من الخارج"

- Henriette Walter : L'aventure des mots français d'ailleurs

تضمّن هذا العمل، معلومات حول دور الكلمات العربية في إثراء المعجم الفرنسي، وكذا أسباب الاتصال بين العرب، والفرنسيين؛ لاسيما خلال فترة الوجود العربي بإسبانيا، وجنوب فرنسا، وإيطاليا، وجزر البحر الأبيض المتوسط، وأيضاً خلال الاحتكاك الذي تم عن طريق الاستعمار الفرنسي لشمال إفريقيا.. وللكتابة دراسات بالاشتراك مع علماء آخرين، وصلت إلى نتائج مهمة، لعل أهمها: أن اللغة العربية تأتي في المرتبة الخامسة في

ترتيب اللغات، التي اقترضت منها اللغة الفرنسية، قبل الألمانية، والإسبانية، وغيرها من اللغات.

## 2-2-2- اقتراض اللغة الإسبانية من اللغة العربية

لم تكن دولة الإسلام في الأندلس مجرد حقبة تاريخية، انحسرت وانتهت، ولعل ذلك ظاهر في كون مسيحيوا الشمال الذين استردوا الأندلس؛ لم يطمسوا آثار ثمانية قرون من الوجود العربي، والإسلامي، الذي تمثل في نواح كثيرة، وأهمها العربية التي ظلت شاهدة على هذا الوجود، وتأثيرها في اللغة الإسبانية. فمع الفتح الإسلامي للأندلس، فُتحت صفحة لالتقاء ثقافتين هما العربية الإسلامية، واللاتينية المسيحية؛ اتصلتا وتفاعلتا، فتعرضتا للتأثير المتبادل عبر عصور التعايش المشترك.

نجد هذا التأثير بارزاً في :

● أسماء الأماكن والأنهار. مثلاً:

- المدينة: ALMedina ، - الجزيرة: Alcira ، - الدويرة: ALdovera

● إلى جانب الألفاظ التي تتصل بمجالات مختلفة، منها مجال الزراعة والنبات:

- السد: ALZud ، - الريحان: Arrayan ، - الياسمين: Jozmin

● الألفاظ الدالة على البناء:

- الطوب: ALdoba ، - الزليج: Aulojos

● الألفاظ الدالة على البيع والشراء:

- السوق: AZoque ، - الدرهم: Adarme ، - القنطار: Quintale

- المخزن: Almacen ، - القيصرية: Alcaiceria ، - القيراط: Quilate .

● الألفاظ الدالة على أدوات الموسيقى:

- الدف: Adufe ، - الطبل: ATabale ، - العود: Aadue

- القيثارة: Guitarra ، - الطنبور: Tambore ، - البوق: Alboaes .

لم تقتصر العربية على أهل الأندلس الذين اعتنقوا الإسلام، وإنما تعرب مثلهم المسيحيون واليهود، واتخذوا العربية أداة للدراسة والتعليم والإبداع، وأقبلوا على المؤلفات العربية في الآداب والفلسفة..؛ ويؤكد ذلك ما ذكره الكاتب الإسباني "ألفاروا" القرطبي "Alvaro" (ق 2هـ)، في كتابه الذي كتبه باللاتينية بعنوان "الدليل اللامع": "Indiculus Luminosus"، فيقول: «إن إخواني في الدين يولعون بمطالعة القصائد والروايات العربية، ويدرسون مؤلفات الفقهاء والفلاسفة المسلمين، لا لشأن الرد عليهم، بل ليضطلعوا بالنطق العربي الفصيح، وبالكتابة البليغة، وأين نجد اليوم مسيحياً كُفءً بقراءة نفائس الكتب المقدسة؟، ومن يدرس الأنجيل، وكتب الأنبياء، والحواريين، سوى رجال الدين؟ يا للأسف! إن الموهوبين من شباب المسيحيين، لا يعرفون اليوم إلا اللغة العربية، وآدابها، يؤمنون بها ويقبلون عليها(..)، وهم ينفقون أموالاً طائلة في جمع كتبها، ويعلمون في كل مكان أن هذه الآداب جديرة بالإعجاب. فإن حدثتهم عن الكتب المسيحية، أجابوك في ازدراء بأنها غير جديرة بأن يصرفوا إليها اهتمامهم، يا للألم...! لقد أهمل المسيحيون لغتهم حتى نسوها تماماً، فلا تكاد تجد بين الألف منهم واحداً يستطيع أن يحرر.. كتاباً على ما تقتضيه قواعد النحو، وبالعكس إذا فتشت عن من يكتب بالعربية، وجدت فيهم عدداً عظيماً، يعبر بهذه اللغة بأسلوب رشيق، ورأيت منهم من نظم من الشعر العربي ما يفوق شعر العرب من حيث الصناعة»<sup>203</sup> ولعل هذا القول دليل قوي على اتساق اللغة العربية وفصاحتها.

### 2-2-3- اقتراض اللغة الألمانية من اللغة العربية

لا يوجد بين اللغة العربية واللغة الألمانية أوجه تقارب مباشرة من وجهة نظر تاريخ اللغة، لكن انتقلت كلمات عربية إلى اللغة الألمانية من جيل لآخر، وبانتقال البضائع والسلع، وبعثات الدراسة، والعمل، أو عبر اللغة الفرنسية.. ولم يتم الكتابة كثيراً عن هذا الموضوع، ولا يوجد في الوقت الراهن سوى كتب معدودة، ومنها: "القاموس الصغير للكلمات الألمانية من أصل عربي" للنبييل عثمان:

- "Kleine Lexikon deutscher Wörter arabischer Herkunft"

<sup>203</sup> - هنري بيرس، "اللغة العربية وسكان الأندلس"، مجلة المجمع العلمي العربي، 12/ 21، 1946م، دمشق، ص: 401.

حيث جمع فيه الكاتب ما يقرب من خمس مئة كلمة مع ذكر تطورها التاريخي.

ونجد أيضا كتاب "من الجبر إلى السكر: الكلمات العربية في اللغة الألمانية" لصاحبه "أندرياس أونجر" (Andreas Unger):

- "Arabische Wörter im Deutschen" Von Algebra bis Zucker"

ذكر الكاتب فيه الألفاظ العربية التي تستخدم اليوم في اللغة الألمانية.

## 2-2-4- اقتراض اللغة الإيطالية من اللغة العربية

أثرت اللغة العربية في اللغة الإيطالية بشكل كبير، وفي هذا السياق يقول "رينالدي Rinaldi": «لقد ترك المسلمون عدداً عظيماً من كلماتهم في اللغة الصقلية والإيطالية، وانتقل كثير من الكلمات الصقلية التي هي من أصل عربي إلى اللغة الإيطالية، ثم تداخلت في اللغة العربية الفصحى، ولم تكن الكلمات فقط هي التي دخلت إيطاليا، وإنما تسربت أيضاً بعض جداول من الدم العربي في الجالية العربية التي نقلها معه إلى مدينة لوشيرا الملك فريديريك الثاني... ولا يزال الجزء الأعظم من الكلمات العربية الباقية في لغاتنا الإيطالية التي تفوق الحصر، دخلت اللغة بطريق المدنية لا بطريق الاستعمار... إن وجود هذه الكلمات في اللغة الإيطالية، يشهد بما كان للمدنية العربية من نفوذ عظيم في العالم المسيحي»<sup>204</sup>.

يتضح أن أي احتكاك يحدث بين لغتين، وكيفما كانت أسبابه ونتائجه، يؤدي لا محالة إلى تأثير كل منهما بالأخرى.

## 2-2-5- اقتراض اللغة الإنجليزية من اللغة العربية:

وإذا ما نظرنا نظرة مقارنة بين اللغة العربية والإنجليزية، لوجدنا تأثيراته الأخيرة بالعربية، وخير دليل مثلا كلمة:

<sup>204</sup> - حجي إبراهيم الزويد، "ما هو تأثير العربية في اللغات العالمية؟"، تاريخ الإضافة: 2007/06/5م، 02:52م، تاريخ التنزيل: 2014/10/30م.

• (سيء: bad) "205: بعد كتابتهما بالحروف العربية والعودة إلى المعجم، وجدت

أن أصلها هو (بأذ) بَدْ: ساءت حالته فهو بأذ، وقريب منها بَدْأ بَدْاءةً: فحش، سفه،

فهو بذيءٌ.

ونجد كلمة:

• (فشل: fail) "206: فكلمة فَال من أصل عربي، تعني أخطأ رأيه وضعف، شبيهة

إلى حد كبير في اللفظ والمعنى.

يتضح من خلال هاذين المثالين، أن "هذه الطريقة في الدراسة المقارنة ليست بعيدة

عن الأساليب الدراسية، التي يقوم بها اللغويون الباحثون في اللغات؛ من حيث تشابهها،

واختلافها. فقد قام اللغويون الغربيون بدراسة مقارنة بين كلمات اللغة السنسكريتية، واللغات

الأوروبية في القرن التاسع عشر" 207، ووصلوا لنتيجة مفادها أن اللغة السنسكريتية هي

أصل اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية.

ولو تساءلنا "عن طبيعة تلك الدراسة المقارنة التي أجروها، لاستنتجنا أنها تعتمد في

الأساس، على ملاحظة التشابه بين كلمات اللغات فيما بينها من حيث اللفظ والمعنى، وطرق

التعبير بين الطرفين" 208.

ولتوضيح تأثير الإنجليزية باللغة العربية لا بأس من وضع رؤية مقارنة بين بعض

ألفاظ اللغتين 209:

| الكلمة الإنجليزية | معناها في المعجم العربي | أصل الكلمة العربي                   |
|-------------------|-------------------------|-------------------------------------|
| Act               | عقد، صك                 | عقد                                 |
| Agile             | رشيق، خفيف الحركة       | عجيل: العجيل والعاجل والعجل: المسرع |

205- عبد الرحمان أحمد البوريني، "اللغة العربية أصل اللغات كلها"، مرجع سابق، ص: 84.

206- "اللغة العربية أصل اللغات كلها"، المرجع نفسه، ص: 85.

207- المرجع نفسه، ص: 85.

208- المرجع نفسه، ص: 85.

209- للتفصيل في الموضوع ينظر: عبد الرحمان أحمد البوريني، "اللغة العربية أصل اللغات كلها"، صص: 101-161.

|        |                           |  |
|--------|---------------------------|--|
| Agony  | كرب، ألم مبرح، سكرة الموت | القنوء: قنيء قنوءاً: مات   |
| Aid    | يُعين، يساعد              | أيّد، أيّده: قواه وأثبتته  |
| Ail    | توَعَّك، يتوَعَّك         | عِلّة، عُلّ علة: مَرِض   |
| Argus  | حارس يقظ                  | أرِق: ذهب النوم في الليل، فهو أرِقٌ (وهي صفة الحارس اليقظ).                      |
| Arm    | طفل رضيعٌ                 | عَرَم: عَرَم الصبي أمه: رضعها.<br>اعترم الصبي ثدي أمه: مصّه.                     |
| Arroyo | غدير                      | الروي: ماء رويّ: كثير مروٍ.<br>عين ريّة: كثيرة الماء.                            |
| Ascend | يرجع إلى عهد ماض          | أسند الحديث إلى فلان: رفعه إليه<br>(أي أعاده إليه تاريخياً)                      |
| Assert | يدافع عن حق               | أَصَرَ: أصر على الأمر:<br>عزم وثبت عليه.   |
| Band   | قيد                       | بَنَدَ- البند: القيد   |
| Barren | قاحل، أرض قاحلة           | بارت الأرض: لم تزرع<br>فهي بور.  |
| Bland  | غير حريّف، غير نبيه       | بليد بلد بلادة: ضد فطن<br>فهو بليد.  |
| Carp   | يشكو عن غير داع           | كَرْب، الكَرْبُ: الحزن والمشقة   |
| Curb   | الكابح، الضابط            | الكَرْبة: الجمع كَرْب: خشبة فيها<br>رأس عمود الخيمة، الكربة تضبط<br>حركة العمود. |

|         |                  |  |
|---------|------------------|--|
| Curse   | يلعن، يشتم، لعنة | قرص: قرصه بلسانه: قال له كلمة مؤلمة. قرص: دام على المنافرة والاعتياب والتكلم بالكلام المؤلم. |
| Genesis | أصل ونشوء        | جنس  |

احتكت اللغة العربية في رحلة توسيعها، و انتشارها بلغات متعددة، أثرت وتأثرت بها؛ فقد انتقلت من طور إلى أطوار أخرى، وبعد أن كانت لغة شفاهية مرتبطة بقول الشعر والخطابة، أصبحت لغة مدونة مرتبطة بالدين الإسلامي، لتقوم بدورها لتلبية احتياجات الحضارة الإسلامية، فاستطاعت أن تستوعب إنجازات العلوم، والفنون المختلفة، مما هيأ العربية لتكون لغة عالمية في العصور الوسطى، تُدرّس بها العلوم في الجامعات الأوروبية.

وتزداد الحاجة إلى الوضع والاصطلاح، مع كل مرحلة حضارية جديدة، لذا شهدت العربية أيضاً من المصطلحات الجديدة في العصر الإسلامي الأول، ثم تلاه من القرون في عصر ازدهار الترجمة، والعلوم، في الدولة العربية الإسلامية. فاغتنت العربية بذلك واستطاعت أن تنتقل من لغة بيان في الجاهلية، إلى لغة بيان و عرفان في الإسلام، وإلى لغة بيان و عرفان وبرهان فيما بعده.

وفي العصر الحديث - عصر التقدم العلمي والتقني والثقافي - تعاظمت الحاجة إلى تنمية هذه اللغة، ورفدها بالألفاظ والمصطلحات العلمية، التي تؤهلها لتكون مرة ثانية لغة العلم والتقنية، التي هي لغة هذا العصر.

بهذا يمكن القول، إن اللغة العربية لغة متسعة أكثر من معظم اللغات الأخرى، مرنة بما لها من خصائص الاشتقاق، والنحت، والتعريب. وكما "أعطت أبناءها في الماضي القدرة على التأليف، والترجمة، والابتكار في جميع مجالات المعرفة الإنسانية خلال العصور

الإسلامية المزهرة، فإن بإمكانهم اليوم أن تمدهم بكل ما يحتاجونه من مفردات، لاستيعاب الحضارة الحديثة، بكل ما فيها من مستحدثات علمية، ووسائل تقنية متطورة.<sup>210</sup>

ولعلنا نختم هذه الدراسة بعبارة المستشرق الأمريكي "ستكيفتش": «إن اللغة العربية، لغة مميزة، إنها "كفينوس"<sup>211</sup> ولدت كاملة الجمال، وإنها احتفظت بهذا الجمال على الرغم مما أصابها بمرور الأيام»<sup>212</sup>، ذلك أن تنمية اللغة العربية وتطويرها، هي من أهم الإشكاليات التي ثارت اهتمام علماء اللغة واللسانيين، فلا تنمية للعربية إلا بوضع المصطلحات التي تتطلبها الحياة اليومية والتي يفرزها التفجر العلمي والتقني المعاصر، وضعاً مقنناً، بتوحيد جهود المجامع اللغوية العربية، والمعاهد المصطلحية.

---

<sup>210</sup> - عبد اللطيف الصوفي، "اللغة ومعجمها في المكتبة العربية"، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، 1986 م، دمشق، ص: 31.

<sup>211</sup> - فينوس: تمثال يوناني يعرف أحياناً باسم أفريديت، وهي رمز أو نموذج لجمال المرأة.

<sup>212</sup> - ستكيفتش، "العربية الفصحى الحديثة"، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، 1985 م، القاهرة، ص: 23.

# الفصل الثالث

## اللغة العربية وحركيتها

### الترجمة والتعريب

1- إسهامات المجامع والمعاهد المصطلحية العربية في تطوير

المصطلح اللغوي

1-1 جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودوره في توحيد المصطلح

2-1 جهود مجمع اللغة العربية بالأردن

3-1 جهود المنظمات العربية والمعاهد المصطلحية

2- اللواصق بين التعريب والترجمة

1-2 مقابلة اللاصقة (سابقة أو لاحقة) بصيغة عربية

2-2 جهود مجمع القاهرة في تمثيل اللواصق

## تقديم

كما أشرنا سابقاً، لعبت الترجمة دوراً علمياً، وحضارياً فعالاً عبر التاريخ، كما أدت دوراً مهماً من حيث ربط الماضي بالحاضر. فتمّ تناقل تراث الحضارات القديمة على مرّ السنين، بفضل ترجمته إلى لغات أمم مختلفة، وعبره إلى ثقافتها المتنوعة، ليصل إلينا اليوم، إثراءً لمختلف جوانب حياتنا المعاصرة.

بهذا، تمثل الترجمة العلمية رافداً مهماً من روافد تشكيل العقل العربي في القرن الحادي والعشرين؛ لما يشهده العالم الغربي من تطور ملحوظ في ميدان العلوم والتكنولوجيا، فكان لابد للباحثين العرب من مساهمة ما يجري في الدول المتقدمة، من خلال القيام بترجمة وتعريب مختلف مصنّفات أمهات الكتب القديمة التي كتبت بلغات أجنبية.

### 1- إسهامات المجمع والمعاهد المصطلحية العربية في

#### تطوير المصطلح اللغوي

تعدّدت الدعوات في العقود الأخيرة من القرن الماضي، المنادية ببناء معاهد اصطلاحية، ومؤسسات، وأكاديميات علمية، تختص بالعمل المصطلحي، وتعمل على توحيد ذلك، على الرغم من "اشتغال المجمع اللغوية والعلمية العربية بالموضوع المصطلحي، ووجود مكتب تنسيق التعريب، الذي أنيطت به مهمّة التنسيق المصطلحي من قبل جامعة الدول العربية، منذ بداية العقد السادس من القرن العشرين، ثم من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1972م"<sup>213</sup>.

فكان المجمع السوري من المجمع العربية الأولى، التي عنيت بحاضر اللغة العربية، وأجهزتها المفاهيمية، فتمّ تأسيسه سنة 1919م. ثمّ برزت بعده أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي تبلور سنة 1932م. وبعده مجمع بغداد، ومجمع الأردن، ومجمع تونس، والسودان، وفلسطين.. وكانت أعمال جميع المجمع اللغوية العلمية، تصب في

<sup>213</sup> - خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي"، ص 128.

نفس المسائل والموضوعات، بغرض الرقيّ باللغة العربية، وبرصيدها الثقافي<sup>214</sup>. وفيما يلي، كشف عن دور مؤسسة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في النهوض بالعمل المصطلحي بالعالم العربي.

## 1-1- جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودوره في توحيد المصطلح

يعد مجمع اللغة العربية، هيئة علمية كبرى، همّها خدمة المعجم العربي، والنهوض به، وإحيائه من الركود والجمود، باعتباره فكرة ظهرت في مصر في آخريات القرن الماضي. على أن يكون من أهم أغراض المجمع<sup>215</sup>:

- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، ويجعلها تستوعب المصطلحات العلمية، قادرة على التكيف مع التقدّم الحضاري، وحاجات العصر.
- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقةً في تاريخ بعض الكلمات، وتعبير مدلولاتها.
- أن ينظّم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر، وغيرها من البلاد العربية.
- أن يبحث عن كل ماله شأن في تقدّم اللغة العربية.

وطبقاً للمادة الثالثة من مرسوم المجمع، أصدر المجمع مجلة لنشر ما يقره من البحوث اللغوية، ونتائجها، وما يراه الأعضاء لازماً لأعمال المعجم، وللدراسات الخاصة بفقّه اللغة. وطبقاً لذلك تألفت لجنة للمجلة، برئاسة الدكتور "منصور فهمي"<sup>216</sup>.

ولكي تنتظم أعمال المجمع، بدأ أعضاؤه في تشكيل عدّة لجان:

- لجنة الرياضيات للبحث في مصطلحات الحساب والهندسة، والجبر والفلك؛
- لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية للبحث في مصطلحاتها؛

<sup>214</sup> - خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي"، ص: 129.

<sup>215</sup> - إبراهيم الحاج يوسف، " دور مجامع اللغة العربية في التعريب"، تنسيق وفهرسة مصطفى قرمد، الطبعة الأولى، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، 2002م، طرابلس، ص: 23-24.

<sup>216</sup> - عبد المنعم الدقوسي الجمعي، "مجمع اللغة العربية، دراسة تاريخية"، الهيئة المصرية للكتاب، 1983م، ص: 30.

- لجنة علوم الحياة والطب للبحث في وظائف الأعضاء؛
- لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية؛
- لجنة الآداب والفنون الجميلة، هذا بالإضافة إلى لجان المعجم، واللهجات، والمجلة، والمكتبة، وغيرها.

من مهام المجمع، وضع معاجم لغوية، وبيان ما يجوز استعماله لغوياً، والإسهام في إحياء التراث في اللغة، والآداب، والفنون. فعلى صعيد المعاجم اللغوية، أصدر المجمع:

- معجم القرآن الكريم: يضم كل ألفاظ القرآن ودلالاتها، ومواضيعها في القرآن.
- المعجم الكبير: هو أكبر معاجم اللغة العربية (ديوان عام للغة)، طبع منه خمسة أجزاء؛ تضمنت النحو، والأدب، والصرف، والبيان، والبلاغة، والفلسفة، وعلوم الحياة والأرض.. مبيناً أطوار كلماته، وما طرأ على بعضها من توسع في الإستعمال، أو تغيير في المعنى، خلال العصور المختلفة.
- المعجم الوسيط: هو معجم حديث، مؤلف لجمهرة المثقفين، ظهرت طبعته الأولى سنة 1960م، في جزأين كبيرين. يقتصر على الألفاظ المستعملة في فصيح الكلام، تأليفاً بمقدار ما يناسب الدراسات الوسطى.
- المعجم الوجيز: هو معجم مختصر، يفي بحاجات الطلاب، والمدارس، والجامعات، (يستخدم في المدارس الثانوية في بعض الدول).

ولم يكتف المجمع بالعمل في المعاجم اللغوية، بل تطرقت جهوده إلى المعاجم المتخصصة، حيث اتجه إلى إخراج معجم فلسفي، يشتمل على طائفة من المصطلحات الفلسفية، بالإضافة إلى معجم في الجغرافيا، وعلم الاجتماع، ومعجم في الفيزياء النووية والإلكترونية، وهو ثمرة من ثمار اللجان المهمة بهذه التخصصات..

وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة عدة مبادئ، تدور حول منهجية وضع المصطلح، ويمكن التذكير لأهم دعائمها<sup>217</sup>:

<sup>217</sup> - صالح بلعيد، " أين تكمن مشكلة المصطلح العلمي؟"، دراسات مصطلحية، العدد الثالث، 2003م، ص: 44.

- المظهر الصوتي
  - سهولة اللفظ وخفته وطواعيته للاشتقاق؛
  - جواز التعريب على سنن القدماء في ذلك؛
  - وضع منهجية لتعريب، ونقل الأصوات، وحروف اللغات الأجنبية إلى العربية؛

- المظهر الصرفي
  - التوسّع في الاشتقاق؛
  - إعطاء الأهمية للقياس؛
  - الأخذ بالنحت والتركيب المزجي؛

- المظهر الدلالي
  - الأخذ بالمجاز؛
  - مراعاة الدقة الدلالية بين المصطلح ومفهومه؛
  - اختيار المصطلح الواحد للمفهوم الواحد؛
  - تعريف المصطلح؛

### 1-1-1- دور المجمع في العالم العربي والغربي

حرص المجمع على تنمية وتوثيق صلاته بالهيئات العلمية، وبالجمهور المثقف داخل مصر وخارجها، كما لعب دوراً مهماً على الساحة الدولية، من خلال حضوره الوازن، في العديد من المؤتمرات، والندوات العلمية.

وعن جهود المجمع مع جامعة الدول العربية؛ فقد حرص كل الحرص، على توثيق صلاته بالمنظمات الثقافية المختلفة، التابعة لجامعة الدول العربية، وأسهم في مؤتمراتها، كما أجاب على أسئلتها، ونظر فيما أحالته عليه من مصطلحات، فشارك في توحيد المصطلحات العسكرية للجيش العربي، حتى يتحقّق التعاون الوثيق بينها في أوقات السلم والحرب، وكونَ لجنة من أجل هذا الغرض، لإخراج المعجم العسكري العربي الموحد، حتى يلتقي العالم العربي عند مصطلحات علمية وفنية واحدة. كما أحالت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على المجمع، ما توصلت إليه لجانها من مصطلحات لدراساتها؛ منها

المصطلحات الفنية المستعملة في النقل البرّي. كما تلقى المجمع، قائمة من المصطلحات الكيميائية من الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية، فأبدى رأيه فيها.

أما عن صلة المجمع بالساحة الدولية؛ قام المجمع بعدة مهام منها: تبادل المراسلين مع كل من دولة إيران، وباكستان، في إطار المشاورات العلمية، والاستفادة من مصطلحات المجمع في الشؤون التجارية، وأعمال المصارف. كما شارك المجمع في المؤتمر الدولي، الذي أعدته الأمم المتحدة، لتوحيد المصطلحات الجغرافية، بالإضافة إلى مشاركة المجمع، مع هيئة "اليونسكو" في الحفاظ على الثقافة العالمية، وكانت الاتصالات والمشاورات بينهما متبادلة بشأن تدوين اللغة الإفريقية، وتوحيد أبجديتها، وتوحيد الشهور، والأرقام، والرموز في اللغة العربية، في كل انحاء الوطن العربي، كما قدمت منظمة "اليونسكو" إلى المجمع مشروع معجم لألفاظ المؤتمرات باللغات الإنجليزية، والفرنسية، والعربية، وذلك بعد أن استقرّ رأي المنظمة العربية على أن تكون اللغة العربية لغة عمل في أجهزة "اليونسكو".

## 1-2- جهود مجمع اللغة العربية بالأردن

نشط مجمع اللغة العربية الأردني في التعريب في المجالات العلمية المختلفة، وترجم الكتب، والعديد من المصطلحات، في مختلف العلوم، لكن جهوده في المصطلحات اللغوية، كانت محدودة جداً؛ فلم يصدر عنه أية دراسة تختص بالمصطلحات اللغوية، سواء في البحث اللغوي، أو التأليف المعجمي<sup>218</sup>.

استفاد المجمع الأردني من مجمع دمشق في التعامل مع المصطلحات، حيث جعل من منهجه "متابعة المصطلحات المستخدمة في الميدان؛ من خلال مخاطبة الوزارات، والدوائر الرسمية، وغير الرسمية، قصد موافاته بما لديها من مصطلحات أجنبية ماتزال دارجة في الاستعمال، لكي يعمل على وضع مقابلات عربية لها. ولم يكتف بهذا، بل جعل

<sup>218</sup> - مصطفى طاهر الحيادة، "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، ص: 170.

كل ما يضعه من مصطلحات، مشروعاً لدى اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ولدى جميع الهيئات العلمية المعنية به<sup>219</sup>.

### 1-3- جهود المنظمات العربية والمعاهد المصطلحية

أحدثت منظمات، ومعاهد، وهيئات عدة، تهتم بتأمين مستلزمات التعريب، وتيسير استعمال العربية في تعليم العلوم الدقيقة، ووضعت أقاليم أساسية للعمل المصطلحي بالعالم العربي، وكانت من أبرزها:<sup>220</sup>

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بتونس)؛
- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (بعمان)؛
- المنظمة العربية للعلوم الإدارية (بعمان)؛
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (بالخرطوم)؛
- منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (بالكويت)؛
- معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (بالرباط)؛
- بيت الحكمة (بتونس)؛
- معهد الكويت للبحوث؛
- معهد التنمية العربي (بترابلس)؛
- معهد الدراسات الصوتية واللسانية (بالجزائر)؛
- معهد الدراسات المصطلحية (بفاس)؛

تطرقنا آنياً، إلى أسماء أبرز المعاهد والهيئات، التي أهتمت بالتعريب والترجمة، وتوحيد المصطلح، وسنتعرف على بعضها عن قرب:

<sup>219</sup> - مصطفى طاهر الحيادة، "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، ص: 170.  
<sup>220</sup> - خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي"، ص: 129-130.

### 1-3-1- مكتب تنسيق التعريب (الرباط)

أنشئ هذا المكتب بالرباط في المغرب عام 1961، كان بمثابة هيئة مستقلة إدارياً، ومالياً (تحت مظلة جامعة الدول العربية)، ثم ألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واعتبر جهازاً من أجهزتها عام 1972م. بغرض اتباعه "جانباً مهماً من مهام المنظمة، خاصة ما تعلق منها بتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية، ودعم حركة التعريب في الوطن العربي، وهو مجال بذلت فيه المنظمة مجهودات متميزة، لتمكين اللغة العربية من استعادة دورها في النهضة العلمية، والتعبير عن كل المنجزات الحضارية، والتكنولوجية في كل مناحي الحياة المعاصرة، بإيجاد المقابلات العربية، لأدق المصطلحات العلمية، والتقنية الجديدة، والعمل على تنسيقها، وتوحيدها وإقرارها في مؤتمرات للتعريب، يعقدها المكتب، وتشارك فيها كل الدول العربية"<sup>221</sup>.

من هنا تتلخص مهمة هذا المكتب في "تنسيق المصطلحات وتوحيدها؛ في مؤتمرات التعريب الدورية التي يدعو إليها، وإصدارها في معجمات موحدة"<sup>222</sup>. وقد أصدر حتى الآن أزيد من مائة وخمسين ألف مصطلح، أفرتّها تسعة مؤتمرات، وهو يصدر مجلة (اللسان العربي)."<sup>223</sup>

### 1-1-3-1 - الهيكل التنظيمي للمكتب

يتألف الهيكل التنظيمي لـ "مكتب تنسيق التعريب" من الوحدات الآتية<sup>224</sup>:

- وحدة الدراسات والأبحاث المصطلحية والمعجمية؛
- وحدة التخطيط والمشروعات؛

<sup>221</sup> - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، "دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة"، جامعة الدول العربية، 2016م، ص:4. ينظر للتفصيل الموقع الإلكتروني الآتي:

[www.arabterm.org](http://www.arabterm.org)

<sup>222</sup> - مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة "اللسان العربي"، عدد مزدوج العددان 55-56/ دجنبر 2003م، مطبعة النجاح، الرباط، ص: 317 بتصرف.

<sup>223</sup> - مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة "اللسان العربي"، المرجع نفسه، ص: 317.

<sup>224</sup> - مكتب تنسيق التعريب، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "جامعة الدول العربية، 2016م، ص: 7.

- وحدة التنسيق والمتابعة؛
- وحدة المعلومات؛
- وحدة التوثيق والإعلام؛
- وحدة الشؤون الإدارية والمالية؛

تمارس هذه الوحدات أعمالها، وفق أحكام نظام موظفي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ونظامها المالي والإداري والقرارات والتعليمات التي يصدرها المدير العام للمنظمة<sup>225</sup>.

### 1-3-1-2 - إسهامات "مكتب تنسيق التعريب" وتوصياته

#### أ- مؤتمرات التعريب

عقد المكتب خلال السنوات المنصرمة، بتنسيق مع مؤسسات

مختصة<sup>226</sup>، ثلاث عشر مؤتمراً للتعريب<sup>227</sup> وهي:

- مؤتمر التعريب الأول (الرباط - المغرب) أبريل 1961؛
- مؤتمر التعريب الثاني (الجزائر - الجزائر) دجنبر 1973؛
- مؤتمر التعريب الثالث (طرابلس - ليبيا)، فبراير 1977م؛
- مؤتمر التعريب الرابع (طنجة - المغرب)، أبريل 1981م؛
- مؤتمر التعريب الخامس (عمان - الأردن)، شتنبر 1985م؛
- مؤتمر التعريب السادس (الرباط - المغرب)، شتنبر 1988م؛
- مؤتمر التعريب السابع (الخرطوم - السودان)، 23 يناير - فاتح فبراير 1994م؛
- مؤتمر التعريب الثامن والتاسع (مراكش - المغرب) ماي 1998م؛

<sup>225</sup> - مكتب تنسيق التعريب، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة"، المرجع نفسه، ص: 7.

<sup>226</sup> - في مقدمة هذه المؤسسات: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد، ومجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية بعمان، وأكاديمية المملكة المغربية بالرباط. ينظر علي القاسمي، "علم اللغة وصناعة المعجم"، جامعة

الملك سعود، المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، 1991م، مقدمة الكتاب (ن).

<sup>227</sup> - مكتب تنسيق التعريب، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة"، صص: 16-20.

- مؤتمر التعريب العاشر (دمشق- سوريا)، يوليو 2002م؛
- مؤتمر التعريب الحادي عشر (عمان - الأردن)، أكتوبر 2008م؛
- مؤتمر التعريب الثاني عشر (الخرطوم- السودان) نونبر 2013م؛
- مؤتمر التعريب الثالث عشر (الرياض- السعودية) سمنتبر 2018م<sup>228</sup>؛

صادقت هذه المؤتمرات على آلاف المصطلحات الموحدة في العلوم والتقنيات، والآداب والفنون<sup>229</sup>.

### ب- ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح

في هذا الإطار، عُقدت أيضاً مجموعة من الندوات العلمية، ولعلّ أهمها ندوتين متخصصتين، "لإيجاد منهجية موحدة لوضع المصطلحات العلمية الحديثة وترجمتها، ولتحسين شروط العمل المعجمي، وتطوير معطياته"<sup>230</sup> وهما كالاتي:

#### - الندوة الأولى (ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح):

انعقدت هذه الندوة بتاريخ: 18-20 فبراير 1981م، في الرباط، بالمغرب، شارك فيها أزيد من عشرين هيئة مختصة في العمل المصطلحي بالعالم العربي. منها: "المجامع اللغوية الأربعة، وهيئات من وزارات التربية والتعليم التونسية، والجزائرية، والعراقية، وأمانة التعليم الليبية، وجامعة محمد الخامس في الرباط، واللجنة الوطنية المغربية، ومعهد

<sup>228</sup> - انعقد مؤتمر التعريب الثالث عشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بتعاون علمي بين معهد الملك عبد الله للترجمة والتعريب، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خلال الفترة 25-27 سبتمبر 2018م، بهدف مواصلة البحوث حول تعريب المصطلح العلمي، والتقني، والحضاري، بحضور علماء اللغة، والمعجميين، والمؤسسات الجامعية، وهيئات المختصة، بعنوان "التعريب وتوطين العلوم والتقنية". للتفصيل أكثر ينظر المواقع الإلكترونية الآتية:

[www.arabization.org.ma](http://www.arabization.org.ma)

<http://ontology.birzeit.edu>

<sup>229</sup> - علي القاسمي، "علم اللغة وصناعة المعجم"، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، 1991م، مقدمة الكتاب (ن).

<sup>230</sup> - مكتب تنسيق التعريب، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة"، ص: 12.

الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، ودوائر التربية والتعليم العالي بمنظمة التحرير الوطنية، واللجنة السورية للمواصفات والمقاييس.<sup>231</sup>

وقد استخلص المكتب بمعية المشاركين في الندوة، مجموعة من المبادئ والقواعد، الواجب مراعاتها في كل عملية وضع مصطلحي، تفادياً للبلبلّة، والفوضى الاصطلاحيين، وهي كالاتي<sup>232</sup>:

- 1 - ضرورة وجود مناسبة، أو مشاركة، أو مشابهة، بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
- 2 - وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، ذي المضمون الواحد، في الحقل الواحد.
- 3 - لاتجنب تعدّد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- 4 - استقراء وإحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه، أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية، صالحة للإستعمال الحديث، وما ورد من ألفاظ معرّبة.
- 5 - مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية:
- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية، والعالمية، لتسهيل المقابلة بينهما، للمشتغلين بالعلم، والدارسين.
- اعتماد التصنيف العشري الدولي، لتصنيف المصطلحات حسب حقولها، وفروعها.
- تقسيم المفاهيم، واستكمالها وتحديدها، وتعريفها حسب كل حقل.
- اشتراك المختصين، والمستهلكين في وضع المصطلحات.
- مواصلة البحوث، والدراسات، لتسير الاتصال بدوام واضعي المصطلحات ومستعمليها.

<sup>231</sup>- خضر عليان القرشي، وحامد صادق قنيبي، "المصطلح العلمي: دوره وأهميته"، مجلة جامعة أم القرى، السنة السادسة، العدد الثامن، 1993م، ص: 168. نقلاً عن " المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها"، لمحمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1986م، بيروت، ص: 121-125.

<sup>232</sup>- خضر عليان القرشي، وحامد صادق قنيبي، "المصطلح العلمي: دوره وأهميته"، ص: 169-170.

- 6 - استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب المثالي: التراث فالتوليد (لما فيه من مجاز، واشتقاق، وتعريب، ونحت).
- 7 - تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعرّبة.
- 8 - تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها، بأن توضع بين قوسين مثلاً.
- 9 - تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحذور من الألفاظ.
- 10 - تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق، والنسبة، والاضافة والتنثنية والجمع، على الكلمة التي لا تسمح به.
- 11 - تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة، أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقييد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.
- 12 - في حالة المترادفات أو القربية من الترادف، تفضل اللفظة التي يوحى جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.
- 13 - تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة، إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.
- 14 - عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.
- 15 - يستحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع، أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة الدلالة، وتعالج كلها مجموعة واحدة.
- 16 - مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات، ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.
- 17 - التعريب عند الحاجة، خاصة المصطلحات ذات الصبغة العالمية، كالألفاظ ذات الأصل اليوناني، أو اللاتيني، أو أسماء العلماء المستعملة، أو العناصر والمركبات الكيماوية.

18 - عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يلي:

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة، عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
- التغيير في شكله، حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومقبولاً للذوق العربي.
- اعتبار المصطلح المعرب عربياً، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء واللاحق، مع موافقته للصيغة العربية.
- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية، باعتماد أصلها الفصح.
- ضبط المصطلحات عامة، والمعرب منها خاصة بالشكل، حرصاً على صحة نطقها، ودقة أدائها.

انطلاقاً من هذه التوصيات الأنفة الذكر، فإن ندوة الرباط، قد رسّخت الوعي بأهمية توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة، فتعمّق النظر في عدد من القضايا، وانجالت عنها الغشاوة، وظهرت عدد من المعطيات التجريبية، وتزايد عدد الأبحاث الجادة التي قدّمت حلولاً مرضية، أو مهّدت لذلك، وتكوّن وعي ثقافي عام، يهتم بالموضوع، ويعنى به<sup>233</sup>.

- الندوة الثانية (ندوة تطوير منهجية المصطلح العربي، وبحث سبل نشر المصطلح الواحد وإشاعته):

انعقدت هذه الندوة، بتاريخ: 6-9 سبتمبر (1993م)، في عمان، بالأردن، عمل فيها المكتب على مراجعة المنهجية الموحدة، التي وضعها قبل اثني عشر سنة، والتي تعرضت للعديد من الانتقادات. تمخضت عنها مجموعة من التوصيات، والقرارات، نقتطف منها ما يلي<sup>234</sup>.

1 - اعتبار ما ورد بخصوص منهجية وضع المصطلح العلمي العربي في ندوة الرباط، عام (1981م)، الأساس الذي تنطلق منه تطوير هذه المنهجية، وتجميع

<sup>233</sup> - عز الدين البوشيخي، "واقعية المبادئ الأساس في وضع المصطلح وتوليده"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الأول،

2001م، ص: 104.

<sup>234</sup> - مكتب تنسيق التعريب، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة"، ص: 13.

ما استجد في البحوث والأوراق، التي قدمت لهذه الندوة (الثانية)، وإضافته إليها، والعمل على تحرير الحويلة، وطباعتها في كراسة واحدة، تمهيداً لعرضها على مؤتمر التعريب السابع.

2 - ضرورة استعانة المؤسسات العلمية العربية، المعنية بالمصطلح العربي الموحد، بكل الوسائل والآليات التقنية، وما لها من منهجيات في معالجة المصطلحات، وتوحيدها، ونشرها، وتطبيقها في البحث والتدريس والتأليف، ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بمتابعة ذلك، وتنفيذه.

3 - وضع مخطط مصطلحي، مقيد زماناً واختصاصاً، الغاية منه سدّ الحاجات العاجلة، ومتوسطة المدى، والآجلة، ومواكبة علوم العصر ومتطلباتها. ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتنفيذ ذلك.

- الندوة الثالثة (ندوة التقنيات الحاسوبية في خدمة المصطلح العلمي والمعجم المختص):

نظم المكتب هذه الندوة بطنجة، بتاريخ: 21-22 أبريل (1995م). حيث ركز في هذا الملتقى العلمي، على معالجة الجوانب الحاسوبية في الدراسة المصطلحية، فوضع مجموعة من المبادئ الضرورية عند كل دراسة، تستثمر أداة الحاسوب لخرن المصطلحات وتصنيفها، وإنجاز المعجم العلمي الموسوعي المتعدد اللغات<sup>235</sup>.

- الندوة الرابعة (ندوة "التطبيقات الحاسوبية في المجال المصطلحي (بنوك المصطلحات وتقنيات الاتصال):

نظمت هذه الندوة بالرباط، في الفترة المتراوحة من 13 إلى 17 ديسمبر من سنة (1997م)، وكان الهدف من تنظيم هذا اللقاء العلمي؛ توفير الشروط الموضوعية، لإنشاء خلية علمية في هيكل المكتب، تهتم ببناء بنك المصطلحات، يعتمد مرتكزات تكنولوجية حديثة، وتركّز على استعمال البرمجيات الحديثة، للمعالجة الآلية لتطوير العمل في نطاق اللغة العربية<sup>236</sup>.

<sup>235</sup> - خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ينظر حاشية ص: 134.

<sup>236</sup> - المرجع نفسه، حاشية ص: 134.

تلّت ندوات<sup>237</sup> عدّة بعدها، مندّدة بالبحث عن منهجية موحّدة لوضع المصطلح العربي، ومحاولة إيجاد سبل توحيدته وإشاعته. و"كوّنت لجنة تحضيرية لإعداد ورقة عمل في الحروف، والاتجاهات والرموز، والعلامات المستعملة في العلوم، لتعرض على ندوة مستقلة. ودعت إلى تكوين واشتراك مختصّين في وضع المصطلحات"<sup>238</sup>، حتى يصبح وضع المصطلحات، تخصصاً لا هواية.

### 1-3-2- المنظمة العربية للترجمة (دمشق)

أحدثت هذه المنظمة بدمشق، وهي "منظمة دولية متخصصة غير حكومية"<sup>239</sup>، هدفها الأساس تحقيق قفزة نوعية وكمية، في نشاط الترجمة من العربية وإليها.

### 1-3-3- المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر (دمشق)

أحدث هذا المركز بدمشق، ويعتبر جهازاً من أجهزة المنظمة العربية، للتربية والثقافة والعلوم. "بدأ عمله عام (1990م)"<sup>240</sup>. وتتجلى مهمة هذا المركز بالأساس؛ في "تأمين حاجات التعريب من المراجع والكتب، والدراسات، والبحوث، والمستخلصات، ترجمةً وتأليفاً، ونشراً وتوزيعاً. وقد بلغت الكتب المرجعية التي أصدرها نحو مائة كتاب، بعضها في موضوعات طبية. وهو يصدر مجلة (التعريب)".<sup>241</sup>

<sup>237</sup> - من هذه الندوات:

- ندوة الألفاظ العلمية الحضارية والتراثية: في فاس، بالمغرب، 26-29 أكتوبر، 2000م.
- ندوة استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي: في مكناس بالمغرب، 12-24 أكتوبر، 2000م.
- ندوة تنسيق التجارب العربية في مجال التعريب وقضايا التنمية في عصر العولمة: في القاهرة بمصر، 24-26 نونبر، 2010م.
- ندوة اللغة العربية والبحث في منهجية الصناعة المعجمية الحديثة: في الرباط بالمغرب، 11-12 نونبر 2014م.
- ندوة المعجم العربي المختص ودوره في تنمية ونشر المصطلح العلمي: في الرباط بالمغرب، 12-14 أكتوبر، 2015م.
- للتفصيل ينظر مكتب تنسيق التعريب، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة"، ص: 11-12.
- <sup>238</sup> - خضر عليان القرشي، وحامد صادق قنيبي، "المصطلح العلمي: دوره وأهميته"، ص: 171.
- <sup>239</sup> - مجلة "اللسان العربي"، عدد مزدوج العددان 55-56، ص: 317.
- <sup>240</sup> - مجلة "اللسان العربي"، المرجع نفسه، ص: 317.
- <sup>241</sup> - مجلة "اللسان العربي"، عدد مزدوج العددان 55-56، ص: 317.

### 1-3-4- معهد الدراسات المصطلحية (فاس)

نشأ هذا المعهد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سيدي محمد بن عبد الله - ظهر المهرز- بفاس، سنة (1993م). بهدف "بناء تصوّر شمولي للمسألة المصطلحية في كل أبعادها، وبمختلف مراحلها".<sup>242</sup>

وتمثّل مشروع المعهد الأساسي، في تشييد "المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية"، بانتهاج خطة علمية متكاملة. و إلى حين اكتمال إنجاز مشروعه الضخم - (وهو في تصوّر طاقم المعهد؛ مرحلة أساسية من مراحل بناء المعجم التاريخي للغة العربية، الذي توقّف البحث فيه منذ محاولة المستشرق الألماني فيشر)<sup>243</sup> -؛ يهدف المعهد (كما نص عليه قانونه الأساسي)، إلى "العناية بكل ما يؤدي إلى تطوير البحث العلمي في المصطلح: نظريات، ومفاهيم، ومناهج، ووسائل،... في التاريخ، والواقع معاً"<sup>244</sup>. في هذا الإطار، نظّم المعهد العديد من الندوات العلمية، والأيام الدراسية، والندوات التدريبية، كما شارك رئيس المعهد، وأعضاء مجلسه الإداري<sup>245</sup>، في جملة من اللقاءات العلمية، بعدة أقطار عربية.

<sup>242</sup>- خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ص: 130.

<sup>243</sup>- خالد اليعبودي، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ص: 130.

<sup>244</sup>- مصطفى فوزيل، "دراسات مصطلحية"، مجلة حولية محكمة يصدرها معهد الدراسات المصطلحية، العدد الأول/

1422م-2001م، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ظهر المهرز، فاس. ص: 262.

<sup>245</sup>- كان أعضاء المجلس الإداري آنذاك يتكون من:

- المدير : د. الشاهد البوشيخي (كلية الآداب ظهر المهرز، فاس).
- أمين السر: د. إدريس الفاسي (كلية الآداب سايس، فاس).
- أمين المال: د. عبد العلي حبيج (كلية الآداب ظهر المهرز، فاس).
- المسؤول العلمي: د. علي الغزيوي (كلية الآداب ظهر المهرز، فاس).
- المسؤول الإعلامي: المرحوم د. فريد الأنصاري (كلية الآداب/ مكناس)

#### المستشارون:

- د. عبد الرحيم الرحموني (كلية الآداب ظهر المهرز، فاس).
- د. العياشي السنوني (كلية الآداب ظهر المهرز، فاس).
- د. محمد بوحمد (كلية الآداب ظهر المهرز، فاس).
- د. محمد مفتاح (كلية الآداب، تطوان)
- حسن الأمراني (كلية الآداب، وجدة)
- عبد الناصر السباعي (كلية الآداب ظهر المهرز، فاس).
- د. عز الدين البوشيخي (كلية الآداب، مكناس)

وقد أصدر المعهد عدة أدلة مصطلحية للباحثين في شؤون المصطلح مثل<sup>246</sup>:

- دليل معهد الدراسات المصطلحية سنة (1993م)؛
  - دليل الباحث الناشئ في المصطلح (طبعة تجريبية) سنة (1993م)؛
- ووزّع المعهد عدّة نشرات بأخبار المصطلح (وهي خمسة أعداد).

### 1-4-3-1- إسهامات "معهد الدراسات المصطلحية"

نشر المعهد أشغال الندوات التي نظّمها، ومنها<sup>247</sup>:

- أعمال ندوة "المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم" (طبعة خاصة بمعهد الدراسات المصطلحية) 1993م.
- أعمال ندوة "الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية، (في جزئين) 1996م.
- أعمال اليوم الدراسي "قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة" 1998م.
- ندوة "التداخل والتكامل المصطلحي في العلوم" 1999م.
- أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية (في جزئين) 2000م.

- 
- د. علي يوعلا (كلية الحقوق، فاس)
  - د. الحسين كنون (كلية الآداب، مكناس)
  - د. رشيد السلاوي (كلية الآداب سايس، فاس)
  - د. عبد الحافظ هاشمي (كلية الآداب، وجدة)
  - د. مصطفى اليعقوبي (كلية الآداب، وجدة)
  - د. إبراهيم أزوغ (كلية الآداب ظهر المهراز، فاس).
  - د. عبد العزيز أحمد (كلية الآداب، أكادير)
  - د. بلقاسم اليوبي (كلية الآداب، مكناس)
  - د. مصطفى فوضيل (معهد الدراسات المصطلحية)
  - د. محمد أزهر (كلية الآداب، بني ملال).

للتفصيل أكثر ينظر مجلة "دراسات مصطلحية"، العدد الأول، 2001م، ص: 263.

<sup>246</sup>- ينظر خالد اليعبودي، " المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ص: 131.

<sup>247</sup>- خالد اليعبودي، " المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، ص: 131. للمزيد من التفاصيل ينظر بطاقة تعريف "معهد الدراسات المصطلحية" التي كان قد أعدها مصطفى فوضيل (أحد أعضاء المعهد) بالعدد الأول، من مجلة "دراسات مصطلحية" 2001م، ص: 261-270.

- أعمال الدورة التدريبية: "نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي" 2000م.

كما تعهّد المعهد بطبع سلسلة من الأطروحات الجامعية، التي تعنى بدراسة المصطلح.

### 1-3-4-2- أهداف الندوات والدورات العلمية للمعهد

- ازدهار الأبحاث المصطلحية الهادفة إلى التحديد العلمي لقواعد المصطلحية، وعرض مبادئها ومناهجها.
- الخوض في القضايا المعجمية النظرية، والمعجماتية التطبيقية، سواء ما تعلّق منها بالمعاجم العامة أو المتخصّصة.
- مراجعة المعاجم العربية المنجزة بالوطن العربي، خصوصاً منها تلك المسماة "موحّدة"، والصادرة عن "مكتب تنسيق التعريب".
- تشجيع الأوساط الثقافية على الاهتمام بقضايا المصطلح والمعجم الاصطلاحي، لما لها من دور في النهضة العلمية العربية المنشودة.

تناولنا في هذا المبحث، جهود بعض المعاجم اللغوية العلمية العربية، والمعاهد والمراكز المصطلحية في توحيد المصطلح، وكيف دعت الحاجة إلى تأسيسها لخدمة اللغة العربية، والمحافظة عليها، وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

في هذا المجال، اهتم بعض أعضاء المجامع بدراسة اللواصق (اللواحق والسوابق)، وقاموا ببحوث تعالج هذا الموضوع بجوانبه المختلفة، وعُرضت هذه البحوث في جلسات المجامع؛ لدراسة ما هو صالح منها لوضع المناهج والقواعد، التي يمكن بها معالجة هذه اللواصق التي تجرّها الترجمة والتعريب. ويرجع سبب ذلك، إلى أن عمليتي الترجمة والتعريب، تبرز مشكلتهما لدى المجامع أثناء التطبيق العملي، لذلك تناولها الأعضاء بآراء مختلفة. هذا ما سنتطرق إليه في المبحث الموالي.

## 2- اللواصق بين التعريب والترجمة

تعتبر اللاصقة "وحدة صرفية مقيدة ( مورفيم مقيد Bound morpheme)، تضاف إلى أصل أو جذر، لتكوّن أصلاً جديداً، وهو مصطلح عام يجمع ما يسمى بـ "سابقة" أو "صدر" préfix، و "لاحقة" أو "كاسعة" suffix، و "حشو" Infix.<sup>248</sup>

وقد استعانت اللغات العلمية الأجنبية باللواصق، واعتمدتها في صوغ مصطلحاتها؛ لأنها طريقة طيّعة وسهلة، لبناء جهاز متكامل من المصطلحات الجديدة بدلالات متعدّدة.<sup>249</sup>

وبتقدم العلوم والتكنولوجيا، ازدادت الحاجة إلى مزيد من المصطلحات، ما ركز العلماء على العناية باستعمال اللواصق، وتهذيبها وتنظيمها والتنسيق بينها، حتى أصبحت سمة مميزة من سمات اللغة العلمية.

وقد طرحت هذه القضية على طاولة المجمع منذ إنشائه، وتطوّر البحث فيها باتساع الحاجة إلى المصطلحات العلمية، وباهتمام المجمع بتوفيرها.

وكان الهدف؛ مقابلة المصطلحات الأجنبية التي تتضمن مثل هذه اللواصق بمصطلحات عربية، أو مُعرّبة تؤدي معناها<sup>250</sup>. بيد أن تلك المقابلة تنوعت طرقها على النحو الآتي<sup>251</sup>:

### 2-1- مقابلة اللاصقة (سابقة أو لاحقة) بصيغة عربية

أ- وافق المجمع على ترجمة المصطلحات التي تتضمن :  
- اللاحقة (-scope) تدل على آلة الكشف، بصيغة (مفعال)، فيقال مخيال في:  
"Epidiascope".

<sup>248</sup> - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب بين القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة"، دار الفكر العربي، 1990م، القاهرة، ص: 255.

<sup>249</sup> - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب بين القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة"، ص: 255.

<sup>250</sup> - محمد حسن عبد العزيز، المرجع نفسه، ص: 256.

<sup>251</sup> - المرجع نفسه، ص: 256-259.

- اللاحقة (-meter) تدل على آلة للقياس بصيغة مَفْعَل، فيُقال مرقب في "Telemeter".

- اللاحقة (-graph) تدل على آلة الرسم بصيغة (مفعلة)، فيقال: منوأة "Meteogreph" (آلة لقياس النوع).

بيد أن هذا، لم يمنع لجان المجمع العلمية من مخالفة تلك الصيغ، واستعمال طرق أخرى؛ حيث استعمل التركيب الإضافي (مكشاف الاستقطاب) في ترجمة "Polariscope"، وعربت بعض المصطلحات، فقيل (أميتر) في "Ammeter"، واستعمل التركيب الوصفي: (التصوير المجهرى) في "Photomicrograph". هذه بعض الأمثلة، ونظائرها كثير.

رغم هذه الجهود، وجد المجمع صعوبة حقيقية في مقابلة كل لاصقة من تلك اللواصق بصيغة محددة، فترك الأمر لأهل الاختصاص في اختيار ما يلائم المعنى الدقيق للمصطلح الأجنبي.

ب- تترجم الكلمات المنتهية باللاحقة (-able)، بالفعل المضارع المبني للمجهول، ويترجم الاسم منها بالمصدر الصناعي، فيقال يؤكل "mangeable"، ولا يؤكل "immangeable".

وقد تسامح المجمع في قبول ترجمات أخرى، مثل: (مايكشف) في "detectable"، وقيل (قابل للحجر) في "insaissable"، بل واقترح صيغ أخرى مثل: دائم "durable"، ومتبدل في "variable"، وختور في "coagulable"، ونقيل في "communicable"<sup>252</sup>.

ت- استعمال صيغة (افتعال) مما ورد منه فعل أو لم يرد، للدلالة على الالتهاب، وكان قد اقترحها "رمسيس جرجس" في مقابل اللاحقة اليونانية -itis، ومن ثم يقال (امتعاد) في "gastritis" أي التهاب المعدة، و(اكتباد) في "hepatitis" أي التهاب الكبد.. الخ.

<sup>252</sup> - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب بين القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة"، ص: 256. ينظر أيضاً: محمد رشاد الحمزاوي، "المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها"، دار الغرب الإسلامي، 1986م، بيروت، ص: 463.

ث- استعمال صيغة (تفعال) للمبالغة والتكثير، مما ورد له فعل أو لم يرد، وكان قد اقترحها "رمسيس جرجس" للمصطلحات المبتدئة بالسوابق : (over-)، و(-super)، و(-hyper)، مثل (تحماض) في "hyperacidity" ..إلخ.

ج- استعمال صيغة (المفاعلة)، للدلالة على المشاركة، وكان قد اقترحها "رمسيس جرجس" لترجمة المصطلحات المصدرة بالسوابق، مثل: (-con)، و(-com)، و(-syn)، و(-sym)؛ فيقال (مُحَارَّة) في "synthermal" بمعنى التساوي في درجة الحرارة، و(معايشة) في "symbiosis"، و(مضاغطة) في "compression" بمعنى الضغط معاً، و(مواجهة) في "confrontation" ..

ح- واقترح "رمسيس جرجس" استعمال صيغة (فَعْلَمَ وَفَعْلَمِيَّة) أي زيادة الميم في آخر الكلمة للدلالة على الضخامة، في مقابل السوابق: (-mega)، و(-megalو)، و(-macro)؛ فيقال (كَبْدَمِيَّة) أي ضخامة الكبد في (megalohepatia)، و(قَرْنَمِيَّة) أي اتساع قرنية العين، في (megacaecum)، و (قَلْبَمِيَّة) أي ضِحْم القلب في (macrocorodia) ..

إلا أن التزام المترجمين والمعريين بهذه الصيغ، وما اقترح لها من معان؛ لا يفي بالغرض في كل الأحوال. وقد أثبتت اللجنة العلمية ذلك، لأن استعمال هذه الصيغ في المعاني المقترحة، لا تؤدي الغرض العلمي المقصود أداءً صحيحاً محددًا. وانتهت إلى عدم التقيد بهذه الصيغ، اعتماداً على استعراض كل حالة على حدة، واختيار أوفق الألفاظ والصيغ، وأبعدها من اللبس، وأسهلها في الاستعمال، وأدللها على المعنى، مستأنسةً في كل أعمالها - وفي كل حالة تعرض لها- بما في اللغة العربية من صيغ مناسبة، وبما تضمنته المعاجم من ألفاظ تفي بالغرض.

## 2-1-1-1- مقابلة اللاصقة بكلمة عربية

كان هذا الأسلوب وما زال متخذاً في اللجان العلمية للمجمع<sup>253</sup>، وهذه بعض اللواحق التي ترجمت:

<sup>253</sup> - ينظر "التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة"، مرجع سابق، ص: 259. بتصرف.

- hyper: ترجمت هذه السابقة بكلمة (فرط) فقيل: (فرط الحساسية) في hypersensitiveness.
- Hypo: ترجمت هذه السابقة بكلمة (هبط).
- Di: ترجمت هذه السابقة بثنائي أو ثاني، فقيل ثاني أكسيد (dioxide).
- Gen: ترجمت هذه اللاحقة بالكلمة (مؤدّة) فقيل مولد المضاد في (antigen).

غير أن مثل هذه الترجمة لم تكن ملزمة دائماً، فقد تصرّفت اللجان العلمية فيما يناسب كل حالة؛ حيث ترجمت hyper مثلاً بـ (زيادة) في "معجم البيولوجيا" نحو (زيادة سكر الدم) في (hyperglycaemia)، و (منتقص) نحو (نواة منتقصة) في (hyponucleus)، و (تحت اللسان) في (hypoglossal)، و (أقل) نحو (hypotonic)<sup>254</sup>..

## 2-1-2- مقابلة اللاصقة الأجنبية بلاصقة عربية

ومن أمثلة ذلك ترجمة اللواحق (oid) و (form) و (like)، التي تدلّ على التشبيه والتنظير في المصطلحات العلمية. فيقال: (عُدّاني) في (edenoid) و (بكترياني) في (bacteriform)، و (غرواني) في (glue-like)<sup>255</sup>.

كان هدف المجمع، هو وضع ترجمة عربية أصيلة للمصطلح العلمي الأجنبي؛ على أن يكون في لفظ واحد ما أمكن. فإن تعدّر ذلك، لجأ إلى الاستعانة بسابقة أو لاحقة من أصل عربي، كما في (لاسلكي)، فإن تعدّر ذلك أيضاً؛ لجأ إلى انتقاء السابقة أو اللاحقة من أصل اللاتيني السائد استعماله دولياً، وألحقها بالمصطلح اللاتيني الأصل كذلك، حتى لا يمزج بين شقين للفظ واحد من أصلين مختلفين لغوياً، مثل: (بيوفيزيقا) للدلالة على علم الطبيعة الحيوية<sup>256</sup>.

<sup>254</sup> - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة"، مرجع سابق، ص: 259.

<sup>255</sup> - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة"، ص: 260.

<sup>256</sup> - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة"، المرجع نفسه، ص: 262.

## 2-2- جهود مجمع القاهرة في تمثيل اللواصق

حرص مجمع القاهرة، عند تقديم اللواصق للباحثين، على أن يوردها على سبيل المثال لا الحصر، لتكون قياساً أو منهجاً يحتدى به. ومن هذه الأمثلة<sup>257</sup>:

### 2-2-1- السوابق

#### 2-2-1-1- سابقة عربية مع مصطلح عربي

وقد مثل لها المجمع بخمس عشرة مثلاً، و منها:

| السابقة الأجنبية | دالاتها | السابقة العربية |
|------------------|---------|-----------------|
| Sub-             | Similar | شبه             |
| Infra-           | Below   | تحت             |
| Ultra-           | Above   | فوق             |
| Supra-           | Above   | فوق             |
| Post-            | After   | بعد             |
| Non-             | Not     | غير             |

#### 2-2-1-2- سابقة معربة مع مصطلح معرب

حيث مثل لها المجمع بأمثلة من قبيل:

| السابقة الأجنبية | دالاتها | مثال                      | السابقة المعربة |
|------------------|---------|---------------------------|-----------------|
| Iso-             | Same    | يسوتوب Isotope            | أيسو            |
| Para-            | Avoid   | بارا مغنطيسي paramagnetic | بارا            |

<sup>257</sup> - للمزيد من المعلومات ينظر "التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة"، ص: 263.

|         |         |             |            |       |
|---------|---------|-------------|------------|-------|
| Micro-  | Small   | Microscopic | ميكروسكوبي | ميكرو |
| Macro-  | Large   | Macroscopy  | ماكروسكوبي | ماكرو |
| Tele-   | Distant | Telephone   | تليفون     | تلي   |
| Photo-  | Light   | Photography | فوتوغرافية | فوتو  |
| Thermo- | Therma  | Thermometer | ترمومتر    | ترمو  |

### 2-2-1-3- ترجمة مصطلح عربي وسابقته معاً

وأمثلتها سبعون مثلاً، منها:

| السابقة الأجنبية | دالاتها | مثال                       |
|------------------|---------|----------------------------|
| Re-              | Back    | Reprocessing إعادة العملية |
| Mis-             | Wrongly | Misure استخدام خاطئ        |
| Under-           | Less    | Understimation تقدير أدنى  |

### 2-2-2- اللواحق

#### 2-2-2-1- لاحقة عربية مع مصطلح عربي

ومن أمثلتها:

| اللاحقة الأجنبية | اللاحقة العربية |
|------------------|-----------------|
| Suffix           |                 |
| -Oid             | آني             |

### 2-2-2-2- لائحة معربة مع مصطلح معرب

وهي عشرة أمثلة منها<sup>258</sup>:

| اللاحقة العربية | مثال                   | السابقة الأجنبية Suffix |
|-----------------|------------------------|-------------------------|
| -متر            | فوتومتر Photometer     | -meter                  |
| -سكوب           | تلسكوب Telescope       | -scope                  |
| -لوجيا          | جيولوجيا Geology       | -algia                  |
| -جراف           | أسيلوجراف Oscillograph | -graph                  |

### 2-2-2-3- ترجمة مصطلح أجنبي و لاقته معاً

وهي أربعون مثالا، منها<sup>259</sup> :

| اللاحقة الأجنبية Suffix | مثال                       |
|-------------------------|----------------------------|
| -en                     | يقوي Strengthen            |
| -fy                     | يجمّد Solidify             |
| -able                   | قابل للانشطار Fissionable  |
| -ible                   | قابل للانضباط Compressible |

حاول المجمع التغلب على العقبات، التي كانت تعترض سبيل العاملين على إيجاد أسماء عربية للمسميات الحديثة، ومن بين تلك العقبات؛ الخلاف بين القياسي، والسّماعي، من المشتقات والمصادر. لذلك، رأى المجمع ضرورة البث في هذه الناحية، وإجازة القياس فيها، قبل الشروع في وضع المصطلحات، والعلوم، وأسماء الآلات، والأدوات الحديثة،

<sup>258</sup> - للمزيد من المعلومات ينظر محمد حسن عبد العزيز، "التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة"، ص:

264.

<sup>259</sup> - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة"، مرجع سابق، ص: 264.

وأسماء الحرف، والصناعات، التي تعرفها العرب من قبل، أو عرفتها ولم يضع علماءها لها أسماء. وكثير من قرارات هذا القسم، ينحو نحو التوجيه للجان المجمع وخبرائه، فيما يقومون به من جمع المصطلحات، واختيارها، وتعريفها، وعرضها، وإعدادها، لأن تأخذ أمكنتها في مختلف المعاجم.

هذا، ورغم الجهد العظيم الذي قامت، وتقوم به المجامع اللغوية والعلمية، والمؤسسات والمعاهد المصطلحية الأخرى، في وضع المصطلحات وتعريبها، سيؤول إلى الضياع، إذا ظلت هذه المصطلحات حبيسة الأوراق والمجلدات، دون أن تتداولها الألسن والأقلام، بل حتى لو نقلت تلك الجهود إلى معاجم منظمة، فإن الحال سيظل كما هو عليه، ما لم توجد وسائل لترويج تلك المصطلحات، وشيوعها.

## خاتمة

رغم جهود المجامع اللغوية، والمؤسسات المصطلحية، ظلت معيقات المصطلح العلمي واللغوي قائمة، وظل الاختلاف مشتتاً، ولعلّ أهم نواقص هذه المؤسسات حسب "صالح بلعيد"، تتجلى في عدم اتباع منهجية موحّدة، لتنميط المصطلحات وتوليدها، وغياب التنسيق الذي يعمل على التقليل من التشعب في الرأي، والتشتت في الجهد، إضافة إلى الاعتماد على الجانب النظري، دون وجود أرضية تطبيقية تناسب واقع المصطلح.

وتكمن المسؤولية لهذا الوضع أولاً، في ذواتنا بالعمل على تطوير لغتنا، واستخدام المصطلح العربي بكل ثقة، إذا كان موافقاً للغرض، بالإضافة إلى مسؤولية الحكومات العربية، والمؤسسات اللغوية، والمصطلحية، والجامعات، ودور النشر، ووسائل الإعلام، وبنوك المصطلحات، ومؤسسات الترجمة..

فلاشك في أننا إن لم نسارع إلى توحيد المصطلحات العلمية، فإن وحدتنا العربية العلمية والفكرية، سوف تكون بعيدة المنال.

# الباب الثاني:

## المصطلح اللساني

### في الثقافة العربية المعاصرة

- الفصل الرابع: أسس المصطلح ووسائل توليده
- الفصل الخامس: المصطلح اللساني والفوضى المصطلحية
- الفصل السادس: المصطلح اللساني: تطبيق آليات توحيد

## تمهيد

أصبح الدارس العربي في مجال اللسانيات - بشكل خاص- حائراً من أمره، في مواجهة العدد الهائل من المصطلحات اللسانية المتكاثرة باستمرار، فغالباً ما يحيل كل مصطلح على نظرية أو مدرسة لسانية غريبة معينة. وظهرت هذه المصطلحات، والمناهج الغربية؛ ما هو إلا نتاج سيرورة، وتقدم فكري، وتراكم معرفي خاص، تنفرد به الثقافة الغربية.

على هذا الأساس، انشغلت العديد من الجامعات اللغوية، والمؤسسات المسؤولة على تعريب المصطلحات اللسانية، بالنظر إلى أهمية دراسة إشكالية المصطلح اللساني، في صيغته الحديثة، واستخدامه في الدرس اللساني، مؤكدين أن مسايرة الركب اللغوي، تتطلب ضبطاً دقيقاً للمصطلحات، حتى يحسن التعامل معها وتوظيفها، بما يلزم من الحملات الفكرية والثقافية المناسبة. ومن جهة أخرى، فإن هذه الإشكالية هي نتاج حركتي التعريب والترجمة؛ اللتان كان لهما بعض الآثار السلبية - كما أشرنا سابقاً- على فكرنا، ولغتنا.

ومن جهة ثالثة، يمكن أن يعود هذا الاضطراب في وضعية المصطلح بالأساس، إلى الطريقة المتبعة من طرف مجموعة من المؤسسات، أو الجامعات، التي تهتم بصوغ المصطلح، فندرك أن لفظة واحدة، يمكن أن تصاغ بناءً على ترجمة المعنى، أو بناءً على التعريف، أو بناءً على نقل اللفظة الأجنبية إلى اللغة العربية، مع إخضاعها للصوت والنطق العربي. إلى جانب هذا، نجد من يعتمد على آليات مثل الاشتقاق، أو المجاز، أو النحت، أو التركيب.. وهناك من يجد تحفظاً في ذلك، أو تحفظاً على واحدة دون الأخرى.

فالأكيد، أن كل هذه الحسابات في وضع المصطلح اللساني الحديث، أثار بشكل سلبي على وضعيته، من خلال النزعة الضيقة، والخلفيات المعرفية، التي ينطلق منها واضعوا المصطلح.

وما من شك، أن الإبحار في هذا الزخم الفكري، دون التسلح بمقومات الهوية اللغوية، والثقافية، يؤثر سلباً على اللغة العربية، وعلى مصطلحاتها اللسانية.

# الفصل الأول

## أسس توليد المصطلح ووسائله

### 1- التوليد باعتماد المكون الصرافي

#### 1-1- الاشتقاق La dérivation

#### 1-2- أقسام الاشتقاق

#### 1-3- أركان الاشتقاق

#### 1-4- النحت

### 2- التوليد باعتماد المكون الدلالي : (المجاز)

#### 2-1- المجاز في الوحدات المعجمية

#### 2-2- الحقيقة وأنواعها

#### 2-3- أقسام اللفظ من حيث الاستعمال

#### 2-4- استثمار آليات المجاز في التوليد المصطلحي

#### 2-5- العلاقات المجازية في النظريات اللسانية الحديثة

### 3- التوليد باعتماد المكون التركيبي: (التركيب)

#### 3-1- أنماط المركبات الاصطلاحية العربية في العصر الحديث

## تقديم

يعتبر التوليد - كما أشرنا سابقاً- الوسيلة الأولى والأساسية، في ميدان تطور العربية ونمائها، وكذا الطريقة الثانية - بعد الترجمة- من طرائق وضع الألفاظ والمصطلحات في ميدان التعريب.

وله وسائل ثلاث:

- الاشتقاق
- المجاز
- الارتجال

لكن المعول عليه لدى المحدثين؛ إنما هو الاشتقاق، والمجاز. يقول "ممدوح محمد خسارة": «التوليد هو وضع لفظ جديد مقابل للمصطلح الأجنبي، بإحدى وسائل التوليد اللغوي المعروفة: الاشتقاق بأنواعه؛ الصرفي، والإبدال، والتقليبي، والنحتي، والإلحاق. أو المجاز بفروعه؛ من مرسل، واستعارة، وإحياء. وقد سمينا هاتين الوسيلتين توليداً؛ لأن الألفاظ الموضوعية بحسبهما ألفاظ عربية، وُلدت من جذور عربية، ووفق قانون توالد الألفاظ العربية بعضهما من بعض. وقد خالفنا مفهومنا (للمولد) ما ذهب إليه المتقدمون.»<sup>260</sup> ويضيف "خالد اليعبودي" لهذا التقسيم: النسق التركيبي.

### 1- التوليد باعتماد المكون الصرفي

#### 1-1- الاشتقاق: La dérivation

يعد الاشتقاق في اللغة العربية، أهم الوسائل التي تسهم في توليد الألفاظ، والصيغ، وعامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية، ذلك لكونه عملية استخراج لفظ من لفظ آخر، أو صيغة من صيغة أخرى، نتيجة لتصرف اللفظة، وتقليباتها المختلفة.

<sup>260</sup>- ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 19.

فهو في الشرح اللغوي مصطلحٌ صرفيٌّ، قبل أن يكون بالمفهوم الذي نريده في هذا البحث، كآلية من آليات التوليد اللغوي، وقد تناوله الصرفيون، واللغويون، على حد سواء، إلا أن علماء الصرف يدرسونه من حيث هيئات الكلمات، وصورها في الاشتقاق، أما علماء اللغة، فيبحثون فيه من حيث اشتراك الكلمتين في الحروف، وفي المناسبة بينهما في المعنى، دون اهتمام بالحركات والسكون.

وقد اتخذ الاشتقاق مكانة عظيمة عند علمائنا العرب، وأولوه باهتمامهم؛ لكونه يعدّ من الخصائص التي تتميز وتنفرد بها العربية، فاللغات الأخرى آلية تعتمد على جذر ثابت جامد، يضاف إليه سوابق أو لواحق، أكثر منها توليدية.

### 1-1-1- الاشتقاق في التراث العربي

يعتبر "الخوارزمي" المصطلحات "مفاتيح العلوم"، ومن تم كان التعريف لمصطلح "الاشتقاق"، مدخلا لسبر أغوار هذا العلم (علم الاشتقاق)، والكشف عن مبادئه الجوهرية.

وفي هذا الإطار يعرف "السيوطي" الاشتقاق قائلا: «هو أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقها معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليُدلّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً، أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذرٌ من حذر». <sup>261</sup> فلا يكون المشتق منه كالمشتق في المعنى، بل يكون الثاني، حاملاً تلك الزيادة التي لم تكن في الأول.

وقال عنه الجرجاني أيضاً: هو "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى، وتركيباً، ومعايرتها في الصيغة" <sup>262</sup>

يتبين من خلال تعريفات العرب القدامى لهذا المصطلح أنهم حدّوه اعتماداً <sup>263</sup>:

<sup>261</sup>- جلال الدين السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، تحقيق محمد جاد المولى بيك ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد اليحياوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ج2، ص: 346.

<sup>262</sup>- الشريف الجرجاني، "التعريفات"، مكتبة لبنان، 1985م، بيروت - لبنان، ص: 26.

<sup>263</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 68.

- على المستوى الصوري (اللفظي)<sup>264</sup>؛
- أو على المستوى الصوري الدلالي<sup>265</sup>؛
- أو باعتبار الناحية العلمية العملية<sup>266</sup>؛

### 1-1-2- الاشتقاق عند المحدثين

أهم ما يستنبط من تعريفات المحدثين إجماعهم على أن هدف الاشتقاق، يتمثل في توليد اللغة بعضها من بعض، وتنمية مفرداتها، واختلافهم في تحديد كيفية وقوع الإجراء الاشتقائي، نتيجة اختلاف رؤى الباحثين، بخصوص مسألة اشتقاق الكلم:<sup>267</sup>

- فقد ذهب فئة من الدارسين إلى أن الاشتقاق يتم من صيغة إلى أخرى<sup>268</sup>
- ورفضت فئة أخرى أن تكون صيغة "أصلاً" لصيغة أخرى، منادية بتجاوز مسألة الأصل والفرع، مع حدّ الاشتقاق الصرفي<sup>269</sup>، بأنه استخدام العنصر المتغير<sup>270</sup> لتشخيص المادة في صيغة مراده.<sup>271</sup>

<sup>264</sup> - كتعريف "ابن السراج" (ت317هـ)، القائل: «إن كل لفظتين اتفقا ببعض الحروف إن نقصت حروف إحداهما عن الآخر فهما مشتقان» (كتاب الاشتقاق - عن السيوطي: المزهج ج1/354)، فيركز على جانب اللفظ ("الموافقة في بعض الحروف" ويقصد بها صوامت الأصل) مهمشاً جانب المعنى. ينظر: "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، مرجع سابق، هامش ص: 68.

<sup>265</sup> - فقد قيل في "كليات" أبي البقاء (ت616) أن الاشتقاق: «أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى»، وقيل: "ردّ كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى"، ص118.

- ينظر أيضاً خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، هامش ص: 68.  
<sup>266</sup> - يرى الميداني أن الاشتقاق "هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب، فتجعله دالاً على معنى يناسب معناه. فالأول باعتبار العلم، والثاني باعتبار العمل"، (الميداني (دت)، "حاشية البناني على شرح المحلي لمتن جمع الجوامع"، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، ج280/1).

<sup>267</sup> - خالد اليعبودي: "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 68.  
<sup>268</sup> - رمضان عبد التواب، "فصول في فقه العربية"، الطبعة الثانية، 1982م، القاهرة، ص: 190.

- سعيد الأفغاني، "في أصول النحو"، المكتب الإسلامي، 1987م، بيروت، ص: 132.  
- داود عبده، "الماضي المضارع أيهما مشتق من الآخر" مجلة- تكامل المعرفة، من إصدار جمعية الفلسفة بالمغرب، ع9، عدد خاص "في اللسانيات واللسانيات العربية"، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1985م، ص: 30.  
- فؤاد حنا ترزي، "الاشتقاق"، مطبعة دار الكتب، 1968م، بيروت، ص: 19.

<sup>269</sup> - تمييزاً عن "الاشتقاق الشعبي" (Etymo-Populaire)، والاشتقاق الصوتي والاشتقاق التركيبي.  
<sup>270</sup> - والمقصود بها هنا المصوتات أساساً، علماً أن المصوتات الطويلة أيضاً تقوم بدورها كذلك في الإجراء الاشتقائي شأنها في ذلك شأن صوامت الأصل. ينظر: "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، هامش ص: 69.

<sup>271</sup> - عبد الصبور شاهين، "المنهج الصوتي للبنية العربية"، مؤسسة الرسالة، 1980م، ص: 45.

وللتوضيح أكثر، كان لابد من طرح جدلية الأصل في الاشتقاق، أفعال هو الأصل، أم المصدر؟

### 3-1-1- الأصل في الاشتقاق

تعتبر هذه الإشكالية في الدرس اللغوي العربي عند علماء اللغة القدامى خاصة، من أهم الموضوعات التي أثارت جدلاً كبيراً بين علماء مدرستي البصرة والكوفة.

#### 1-3-1-1- أصل الاشتقاق عند البصرة

يرى علماء البصرة أن "الفعل" مشتق من المصدر، وأن "الاسم" هو أصل واحتجوا على ذلك بالأدلة الآتية:

- أن المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل.
- أن المصدر يشترك في الأزمنة كلها. لا اختصاص له بزمان دون زمان، فلما احتجوا إلى الدلالة على زمن محدد اشتقوا منه الفعل ليدل على الحدوث، والظرف معاً.
- أن المصدر اسم، والاسم يقوم بنفسه، ويستغني عن الفعل، وأن الفعل لا يقوم بنفسه، ويفتقر إلى الاسم، وما يستغني بنفسه لا يفتقر إلى غيره، أولى بأن يكون أصلاً مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره.
- أن الفعل بصيغته يدل على شئئين: الحدث والزمان المحصل، والمصدر يدل بصيغته على شيء واحد وهو الحدث. وكما أن الواحد أصل الاثنين، فكذلك المصدر أصل الفعل.
- أن المصدر له مثال واحد نحو: الضرب، والقتل. والفعل له أمثلة مختلفة كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة.
- أن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر، والمصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل، نحو: "نصر" يدل على ما يدل عليه النصر، والنصر لا يدل على ما يدل عليه "نصر"، والفعل فرع لابد أن يكون فيه الأصل.

- لو كان المصدر مشتقاً من الفعل لوجب أن يجري على سنن في القياس، ولم يختلف كما يختلف أسماء الفاعلين والمفعولين، فلما اختلف المصدر باختلاف الأجناس كالرجل والثوب والماء والتراب، دلّ على أنه غير مشتق من الفعل.<sup>272</sup>

### 1-1-3-2- أصل الاشتقاق عند الكوفة

ذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي هو أصل الاشتقاق مبرزين ذلك في :

- أنّ المصدر مشتق من الفعل، وفرع عليه نحو: كتب كتابةً، وقام قياماً، واستعلم استعلاماً، وافتتح افتتاحاً، وتجهّد تهجّداً.
  - أنّ المصدر يصح لصحة الفعل ويعتدل لاعتلاله نحو: خرج خروجاً، قام قياماً..
  - أنّ الفعل يعمل في المصدر نحو: استقبل المدعوون استقبالاً حاراً..
- فالمصدر منصوب على المفعولية المطلقة، وعامل النصب فيه فعله، فوجب أن يكون فرعاً له، لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول.
- أنّ "المصدر يذكر توكيداً للفعل نحو: تفتحت الورد تفتحاً، وانشقت الأرض انشقاقاً.. ولا شك أن رتبة المؤكّد قبل رتبة المؤكّد، فدلّ على أن الفعل أصل، والمصدر فرع.
  - أنّ هناك أفعالاً لا مصادر لها وهي: نعم، بنس، عسى، ليس، وفعل التعجب: ما أفعل، أفعل بي.. وحبذا.<sup>273</sup>

فدلّ ذلك على أن الفعل أصل لا فرع، لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

### 1-1-3-3- موقف المحدثين من أصل الاشتقاق

اختلف الباحثون المعاصرون أيضاً حول هذا الأصل؛ إذ يميل "سعيد الأفغاني" إلى رأي البصريين في الاشتقاق من المصدر، بناءً على زيادة المعنى في المشتق على المشتق منه. ذلك أن للمصدر دلالة واحدة، وللفعل دالتين اثنتين، وللإسم المشتق ثلاث دلالات، وهي الحدث، والزمن، ودلالة أخرى كالدلالة على اسم الفاعل، وغيره. ويستدل بكون العرب

<sup>272</sup> ينظر: ابن الأنباري، أبو البركات، "الإنصاف في مسائل الاختلاف بين البصريين والكوفيين"، مكتبة الخانجي، 2002م، القاهرة، ص: 193، 192.

<sup>273</sup> ابن الأنباري أبي البركات، "الإنصاف"، ص: 193، 192.

اشتقت "من أسماء العدد مثل توحيد، أي بقي وحده، وأسماء الأزمنة، مثل أخرف القوم، أي دخلوا في الخريف، وأسماء الذوات كأعضاء الإنسان مثل أذنه أي ضرب أذنه، وأسماء الأصوات مثل صلّ يحكى بها صوت شيء يابس إذا تحرك، ومن حروف المعاني، مثل أنعم الرجل أي قال نعم، ومن الأعلام العربية مثل تقطن أي انتسب إلى قحطان".<sup>274</sup>

ويرى "صبحي صالح" أن أصل الاشتقاق، هي الأسماء لا الأفعال؛ لا سيما أسماء الأعيان. ويؤكد موقفه بإكثار العرب من اشتقاق الأفعال والمصادر من هذه الأسماء، وامتلأ المعاجم، والكتب العربية بما لا يحصى من الجواهر، التي تفرعت عنها الصفات، والأحوال والمصادر والأفعال.<sup>275</sup>

ونجد "جودة محمود الطحلاوي" في كتابها "تاريخ اللغات السامية"، تميل إلى ما ذهب إليه الكوفيون، اعتماداً على الدراسات اللغوية المقارنة، ومما استخلصته من نظريات ومعارف بالفصائل اللغوية المختلفة؛ على أن الفعل الثلاثي هو أصل المشتقات، بقولها: "وأكثر ما تجدهذا الفعل مكوناً من ثلاثة أحرف، ولهذا نجد في اللغات السامية، أن الفعل الثلاثي هو أصل المشتقات، وهو الميزان الصرفي لباقي الكلمات، وما عداه من الرباعي وغيره، إنما هو فرع منه"<sup>276</sup>، فتتكون من الكلمة الواحدة صور مختلفة، تدل على معان مختلفة.

ولعل أقرب المذاهب إلى الحقيقة بالنسبة إلى أصل الاشتقاق، مذهب "فؤاد ترزي"، الذي يتلخص فيما يلي:

- أن أصل الاشتقاق في العربية ليس واحداً، فقد اشتق العرب من الأفعال والأسماء (الجامد منها والمشتق)، والحروف، ولكن بأقدار تقل حسب ترتيبها التالي: الأفعال، ثم الأسماء، فالحروف.
- إن ما ندعوه بالمشتقات بما فيها المصادر، فقد اشتقت من الأفعال بصورة عامة.

<sup>274</sup> - للتفصيل أكثر ينظر: سعيد الأفغاني، "في أصول النحو"، المكتب الإسلامي، 1987م، بيروت، صص: 143-147.

<sup>275</sup> - صبحي صالح، "دراسات في فقه اللغة"، دار العلم للملايين، 2009م، بيروت، لبنان، صص: 180-182. بتصرف.

<sup>276</sup> - جودة محمود الطحلاوي، "تاريخ اللغات السامية"، دار الطلبة بمصر، الطالب بدار العلوم، 1932م، صص: 32.

- إن هذه الأفعال بدورها قد تكون أصيلة مرتجلة، وقد تكون اشتقت من أسماء جامدة، أو ما يشبه الأسماء الجامدة من أسماء الأصوات والحروف.<sup>277</sup>

إلا أن هذه الآراء، تمثل جانباً فقط من اللغة، لا اللغة كلها. ذلك، لأن "العرب اشتقت الأسماء من الأفعال، نحو "قائم" من "قام"، واشتقت الأفعال من الأسماء، نحو "برق" من "البرق"، واشتقت الأسماء من الأسماء، نحو "استحجر" من "الحجر" وغيره.<sup>278</sup>

انطلاقاً مما سبق، ومع كل ما أتى به اللغويون القدامى، والباحثون المعاصرون، فإن هذه المسألة لم يقدّم عليها دليل حاسم.

ولعل خير ما نختم به هذه الجدلية، رأي "أحمد محمد قدور"؛ وهو الإقرار بتعدد مصدر الاشتقاق، فلا شيء "أبعد من طبيعة اللغة، وتطورها، من الزعم بأن بعض الصيغ هو الأصل، وأن سائر الصيغ الأخرى فروع مشتقة، أو الزعم أن كل مادة من مواد اللغة، بدأت في صورة المصدر أو الفعل، ثم عكف الناس عليها يشتقون كل الأسماء، والأفعال."<sup>279</sup>

## 1-2-1- أقسام الاشتقاق

### 1-2-1-1- الاشتقاق الصغير (الاشتقاق الصرفي)

يقصد بالاشتقاق الصغير؛ انتزاع كلمة من كلمة أخرى، على أن يكون تناسب بينهما في المعنى واللفظ<sup>280</sup>. يعرف أيضاً، بأنه "اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية، أو من كلمات معربة، للدلالة على معنى جديد."<sup>281</sup>

وهذا النوع من الاشتقاق، هو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في اللغة العربية، وهو الوسيلة المثلى الصالحة لإثراء اللغة<sup>282</sup>. وأفراد هذا الاشتقاق: الفعل الماضي، والفعل

<sup>277</sup> - إميل يعقوب، بديع، "فقه اللغة العربية وخصائصها"، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1982م، بيروت، ص: 196.

<sup>278</sup> - إميل يعقوب بديع، "فقه اللغة العربية وخصائصها"، ص: 195.

<sup>279</sup> - أحمد محمد قدور، "مدخل إلى فقه اللغة العربية"، دار الفكر، 1999م، دمشق، ص: 211.

<sup>280</sup> - رجاء وحيد دويري، "المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر"، مرجع سابق، ص: 72.

<sup>281</sup> - ينظر رجاء وحيد دويري، "المصطلح العلمي في اللغة العربية"، المرجع نفسه، ص: 72.

<sup>282</sup> - محمد رشاد الحمزاوي، "مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً"، أعمال مجمع القاهرة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1988م، بيروت، ص: 416.

المضارع، وفعل الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

### 1-2-2- الاشتقاق الكبير أو القلب

يعني أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية، دون ترتيبها مثل: " حمد و مدح"، "حبذ و جذب"، و"كلم و لكم"<sup>283</sup>. وتعود فكرة التقاليد إلى "الخليل بن أحمد الفراهيدي" الذي حاول حصر كل المستعمل من كلمات اللغة العربية، معتمداً على تقليب اللفظ إلى كل الاحتمالات الممكنة.

### 1-2-3- الاشتقاق الأكبر أو الإبدال

هو انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج، واختلاف في بعض الحروف، نحو: "عنوان الرسالة وعلوانها"، ففي الثانية، أبدلت اللام من نون الأولى، ويقولون: إن النون واللام متناسبتان في المخرج، فكلتاهما من حروف الذلاقة، أي أحرف طرف اللسان والشفة، ومع هذا، توسع بعض علماء اللغة في تحديد الإبدال ومفهومه، فلم يشترطوا تناسب المخارج، في إبدال الحروف بعضها من بعض، كأن يكون كل من الحرف المبدل، والمبدل منه، من أحرف الحلق، أو اللسان، أو الشفة.<sup>284</sup>

يعدّ الإبدال إقامة حرف مكان آخر في الكلمة، أو هو ارتباط بعض المجموعات الصوتية، ببعض المعاني ارتباطاً عاماً. فلا يتقيد بالأصوات نفسها، بل بترتيبها الأصلي، والنوع الذي تندرج تحته. وحينئذ، متى وردت إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي، فلا بد أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصواتها نفسها، أم استعاضت عن هذه الأصوات، أو بعضها بحروف آخر تقارب مخرجها الصوتي، أو تتحد معها في جميع الصفات. ومن أمثله: "وسم، وسم، وشم"، فهذه الكلمات إلى أصل واحد، ثم تفرع إلى ثلاث كلمات، بإبدال أحد حروفه، وتنويعه.

<sup>283</sup> - سعيد الأفغاني، "في أصول النحو"، ص:131.

<sup>284</sup> - الأمير مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث"، معهد الدراسات العربية العالية، الطبعة الثانية، 1965م، القاهرة، ص:10.

يلعب الاشتقاق الأكبر - كما تبين من مجموع هذه الأمثلة - دوراً كبيراً في تنمية اللغة، وتطويرها عن طريق الألفاظ المتعددة، والتي تدل على معان مختلفة.

وقد سماه "عبد الله أمين" في كتابه (الاشتقاق)، "إبدالاً لغوياً"، تمييزاً له من الإبدال الصرفي، حين سماه إبدالاً اشتقاقياً، لكونه من مباحث الاشتقاق.

بعد تحديد مفهوم الاشتقاق، وأنواعه؛ فإن البحث في مقومات هذا المصطلح اللساني العربي، يقتضي منا الخوض في أركانه. وهي حسب "خالد اليعبودي": الأصل، والفرع، والزيادة، والتغيير. فكيف تتحدد أقانيم الاشتقاق هاته، وما دورها في الإثراء المعجمي؟.

### 3-1- أركان الاشتقاق

#### 1-3-1- الركن الأول: الأصل الاشتقاقي

##### 1-1-3-1- فرضية الأصل الصامتي (الرس)

إن "الأصل" (Racine)، هو أبرز ميزة بالنسق الصرفي، لفصيلة اللغات السامية؛ إذ يرتبط المعنى الرئيسي للفظ في هاته المجموعة اللغوية بالأصوات الصامتة، في حين توظف المصوتات بقصد تحرير هذا المعنى، وتعديله<sup>285</sup>.

وقد عمم بعض الباحثين هاته الخاصية على مجموع اللغات الحامية- السامية، التي تتميز صرفياً، واشتقاقياً، بالتوفر على "جذر" [أصل] فعلي، اسمي مستقل عن الحركات [المصوتات]، وتتمثل وظيفتها الأساسية، في تمثيل المقولات الصرفية، والوظائف الإعرابية<sup>286</sup>.

وواقع الأمر، أنه لا يخلو مصنف عربي في اللغة والعلوم المرتبطة بها، من توظيف لهذا المفهوم. حيث يزيد ابن فراس "الأصل" تحليلاً وتثبيتاً، فيورد في باب (باب الهمزة

<sup>285</sup> - كارل بروكلمان، "فقه اللغات السامية"، ترجمة رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977م، ص: 14-15.

<sup>286</sup> - كارل بروكلمان، "فقه اللغات السامية"، ترجمة رمضان عبد التواب، المرجع نفسه، ص: 15. ينظر أيضاً خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 72، ثم ينظر أيضاً محمد المدلاوي، "مبادئ المقارنة الحامية السامية على ضوء مفهوم الفصائل الصوتية الطبيعية"، مجلة كلية الآداب، ع 1990/1م، وجدة، ص: 35.

والصاد وما بعدهما من الثلاثي): «(الأصل) الهمزة، والصاد، واللام، ثلاثة أصول متباعدة بعضاً من بعض، أحدها أساس الشيء، والثاني الحية، والثالث ما كان من النهار بعد العشي. أما الأول فالأصل أصل الشيء. قال الكسائي: «... لا أصل ولا فصل له»<sup>287</sup>. وإذا كان الأصل المعنوي الأول هو الذي يهمننا، وهو أساس الشيء، فإن "الأصل" بمعناه الاصطلاحي، لا يختلف عن هذا المعنى، فهو أيضاً أساس اللفظة، وأسّها.<sup>288</sup>

### 1-3-1-2- بين "الأصل" / "الجزر" / "الجزع"

درج الكثير من اللسانيين العرب المحدثين، على استعمال مصطلح "جزر" مقابلاً لمصطلحي "Racine" في الفرنسية، و "Root" في الإنجليزية، بالرغم من كون متون المعاجم اللغوية العربية لا تفسر المدخل المعجمي (الجزر) بالدلالات التي ألحقت بلفظ الجزر حديثاً<sup>289</sup>

وقد استعمل مصطلح "جزع" مقابلاً لمفهوم "Radical" الفرنسي، و "Stem" في الإنجليزية. وبالنظر في سلسلة الدلالات اللغوية للمصطلح، يتضح جلياً؛ أنه يمثل مرحلة تلي مرحلة الأصل<sup>290</sup> من الناحية الاشتقاقية، فالجزع (وهو الأصل الصامت + مصوتات) يعد مرحلة من مراحل الاشتقاق، تلي مرحلة الأصل الصامت، ويتقدم زمنياً عن باقي المتواليات الاشتقاقية المولدة، والتي توظف طبقة الزوائد في عملية تناسل الألفاظ.<sup>291</sup>

ويتسنى لناظر اللساني، أن "يضبط معاني "الأصول"، باعتبارها ذات طابع توالدي، وتثبيت معاني المورفيمات الدالة على العدد، والنوع، والزمن، والصيغة (Mode)، والجهة (L'aspect)؛ كلائحة مغلقة نتيجة قلة عددها، مقارنة بالأصول، ويستتبط الأصل عن

<sup>287</sup> - ابن فارس، أحمد، أبي الحسين، معجم "مقاييس اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج1/1399هـ، 1979م، القاهرة، مصر، ص:109.

<sup>288</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 72.

<sup>289</sup> - الطاهر أحمد الزاوي، "ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة"، دار الفكر، الطبعة الثالثة، 1959م مج1، 462.

<sup>290</sup> - الطاهر أحمد الزاوي، "ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة"، 462.

<sup>291</sup> - خالد اليعبودي، "محاولة فهم جديدة للاشتقاق والصرف العربيين"، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا مقرونة بكلية الآداب، 1995م، ظهر المهرز - فاس - في جزأين: ينظر المقارنة بين "الأصل" (Racine) في اللغات السامية من جهة، و"الجزع" (Radical)، في مجموعة اللغات الهندوأوروبية. ثم ينظر أيضاً خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص:74.

طريق الكشف عن مختلف تصرفات وحدات نفس مجموعة الأبنية (أو وحدات الجدول الاشتقاقي "Paradigme Derivationnel")<sup>292</sup>

انطلاقاً مما سبق، وانطلاقاً من الواقع اللغوي، فإن ضبط مسألة أصل الاشتقاق؛ يتحدد حسب الحاجة إلى التوليد اللغوي، فقد يضطر الواضع بدافع الحاجة إلى اشتقاق حرف من حروف المعاني من الأصل الصامتي قبل اشتقاق باقي أقسام الكلم. وقد يحدث العكس تماماً؛ كأن تشتق مجموعة المتكلمين بلغة معينة الاسم أو الفعل قبل الحرف أو الصفة.. وتكشف نظرة مجملة للمعاجم العربية عن هذا الأمر، فالكثير من المداخل المعجمية لا تتوفر على بنية الفعل، كما لا تشمل مداخل أذربينيّتي الاسم والصفة، لا لشيء إلا لأن الحاجة إلى التوليد لم تستلزمه بعد.<sup>293</sup>

### 1-3-2- الركن الثاني: الفرع (المشتق)

يشتمل هذا الركن على المشتقات المتفرعة عن الأصل، وهي مطردة تنتج عن تطبيق آليات الاشتقاق الصغير، وغير مطردة حاصلة عن عمليات القلب والإبدال بين الصوامت.

#### 1-2-3-1- المشتقات القياسية

أشار "خالد اليعبودي" إلى المشتقات القياسية، وقام في هذا السياق، بوضع تقسيم المشتقات المطردة إلى:

- مشتقات فعلية: وهي الماضي، والمضارع، والأمر

<sup>292</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 75. ينظر أيضاً:

- Roman (Andre) (1980), "De La Langue Arabe comme un Système de Systèmes Vers un modèle générale de La Formation des Langues Sémitiques et de Leur évolution in Travaux de L Institut de Phonétique" d Aix- En- Provence- Volume 7 ,PP :103-117.

ثم:

- Roman (Andre) (1983) , "Etudes de la phonologie et de la morphologie de la koiné arabe , publications de l' université de provence- jean- laffite marseille. T2/848 .

<sup>293</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 76.

- مشتقات اسمية: وهي المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

ونظراً لندرة الاصطلاحات العلمية، والفنية المصوغة على هيئة الأفعال، فإن الاشتقاقات الإسمية، وطرق صياغتها، هي التي تعيننا بالدرجة الأولى، خاصة منها ما تعلق بالمصادر الصناعية<sup>294</sup>.

### 1-3-2-2- المشتقات غير القياسية

لجأت العربية إلى إنتاج ألفاظ مستحدثة، صيغت على هيئات (أوزان) سماعية، لم يجمع أحد من اللغويين الأقدمين على قياستها، وتضم هاته الصيغ غير المطردة الأفعال، والأسماء، والصفات. إلا أنها من الأفعال أقل؛ نتيجة خضوع بنياتها للقيود الصرفية أكثر من الأسماء<sup>295</sup>.

ومن الصيغ التي لا يعرف تاريخ استحداثها<sup>296</sup>:

- فَعْنَلِي، ك: دلنظي<sup>297</sup>

- فِينَعَال، ك: هيذام<sup>298</sup>

- فَعْلَم، ك: ضبئثم<sup>299</sup>

- فَعْلَم/ ك: شبرم<sup>300</sup>

- فِنَاعِل، ك: جنادف<sup>301</sup>

- فِنَعَال، ك: فِنَعَالس<sup>302</sup>

<sup>294</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 77.

<sup>295</sup> - المدلاوي محمد، "بنية الكلمة في اللغات الحامية- السامية: بعض القيود العروضية والفونولوجية، مجلة دراسات، ع5،

1991، أكادير، ص: 92. ينظر أيضا خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 77.

<sup>296</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 77.

<sup>297</sup> - وهو الشديد الدفع عند ابن جني، يقال دلظه بمنكبه إذا دفعه: المنصف ج: 11/3.

<sup>298</sup> - وقد اشتق هذا الاسم من الهزم للدلالة على الصرامة أو القطع: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، (دت)، ج3/390.

<sup>299</sup> - يقال ضبث على الشيء إذا قبض عليه، وقد زيدت فيه الميم: ابن فارس (1366هـ)، ج3/401.

<sup>300</sup> - وهو القصير من الرجال كأنه قدر الشبر، والميم مزيدة: ابن فارس، "المصدر نفسه"، ج3/273.

<sup>301</sup> - ومعناه الجافي، وأصله من الجدف وهو احتقار الشيء والنون مزيدة- "المقاييس"، ج1/511.

<sup>302</sup> - مشتق من القعس وهو الثبات، فمعنى عزة قعساء: أي ثابتة، والقعوس الشيخ الهرم الكبير. الإستريباذي، "شرح شافية

بن حاجب"، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، ج2/1982م، بيروت، لبنان، ص: 334.

إضافة إلى عشرات أخرى من الصيغ النادرة، أغلبها أسماء وصفات، لم تنتج سوى مفردات اشتقاقية معدودة.

وبهذا، وجب جرد الصيغ، التي تعتمد على العربية في اشتقاق الألفاظ، والمصطلحات، وتحديد وظائف كل صيغة على حدة، المطرد منها وغير المطرد، وضرورة حصر استعمال هذه الصيغ في معجم عربي شامل، وموحد.

### 1-3-3-1- الركن الثالث: الوحدات الصوتية المزيدة

أولى اللغويون القدامى - والصرفيون منهم على وجه الخصوص- اهتماماً كبيراً بالزوائد، فهي أساس الانتقال من الشكل البسيط إلى الشكل المشتق.

فلا تخلو منها أي وحدة معجمية مزيدة، لذلك كانت معرفة مواقع الزيادة في الألفاظ، مؤدية إلى تمييز مجردها عن مشتقاتها<sup>303</sup>.

#### 1-3-3-1-1- تحديد القطع الصوتية الخاصة بالزيادة في اللغة العربية

يتضح هذا الطرح، من خلال حصر أسلافنا النحاة عموماً، والصرفيون على وجه الخصوص؛ القطع المزيدة في عشرة صوامت، مع احتساب حروف المد أيضاً.

ومعلوم أن مصطلح "الحرف" قصد منه التراث اللغوي العربي، ما يصطلح عليه حالياً بلفظ "صامت"، إضافة إلى أصوات العلة، التي تقوم بوظيفتين مزدوجتين<sup>304</sup>:

- باعتبارها صوت علة؛
- باعتبارها مصوّتاً مطوّلاً؛

وفي حقيقة الأمر، إن الوحدات الصوتية الخاصة بالزيادة في اللغة العربية، لا تقتصر على مجموعة "سألتمونيها"؛ إذ يتبين، لمن تأمل طبيعة بنية اللفظ العربي، أن الوحدات الصوتية، التي تقبل أن تنعت بمفهوم "الزائد" تتحدد في<sup>305</sup>.

<sup>303</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 79.

<sup>304</sup> - المرجع نفسه، ص: 80.

<sup>305</sup> - المرجع نفسه، ص: 80.

- المصوتات القصيرة؛
- الصوامت والمصوتات التي رمز لها القدامى بعبارة "سألتمونيها"؛
- فصيلة الأصوات الجهيرة<sup>306</sup> "Les Sonantes"؛
- الوحدات الصوتية المزيدة فيما اصطلح عليه قديما بـ"الملحق" القياسي والسماعي؛
- إضافة إلى الوحدات الصوتية المزيدة في اللفظ المضعّف؛

وقد دعى بعض المحدثين، إلى مراجعة «النظرية الصرفية العربية»، لإهمالها، عدّالمصوتات القصيرة ضمن الزوائد<sup>307</sup>. يقول "خالد اليعبودي" في هذا السياق: « وقد رأينا من قبل اقتراح اللغويين والنحاة، لعدة فرضيات تخص منطلق الإجراء الاشتقاقي؛ فإذا علمنا أن أصل الاشتقاق يتحدد عندهم في "الأصل" (:الهيكل الصامت)، جاز لنا عندئذ مطالبتهم، بإدخال المصوتات القصيرة ضمن الزوائد الصامتية والمصوتية، أما إن حدّدوا أصل الاشتقاق، في الجذع المكون من الصوامت، والمصوتات، ضمن فرضية الفعل الكوفية، أو فرضية المصدر البصرية، فحصرهم طبقة الزوائد في الصوامت، والمصوتات الطويلة له ما يسوغه»<sup>308</sup>

ومن جهة أخرى، لا تخلو المصنفات اللغوية القديمة من إشارات - وإن كانت موجزة- ، إلى دور المصوتات القصيرة في الزيادة. حيث اعتبر "الخليل" المصوتات: (الفتحة، والضمة، والكسرة) زوائد في العربية، تلحق بالأصل الصامت، وتشكل لحنه الصوتي، فتظهر الزوائد في النظرية الاشتقاقية الخيلية بعدد خمس عشرة زائداً : ستة

<sup>306</sup>- تمثل في نظرية الفصائل الصوتية الطبيعية الحديثة؛ فصيلة رئيسية في أصوات اللغة، لاشتراكها في سمة [+جهير]

[+Sonant])، تتصف بالوضوح السمعي. وتضم خمس مجموعات صوتية دنيا هي:

- المصوتات: الفتحة، الضمة، الكسرة، تنوين الفتح، تنوين الضم، تنوين الكسر
- وأصوات العلة
- وصامت حلقي: العين (ع)
- وصامتان مانعان: ل/ر
- وصامتان أنفيان: م/ن في العربية

ينظر للتفصيل: خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 81.

<sup>307</sup>-Khattab (driss), "Le problème de La dérivation en Arabe standard Revue DiraSat. (1991). Agadir, N°5-p10 .

<sup>308</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 80.

مصوتات قصيرة وطويلة، وتسعة صوامت. ونجد "ابن يعيش" أيضاً يصرّح بأن الحركات «زوائد لا محالة»<sup>309</sup>.

### 1-3-4- الركن الرابع: التغيير

وهو نوعان:<sup>310</sup>

#### 1-4-3-1- تغيير يلحق الألفاظ المشتقة مفضي إلى اختلاف

يكون هذا التغيير في المقولات النحوية الخاصة بهاته المشتقات، فالتغيير الحاصل من "فَعَلَ" إلى "فَاعِلٍ" يؤدي إلى تغيير الصيغة الدالة على المضي والغائب المفرد إلى صيغة جديدة دالة على الفاعلية.

#### 1-4-3-2- تغيير يلحق الألفاظ المشتقة غير مفض إلى اختلاف دلالي

من ذلك التغييرات الصوتية التي تحصل بانتقال المشتق من البنية العميقة إلى البنية السطحية، في مثل:

\* سَتْرَوَحَ \_\_\_\_\_ اسْتَرَّاحَ

\* زَتَّهَرَ \_\_\_\_\_ ازْدَهَرَ

والفصل قائم بين هذين النوعين من التغيير عند "الأزهري"، حينما يمدّنا بتحليل متكامل لمراتب التغيير. فالتصريف: «في اللغة تغيير مطلق، في الصناعة تغيير خاص (...)، فالتغيير الأول معنوي، كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع المصحح(..)، وتغيير المصدر إلى الفعل، والوصف،(..) والتغيير الثاني اللفظي، كتغيير قول من الأجوف، وغزو من الناقص، إلى قال وغزا... والإبدال في اقتت، والحذف في قلّ، والإدغام في ردّ»<sup>311</sup>.

<sup>309</sup> ابن يعيش، "شرح الملوكي في التصريف"، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، الطبعة الأولى، 1979م، حلب، ص: 101.

<sup>310</sup> خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 82.

<sup>311</sup> خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 82. نقلاً عن الأزهري، "شرح التصريح على التوضيح"، دار إحياء الكتب العربية، (دت)، ج1، القاهرة، ص: 352-353.

وفي هذا الإطار يقر الباحث "جورج بوهاس" (G. Bohas)، توفر علم الصرف العربي على محورين متداخلين:

أ- محور صرفي: (morphologique): يخوض في القضايا الصرفية والاشتقاقية.

ب- محور صوتي: (phonologique): يختص بالبحث في مسائل الزيادة والحذف والإبدال والنقل والإدغام.<sup>312</sup>

وقد اهتم "خالد اليعبودي" بالصنف الأول من التغيير، ليبين أن اللغة العربية تعتمد في بناء مفرداتها، وتوليد ألفاظها، على طريقتين أساسيتين:<sup>313</sup>

- التنوع المصوتي؛
- زيادة صوامت محددة إلى "الأصل" (ما سمي في الدراسات الاستشراقية الكلاسيكية بـ "الإصاق" (Affixation))؛

ولم يعتبر "خالد اليعبودي" الطريقة الثانية قائمة بذاتها، كما هو الحال في الوسيلة الأولى، وإنما تستدعي الاستعانة بالإجراء الأول لبناء اللفظة العربية، فزيادة الميم مثلاً للدلالة على صيغة اسم المفعول في "مضروب"، تتطلب تدخل النسق المصوتي، لإتمام البناء؛ سواء تكوّن من أصل صامتي فحسب، أو من صيغة ما من الصيغ، التي قرر أحد الفريقين (البصريين أو الكوفيين) أصليتها في الاشتقاق.<sup>314</sup>

ويؤدي دخول المصوتات القصيرة على الفعل الثلاثي، إلى ستة أبواب (أو صيغ)، تطرق إليها درس الصرفي القديم، وهي كالتالي:<sup>315</sup>

- ففي الباب الأول؛ نجد: فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: نصر ينصر، وكتب يكتب.
- وفي الباب الثاني؛ نجد: فَعَلَ يَفْعِلُ، مثل: جلس يجلس، ضرب يضرب.

<sup>312</sup>- Bohas et Guillaume, Etudes des Théories des Grammairiens arabes I : Morphologie et Phonologie –Institut Français de Damas (1984) , pp : 20-21.

<sup>313</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 83.

<sup>314</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 83.

<sup>315</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 83.

- وفي الباب الثالث؛ نجد: فَعَلَ يَفْعَلُ، مثل: ذهب يذهب، وقرأ يقرأ.
- والباب الرابع يضم؛ فَعَلَ يَفْعَلُ، ك: فرح يفرح، وعلم يعلم.
- الباب الخامس يشمل؛ فَعُلَ يَفْعُلُ، ك: شرف يشرف، عظم يعظم.
- وأخيراً، نجد بالباب السادس: فَعَلَ يَفْعَلُ، في: ورث يرث، وولي يلي.

ويخضع التنوع المصوتي في هذه الأفعال لقيود صارمة، تتفرع إلى: "316

- أ- قيود صورية: كورود الفتح في عين الفعل المضارع، الذي يتضمن صامتاً من مجموعة الصوامت الحلقية، ك: نَحَتَ يَنْحَتُ / سَطَعَ يَسْطَعُ.
  - ب- قيود دلالية: كورود الضم في عين الفعل الدال على المغالبة، مثل: غالبني أغلبه/ كارمني أكرمه/ ناشدني أنشده. وفي الأفعال اللازمة ك: حَسُنَ يَحْسُنُ/ قُبِحَ يَقْبَحُ/ كَبُرَ يَكْبُرُ/ صَغُرَ يَصْغُرُ
- ويستحق هذا الركن المتشعب دراسة مستقلة.

#### 4-1- النحت

يعد النحت في اصطلاح أهل اللغة، هو "أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، مع المناسبة بين المأخوذ، والمأخوذ منه، في اللفظ والمعنى معاً، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر، فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفاً أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتؤلف منها جميعاً كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر، وما تدلان عليه من معان." 317

وقد ورد النحت في معجم اللسانيات بمصطلح (Mots-valise)، واختلفت الرؤى حوله، وعن دوره في توليد المصطلح، والتتمية اللغوية؛ بدءاً بكونه ضرب من ضروب الاشتقاق "الاشتقاق الكبار"، كما وضعنا سالفاً. ومنهم من تحمس له أمثال "الشدياق"، الذي

316- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، المرجع نفسه، ص: 83.

317- ممدوح محمد خسارة، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، ص: 179.

دعى دعوة صريحة إلى الاعتماد عليه، وإلى إفادة اللغة العربية به؛ وربما سيدفع الباحثين إلى التخلي عن التعريب.

وعُدَّ بذلك النحت، وسيلة من وسائل تنمية اللغة في الوقت الراهن، على حد قول اللغوي "حامد صادق قنبيبي"، الذي اعتبره "أحد رواد تنمية اللغة المعاصرة، وخاصة في مجال المصطلحات العلمية، والألفاظ الحضارية التي يكثر دورانها على ألسنة الناس، ولكنه رافد يأتي في المرتبة الأخيرة.."<sup>318</sup>

ومن زاوية أخرى، ظهرت فئة تشكك في قدرة النحت على توليد الألفاظ، وأيضاً الإسهام في دفع عجلة تنمية اللغة العربية بالذات؛ باعتباره ظاهرة غريبة عنها، لأنه يخص غيرها من اللغات الأوروبية. ومن هؤلاء "أنستاس ماري الكرمللي"، الذي يقر أن اللغة العربية ليست من اللغات التي تقبل النحت؛ لأن الوسيلة إذا كانت بلا ضابط ينظمها، تحولت إلى نوع من الفوضى، والعبث بألفاظ اللغة.

وقد دعى جل العلماء الذين اقتنعوا بهذه الفكرة، إلى عدم التوسع فيه، لأن المنحوت يشوه الأصل، أمثال "مصطفى الشهابي".." وأن بعض المؤيدين له بالغوا في الأمر مثل: "النفسي أو النفسجسي" مقابل "Psychosomatic"؛ فهذا النحت حسب "مصطفى جواد" فاسد. ومنه أيضاً ما قاله "عبد الله أمين" في "فحم السكر": "فحمس"، أو "فسكر"، أو "فحسك"، أو "فحكر". ومما نقل من مجلة مجمع اللغة العربي: "أزكفض" بدلاً من (أزوتات الفضة)، فهذه الألفاظ بعيدة عن الفهم، ولا يتم ذلك، إلا بالعودة إلى الكلمة المنحوت منها. وقولنا عن الحشرات بـ (مستقيمات الأجنحة) أقرب للفهم من قولنا (المُسَجَّنَاجِيَات)، فـ"استعمال كلمتين خير وأجدي، إذا أدى النحت إلى مثل المصطلحات المذكورة، التي لا يقبلها الذوق السليم، ولا التحديد العلمي القويم"<sup>319</sup>، وهذا من النحت الذي يمكن أن يسبب تشوّهاً للغة العربية.

<sup>318</sup> - حامد صادق قنبيبي، "المعاجم والمصطلحات"، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000م، جدة، ص:

189.

<sup>319</sup> - الأمير مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية"، ص:98.

ويتخذ "إيميل يعقوب" وغيره من النحت موقفاً وسطاً، فرغم أن اللغة العربية ليست من اللغات التي تقبل النحت بكل حيثياته؛ وخاصة بنيتها الصوتية، إلا أنها قبلت النحت ووفقت كثيراً في نحت بعض الكلمات نحو: (حيزمن) من الحيز والزمن، التي ترد في الإنجليزية بـ (Espace-Temps) والزمكان. ومن النحت الحديث قولهم (الشنكبوتية) وهي منحوتة من (الشبكة العنكبوتية)، وأيضاً نجد من الأمثلة المتداولة: (حماس) منحوتة من حركة المقاومة الإسلامية، وهي من الاستعمالات اللغوية في الصحافة العربية تهم القضية الفلسطينية. كما نجد كلمة (باسم) منحوتة من البنك الآلي للمصطلحات السعودي، وهي من الاستعمالات اللغوية في البحث العلمي.

أدت هاته المواقف المتباينة في اعتماد المنحوت، إلى الحد من فعاليته في اللغة العربية، وفي صياغة المصطلحات العربية.

والواقع، إن الدعوة إلى فتح الباب على مصراعيه، لتوليد المصطلحات العربية المنحوتة، رهين بطبيعة العلم، الذي هو بحاجة إلى المصطلح؛ هل هو علم تكثر بمنظومته الاصطلاحية المنحوتات كالكيمياء والطب.. أو هو علم تقل به الألفاظ المنحوتة نظراً لاعتماده معايير فنية وجمالية في صياغته اللفظية، كالأدب، والأسلوبية، واللسانيات.

#### 1-4-1 أشكال النحت وحالاته

##### 1-1-4-1 نحت فعلي من اسمين: ذلك بصياغة فعل رباعي منهما على وزن

(فعلل)، نحو (بسمل) إذا قال: بسم الله.

##### 2-1-4-1 نحت فعلي من جملة: ذلك بصياغة فعل رباعي منها على وزن

(فعلل)، نحو (حوقل) أو (حولق)، نحنا من لا حول ولا قوة إلا بالله..

##### 3-1-4-1 النحت الاسمي من اسمين: نحو (الحمدلة) من الحمد لله،

و(حبرمان) من حب الرمان، و(جلمود) من جلد وجمد..

##### 4-1-4-1 نحت نسبي من علم مركب إضافي نحو: (عشمي) من "عبد

شمس"، و(عبدلي) إلى "عبد الله"،... أو مركب مزجي، نحو:

(حزرمي) من حضر موت، و(طبرخزي) نسبة إلى طبرستان  
وخوازم..

#### 1-4-1-5- النحت الوصفي: وزاد بعضهم النحت الوصفي، نحو: (ضِبَطْر)

للرجل الشديمن ضبط وضبر، و(صِلْدِم) من الصلْد والصدْم..وجعل  
منه آخرون النحت الحرفي، وهو المؤول في بعض أحرف المعاني،  
كما ذهب ابن جني من نحت (كأن): من الكاف وأن، و (لكن) من: لا  
وأن والكاف، و (ليس) من: لا وأيس<sup>320</sup>.

ولاحظ بعض المحدثين، أن الألفاظ الأجنبية الدالة على المعاني العلمية، والمخترعات  
الحديثة، تكون في كثير من الأحيان، مركبة من كلمتين أو أكثر، بل وأن ترجمتها ترجمة  
حرفية، تجعل المقابل العربي طويلاً، مما حدا بعضهم إلى توظيف النحت، ليتمكن من وضع  
مقابل عربي مختصر، في كلمة واحدة لا في كلمتين أو جملة؛ مثل "ألكسو"، وهو تعريب  
لمختصر الاسم الأجنبي المقابل له (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، و"إيدز"  
(متلازمة نقص المناعة المكتسب)، و "أكساد" (المركز العربي لدراسة المناطق الجافة  
والأراضي القاحلة).<sup>321</sup>

نشير إلى ضرب جديد من النحت؛ الذي يمزج ألفاظاً أعجمية أو معربة، مثل:  
بارامغناطيس وميتافيزيقي، أو يمزج ألفاظاً أعجمية مع أخرى عربية مثل "حمالوجيا"  
في (Esthetics)، و"فكرولوجيا" في (Ideology)<sup>322</sup>.

ولعلنا نزيد هذا العدد، إذا اعتبرنا التركيب المزجي بالإلصاقات المنفصلة، ضرباً  
من النحت، مثل: لا سلكي، ولا أخلاقي، ولا شعوري..، أو فوق بنفسجي، و فوق صوتي،  
وفوق مجهري، وتحت ثربي.<sup>323</sup> على أن بعض المحدثين الدارسين لظاهرة النحت في  
العربية، استلهموا تصور "ابن فارس" للمنحوت، وذهبوا أبعد منه في الحدس والتخمين؛

<sup>320</sup> - إبراهيم السمراي، "التركيب والبناء في العربية"، مجلة المجمع العراقي 6، ص: 287.

<sup>321</sup> - محمد أحمد الدالي، " في الطريق إلى مصطلح علمي عربي موحد"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 75،  
ص: 740.

<sup>322</sup> - رجاء وحيد دويري، "المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر"، ص: 84.

<sup>323</sup> - المرجع نفسه، ص: 83.

حين طابقوا بين الألفاظ الرباعية المزيدة بحرف واحد في أولها أو في آخرها، (والتي جعلها ابن فارس منحوتة) وأسلوب اللغات الهندوأوربية التي تلجأ إلى السوابق (Prefixes)، والأواسط (Infixes)، واللواحق (Suffixes).

#### 1-4-2- المختصرات في النحت

لم يهتم علماء العربية بهذا الركن، بقدر اهتمام الغرب به، حيث يعيش اللسان العربي مرحلة تعد الأصبغ في توليد الألفاظ؛ فمع بداية القرن التاسع عشر، والألفاظ تنهمر بالآلاف مع التطور التكنولوجي والعلمي، وتراكم المصطلحات العلمية.. ونحن هنا، نتحدث عن جزء منها؛ هي المختصرات والمختزلات، التي تغاضى عنها الكثيرون؛ ليس لسبب معين، ولكن لأنها نوع من النحت. فاللغة العربية، لغة اشتقاقية لا تميل إلى الإلصاق، الذي هو من خصائص اللغات الأوروبية، فقد استفادت هاته الأخيرة من المختصرات، وأصبحت تخرع الألفاظ، ثم تصدرها لنا وتترجم على هياتها؛ من نحو: الناتو، واليونسكو، والفاو، وغيرها..، حيث يعتبر هذا النوع من النحت، الأكثر اختزالاً واختصاراً، ويسميه المتخصصون بـ"النحت الهجائي" أو "النحت الاستهلاكي"؛ وسمي كذلك، "لأن الأسلوب الغالب على هذا النحت، إنما يقوم على الاكتفاء بالحرف الأول أو الحروف الأولى، التي تقع في مستهل الكلمة، أو الكلمات المنحوت منها، بينما يسميه آخرون (النحت الرمزي)، أو (النحت الأوائل)، أو (المختزل النحتي)".<sup>324</sup>

ينتشر هذا النوع من الاختصار، في أسماء الشركات، والجمعيات، والنوادي الرياضية، والأحزاب السياسية، والمنظمات الدولية.. وقد أصبح هذا المبحث، ظاهرة لسانية، انبرى لدراستها قلة من الباحثين اللسانيين الكبار، أمثال "بلومفيلد" (L.Bloomfield) وغيره من الباحثين. واختلفت تسمياتها في اللغتين المسيطرتين على العالم اللغوي (الفرنسية والإنجليزية)، فتناولها الباحثون كل حسب توجهه؛ ففي الفرنسية يعبر عنها بـ (L'acronyme)، و(L'abréviation)، وفي

<sup>324</sup> - يوسف وجليسي، "الأشكال الجديدة للنحت ودورها في التنمية اللغوية المعاصرة"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع74، ص: 145-170.

الإنجليزية (Abbreviation). فالمختصرات إذن، هي تلك الحروف التي يستعملها المؤلف والمعجمي والكاتب تجنباً للتكرار؛ نحو ما يستخدم في المعاجم الحديثة: فا= فاعل، م= المؤنث، س=اسم، غ= غرام، م= متر، ه= هجرية، ... وشرطها التواضع بين أهل الاختصاص. لتحافظ المختصرات على حروفها الأجنبية نحو: القرص المضغوط سيدي (CD)، والقناة الثانية (2M)، والموجة الإذاعية "إف إم" (FM) ..

انطلاقاً مما سبق، فإن اللغة العربية لغة اختزال، ولا يضرها أن تعبر عن معنى من المعاني العلمية بأكثر من كلمة؛ بل الذي يشوهها أن تضم إليها الآلاف من المنحوتات الغامضة، التي لا لزوم لها. يقول "مصطفى الشهابي": «وليس معنى ذلك سد باب النحت، بل معناه قصر النحت على الضرورة، وعدم فتح باب النحت حيث لا حاجة إلى فتحه»<sup>325</sup>.

انطلاقاً من هذا التصريح يتضح جلياً، أن المجامع اللغوية العربية، مالت إلى اتخاذ موقف التحفظ، والاحتراس تجاه النحت، ورأت استخدامه عند الضرورة، على أن تكون كلماته مستساغة، واضحة الدلالة، وعلى أوزان العربية المألوفة.

## 2- التوليد باعتماد المكون الدلالي : (المجاز)

يعد المجاز من أهم آليات توليد المصطلح، التي يُرجع إليها عند عجز الوسائل الأخرى على الإتيان بالمصطلح المناسب، وقد تناوله اللغويون والبلاغيون على حد سواء.

ولعل أول من تبلور المصطلح على يده هو الجاحظ، وتبعه من جاء بعده. غير أن "الجرجاني" تميز في طرحه للمجاز اللغوي، حيث قال: «وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها، لملاحظة بين الثاني والأول، فهي مجاز، وإن شئت قلت: كل كلمة جُزّت بها ما وقعت له في وضع الواضع، إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعاً، لملاحظة بين ما تُجوّز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز»<sup>326</sup>.

<sup>325</sup>- الأمير مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث"، ص: 111-112.

<sup>326</sup>- عبد القاهر الجرجاني، "أسرار البلاغة"، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1988م، ص: 304.

نتلمس في رأي "الجرجاني" وعياً ودقة في التفريق بين جزئيات المقصود بالمجاز، ويبدو أن المعنى الاصطلاحي لحقيقة المجاز، مستمد من الأصل اللغوي، في مجانسة المعنى المنقول له اللفظ، إلى معناه الأولي، ولم يختلف اللغويون والبلاغيون في تناول هذا العنصر، وكان السباق في هذا "ابن جني" إذ عرفه في مقابل الحقيقة؛ فمثلاً اليد إذا استعمل بمعنى العضو المعروف من الجسد، فهو حقيقة لغوية، وإذا استعمل للدلالة به على الإنعام، أو على القوة، أو على التسبب في أمر ما، فهو مجاز لغوي. وقد اختلف الباحثون في المجاز، فمنهم من قال إن الكلام كله حقيقة، ومنهم من قال إنه الكلام كله مجاز، ومنهم من اتخذ موقفاً وسطاً بين هذا وذاك، وهذا مذهب الجمهور، ولم تختلف تلك الرؤية للمجاز في المعاجم الحديثة.

خلاصة لكل ما قيل، فإن هناك علاقة بين الجانب اللغوي والاصطلاحي؛ هذا الأخير الذي استمد من الجانب اللغوي تلك الدلالة عن اجتياز الإنسان، وانتقاله من موضع إلى آخر، وكذلك حال اللفظة في المجاز، فتخطى حدودها من حيث المعنى، من موقع إلى موقع بقرينة، نحو: رأيت أسداً يقاوم العدو، فالمقصود بالأسد هو الرجل الشجاع، وليس الأسد الحقيقي، فيفسر لنا تطور اللغة العربية الفصحى، بتطور دلالة ألفاظها على المعاني الجديدة، من خلال عملية نقلها من اللغات الأخرى، أو ابتداعها، وارتجالها، للخروج باللغة إلى ميدان أوسع، والتعبير عن كل جديد ومستحدث. فهو "محرك الطاقة التعبيرية في ازدواجية بين تصريحية وإيحائية"<sup>327</sup>، بين الوضع الأصلي الحقيقي والمجازي المتخيل، وهو من أفضل البراهين التي يمكن الاستدلال بها على ما شهدته العربية من اتساع، وتجدد في دلالة الألفاظ، عبر العصور المختلفة، وليس معنى التجدد هو الانفصال التام عن الدلالة الأصلية، وإنما تبقى هناك صلة تربط المجال الدلالي للفظ المُجاز، باللفظ الحقيقي الأصلي، الذي وضعه الواضع الأول، "فكل التحولات داخل نظام اللغة، تبقى معقودة بنمط تواصلية، يفسر ما إذا كان المجاز يُراد به المستعار، بعد أن تُجوز عن وضعه أم لم يراد به ما يقضي الحقيقة"<sup>328</sup>.

<sup>327</sup> - صالح بلعيد، "محاضرات في قضايا فقه اللغة"، مطبعة دار الهدى، دط/دت، الجزائر، ص: 14.

<sup>328</sup> - عبد السلام المسدي، "اللسانيات وأسسها المعرفية"، المطبعة العربية، ط1/1986م، تونس، ص: 97.

والحقيقة في الألفاظ هي الدلالة الأصلية للفظ، فيصبح للفظ الواحد معان عدة، والمستعمل للغة هو الذي يقرر حدود الاستعمال.

## 2-1- المجاز في الوحدات المعجمية

لقد حدد اللغوي "ابن مراد" كيف يمكن الاستفادة من المجاز في المعاجم، فهو "ينتقل بوحدة معجمية ما من دلالتها الأصلية، التي وُضعت لها في أصل استعمالها إلى دلالة جديدة؛ إما بتوسيع الدلالة الأصلية توسيعاً مؤدياً إلى التخصيص، على أنه الدلالة الجديدة. وغالباً ما يكون بينها وبين الدلالة الأصلية، علاقة أو قرينة ظاهرة، فالمجاز هو إسناد دال أصلي إلى مدلول محدث".<sup>329</sup>

وبهذا التحديد، يدخل المجاز في علم الدلالة، والتطور الدلالي، والتوليد، ولهذا اعتبر من أقوى وسائل توليد الألفاظ، والوحدات المعجمية العامة، والمتخصصة. لكن لا يمكن استيفاء حظ وظيفية "المجاز" في الوضع اللغوي والمصطلحي، وطرق اشتغاله، إلا بالتطرق بداية إلى تصنيفات اللفظ من حيث الاستعمال، والكشف عن المراد بالحقيقة، وأنواعها.

## 2-2- الحقيقة وأنواعها

تحدها الحقيقة في اللغة: مشتقة من الحق، بمعنى الثبوت.

وفي الاصطلاح، اعتبرها بعضهم:

- كل لفظ بقي على موضوعه"<sup>330</sup>؛
- و هي "الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب"<sup>331</sup>
- وقيل أيضاً: "...في اصطلاح التخاطب ليشمل الحقائق اللغوية والشرعية

<sup>329</sup> - إبراهيم بن مراد، "في المصطلحية وعلم المعجم"، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية، العدد الثامن، 1992م، تونس ص:14.

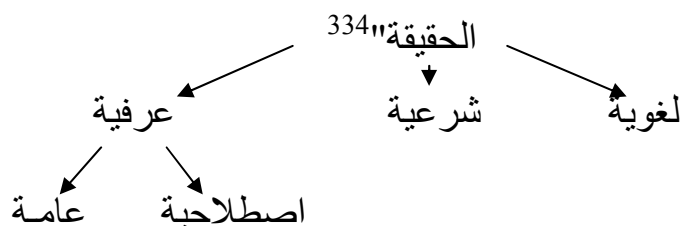
<sup>330</sup> - الباجي الأندلسي، الحافظ أبو الوليد سليمان، "الحدود في الأصول"، تحقيق نزيه حماد، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1974م، لبنان، ص: 51.

<sup>331</sup> - الخطيب القزويني، "الإيضاح في علوم البلاغة" شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة 5/1980م، بيروت، ص: 392.

والعرفية<sup>332</sup>.

والناظر في هاته التعريفات، يتضح له مدى اعتماد مصطلح "الحقيقة"، على مبدأ "الوضع الأولي" أو "بالابتداء".

يمكن توضيح أنواع الحقيقة، في الخطاطة التالية<sup>333</sup>:



## 2-3- أقسام اللفظ من حيث الاستعمال

● **لفظ ظل حقيقياً، ولم يؤدّ إلى استعمال مجازي:** ذكر علماء الأصول عدة دلائل تبين قصد

المتكلم الحقيقة دون المجاز، ومن أهمها:<sup>335</sup>

- أ- التبادل إلى الفهم غالباً؛ فعند إطلاق اللفظ يكون المعنى المتبادر عند أهل اللغة هو الحقيقي في كثير من الأحيان؛
- ب- التعري عن قرائن الاحتياط؛
- ت- إمكان التصرف في اللفظ والتوسع فيه بالتشبيه، والجمع، والاشتقاق، مما يدل على تمكنه في معناه.

<sup>332</sup> - الرازي فخر الدين، "المحصول في علم أصول الفقه"، دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، 1979م، ج1/112.

<sup>333</sup> - ينظر خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص:109.

<sup>334</sup> - تصنف الحقيقة من باب الإفادة إلى:

- حقيقة لغوية: وهي الألفاظ اللغوية التي صيغت أساساً في وضعها الأول للدلالة على مسمياتها، مثل "الإنسان" في الحيوان الناطق..

- وحقيقة شرعية: وهي ألفاظ وضعها الشارع لمسمى في الشرع سواء كان الدال والمدلول معلومين لمتكلمي اللغة، أو كان الدال معلوماً بأذهانهم والمدلول غير معلوم، مثال ذلك "الزكاة" و"الصيام"..

وحقيقة عرفية: وهي إما عرفية خاصة اصطلاح عليها فئة من العلماء، أو الصانع والحرفيين للإحالة على دلالات متعارف عليها بينهم كمصطلحي "التعدي" و"اللزوم" عند النحاة، أو عرفية عامة انتقلت بمقتضاها الألفاظ من الوضع الأصلي إلى غيره نتيجة الاستعمال، ويمثل الأصوليون عادة لهذا النمط من الألفاظ بكلمة "دابة" المستعملة في العربية بمعنى ما يدب على أربع؛ كالفرس، والجمل وغيرها، وكانت أصلاً موضوعة للدلالة على كل ما يدب على الأرض. ينظر خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص:109.

<sup>335</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص:110.

- **ولفظ استخدم مجازه، وأهمل معناه الحقيقي؛** ومما يدل على انصراف اللفظ أو الجملة إلى المعنى المجازي<sup>336</sup>:
  - أ- استحالة الإطلاق؛
  - ب- عدم إمكان الانتفاء؛
  - ت- عدم صحة الاطراد؛
  - ث- لزوم تقييد اللفظ؛
  - ج- إحياء المعنى المنسي؛
- **ولفظ استخدم معناه المجازي مع تداول معناه الحقيقي:** وذلك باعتماد القرائن التالية:<sup>337</sup>

- أ- قد يكون المعنى المجازي وارداً، لكن الدلالة اللفظية عليه مرجوحة غير شائعة، فلا يتعرف إلا بواسطة قرينة من القرائن.
- ب- قد يكون المعنى المجازي متداولاً بنفس درجات تداول الحقيقة، مثل لفظ: النكاح على معنيي: الوطء والعقد.
- ت- قد يكون المعنى المجازي الأغلب، نظراً لإهمال الاستعمال الأصلي من ألفاظ طبعها الإسلام باسمه الخاص مثل: الردة، والفتح، والحج..
- ث- قد يرد المعنى المجازي إلى البديهية قبل المعنى الحقيقي، مع إمكان الرجوع إلى الحقيقي إمكاناً قليلاً<sup>338</sup>.

## 2-4- استثمار آليات المجاز في التوليد المصطلحي

لا ينكر أحد، دور المجاز في تمكن اللغة من تمثّل حقول مفهومية مستحدثة، وقد تم تجاوز التصور الأرسطي لموضوع المجاز، الذي لا يعدو أن يكون حسب هذا المنظور التقليدي؛ صورة أسلوبية وظيفتها الأساسية، الانزياح على المستوى اللغوي<sup>339</sup>.

<sup>336</sup> - خالد اليعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 111.

<sup>337</sup> - خالد اليعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 111.

<sup>338</sup> - مصطفى بنحمزة، "المصطلح النقدي"، ندوة منعقدة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز، 1986م، فاس، صص: 429-431.

<sup>339</sup> - خالد اليعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 113.

- ينظر أيضاً: Ricoeur (P) , La métaphore vive-Paris-Editions du Seuil (1975)

وانصب التركيز أكثر على ما سمي بـ "المجاز المفهومي" (La métaphore conceptuelle) باللغات الخاصة، وذلك على إثر انطلاق النظرية المعاصرة للمجاز من فرضية أساسية، تسجل الحضور القوي للمجازات بالأنساق المفهومية، بدرجات تفوق وسيلة التأليف بين الجذور اليونانية أو اللاتينية<sup>340</sup>. وينبني "المجاز المفهومي" على إقامة التقابلات بين المجال الأصل، والمجال الهدف، مما يستلزم تمكن المترجم من المبادئ العاملة في بنية المعارف، ومن الروابط القائمة بينها، والنصوص العلمية<sup>341</sup>.

ومما يُظهر ثراء الإجراء المجازي في اشتقاق المعاني؛ عرض دلالات الفعل "ضرب"، حيث تفضي الجولة العابرة في الدلالات المجازية اللاحقة لهذا الفعل، "إلى تبين المرونة الدلالية العربية، والاستنتاج الجازم بفعالية الوسيلة المجازية، في توليد المصطلح اللساني، ونقله إلى العربية، ولو لم يكن المصطلح اللساني الوافد مجازياً. إلا أن المؤسف في الوضع المصطلحي بالعالم العربي، هو ذلك الارتباط الوثيق بين المصطلحات العربية، وما يقابلها من تسميات علمية باللغات الأجنبية، وكأن الأمر يتعلق بترخيص أجنبي، يُحوّل لوضع المصطلح العربي أَوْانَ التصرف في الوسيلة المجازية<sup>342</sup>.

## 2-5- العلاقات المجازية في النظريات اللسانية الحديثة

تحت اللسانيات الحديثة منذ عقود عديدة، نحو استثمار تحليلات البلاغيين القدامى للدرس اللساني الدلالي، وتبين هذا الأمر مع كتابات "دومستيتير"، و"بريال"، و"هرمان (بول)"، و"ستيرن"، و"أوغدن وريتشاردز"، و"جاكسون"، ورواد مدرسة "مو"، ومع ذلك، فقد بقيت هاته الجهود الحديثة قاصرة، وكان استثمارها للعلاقات المجازية استثماراً نسبياً، إضافة إلى عدم اهتمامها بالربط بين موضوع العلاقات، والمسائل الدلالية الشائكة، في إطار نظري دلالي متماسك<sup>343</sup>.

<sup>340</sup> - خالد اليعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 113.

<sup>341</sup> - المرجع نفسه، ص: 113.

<sup>342</sup> - خالد اليعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 113.

<sup>343</sup> - خالد اليعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 116.

وقد ظهرت منذ زمن قصير، دراسات أخرى ردت الاعتبار للعلاقات المجازية، فجعلتها مكوناً أساسياً للبنيات الدلالية في سائر اللغات الطبيعية، وذهبت أبعد من ذلك أحياناً، عندما خصصت لها مكانة محورية، في بنية الأنظمة التصورية بصفة عامة<sup>344</sup>

ختاماً، ورغم كون المجاز من أنجع الوسائل في جعل اللغة صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة، وفي وضع عدد كبير من مصطلحات العلوم، والمخترعات الحديثة، ويكاد يكون من وسائل التصوير الفني عند المعاصرين؛ إلا أنه في مجال التوليد المصطلحي، محدود من حيث إمكانية التوسع في استخدامه، ومن حيث إمكانية توافق أنواق المصطلحيين في ارتجاله.

### 3- التوليد باعتماد المكون التركيبي: (التركيب)

يقتضي تعريف المركب، مقابلته بضده "البسيط"؛ وهي: «اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع»<sup>345</sup>.

ويعد مصطلح "المركب" (Syntagme) من المشترك اللفظي، "واعتبره المصطلحيون نوعاً من المتجانس، وهو المكون من كلمتين في "شرح المفصل"، والواقع أن تلك بنيته الأساس؛ وقد يضم أكثر من كلمتين"<sup>346</sup>.

وقد تطرق النحاة، وعلماء الأصول القدامى للمركب، ضمن حديثهم عن أقسام الكلام؛ فحدوه بكونه ما تألف من أكثر من جزء، شرط أن يدل كل واحد منه على معنى بالوضع إفراداً أو تركيباً"<sup>347</sup>.

### 3-1- أنماط المركبات الاصطلاحية العربية في العصر الحديث

يمكن تقسيم المصطلحات المركبة العربية في العصر الحديث، من حيث مكوناتها، إلى عدة أنواع منها:

<sup>344</sup>- خالد يعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، المرجع نفسه، ص: 116.

<sup>345</sup>- ابن يعيش، موفق الدين، "شرح المفصل"، عالم الكتب- بيروت، ومكتبة المنتبي- القاهرة، (دت)، ج19/1.

<sup>346</sup>- خالد يعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 121.

<sup>347</sup>- خالد يعبودي، " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 122.

### 3-1-1- التركيب المزجي العربي

هو مزج كلمتين في كلمة واحدة، نحو: "حضر موت"، و"ثلاثة عشر"، و"صباح مساء"... وقد تناول النحاة التركيب المزجي في دراسة العلم، مثل: "عبد الله"، "سيبويه".. لكن إطار المصطلحات الحديثة يتجاوز موضوع العلم إلى تراكيب أخرى<sup>348</sup>، استعملها المصطلحيون في ترجمة المصطلحات الأجنبية المصدرّة بسوابق النفي مثل: (non - )، وفي مقدمتها:

- المصطلحات المركبة التي تبدأ بالوحدة الصرفية (لا)<sup>349</sup> في بدايات الأسماء: (جامعة ومشتقة)، وفي المصادر والصفات، ومن الأمثلة التي وردت في المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام مايلي:
- اللاسلكي، اللاشيء، اللامترابط، اللامتجانس، اللامتائل، اللامعكوسية...
- المصطلحات المركبة التي تبدأ بالوحدة الصرفية (ما)؛ ومن أمثلتها:
- "المابعد الطبيعية" (أي الميتافيزيقا): حيث إن (ما بعد) ممزوجة من (ما + بعد)
- "ماوراء الشعور": (ما + وراء).

يختلف المركب المزجي عن النحت، في أن الأول يتم بمزج كلمتين، وجعلهما كلمة واحدة<sup>350</sup>، بينما يكون النحت بمزج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة. يضاف إلى ذلك، أن المنحوت قد يترتب على صوغه، ضياع بعض عناصر المنحوت منه، كبعض الصوامت والحركات، أما المركب المزجي، فربما احتفظ بالعناصر المكونة بكل صوامتها وصوائتها<sup>351</sup>.

وينتمي أيضاً، إلى هذا الضرب من التركيب (المزجي)، بعض المصطلحات المركبة، التي تنتهي بلاحة عربية، معروفة في التراث العربي بـ: (آني)، لكنها غدت مسلماً في

<sup>348</sup>- محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1995م، ص:78.

<sup>349</sup>- محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص:78.

<sup>350</sup>- المقصود بالكلمة ما يقع تحت أقسام الكلم الثلاثة: الاسم والفعل والحرف. بحيث يمكن للمزج أن يقع بين الأسماء أو بين الأسماء والحروف ولكنه لا يحدث في الأفعال كما هو في النحت.

<sup>351</sup>- محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص:77. بتصرف.

التركيب المزجي الحديث، للتعبير بها عن اللاحقة الأجنبية (oid) الدالة على (الشَّبه)، كما في: "352

- كرواني: الشبيه بالكرة مقابلاً لـ (Sphaeroid).

وكان مجمع اللغة قد تبنى سابقاً قرارين في شأن اللاحقة (Oid)، وأجاز في الأول ترجمتها بـ (شبه)، ليقال شبه غرائي، وشبه مخاطي.. وفي القرار الثاني، تجويز ترجمتها بـ (آني)، للدلالة على التشبيه والتنظير، كغرواني وسمسماني، فيما يشبه الغراء والسمسم "353

في ضوء نظرية التسمية المصطلحية، تعد اللواحق واصفات لسانية، ومعرّفات لنوى المركبات المصطلحية المذيلة بها، فكل لاحقة، إنما وضعت لتسمية مصطلح في صيغة جديدة، وإعطائه موقعاً جديداً في نظام مفاهيم معين.

### 3-1-2- التركيب الاسمي الإضافي

وحكم هذا النوع من التراكيب، أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة؛ رفعاً، ونصباً، وجرأً، ويجري الثاني بالإضافة "354. في مثل المصطلح:

"أحادي المقطع" "355 Monosyllabic—Monoséllabique

وقد يتكون من أداة، (كالظروف "تحت"، "فوق"، "بعد"، "بين"...) + اسم

نظير ذلك التسميات: "356

352- المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، (مكتب تنسيق التعريب)، معجم مصطلحات الفيزياء، والمعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء؛ ومجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، مج 19، (1877م) ص24، 20، 21.

353- مجمع اللغة العربية، مجموعة القرارات العلمية، ص77

354- ينظر: محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص:79.

355- مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية: (فرنسي- إنجليزي- عربي)" الطبعة الأولى، 1995م، دار الفكر اللبناني، بيروت. ص: 186.

356- ينظر خالد اليعبودي "آليات توليد المصطلح"، مرجع سابق، ص: 129- 130.

"بعد صائتي"<sup>357</sup>—Poste Vocalic—Post Vocalique

"فوق المقطع"<sup>358</sup>—Suprasegmental—Suprasegmental

وأهم أنماط هذا النوع، التي وردت في المعجم الموحد للمصطلحات العلمية، مايلي:  
شبه محوري، شبه موصل، شبه الاستقرار، عدم التكافؤ، عدم القابلية، غير مباشر، فوق صوت، تحت العادة، ...

وينقسم إلى تركيب اسمي إضافي بسيط، آخر معقد:

### 3-1-2-1- التركيب الاسمي الإضافي البسيط

نجد هذا النوع من التركيب، في مثل:

زلة اللسان، لغة الهدف، لغة المصدر، قوقعي الشكل، غشائيات الأجنحة، ثابت الدوران، نصف الدائرة...

### 3-2-1-2- التركيب الاسمي الإضافي المعقد

يرد التركيب الاسمي الإضافي المعقد، على نحو:

"نظرية الأصل الواحد"<sup>359</sup>—Monogenesis(theory)—Monogenese(Théorie)

ثاني أكسيد الكربون، ورابع إيثيل الرصاص...

لابد من الإشارة هنا إلى الفرق بين التركيب المزجي العربي، والتركيب الإضافي العربي؛ فالتركيب المزجي، يعد كلمة واحدة مركبة، ومن ثم يحمل نهاية إعرابية واحدة في آخرها، بخلاف التركيب الإضافي، الذي يكون إعراب جزئه الأول متغيراً، بحسب موقعه في الجملة (رفعاً، أو نصباً، أو جرأً)، في حين يكون دائماً جزؤه الثاني مضافاً إليه.

<sup>357</sup> - مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية: (فرنسي- انجليزي- عربي)" ص: 233.

<sup>358</sup> - المرجع نفسه، ص: 277.

<sup>359</sup> - مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية: (فرنسي- انجليزي- عربي)"، ص: 184.

### 3-1-3- التركيب المزجي المختلط

ويتكون هذا النوع من (اسم عربي + لاحقة أجنبية)، وأهم هاته اللواحق التي اتخذتها هذه الصيغ المركبة<sup>360</sup>:

Ide=يد

Ate=ات

Ite= يت

Ous= وز

Ic= يك

يدخل في هذا السياق، الكثير من المصطلحات العلمية، ذات اللواحق المعربة عن لغات أجنبية كلياً، أو جزئياً، أي الألفاظ العربية المنتهية بلواحق أجنبية، ومنه ما يحفل به معجم الكيمياء الحديث، في مثل: سيناميد (الكالسيوم)، حيث يتكون كل عنصر في المركب، من جذع، ولاحقة أجنبية. والمركب الكيماوي المذكور، يتكون من ثلاثة عناصر كيماوية هي: الكالسيوم، والنتروجين، والكربون<sup>361</sup>.

وتتضح هذه الصيغ مع كلمة كبريت مثل<sup>362</sup>:

- Sulphate كبريت + أت = كبريتات
- Sulphide كبريت + يد = كبريتيد
- Sulphureous acid حمض الكبريت + وز = حمض الكبريتوز
- Sulpheric acid حمض الكبريت + يك = حمض الكبريتيك

<sup>360</sup>- محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص:84.

<sup>361</sup>- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب)، المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء، 1992م، تونس.

<sup>362</sup>- محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص:85.

انطلاقاً مما سبق، ولكل هذه الاعتبارات التي تطرقنا إليها، وعلى حد تعبير عز الدين البوشيخي أنه لا ينبغي أن نتعامل مع المصطلحات باعتبارها نمطاً واحداً، وإنما أنماط عدة، ولكل نمط منها خصوصيته، وأسس توليده، تفرض علينا التعامل معه بما يناسب وضعه، بالدراسة والتحليل، من ذوي الاختصاص، ووفق مناهج علمية دقيقة.

# الفصل الثاني

## المصطلح اللساني

### والفوضى المصطلحية

- 1- واقع المصطلح اللساني في العالم العربي
- 2- مشاكل المصطلح اللساني العربي
  - 1-2- تعدد المصطلحات اللسانية
  - 2-2- الازدواجية اللغوية
  - 2-3- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث
- 3- أسباب فوضى المصطلحات اللسانية
- 4- مظاهر الائتلاف والاختلاف بين معاجم المصطلحات اللسانية
- 5- وسائل ضبط المنهجية وتوحيد المصطلح اللساني
  - 1-5- مقترحات عملية
  - 2-5- حلول منهجية

## تقديم

من المتعارف عليه أن اللسانيات؛ هي الدراسة العلمية الموضوعية للغة، بعدما كانت دراستها تاريخية تطورية، لا تمت للعلمية بصلة. ويعد "فيرد ينان دي سوسير"، أول من غير هذه النظرة، خاصة بعد ظهور كتابه الشهير "محاضرات في اللسانيات العامة" عام 1916م، الذي يعد ميلاداً للسانيات الحديثة؛ فقددعى فيه إلى دراسة اللغة دراسة وصفية، أي دراسة اللغة لذاتها، ومن أجل ذاتها.

وقد تهافت المترجمون من كافة أرجاء العالم، على ترجمة هذا الكتاب، إلا أن ترجمات العرب كانت متأخرة بكثير عن نظيراتها في الغرب والشرق، مما أدى إلى نوع من التسارع، والكثرة في نقل هذا العلم الغربي الجديد إلى اللغة العربية، رغبة منهم في اللحاق بالغرب، وإشاعة هذا العلم الجديد في الساحة العربية، وتيسير الثقافة اللسانية الجديدة، ونشرها، وتحقيق سبق الريادة، في تقديم مفاهيمها في زحمة العلوم، والاختصاصات. هذا ما أدى إلى ظهور فوضى في المصطلح اللساني، الذي أصبح عقبة من عقبات تلقي اللسانيات عند العرب.

ويعد النقل والترجمة، هما السبيل الأول للتعريف بهذا العلم الحديث الوافد من بيئة غريبة، إلى بيئة عربية لها ثقافتها، وخصوصية لغتها، ونظامها اللغوي (معجم، ونحو، وصرف..).

من هذا المنطلق، يمكن أن نتلمس جوهر الإشكالية اللسانية، وما يثار حولها من جدل واختلاف؛ فهي تكمن أساساً في طبيعة علم اللسانيات، ذي النشأة الغربية، والمنطلقات الفكرية الأوروبية النابعة من خلفية معرفية، وإبستمولوجية متفردة، أضف إلى ذلك مستوى التجريد، الذي يتسم به العلم في أول مراحل. ومن الطبيعي أن يتسم هذا العلم بالتنظير، والتجريد، الذي يعبر عن هذا العلم الحديث (اللسانيات)، والذي يشرح فيه أسسه ومنطلقاته، ومناهجه، مادامت هي أدوات استيعاب هذا التخصص الوافد إلى الثقافة العربية.

نسعى في هذا الفصل، إلى إبراز وضعية المصطلح اللساني العربي، وتوضيح بعض المشاكل، والصعوبات، التي يعاني منها، والأسباب الكامنة وراء الفوضى المصطلحية، كما نهدف أيضاً، إلى إبراز بعض الأسس والضوابط، التي يجب مراعاتها أثناء صياغة المصطلح اللساني، وضرورة استحضار النسقية في بناء المصطلحات اللسانية العربية، المتوخى تأديتها، لما يقابلها من مصطلحات أجنبية.

## 1- واقع المصطلح اللساني في العالم العربي

إذا تأملنا بعمق في الدرس اللساني الحديث، نجد أنه، ورغم الأشواط التي قطعها، مازال يعاني إشكالية المصطلح اللساني؛ إلى درجة أنه يمكن وصف ترجمة المصطلح اللساني، في الثقافة العربية بالعفوية، مما يوقع القارئ في اللبس.

لا يزال المصطلح اللساني عرضة للاختلاف، والأخذ، والرد بين المترجمين اللسانيين العرب، مما يدل على أن هناك فوضى مصطلحية، وتذبذباً، وغياب تنسيق<sup>363</sup>. يقول اللساني "الفاسي الفهري" في هذا السياق: «أعتقد أن أهمما يتسم به وضع المصطلح، هو طابعه العفوي، وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا باكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي، وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، في مقدمتها الاضطراب، والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة، للمفردات الأجنبية»<sup>364</sup>.

ورغم الجهود المبذولة من طرف المجامع اللغوية العربية، ومكتب تنسيق التعريب، وما تقوم به الندوات، والمؤتمرات اللسانية والمصطلحية، إلا أن المصطلح اللساني العربي، مازال يعاني الضعف، والقصور على اللحاق بالتطور الحاصل بمفاهيم النظريات اللسانية الغربية، ولم تستطع العربية التخلص منه بمحاولة المشاركة في العلوم، لأن تلك العلوم قطعت شوطاً بعيداً في الترقى، وهو شوط متزايد الاتساع؛ يظهر ذلك جلياً، من خلال كون

<sup>363</sup>- على سبيل المثال: الفرق الحاصل بين المصطلحات اللسانية في "قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي، وما يقابلها في "معجم المصطلحات اللسانية" لعبد القادر الفاسي الفهري.

<sup>364</sup>- عبد القادر الفاسي الفهري، "اللسانيات واللغة العربية"، نماذج تركيبية ودلالية"، (الكتاب الثاني)، المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج، دار توبقال للنشر، الطبعة الثانية، 1988م، الدار البيضاء، المغرب، ص: 224.

المصطلح اللساني العربي، مازال بحاجة إلى مرافقة المصطلح الأجنبي له، خوفاً من الوقوع في اللبس، وعدم تحديد المراد منه.

ومما لا نقاش فيه، فإن اللسانيات العربية تفتقد الصرامة الاصطلاحية في تحديد تصوراتها، مما جعلها تعاني مشكلة وضع المصطلح اللساني الملائم للمقابل الأجنبي، وهذا يتجلى لنا في التضارب الاصطلاحي، الذي نلمسه في الندوات اللسانية العربية.

والملاحظ، أن كل باحث له مصطلحاته الخاصة به، نتيجة الإفراط في النزوع للعمل الفردي، وغياب منهجية تأصيل واضحة المعالم، يسير عليها جمهور الباحثين في المجالات اللسانية؛ إلا أن تلك المحاولات تباينت، واختلفت أهميتها وبنيتها العربية، من قطر لآخر، ومن لغوي لآخر.

ولعل أوضح مثال لهذه الفوضى؛ اختلاف الباحثين حول مصطلح "اللسانيات"، ففي المغرب الأقصى نجد استعمال مصطلح "اللّسنيات"، وفي تونس نجد مصطلح "الألسنية"، وفي الجزائر نجد مصطلح "اللّسانيات"، رغم أن الريادة أخذها مصطلح "اللّسانيات" لما يتميز به من خصائص ومميزات.

لقد بلغ عدد المصطلحات التي استعملت - حسب عبد السلام المسدي- في التعبير عنه ثلاثة وعشرين مصطلحاً<sup>365</sup>، بدءاً من (اللانغويستيك)، و(فقه اللغة)، و(علم اللغة)، و(علم اللغات)، و(علم اللغات العام)، (علوم اللغة)، (علم اللسان)، (علم اللسان البشري)، (علم اللسانة)، (الدراسات اللغوية الحديثة)، (الدراسات اللغوية المعاصرة)، (النظر اللغوي الحديث)، (علم اللغويات الحديث)، (اللغويات الجديدة)، (اللغويات)، (الألسنية)، (الألسنيات)، (اللّسنيات)، (اللّسانيات). ينظر "قاموس اللّسانيات"، المسدي، ص: 72.

<sup>365</sup> - (اللانغويستيك)، و(فقه اللغة)، و(علم اللغة)، و(علم اللغة النظري الحديث)، (علم اللغة العام)، (علم اللغة العام الحديث)، (علم فقه اللغة)، (علم اللغات)، (علم اللغات العام)، (علوم اللغة)، (علم اللسان)، (علم اللسان البشري)، (علم اللسانة)، (الدراسات اللغوية الحديثة)، (الدراسات اللغوية المعاصرة)، (النظر اللغوي الحديث)، (علم اللغويات الحديث)، (اللغويات الجديدة)، (اللغويات)، (الألسنية)، (الألسنيات)، (اللّسنيات)، (اللّسانيات). ينظر "قاموس اللّسانيات"، المسدي، ص: 72.

<sup>366</sup> - يظن بعض الدارسين أن هذا المصطلح خاص بالمغرب العربي عامة، والمدرسة التونسية خاصة، والصواب فيه أن مصطلح الألسنية كان مولده في فلسطين، ثم احتضنت لبنان نشأته، وقد رافقته في نشأته جملة من المصطلحات المتبلورة ذهنياً منها مصطلح "المعجمية" ومصطلح "الثنائية" .. وأول من وضعه أو غسطين مرمرجي الدومنيكي، سنة 1937م، في كتابه "المعجمية العربية على ضوء الثنائية الألسنية السامية، الصادر عن الآباء الفرنسيين في القدس، "قاموس اللّسانيات"، المسدي، ص: 69.

و(اللّسنيات)<sup>367</sup>، و(اللّسانيات)<sup>368</sup>، هذا المصطلح الأخير، الذي كان أكثر تجريداً، والأعم تصوراً؛ فقد ظهر أول مرة سنة 1966م في الجزائر، عند إنشاء (معهد العلوم اللسانية والصوتية)، وكان موضع اتفاق المختصين في الندوة التي أقامها (مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية) في تونس سنة 1978م، ثم احتضنه المختصون في ندوة اللسانيات المعقودة في دمشق سنة 1981م، ووضع عبد السلام المسدي كتابه "قاموس اللسانيات" وصدر سنة 1984م. وبذلك يكون أبناء العربية قد توحدوا على مصطلح واحد، "بعد أن توزعته سبل الاستعمال، فصاغ له الصائغون من العبارات ما يناهز العشرين"<sup>369</sup>، كما رأينا من قبل.

ويأتي "أحمد عمر مختار" ليخرق هذا الإجماع، ويعود إلى مصطلح (الألسنية). بل ويختار هذا المصطلح ليطلق على عدد كامل من "مجلة عالم اللسان العربي"، الصادر سنة 1989م، وقد افتتح ببحث بعنوان "المصطلح الألسني وضبط المنهجية"، مع إقراره هو نفسه بأن هذا المصطلح ليس أكثر انتشاراً من مصطلحي (علم اللغة)، و(اللّسانيات). وحثه أن مصطلح (علم اللغة) بحاجة إلى إيضاح مجاله، وحدوده، ومنهجه، لأن مناهج كثيرة تقلّبت عليه، ومرّ بمراحل كثيرة. وأن كلمة (لغة) لم تكن تستخدم قديماً بمعناها الآن، وإنما كانت تستعمل بمعنى (اللهجة)، فلم ترد لفظة (لغة) في القرآن الكريم، وإنما ورد فيه كلمة (لسان). أما مصطلح (اللّسانيات)، فقد احتج لذلك، بأن مصطلح علم اللغة الحديث غير خاص بلغة معينة، وإنما يدرس اللغات كلها، ويحلل أيّ مستوى منها، فمعنى الجمع ملحوظ في وظيفة هذا العلم، لذا يناسبه لفظ الجمع (ألسن)، بدلاً من (لسان). وبأن التصرف في مصطلح (ألسنية) أسهل من (لسانيات)، فمن السهل أن نقول: دراسات ألسنية، بدلاً من دراسات لسانياتية. ثم إن مصطلح (لسانيات) - وفق رأيه - ملبس هل هو منسوب إلى (اللسان) أم إلى (اللّسانيات). وهذا المحذور يزول عندما يستخدم مصطلح (ألسنية) اسماً للعلم، فعند النسبة

<sup>367</sup> - جرى تداول هذا المصطلح في المغرب الأقصى، ومرجعه إلى مادة "اللّسن"، وهو الكلام واللغة، ومنه رجل (لسين) ومتكلم (بين اللّسن)، وكله من فصيح العرب. ولم يكتب لهذا المصطلح الشيوخ - كما يرى المسدي-، لأنه كالمهجور، وميزانه الصرفي على قدر من الشذوذ، وبنيتّه غير متألّفة المقاطع نبا عنه الذوق، ولذا تخلّى عنه مستعملوه بسرعة. "قاموس اللّسانيات"، المسدي، ص: 71.

<sup>368</sup> - ينظر المسدي "قاموس اللّسانيات"، ص: 72.

<sup>369</sup> - حمزة المزيني، "التحيز اللغوي"، سلسلة كتاب الرياض، ع 2004/125م، ص: 213.

إلى الجمع (ألسني)، يكون المراد النسبة إلى (العلم). أما عند استخدام مصطلح (لساني)، فإن النسبة تكون إلى (اللسان)، بمعنى (اللغة)، لا بمعنى العلم<sup>370</sup>.

وعلى الرغم من هذه الفوضى الحاصلة، يأتي مترجما "الموسوعة اللغوية" (ل.ن.ي.كونج)، ليضعا مصطلحات عدة في مقابل مصطلح "Linguistics"، فيوظفا مصطلحات: علم اللغة، ألسنية، علم اللغويات، اللسانيات، علم اللغات..؛ وعليك أيها القارئ أن تختار ما تشاء.

وفي كتاب "الألسنية الحديثة واللغة العربية: دراسة تحليلية تطبيقية لنظرية الحكم النحوي والربط على اللغة العربية"<sup>371</sup>، يستخدم مؤلفه مصطلحات من قبيل: (اللغويات)، و(اللغويات العامة)، و(الألسنية)، في مقابل مصطلح (اللسانيات). ويستخدم مقدم الكتاب "سعد السويح" مصطلحات عدة، حيث يوظف: اللسانيات، وعلم اللغة، إلخ..

صحيح، أن لمصطلح (الألسنية) منزلة من التجريد، عن طريق النسبة النعتية إلى لفظ خالص الاسمية، يتفق اشتقاقياً مع المصدر الصناعي، ويتصف بالطواعية، لاشتقاق نعوت كثيرة منه، نحو ألسني وألسنيين؛ إلا أن هذا المصطلح، "وجد صعوبة في التمثل في أذهان المختصين فعدلوا عنه، لأنه ظل متلبساً باسم النسبة إلى الجمع"<sup>372</sup>. وهو في الوقت نفسه، خروج مصطلح اللسانيات، الذي كان موضع إجماع في كثير من الندوات، التي أقيمت في شرق الوطن العربي، ومغربه، ثم إنه يتسم بالاتساق من جهة، والتجريد من جهة ثانية، وشمولية التصور من جهة ثالثة<sup>373</sup>.

<sup>370</sup> - أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلة عالم الفكر، مج 20 / ع 3، 1989م، الكويت، ص: 8-9.

<sup>371</sup> - صدر هذا الكتاب في العدد 40 من سلسلة (كتاب الرياض)، نيسان 1997م، لمحبي الدين حميدي أحد المشاركين في الموسوعة اللغوية.

<sup>372</sup> - المسدي، "قاموس اللسانيات"، بتصرف، ص: 70.

<sup>373</sup> - المسدي، المرجع نفسه، ص: 72.

## 2- مشاكل المصطلح اللساني العربي

أصبح من المعروف، أن المصطلح يشكل عقبة تواجه البحث العلمي، في مجال اللسانيات بمختلف فروعها؛ نتيجة الفوضى العارمة، التي تسود العالم العربي، أثناء تعامله مع المتصورات الغربية. حيث يقرّ "محمد حلمي هليل" أن المصطلحات اللسانية، "أصبحت تشكل عبءاً كبيراً على الدارس الأكاديمي المبتدأ، والمتقدم"<sup>374</sup>. وذلك راجع، إلى مجموعة من المشاكل التي تحيط بالمصطلح اللساني، ويمكن إجمالها في:

### 2-1- تعدد المصطلحات اللسانية

تعتبر مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية، في اللغة العربية ظاهرة معقدة، ومن أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب، والفوضى الاصطلاحية.

كثيراً ما نجد تحيز كل مجموعة إلى الاصطلاحات التي اقترحتها. ولعل أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات حسب "مصطفى الشهابي"، إنما هو "فقد الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية؛ ففي كل قطر توضع مصطلحات جديدة، لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئاً، وتكاد الصلات تكون مقطوعة بين أساتذة الجامعات وكلياتها في مصر والعراق، والشام..، وإذا تهادوا مؤلفاتهم تعصب كل أستاذ للمصطلحات التي وضعها، أو ألف استعمالها، وربما راح يزري بمصطلحات زملائه."<sup>375</sup>

ويمكن للتعدد أن يظهر على مستوى الدال والمدلول، فالمصطلح الواحد له مفاهيم متعددة، والمفهوم الواحد له عدة مصطلحات، وفي بعض مصطلحاتهم غموض ولبس، أو مخالفة لطبيعة العربية، وذوق عربيّ في بناء اللفظ.

<sup>374</sup> - محمد حلمي هليل، "دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي ضمن: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية"، أصدرتها منظمة اليونسكو، دار الغرب الإسلامي، 1991م، بيروت، ص: 287.

<sup>375</sup> - مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث"، الطبعة الثانية، 1965م، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ص: 128.

## 2-1-1- التعدد على مستوى الدال

ومن الأمثلة التي توضح هذا الطرح، إضافة إلى مثال مصطلح "اللسانيات" الذي عرضناه سابقاً؛ نجد مصطلح "فونيم"<sup>376</sup> الذي يعد من أوائل الوحدات المميزة المحددة بدقة، من قبل علماء الصوتيات (Phonologie) في بداية القرن العشرين، إلا أننا نجد اللسانيين العرب، يرددون مقابلات عربية متعددة، ومتباينة للمدخل الواحد، كما يتضح من خلال الجدول التالي:

| المصدر  | Phoneme  |
|---|--|
| صالح القرمادي (1966)                          | - صوت<br>- صوتم                                    |
| عبد الرسول شاني (1977)                        | - الفونيم  |
| معهد الإنتماء الغربي – مجلة عالم الفكر (1979) | - مستوصت<br>- فونيم<br>- لافظ                      |
| الطيب البكوش (1981)                           | - صوتم   |
| محمد علي الخوري (1982)                        | - فونيم<br>- فونيمية<br>- صوتيم<br>- صوت مجرد      |
| محمد باكلا وآخرون (1983)                      | - الفونيم  |
| عبد السلام المسدي (1984)                      | - صوتم   |
| بسام بركة (1985)                              | - فونيم<br>- لافظ<br>- مستوصت<br>- وحدة صوتية صغرى |

<sup>376</sup> - وهو أصغر وحدة صوتية مجردة من الدلالة يمكن تحديدها في المتواليات الصوتية، ينظر: خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 38.

|                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| - فونيم                               | أحمد مختار عمر (1985)   |
| - وحدة صوتية<br>- حرف صوتي<br>- فونيم | أليكسو (1989)   |
| - صوْتيم                              | جورج بوهاس وآخرون (1992)  |
| - صوَيْت                              | خليل أحمد خليل (1995)   |
| - وحدة صوتية<br>- حرف                 | مبارك مبارك (1995)  |
| - صوتية                               | - عبد القادر الفاسي (1986)/(1996)<br>- إدريس السغروشني<br>- محمد الوادي<br>- أساتذة التعريب |

وأقر "أحمد مختار عمر" الاكتفاء بمصطلح "فونيم"، لوضوح العلاقة اللفظية بينه، وبين المصطلحات المرتبطة به، ولسهولة تصريفها، وكذا لكونها أصبحت مصطلحات عالمية، تستخدمها اللغات الأوروبية. أما "إطلاق (صوت) على الفونيم، فيعيبه التباسه بمصطلحين آخرين هما: "Sound, Phone". أما فونيمية، وصوتية؛ فيلتبسان بصيغة النسب الوصفية، فضلاً عن صعوبة تصريفهما. أما مصطلح "صوت مجرد" فيعيبه كونه ثنائياً.<sup>377</sup>

وإذا كان هذا شأن اللسانيين العرب، في التعامل مع أبرز المفاهيم اللسانية، المحددة من طرف الصوّاتيين (Phonologues) الغربيين، فكيف يكون الحال عند تناول مصطلحات لسانية، تنتمي إلى مجالات معرفية حديثة النشأة، مثل "اللسانيات المعرفية" (Cognitive)، أو "الصواتة الحاسوبية"<sup>378</sup>؟! ولنزيد الأمر وضوحاً، لا بأس من أن نقف عند المصطلحين المرتبطين بمصطلح (Phoneme)، وهما: (Phone)

<sup>377</sup>- أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلة عالم الفكر، ص: 12.

<sup>378</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 39.

و(Allophone). ففي الإحصاء الذي قام به "أحمد مختار عمر"<sup>379</sup>، للمقابلات العربية، التي وضعت في مقابل المصطلحات الإنجليزية الآتية:

• **Allphone**: تبين أن هذا المصطلح له ستة مقابلات عدة، وهي: ألوفون، صوتم تعاملي، متغير صوتي، بد صوتية، ثم ظهر مقابل آخر في "القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان"، الذي أصدرته جامعة البحرين سنة 2002م، بترجمة "منذر عياشي"، وهو مصطلح "بديل صوتي".

• **Phone**: كانت لهذا المصطلح أربعة مقابلات هي: فون، صوت، صوت لغوي، صوت كلامي، وظهر مقابل خامس في الموسوعة المذكورة سابقاً، وهو مصطلح (صويت).

وتباينت المصطلحات المقابلة لـ (Morpheme)، والمصطلحين المرتبطين به، فكانت كالآتي:

• **Morpheme**: ومقابلاته: مورفيم، صيغم، وحدة صرفية، مورفيمية، صرفية مجردة، صرفية.

• **Allomorphe**: ألو مورف، شكلم، متغير دلالي، بد صرفية.

• **Morphe**: مورف، تشكل<sup>380</sup>

نجد إشكال التعدد واضحاً في أمثلة كثيرة، منها:

• **(Lexeme)**: الذي وضعت له مقابلات عربية: وحدة معجمية، لكسيم، مفردة، مفردة مجردة، مأصل، معجمية.

• **Synchronique**: وضعت له المقابلات العربية: متزامن، تزامني، وصفي، متعاصر، متواقت، آني، ثابت، سنكروني، مستقر، أفقي. يقول المسدي في هذا الإطار: «..ولعل اللسانيات - في أيامنا - تعيش أكبر مخاض مصطلحي، إذ تتأرجح ألفاظها في التصنيف العربي بين منزلة التقبل، ومرتبة التفجير، ومدارج الصوغ الكلي بالتجريد والانتزاع(..)،

<sup>379</sup> - أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، ص: 12.

<sup>380</sup> - أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، ص: 13.

وعلى نمطها تقيس تقبل (السنكرونية)، ثم تفجير اللفظ إلى (المنهج المتزامن أو المتعاصر أو المتواقت) ثم تجريد مصطلح (الآنية).<sup>381</sup>

• **Diachronique**: ويستعمل عادة في مقابل المصطلح السابق للدلالة على تعدد الأزمنة. وقد استعمل له المصطلحات التالية: تطوري، تعاقبي، متعاقب، تاريخي، زمني. يقول المسدي معقّباً على الفوضى مصطلح (الدياكرونية): «..انحلال المفهوم إلى عبارة (المنهج التطوري أو المتعاقب أو التاريخي)، حتى تركز التجريد، فتبلور مصطلح (الزمانية)، وغير ذلك كثير.»<sup>382</sup>

ويفضل "أحمد مختار عمر" مصطلح "تعاقبي"، لتلاؤمه مع مصطلح "تزامني" من ناحية، ولعدم التباسه بغيره من ناحية ثانية.

• **Bilabial**<sup>383</sup>: ويعني الصوت الذي تشترك في نطقه الشفتان. وضعت له المقابلات العربية الآتية: شفتاني، شفوي، من بين الشفتين، شفوي ثنائي، شفوي مزدوج.

• **Suffixes , Préfixes**: سوابق ولواحق، في حين أطلق عليهما آخرون: سوابق وذبول، أو تتويج وتذييل، أو صدور ولواحق، أو الزيادات أو الأحشاء، أو البدء والإلحاق، أو الصدر والكاسعة<sup>384</sup>.

ووضعت لمصطلح "**Assimilation**" المقابلات الآتية:

- عند الحمزاوي: شديد، تماثل.
- عند محمد الخولي: تماثل، مماثلة.
- في الموسوعة اللغوية: مماثلة، تماثل، مجاورة، مشابهة، انسجام.

<sup>381</sup>- المسدي " قاموس اللسانيات"، مرجع سابق، ص: 53.

<sup>382</sup>- المسدي " قاموس اللسانيات"، ص: 53.

<sup>383</sup>- أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، ص: 13.

<sup>384</sup>- عبد الله غزلان، "إشكال المصطلح في البحث اللغوي العربي الحديث"، مجلة مكناسة، جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد 4-5/ 1990-1991، مكناس، ص: 87.

- في القاموس الموسوعي: إدغام<sup>385</sup>، مماثلة، مجاورة، استيعاب.

في هذا السياق، وضع اللساني "محمد الخوري" مقابلاً لمصطلح "Affricate" وهو: الانفجاري الاحتكاكي، وترجمه "محمد رشاد الحمزاوي" بـ (شديد) ووضع له "أحمد مختار عمر" مقابلات: مزجي، مركب، شديد، رخو.

ثم نجد مصطلح "Sémiologie"، الذي وضعت له المقابلات الآتية: السيميولوجيا، السيميائية، علم السيمياء، علم العلامات، العلاماتية، علم الأدلة والأعراضية..

ثم مصطلح "Sémiologie": السيميوطيقا، السيميوتيك، السيميائيات، العلامية، الدلائلية..

ومصطلح "Phonétique": فونطيقا، علم الأصوات، الفونيتيك، علم الصوت، الأصواتية، الصوتيات..

ومصطلح "Phonologie": فونولوجيا، الصوتية، علم الأصوات الوظيفي، علم وظائف الأصوات..

ولا يقتصر تدوين عدة مرادفات للمفهوم الواحد على اللغة العربية فقط، أو على الحقل اللساني، "فقد أشار الدارس (بواسي) (1998) (Boissy) إلى أن بعض المنظومات المصطلحية العلمية الفرنسية، تتضمن خمسة مرادفات للمصطلح الواحد"<sup>386</sup>.

## 2-1-2- التعدد على مستوى المدلول

مثل استخدام كلمة "سياقي" من سياق، حيث نجدها تقابل عند بعض اللغويين مصطلح "Associative"، أي اقتراني، وتقابل أيضاً مصطلح "Syntagmatic"؛ أي تركيبية،

<sup>385</sup>- نلاحظ أن المقابلين "إدغام" و"تماثل" مختلفين تماماً، بحيث أن الإدغام هو تغير صوتي، يؤدي إلى حرف مشدّد كما في (بَدَد). أما المصطلح (assimilation)، فيراد به تحول صوتين مختلفين اختلافاً نسبياً إلى صوتين متقاربين نسبياً، أو متماثلين، كما في إبدال (اصتلاح) إلى (اصطلاح)، و(ازتهر) إلى (ازدهر)، فتماثل (التاء) و(الطاء) لا يعد إدغاماً، وكذلك (التاء) و(الدال).

<sup>386</sup>- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 212. تم ينظر أيضاً :

- Boissy (1988), Tendances Linguistiques de La néologie en terminologie, La banque des mots- n° Spécial-pp :77-83 .

وتقابل أيضاً مصطلح "Contextual" وهذا هو الصحيح<sup>387</sup>. أيضاً نجد مصطلح "لفظ"، يستخدم تارة لترجمة "Verbal" بمعنى قولي، وتارة بمعنى "Parole"، للدلالة على استخدام اللغة عند الفرد<sup>388</sup>.

كما يضع "باكلا" (وآخ) (1983)، مصطلحاً عربياً واحداً، لأكثر من مفهوم انجليزي، كما يتبين في القائمة التالية:<sup>389</sup>

|   |                |
|---|----------------|
| Constrictive /Fricative/Spirant         | احتكاكي        |
| Rill/Slit                               | غير صفيري      |
| Clipping /Reduction                     | اختزال         |
| Abreviation /Contraction/Reduction      | اختصار         |
| Form Word /Particle                     | أداة           |
| Cognition / Perception                  | إدراك          |
| Elevation /Amelioration                 | الارتقاء       |
| Remplacement /Sibstitution /Commutation | استبدال        |
| Derivation /Formation                   | اشتقاق         |
| Alternant /Remplacemnt /Variant         | البديل         |
| Interference /Overlap                   | تداخل          |
| Doubling/gemination/reduplication       | التضعيف        |
| Word group /Phrase                      | تعبيرة         |
| Mutation /Phonetic change /Sound change | التغير الصوتي  |
| Compund sentence / multiple sentence    | الجملة المركبة |
| Context / Environnement /Situation      | السياق         |
| Vocoid /vowel /Sonant                   | صائت           |

<sup>387</sup> - محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص: 229.

<sup>388</sup> - محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص: 229.

<sup>389</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 209.

ومن حالات الاشتراك الاصطلاحي التي سجلت بمعجم "بسام بركة" (1985):<sup>390</sup>

|               |                      |
|---------------|----------------------|
| Transfer      | - نقل <sup>391</sup> |
| Translation   | - نقل <sup>392</sup> |
| Transposition | - نقل <sup>393</sup> |

ولم يخل "قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي (1984) بدوره من حالات الاشتراك، وقد أحصيت ما يناهز 168 حالة منها، كما يتبين في:

|           |                       |
|-----------|-----------------------|
| Kinème    | - حركة                |
| Mouvement | - حركة                |
| Voyelle   | - حركة <sup>394</sup> |

إن استخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين أو أكثر، يقلل من درجة الوضوح، ويؤدي في حالات كثيرة إلى اللبس والغموض.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل نجد تعدد المصطلح عند العالم الواحد، نتيجة عدم اقتناعه بالمقابل فيغيره بآخر؛ كما حصل مع "رشاد الحمزاوي"، الذي لا يلتزم بمقابل واحد للمصطلح الأجنبي؛ فكلمة (Accent) يقابلها بـ"النبرة" و"الضغط"، وكلمة (Phonème) يقابلها تارة بـ"صوت" وتارة أخرى بـ"فونيم"<sup>395</sup>. وكذلك نجد "إبراهيم أنيس" مع مصطلحي (Consonnes)، و(Voyelles)، "حيث قدم لهما كمقابل عربي "الحروف والحركات" في كتابه "من أسرار اللغة"<sup>396</sup>، و"الأصوات الساكنة" و"أصوات

<sup>390</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 209.

<sup>391</sup> - ينظر بسام بركة، "معجم اللسانية"، (فرنسي - عربي)، (مع مسرد ألفائي بالألفاظ العربية)، منشورات جورس برس، (1985)، طرابلس - لبنان، ص: 204.

<sup>392</sup> - المرجع نفسه، ص: 205.

<sup>393</sup> - بسام بركة، "معجم اللسانية"، ص، 205.

<sup>394</sup> - ينظر: المسدي، "قاموس اللسانيات"، ص: 111.

<sup>395</sup> - ينظر: مجلة عالم الفكر، م20، ع3، ص: 584.

<sup>396</sup> - إبراهيم أنيس، "من أسرار اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، 1978م، ص: 262.

اللين"، في كتابه "الأصوات اللغوية"<sup>397</sup>. وكما حصل لـ "أحمد عليوة" في كتابه "مدخل للصوتيات العربية"<sup>398</sup>، حيث قدم نفس المقابل العربي، وهو "المستوى التلفظي" لمصطلحين أجبيين هما مصطلح (Niveau articulatoire)، ومصطلح (Niveau phonatoire)، والشيء نفسه حصل مع "عبد الحميد زاهيد" في كتابه "الحركات العربية"، الذي وضع مصطلح "الاختزال الحركي"، مقابلاً لمصطلحين أجبيين هما: (Réduction vocalique)<sup>400</sup> و (Abrégement vocalique)<sup>399</sup>،

ومن مظاهر الاضطراب الاصطلاحي؛ الخلط بين أشباه المترادفات المتباينة، في سمات دلالية دقيقة، من ذلك؛ اختلاف الباحثين بشأن المقابل العربي، المناسب للفظ الفرنسي "Classification" بين: "تصنيف"، و"تنسيق"، و"تبويب"، و"ترتيب"، و"تنظيم"<sup>401</sup>، وخلط بعض اللسانيين العرب بين مصطلحي "Occlusive"، و"Stop" من جهة، ومصطلح "Obstruent" من جهة أخرى، مزجهم بين "Flexion"، و"Agglutination"..<sup>402</sup>

يتضح مما سبق، أن مثل هذه المترادفات تعد نقمة في مجال المصطلحات اللسانية، فهي تؤدي إلى اختلاف الاستعمال، الذي يؤثر بشكل خاص على هذه المصطلحات، ومما لاشك فيه، أن سبب هذا التعدد الاصطلاحي، يعود إلى غياب التنسيق بين المجامع اللغوية، والمؤسسات الوطنية، التي تعنى بالترجمة والمصطلحات. بالإضافة إلى المترجمين، والأساتذة، والمعجميين، الذين لم يتفقوا على أسس علمية دقيقة لبناء المصطلح اللساني.

لابد من الإشارة أيضاً، إلى أن ازدواجية المصطلح العربي المقابل للمدخل الأجنبي، لا تعكس في كل الحالات اضطراباً وفوضى اصطلاحيين، فقد يدلّ التعدد أحياناً على تعدد

<sup>397</sup> - إبراهيم أنيس، "الأصوات اللغوية"، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م، ص: 21.

<sup>398</sup> - ينظر: أحمد عليوة، "مدخل للصوتيات العربية"، دار وليلي، الطبعة الأولى، 2005م، ص: 22.

<sup>399</sup> - عبد الحميد زاهيد، "الحركات العربية"، المطبعة والوراقة الوطنية، الطبعة الأولى، 2005م، ص: 123.

<sup>400</sup> - "الحركات العربية"، ص: 139.

<sup>401</sup> - ينظر: خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 223. ويقترح المسدي (1984) مقابلة هذه الألفاظ بسلسلة من المداخل الأجنبية المتقاربة في دلالاتها، وهي: "Classement"، "Coordination"، "Organisation"، "Taxinomie"، "Typologie".

<sup>402</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 223.

المستويات اللسانية، التي ينتمي إليها المصطلح، وقد ينتج في حالات أخرى، عما يسببه اختلاف دلالات المصطلح الواحد، باختلاف تصورات المدارس اللسانية المتضاربة أحياناً، كما ينتج الترادف أحياناً أخرى، عن اختلاف وسائل الوضع، والموازنة التفضيلية بين المصطلح التراثي، والمواد المستحدث. "403 وقد ينشأ أيضاً، "فتكثر المترادفات ذات الصبغة التنافسية التي لا تتولد عن رغبة أكيدة في التعبير والدقة، بقدر ما تنتج عن رغبة في التفرد، ونكران دور التوحيد في الرقيّ بالمصطلح اللساني العربي. وتكثر المترادفات أيضاً، نتيجة عوامل جغرافية، أو مهنية، أو بتأثير الاقتراض، إضافة إلى إسهام التنوعات الصرفية، والتركيبية للمدخل المصطلحي."404

## 2-2- الازدواجية اللغوية

تعد الازدواجية اللغوية من المشكلات، التي تواجه المصطلحات العلمية عامة، واللسانية بصفة خاصة، ويظهر هذا جلياً عند المثقفين العرب، الذين درسوا بلغات أجنبية؛ فعندما يترجمون إلى اللغة العربية، يتخذون اللغة التي تعلموها منطلقاً في ترجمة المصطلحات. فالدارس باللغة الفرنسية مثلاً يستعمل مصطلح "الفونيتيكا" لترجمة مصطلح "Phonétique"، بخلاف الدارس باللغة الانجليزية، الذي يستعمل مصطلح "الفوناتيك" لترجمة لمصطلح "Phonetic"، رغم أن هناك ما يقابله باللغة العربية، وهو "علم الأصوات"405. لذا فاختلاف مصادر التكوين العلمي للسانيين، يؤثر سلباً على توحيد المصطلح، لأن لجوء العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين؛ مرة من اللغة العربية، وأخرى من الانجليزية، يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد، ومنه إلى ازدواجية في المصطلح، مثل: "Nitrogen" بالانجليزية، تعني "Azot" بالفرنسية، فنتج عنها "أزوت"، و"نتروجين" باللغة العربية"406.

403 - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 212.

404 - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح"، ص: 213.

405 - علي القاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، صص: 197-198.

406 - فاتح زيوان، "المصطلحات اللسانية عند الشريف الجرجاني ( 740هـ/816) في كتاب التعريفات"، رسالة ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، 1999-2000م، ص: 17.

والملاحظ أن عالماً عربياً، طغت عليه ثقافتين مختلفتين؛ فالمغرب العربي تأثر بالثقافة الفرنسية، في حين أن المشرق العربي، تأثر بالثقافة الإنجليزية، والترجمة عن هاتين الثقافتين (اللغتين)، قادتته إلى ازدواجية لغوية، ناتجة عن غياب منهجية معينة، في ترجمة ونقل المصطلحات بين الدارسين، لعدم وجود مؤسسة، وهيئة ملزمة بالتوحيد، تفرض مصطلحاتها على جميع الدارسين.

وهذه الازدواجية اللغوية يمكن أن تكون ناتجة عن اللغة العربية ذاتها، كما يمكن أن تكون ناتجة عن لغة المصدر المأخوذ منها.

### 2-2-1- ازدواجية ناتجة عن اللغة العربية ذاتها

يتم هذا النوع، نتيجة تعدد واختلاف اللهجات. فرغم أن اللغة العربية الفصحى، هي اللغة التي يدون بها التراث العربي، وتصاغ بها المصطلحات العربية، إلا أن المؤلف يتعذر عليه العثور على المقابل بالعربية الفصحى، فيضطر إلى استعمال مقابل من لهجته الإقليمية. فقد يضع المصطلح المصري مصطلحات عالمية باللهجة المصرية، في حين المصطلح المغربي يقوم بوضع مقابل آخر للمفهوم، فيستعمل اللهجة المغربية، مما يؤدي إلى ازدواجية غير مرغوب فيها، تشكّل صعوبة في فهم المطبوعات العلمية، الصادرة من بلد لآخر؛ كون اللهجات الإقليمية لا تتمتع بالثبات الدلالي النسبي، الذي تتميز به اللغة الفصحى.

### 2-2-2- ازدواجية ناتجة عن اللغة المصدر

قد نجد ازدواجية المصطلح العربي، نتيجة ازدواجها في اللغة المقترض منها. ففي اللغة الإنجليزية نجد المصطلح الأمريكي، يستعمل مصطلحاً غير الذي يستعمله البريطاني، للدلالة على شيء واحد. فمثلاً يطلق الفيزيائيون الأمريكيون مصطلح "Electronic"، على ما يسميه البريطانيون "Electronic valve"، والمترجم العربي في هذه الحالة إذا استعمل المصدر الأمريكي، توصل إلى مصطلح "أنبوبة إلكترونية"<sup>407</sup>.

<sup>407</sup> - للتفصيل أكثر ينظر علي القاسمي، "مقدمة في علم المصطلح"، صص: 194-199.

وبهذا خلصنا إلى ازدواجية في المصطلح العربي، نتيجة ازدواجيته في اللغة المصدر.

## 2-3- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في

### التراث

بعد قيام النهضة العلمية، وتدفق المعارف والعلوم العصرية، والاتصال بالحضارة الغربية.. انبهر العرب بالتقدم العلمي الذي بلغه الغرب، لاسيما في الدرس اللساني؛ فقاموا بنقلها وترجمتها، وظهر إزاء ذلك تيارين: أحدهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات، وتأثير التجديد في المصطلح، والثاني فضّل استخدام مصطلحات من التراث اللغوي، بمفاهيم لسانية حديثة؛ أي استخدام مصطلحات تراثية، لنقل مفاهيم جديدة تختلف عما هي في التراث، مما أدى إلى تعذر فهم المفاهيم الواردة، مثل استخدام لفظ "حرف"، وهو مصطلح تراثي استخدمه النحاة العرب، للدلالة على الحرف المكتوب، الذي استخدم ترجمة للمصطلح "Consonant"، الدال على الحرف المنطوق. وحسب "محمود فهمي حجازي"، فقد فضّل ترك هذا المصطلح لمعناه القديم، وأن تستخدم كلمة "صامت" للدلالة على "Consonant"، وذلك لضرورة التمييز بين المنطوق والمكتوب، ولا يجوز أن يسمح المصطلح الحديث بتداخل مفهوميين مختلفين<sup>408</sup>. كذلك الشأن بالنسبة للفظ "مبتدأ"، فهو لفظ موظف في النحو، بمدلول عامليّ محدد، وهو مفهوم صوريّ، لا يمكن توظيفه لترجمة "Topic"، وهو مفهوم وظيفي.<sup>409</sup>

ومن جهة أخرى، نجد "عبد القادر الفاسي الفهري" مثلاً، الذي يحبذ الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم، في مقابل المصطلح الداخل، معلاً بقوله: «لأن توظيف المصطلح

<sup>408</sup> - محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص: 228.

<sup>409</sup> - ينظر بتوسع أكثر: خالد بن عبد الكريم بسندي: "المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري"، مجلة التواصل، العدد 25، مارس، 2010م، ص: 39.

القديم لنقل مفاهيم جديدة، من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة، والمفاهيم المحلية على السواء.»<sup>410</sup>

وعليه، فإن شحن المصطلحات الجديدة بمفاهيم قديمة؛ يحجب عنا الفرق بينهما، وما تتطلبه من دقة في التصور. وهو ما نبه إلى خطورته "الفاسي الفهري"، وعدّه من المنزلاقات، بقوله: «إن من منزلاقات اعتماد الماصدق كذلك، أن المترجم غالباً ما يعتقد أن المقابل العربي الوارد في التراث، يصدق على ما يصدق عليه المصطلح الغربي، لأن قراءته للتراث النحوي، واللغوي، والبلاغي، غالباً ما تتكيف حسب الثقافة اللسانية السائدة، فيقوم بإسقاطات ظرفية وذاتية، وينتهي إلى مناسبات غير قائمة»<sup>411</sup>. فإذا بالمفهوم اللساني، "يتوارى حيناً خلف المفهوم النحوي، ويتسلل أحياناً أخرى، وعليه مسحة من الضباب، تُعتم صورته الاصطلاحية. فتتلبس القضايا، ويعسر حسم الجدل بين المختصين، أعلى هوية اللفظ يتحاورون أم على مضمون الدلالة."<sup>412</sup>

والملاحظ كذلك في الساحة المصطلحية؛ وجود عدد كبير من المصطلحات، التي قدمها واضعوها دون ذكر حدّ، أو تعريف لها، فالدارس في الأبحاث اللغوية أو اللسانية، "يلاحظ افتقار هذا الحقل إلى تثبيت المصطلحات، وتحديد مفهوماتها"<sup>413</sup>، خاصة، وأنه الأساس الذي ينبني عليه المصطلح، مما أوجب على واضع المصطلح، أن يقدّم مصطلحه من خلال تعريفه الذي يحدّد مضامينه، ومجال استخدامه، ليوفّر على الباحث عناء البحث عن مدلوله، وبالتالي عدم هجرانه، لأن عدم وضوح المفهوم، أو قصور العبارات عن تقديمه بشكل جيّد، يجعل المصطلح في حالة لبس، وقابل لتأويلات متعددة.

هذه المشاكل جُلّها، تؤكد لنا الوضعية المزرية التي يعاني منها المصطلح اللساني العربي.

410 - عبد القادر الفاسي الفهري، "اللسانيات واللغة العربية"، الكتاب الثاني، 1988م، مرجع سابق، ص: 236.

411 - عبد القادر الفاسي الفهري، "اللسانيات واللغة العربية"، الكتاب الثاني، 1988م، ص: 234.

412 - عيد السلام المسدي، "قاموس اللسانيات"، صص: 55-56.

413 - أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلة عالم الفكر، ص: 245.

### 3- أسباب فوضى المصطلحات اللسانية

من أسباب الفوضى المصطلحية التي يعانيها العمل اللساني في الوطن العربي؛ عدم ضبط المفاهيم بشكل جلي، وبصورة علمية، ترفع اللبس عن العمل اللساني، وتجعله ميسور الفهم. ويرجع كل هذا، إلى غياب تمثّل نظري للقضية المصطلحية، وإلى عفوية المناهج المقترحة لضبط المصطلح<sup>414</sup>.

#### 3-1- العفوية في وضع المصطلح اللساني

ويتم ذلك، عندما يلجأ بعض مترجمي المصطلحات اللسانية، و بعض واضعي مصطلحات جديدة، بناءً على اجتهاداتهم الشخصية و عفويتهم الفردية. فالاستعمال الخاطئ لبعض المصطلحات اللسانية - خاصة عند النقل أو الترجمة- يعمق من ظاهرة الفوضى المصطلحية.

ونظراً لانتشار وسائل الإعلام المختلفة؛ من مواقع إلكترونية متعددة، نجد المصطلح اللساني "قد شق طريقه إلى السنة العامة والخاصة، قبل أن ينتبه له المتخصصون، أو مجامع اللغة العربية، فيسعون إلى تصويبه أو إيجاد المقابل الأفضل للمصطلح الأجنبي، لكن بعد فوات الأوان،"<sup>415</sup> قد اعتادت عليه السنة الجميع. من هنا، يكون البطء في وضع المصطلحات العربية المناسبة، أهم أسباب الفوضى المصطلحية. يقول الأمير "مصطفى الشهابي" في هذا الخصوص: «ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس، فالعلوم والفنون الحديثة، تداهنا من جميع جوانبنا، ومجامعنا اللغوية والعلمية، بطيئة في وضع المصطلحات العربية..»<sup>416</sup>

<sup>414</sup> - عبد الله غزلان، "إشكال المصطلح في البحث اللغوي العربي الحديث"، مجلة مكناسة، جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد 4-5/ 1990-1991، مكناس، ص: 85.

<sup>415</sup> - الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، مجلة حولية محكمة يصدرها معهد الدراسات المصطلحية، العدد الثالث، 2003م، فاس، المغرب، ص: 119.

<sup>416</sup> - مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث"، ص: 176.

### 2-3- تعدد الواضع للمصطلح اللساني

نجد الكثير من المترجمين للمصطلحات العلمية والتقنية، يواجهون عشرات، بل مئات من المصطلحات الجديدة. وفي "غياب تام للمصادر المتجددة والموحدة، أو لقلتها، أو صعوبة توافرها؛ يلجأ كل مترجم إلى وضع مصطلحات بصورة عشوائية، غير مدرك بما فعله الآخرون"<sup>417</sup>، ودون التأكد مما قد يكون موجوداً. كذلك نفس الشأن بالنسبة للمصطلح اللساني، فينشأ بذلك التعدد، والتباين المصطلحيين.

من ناحية ثانية نجد عشرات الهيئات العامة والخاصة في العالم العربي، تعنى بوضع المصطلحات مثل:<sup>418</sup>

- أ- مجامع اللغة العربية المعروفة، ومن في حكمها مثل: بيت الحكمة في تونس، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب في الرباط؛
- ب- الاتحادات العلمية والمهنية العربية؛
- ت- المنظمات العربية؛
- ث- الشركات الأجنبية والمشاركة؛
- ج- دور النشر العربية؛

في غياب التنسيق بين هذه الجهات المختلفة، يحدث التكرار، والتباين في المصطلحات.

وقد ساهمت الترجمة في تعميق المشكل المصطلحي، "إذ تقذف المطابع في الوطن العربي بعدد من المصطلحات المترجمة، إلى النسق العربي اللساني، دون أن تكون موحدة بين المهتمين بالحقل اللساني. فنجد عدة ترجمات لمصطلح لساني أجنبي، حتى يُخيل للمراقب السطحي أنها ترجمات لعدة مصطلحات."<sup>419</sup>

<sup>417</sup> - الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، العدد الثالث، 2003م، ص: 119. بتصرف.

<sup>418</sup> - الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، المرجع نفسه، ص: 119.

<sup>419</sup> - عبد الله غزلان، "إشكال المصطلح في البحث اللغوي العربي الحديث"، مجلة مكناسة، ص: 85.

بهذا، يصادف المترجمون وطلاب الترجمة، صعوبات لا تحصى في ميدان الترجمة العلمية، وهم أول المصطدمون بالفوضى المصطلحية، الحاصلة في حقل ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية اللسانية، وصعوبة إيجاد المصطلح الدقيق في اللغة الهدف، فغالباً ما يختلفان (الترجمة والتعريب) من بلد عربي إلى آخر، وعلى مستوى المصطلح اللساني الواحد. ولعل السبب الجوهرى في ذلك هو عدم توحيد جهود الترجمة والنقل، بين الأقطار العربية، التي لا تزال حتى الآن، تفتقر إلى منظومة، ومعايير موحدة، بين البلدان العربية.

### 3-3- تعدد مناهج الواضع للمصطلح اللساني

ونقصد بتعدد مناهج واضع المصطلح اللساني، ذلك الاختلاف المنهجي، في وضع المصطلحات اللسانية الجديدة، الذي يظهر على المستوى المؤسسي اللغوي (مجامع اللغة العربية مثلاً)، كما يظهر ذلك، في المصطلحات الموضوعية في البلدان العربية المختلفة للمفاهيم نفسها. "فمجمع دمشق السوريون والمغاربة؛ يميلون إلى المصطلحات العربية التراثية مثلاً، بينما يتجه المجمع المصري والمصريون، وكثير من المشاركة عموماً، إلى الألفاظ العربية الحديثة. وهناك من يكاد يمنع التعريب (أي نقل المصطلح الأجنبي بصورته الأصلية مثل: فونيم)، وآخرون لا يجدون حرجاً في الإكثار منه. وبعضهم يشجع على النحت (مثل "نقحرة" لـ "نقل حرفي")، بينما يعترض عليه آخرون"<sup>420</sup>. فالتفاوت النظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانيين، من شأنه أن يؤلّد الفوضى المصطلحية.

### 3-4- الخلط بين الشرح والتفسير والمصطلح

ولعل خير مثال لهذا الخلط، إطلاق بعضهم "الوحدة الصوتية" على الفونيم، و"الوحدة الصرفية" على المورفيم، وبعضهم "علم تأصيل الكلمات"، أو "علم تاريخ الكلمات" على ما يقابل المصطلح الانجليزي "Etymology". والأفضل عند "أحمد مختار عمر"، إما تعريب الكلمة، أو استخدام مصطلح "التأثيل"<sup>421</sup>.

<sup>420</sup> - محمود إسماعيل صالح، "فوضى المصطلحات في الكتابات العربية: الأسباب وحلول مقترحة"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الثالث، 2003م، ص: 120.

<sup>421</sup> - أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلة عالم الفكر، ص: 16.

### 5-3- عدم التمييز بين اللغة العامة واللغات الخاصة

يكون عدم التمييز بين "اللغة العامة" و"اللغات الخاصة"، بسبب قلة الدراسات المتخصصة في المجال اللساني، لحدثة علم اللسانيات، الذي تختلف جملة مفاهيمه، عن مفاهيم فقه اللغة، أو النحو القديمين، و"اتساع الميادين التي أصبحت تنضوي في نطاق المعرفة اللسانية، وتداخل علم اللسانيات مع مجموعة من العلوم المجاورة له، التي تتناول اللغة بالدراسة من عدة نواحي نفسية، واجتماعية، وتاريخية، وفيزيولوجية، ومنطقية، وفلسفية، ورياضية".<sup>422</sup>

### 6-3- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة أو قصورها

رغم توافر بعض المصطلحات الصحيحة والموحدة، إلا أنها لا تجد طريقها إلى النشر بصورة فعّالة. حتى إن بعضها لا يكاد يخرج من الهيئة العلمية الواضعة له (من مجمع أو مؤسسة خاصة)، مما يعيق معرفة وجوده، وبالتالي استعماله.

### 7-3- اختلاف الخلفية الثقافية واللغوية للمترجمين العرب

من المعلوم أن العالم العربي، "يختلف من حيث خلفيته الثقافية الأجنبية إلى قسمين؛ هما المشرق العربي، الذي يقع تحت تأثير اللغة الإنجليزية، وثقافتها، والمغرب العربي، الذي يقع تحت تأثير اللغة الفرنسية وثقافتها".<sup>423</sup> من هنا، نجد المفهوم الواحد قد يسمى مصطلحين، تبعاً للغة المصدر أو اللغة المترجم منها. ما ينتج عنه توليد مصطلحات غريبة عن الأذن العربية مثل "مغرم"، و"صيغم".

### 8-3- غياب التنسيق العربي الفعال في مجال المصطلحات اللسانية

نرى ضعفاً كبيراً في التنسيق، إن لم نقل غيابه؛ حتى في المنظمة الواحدة، والبلد الواحد. علماً أننا "نجد في دمشق مثلاً ثلاث هيئات، تابعة لوزارة التعليم العالي السوري، تتعامل في مجال المصطلحات (المجمع، والجامعات، وإدارة الترجمة في الوزارة)، وفي

<sup>422</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 40.

<sup>423</sup> - محمود إسماعيل صالح، "فوضى المصطلحات في الكتابات العربية: الأسباب وحلول مقترحة"، ص: 121.

الرباط هناك معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي. فهل هناك تنسيق فعلي وفعال بينهما؟<sup>424</sup>

يقول "محمود إسماعيل صالح" في هذا السياق: «نجد اتحادات علمية، ومهنية عربية عديدة، لكننا لا نكاد نلمس أي أثر فعال لمعظم هذه الهيئات. وربما يرجع جانب من ذلك، إلى محدودية الإمكانيات البشرية، والمادية المتاحة لهذه الهيئات من جهة، وإلى ضعف وسائل النشر والتوزيع.»<sup>425</sup>

وعلى حسب قول "علي القاسمي"، فمكتب تنسيق التعريب، يحاول منذ سنوات عدة، تأمين الإمكانيات اللازمة، لإنشاء بنك المعطيات المصطلحية، ولكنها لم تتوفر له حتى عهد قريب، حيث بدأ العمل به، وإتاحته للمستفيدين به عن طريق الإنترنت<sup>426</sup>. إلا أننا نسعى بصفتنا طلبة باحثين، مراراً لمراسلة هذا المكتب إلكترونياً، بغية الاستفادة، والإجابة لبعض إشكالاتنا المصطلحية، ولا مجيب.

### 3-9- غياب الالتزام الصارم والدقيق من قبل المصطلحيين

#### والمترجمين

ذلك لإهمال بعض المصطلحيين، والمترجمين والمتخصصين، وتقاعسهم في البحث عن المصطلحات اللسانية الصحيحة والمناسبة. نتيجة غياب المحاسبة الإدارية والنقد العلمي اللازمين، للسمو بمستوى أداء هؤلاء.

ختاماً، تبقى الفردية، وادعاء السبق والريادة، والارتجالية والحماسية، وانعدام الروح الجماعية، وتعدد مشارب اللسانيين، ومصادرهم، والجهل بأصول علم المصطلح، وانعدام المنهجية الموحدة في التعريب اللساني، وغياب المبادئ اللسانية المصطلحية؛ من أبرز أسباب تقادم الفوضى المصطلحية، في المجال اللساني.

<sup>424</sup> - محمود إسماعيل صالح، "فوضى المصطلحات في الكتابات العربية: الأسباب وحلول مقترحة"، صص: 121-122.

<sup>425</sup> - محمود إسماعيل صالح، "فوضى المصطلحات في الكتابات العربية: الأسباب وحلول مقترحة"، مجلة دراسات مصطلحية، ص: 122.

<sup>426</sup> - مجلة دراسات مصطلحية، المرجع نفسه، ص: 122.

ولا يخفى أن هذه الفوضى المصطلحية، سينجم عنها فوضى أخرى في فهم مداليل هذه المصطلحات من جهة، والقطيعة الثقافية والعلمية بين مشرق الوطن العربي ومغربه، والدليل على ذلك، أن ثمة كتباً تترجم في المغرب تعود بالفائدة على المشاركة، والعكس صحيح؛ ذلك أن مضمون علم اللسان سيكون (اللغة) عند مترجم، و(الكلام) عند آخر، و(اللسان) عند ثالث. فلا قيمة لأي كتاب مترجم، إذا لم يقم صاحبه بتفريق واضح بين المفاهيم الثلاثة، من خلال التدقيق في وضع مصطلحات دقيقة تعين كلاً منها.

#### 4- مظاهر الائتلاف والاختلاف بين معاجم المصطلحات اللسانية

نطمح في هذا المبحث إلى رصد مظاهر الائتلاف والاختلاف، بين بعض المعاجم المختصة في المصطلحات اللسانية، وقد قام "عبد الرزاق جعنيدي"<sup>427</sup>، بإبراز الفوضى المصطلحية الحاصلة في المعاجم العربية الحديثة، ووقع الاختيار على:

- "قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي (1984)، وهو قاموس ثنائي: عربي - فرنسي، فرنسي - عربي.
- و"معجم المصطلحات اللسانية"، لعبد "القادر الفاسي الفهري" (2009)، وهو معجم ثلاثي اللغة: انجليزي - فرنسي - عربي.
- و "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس (1989)، معجم موحد عربي، وهو ثلاثي اللغة: انجليزي- فرنسي- عربي.

ليس الهدف من هذه المقارنة، تفضيل أو تمييز معجم على آخر، أو الرفع من قيمة واحد على آخر، بل الغاية من ذلك، الوقوف على مدى الائتلاف والاختلاف كمياً وكيفياً، بين معجمين مغاربيين أولاً، وبينهما وبين معجم موحد على الصعيد العربي ثانياً، ومحاولة إيجاد سبل حقيقية، وناجعة، لتوحيد المصطلح اللساني ثالثاً.

<sup>427</sup> - أستاذ باحث بكلية الآداب، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة، المغرب.

وسعيًا للتدقيق، وأمام كثرة المصطلحات، اقتصر "عبد الرزاق جعنيدي" الدراسة على مجموع مصطلحات مدخل حرف (A)، الواردة في المعاجم المعتمدة، وذلك وفق منهج إحصائي وصفي، ساعد على جرد المادة الاصطلاحية، وإحصائها.

مما مكنه من استنتاج مجموعة من الملاحظات، يمكن أن نوجزها في المستويين

التاليين:

#### - على المستوى الكمي الإحصائي:

ظهور تباين واضح وجلي، بين المعاجم الثلاثة، من حيث كمية وعدد المصطلحات، التي تضمنها كل معجم في هذا الباب، مما يدفعنا للتساؤل عن سبب هذا التباين الكمي، على الرغم من أنها جميعها اهتمت بمصطلحات علم اللسانيات، بمختلف فروعها؟

وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي<sup>428</sup>:

| المعجم                                   | المعجم الموحد | قاموس اللسانيات (المسدي) | معجم المصطلحات اللسانية (الفهري) |
|--|---------------|--------------------------|----------------------------------|
| عدد مصطلحات الباب "A" في المعاجم الثلاثة | 352           | 642                      | 635                              |
|  | 30,6%         | 55,87%                   | 55,26%                           |

#### أ- المشترك بين المعاجم الثلاثة على مستوى المدخل الأجنبي الفرنسي:

قلة نسبة المصطلحات المشتركة بين المعاجم الثلاثة، قياساً بعدد المصطلحات التي احتواها كل معجم في هذا الباب، حيث لم تشترك المعاجم إلا في (108) مصطلحاً، مما يدفع "عبد الرزاق جعنيدي" إلى التساؤل عن مدى استفادة اللاحق من السابق؟<sup>429</sup>

<sup>428</sup> - عبد الرزاق جعنيدي، "ترجمة المصطلح اللساني بين الائتلاف والاختلاف"، من كتاب: "الترجمة والمصطلح اللساني"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، سلسلة الترجمة والمعرفة، العدد الرابع، الطبعة الأولى، 2016م، الأردن، ص: 71.

<sup>429</sup> - عبد الرزاق جعنيدي، "ترجمة المصطلح اللساني بين الائتلاف والاختلاف"، المرجع نفسه، ص: 71.

|  |                |
|--|----------------|
| عدد المصطلحات المشتركة بين المعاجم الثلاثة | النسبة بالمائة |
| 108  | 9,39%          |

- قلة نسبة المصطلحات المشتركة بين معجم وآخر: <sup>430</sup>

|  |           |
|--|-----------|
| المشترك بين الموحد وقاموس اللسانيات                  | 61 مصطلح  |
| المشترك بين الموحد ومعجم المصطلحات اللسانية          | 91 مصطلح  |
| المشترك بين قاموس اللسانيات ومعجم المصطلحات اللسانية | 102 مصطلح |

#### ب- المختلف من المصطلحات بين المعاجم داخل القسم المشترك:

والمقصود به عدد المصطلحات التي يتفرد بها كل معجم عن الآخر من حيث المداخل الفرنسية، بغض النظر عن الترجمات أو المقابلات العربية.

حيث يختلف المعجم الموحد كميّاً في الباب المدروس، عن قاموس المسدي بـ (183)، مصطلحاً، وعن معجم الفاسي بـ (153) مصطلحاً. في حين يتميز قاموس المسدي عن المعجم الموحد بـ (473) مصطلحاً، وعن معجم الفاسي الفهري بـ (432) مصطلحاً. وعن قاموس المسدي بـ (425) مصطلحاً. مما جعل كلّ معجم يتفرد عن الآخر، ويختلف عنه بقائمة من المصطلحات، وهو ما يحاول "عبد الرزاق جعنيّد" توضيحه في الجدول الآتي، التي أورد فيه نماذج من المادة الاصطلاحية المتوفرة في معجم دون الآخر: <sup>431</sup>

<sup>430</sup> - عبد الرزاق جعنيّد، المرجع نفسه، ص: 71.

<sup>431</sup> - المرجع نفسه، ص: 78.

| المصطلح               | المقابل العربي في المعجم الموحد | المقابل العربي في قاموس اللسانيات | المقابل العربي في معجم المصطلحات اللسانية |
|-----------------------|---------------------------------|-----------------------------------|---|
| Ablatif               | مفعول عنه                       | حالة المجاورة                     | ∅   |
| Abrégé                | مُقتضب                          | مُختصر                            | ∅   |
| Abruption             | ∅                               | التفات                            | ∅   |
| Accent de collocation | نبرة المصاحبة اللفظية           | ∅                                 | نبر تضام (معجمي)                          |
| Accent démarcatif     | ∅                               | نبر فاصل                          | ∅   |
| Accent médial         | ∅                               | ∅                                 | نبر وسطي                                  |
| Accent mobile         | نبر متنقل،<br>تطويح متنقل       | نبر متحرك                         | ∅   |
| -Accent secondaire    | ∅                               | نبر إيقاعي                        | نبر إيقاعي                                |
| Acronyme              | مختزل نحتي                      | ∅                                 | ∅   |
| Adjectivateur         | ∅                               | ناعت                              | ∅   |

مما يحيل "عبد الرزاق جعنيدي" إلى التساؤل، عن سبب طغيان الاختلاف من المصطلحات كمياً بين هذه المعاجم؛ سواء على المستوى العددي الإجمالي، أي على مستوى المداخل الأجنبية، أو على مستوى القاسم المشترك بينها، الذي شمل الاختلاف فيه 95 من أصل 108 مصطلحاً مشتركاً؟

- على المستوى الكيفي:

إذا كانت المصطلحات المتفق عليها، وعلى مقابلاتها العربية، لا تطرح أي إشكال نظراً للتوافق الحاصل بين هذه المعاجم الثلاثة، على جميع المستويات، فإن المختلف منها يدفع "عبد الرزاق جعنيدي" يتساءل حول طبيعة الاختلاف ومظاهره وصوره؟.

- الاختلاف الأول: على مستوى عدد المقابلات التي وضعت لكل مصطلح أجنبي، التي تراوحت ما بين مقابل واحد إلى أربع مقابلات عربية أحياناً للمدخل الواحد، كما يوضح الجدول الآتي<sup>432</sup>:

| عدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد | المعجم الموحد | قاموس المسدي | معجم الفاسي |
|--|---------------|--------------|-------------|
| مقابل واحد                                   | 82            | 105          | 79          |
| مقابلان                                      | 18            | 3            | 27          |
| ثلاث مقابلات                                 | 5             | 0            | 2           |
| أربعة مقابلات                                | 3             | 0            | 0           |
| المجموع                                      | 108           | 108          | 108         |

- الاختلاف الثاني: على مستوى المقابل العربي الموضوع للمقابل الأجنبي، حيث نجد مجموعة من المصطلحات في المعاجم الثلاثة، قد اختلف مقابله العربي، وتباين من معجم إلى آخر، كما هو مثبت في النموذج الآتي<sup>433</sup>:

<sup>432</sup> - عبد الرزاق جعنيدي، "الترجمة والمصطلح اللساني"، ص: 79.

<sup>433</sup> - عبد الرزاق جعنيدي، "الترجمة والمصطلح اللساني"، ص: 80.

| المصطلح الأجنبي | المقابل العربي في المعجم الموحد           | المقابل العربي في معجم المسدي | المقابل العربي في معجم الفاسي |
|-----------------|---|-------------------------------|-------------------------------|
| Agent           | فاعل                                      | عون                           | - عامل<br>- منفذ              |
| Agraphie        | عمه الكتابة                               | اضطراب الكتابة                | كُتّابية                      |
| Allographe      | بدل خطي                                   | رؤسم                          | بد كتابية                     |
| Analogue        | نظير                                      | نظامية                        | مثيل                          |
| Antécédent      | المعود إليه                               | مُقَدِّم                      | السابق                        |
| Aoriste         | متعدد الأزمنة                             | فعل مطلق                      | مُبْهَم زَمْنَا               |
| Aphérèse        | سقوط الأول                                | ترخيم مطلي                    | إسقاط بدئي                    |
| Apophonie       | تحول بالتعاقب                             | تناوب حركي                    | تناوب صوتي                    |
| Assertif        | - خبري (في مقابل الاستفهام والأمر والطلب) | تقرير (إثباتي)                | تأكيدي                        |
| Athématique     | لا أصلي (لاصقة لا تكون أصلاً)             | مختوم حرفي                    | لا محوري (بدون محور)          |
| Attribut        | خبر وصفي                                  | صفة الحال                     | - منسوب<br>- مسند             |
| Augment         | سابقة مصوتية (زيادة)                      | إلحاق                         | بائدة إضافية                  |

- **الاختلاف الثالث:** يتجلى هذا الاختلاف عند "عبد الرزاق جعنيدي" في اختلاف منهجيات وضع المصطلح وترجمته، حيث تباينت طرق وضع المصطلحات من معجم إلى آخر؛ بين البحث في التراث، أو التوليد سواء عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التعريب، وبين الترجمة مما وُلِدَ مشاكل كثيرة، انعكست سلباً على

الدرس اللساني، وفهمه وتلقّيه، ومن بينها في المعاجم الثلاثة التي بين أيدينا حسب "عبد الرزاق جعنيدي":<sup>434</sup>

- أ- الاختلاف حول أساس بناء المقابل بين التوليد والترجمة والتعريب، ومثاله:
- مصطلح "Acoustique" الذي وضعت له ثلاث مقابلات عربية، اثنان منها اعتماداً على الترجمة: - صوتي فيزيائي (المعجم الموحد)، - سمعي (المسدي)، بينما اكتفى (الفاسي الفهري) بتعريبه: بـ "أكوستيكي".
  - مصطلح "Agraphie"، الذي تباين مقابله العربي بين الترجمة في كل من المعجم الموحد، وقاموس اللسانيات، بـ "عمه الكتابة"، و"اضطراب الكتابة"، وبين التوليد في معجم المصطلحات اللسانية بـ "كُتابيّة".
- ب- الاختلاف حول ترجمة جزء من المصطلح ومثاله:
- مصطلح "Audiogramme"، الذي اختُلف في ترجمة الجزء الثاني منه (Gramme) بين (رسم) في الموحد، و(مقياس) عند المسدي، و(أخطوط) عند الفهري.
  - مصطلح "Autorégulation"، الذي تباينت المعاجم الثلاثة في ترجمة نصفه الثاني (régulation) بين "انضباط" في الموحد، و"تسوية" في قاموس المسدي، و"ضبط" في معجم الفهري.
- ت- اختلاف حول طريقة تعريب المصطلحات؛ كما حصل مثلاً: في مصطلح "Algorithm"، الذي عرّب في كل من الموحد وعجم الفهري بصيغة (خوارزمية)، بينما عرّبه المسدي وفق صيغة "خارزمية".
- ث- اختلاف بين اعتماد النحت والترجمة والتوليد: ومثاله، مصطلح "Allomorphe"، الذي ورد مترجماً في المعجم الموحد بـ (بدل صوفي) و(بد صرفيّة)، ومولداً في قاموس المسدي بـ (شكلم).
- ج- اختلاف بين اعتماد الترجمة اللغوية والمفهومية: حيث تباينت ترجمة المصطلحات اللسانية في المعاجم الثلاثة بين الترجمة اللغوية والمفهومية؛ ومردّد ذلك إلى الاكتفاء بذكر المصطلح الأجنبي، ومقابله أو مقابلاته العربية، دون تعريف أو تحديد للمفهوم.

<sup>434</sup> - عبد الرزاق جعنيدي، "ترجمة المصطلح اللساني بين الائتلاف والاختلاف"، مرجع سابق، صص: 81-82.

وهو أمر أصبح يطرح نفسه بإلحاح لتفادي مثل هذه الهفوات، التي تعتري المعاجم اللسانية المختصة، وتؤثر سلباً ليس فقط على الباحث والمُترجم، بل على تلقي العلم الذي تنتمي إليه على الوجه الصحيح.

ح- اختلافات على مستوى النحت، وعلى مستوى ترجمة السوابق واللواحق وسواها، التي مردّها - باتفاق الباحثين - إلى انعدام التنسيق بين الجهود المبذولة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي كما أشرنا سابقاً.

مما يحتم على الباحث اتخاذ الحيطة عند الاستعانة بالمعاجم، بل وعدم الاعتماد على المعجم الواحد، الذي سيوقعنا لا محالة في متهات، وانزلاقات معرفية، في غياب التعريف والتحديد الدقيقين للمفاهيم، وبالتالي غياب التوحيد.

بعد التطرق لأسباب الفوضى الاصطلاحية اللسانية، وتعزيز ذلك بأمثلة من معجماتنا العربية اللسانية، فهل من سبل وحلول لتجاوز هاته المصاعب، التي يعاني منها المصطلح اللساني العربي؟ وهل من آليات أكثر دقة وضبطاً للخروج من هذه المعضلة، التي أرققت ولازالت تورق الباحثين، في مجال علم اللسانيات في مختلف أقسامه وفروعه؟ هذا ما سنحاول طرحه في المبحث الموالي، بمحاولة عرض بعض المقترحات العملية، والمنهجية لتوحيد المصطلح اللساني.

## 5- وسائل ضبط المنهجية وتوحيد المصطلح اللساني

تفادياً للمشاكل التي يعاني منها المصطلح اللساني، يمكن اقتراح بعض المعايير اللسانية، التي ستساهم في صياغة وبناء مصطلح لساني نموذجي، ومن هذه المعايير مايلي:

## 1-5-1- مقترحات عملية

### 1-1-5- إنشاء شبكة عربية للمعلومات والمعطيات المصطلحية

لاشك أن إنشاء بنوك آلية للمصطلحات في كل بلد عربي، سيكون له أثر مهم في توحيد المصطلحات، وتيسير تداولها داخل كل قطر عربي. غير أن تحقيق التنسيق على مستوى الوطن العربي يتطلب أمرين هما:<sup>435</sup>

أ- إتاحة خدمات هذه البنوك للمتخصصين والباحثين من خارج البلد المعني، على مستوى العربي بل والعالمي كذلك.

ب- إنشاء شبكة تربط بين البنوك المختلفة في البلدان العربية، يكون من مهامها؛ توفير كل من المعلومات الخاصة بالمصطلحات والمصطلحيين، والمصطلحات المتوافرة في كل بنك مرتبط بالشبكة العربية. (ش م ع: شبكة المصطلحية العربية). وقد يتطور العمل، ليكون هناك تنسيق أكبر بين هذه البنوك المختلفة، بحيث يتخصص كل منها في مجال محدد يركز جهوده عليه، بدلا من تكرار الجهود وبعثرتها.

ت- الاستفادة من المؤسسات الحكومية والخاصة في البلدان المتطورة، التي لجأت إلى إنشاء بنوك للمعطيات المصطلحية، لما لهذه البنوك من دور فعال في توفير المصطلحات المناسبة والموحدة بصور شتى:<sup>436</sup>

- المبحث والاسترجاع الفوري المباشر-line on.
- توفير المصطلحات المتوافرة للمترجم والباحث، في صورة ورقية أو على أقراص حاسوبية.
- نشر المجامع المطبوعة، التي يتم تحديثها بين الفينة والأخرى، بصورة دورية.

<sup>435</sup> - الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، العدد الثالث، مرجع سابق، ص: 125.

<sup>436</sup> - الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، العدد الثالث، نفس المرجع، ص: 124.

## 5-1-2- التداخل الحكومي في استخدام المصطلحات وتوحيدها على مستوى البلد

### الواحد

ويتم ذلك عن طريق تحديد جهة واحدة في كل بلد، يكون لها القول الفصل في هذا المجال، مع توفير الإمكانيات المادية والبشرية والتشريعية لها. ولا شك أن وجود بنك آلي مركزي للمصطلحات سيكون أداة فعالة لتحقيق ذلك<sup>437</sup>. وبالمغرب دعم مكتب تنسيق التعريب لضمان دوام عمله في تنسيق المصطلحات.

## 5-1-3- التدخل المؤسسي في عملية نقل المصطلحات وترجمتها

في غياب التدخل الحكومي، لابد من التدخل المؤسسي في أعمال المترجمين بكل مؤسسة، حتى يكون الانسجام بين المترجمين المختلفين من جهة، والاطراد في عمل المترجم الواحد من جهة أخرى في هذه المؤسسات<sup>438</sup>. لا شك أن ذلك يتطلب تحسين وسائل النشر والتوزيع، وكذا وضع ضوابط دقيقة للرفع من مستوى إنتاج المترجمين.

## 5-1-4- إنجاز دراسات معجمية دقيقة للغة الواصفة للسانيات

ترصد تنوعاتها، وتحقق من مدى تأثير المستوى اللساني المدروس ( من أصوات، وصرف، وتركيب، ونحو، ودلالة...) في طبيعة هذا التنوع<sup>439</sup>.

## 5-1-5- تحسين وسائل النشر والتوزيع للمصطلحات

آن الأوان، أن "تلجأ المجامع والاتحادات العلمية في العالم العربي إلى أساليب حديثة، لنشر جهودها وإنتاجها على أوسع نطاق، وذلك بالتعاون مثلا مع الناشرين التجاريين، والموزعين المحترفين، والاستفادة من وسائل الاتصال الإلكترونية"<sup>440</sup>.

437- الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، العدد الثالث، المرجع نفسه، ص: 125.

438- الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، العدد الثالث، المرجع نفسه، ص: 125.

439- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، مرجع سابق، ص: 44.

440- الشاهد البوشيخي، "دراسات مصطلحية"، العدد الثالث، مرجع سابق، ص: 124.

### 5-1-6- سرعة البث في وضع البديل العربي للمقابل الأجنبي

يتم ذلك، بعد دراسة وافية، والتعرف إلى مدلوله العلمي اللساني ومفهومه الدقيق، ومعناه الاصطلاحي الخاص المستعمل في حقل الاختصاص، على وضع مصطلح عربي مقابل له؛ ذلك أن التباطؤ والإمهال يعزز استخدام المصطلح الأجنبي، وانتشاره على الألسن والأقلام، وعندها يصبح من الصعوبة محوه.

### 5-1-7- تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها

ذلك بتعريب التعليم في التخصصات جميعها، وفي الجامعات العربية كلها، و طرد الإحساس بالتبعية للغرب. وتشجيع البحث العلمي عامة، والبحث المصطلحي على وجه الخصوص لخدمة اللغة العربية؛ إذ بقدر ما يكون الانتماء تتحقق الأهداف، وتتوحد المصطلحات.

### 5-1-8- الكف عن محاولات التسابق والريادة في وضع المصطلحات؛

والرجوع إلى تاريخ الدرس اللساني في العربية، للاستفادة من جهود الرواد السابقين.

### 5-1-9- الاعتماد على التراث اللغوي العربي القديم، مع الانفتاح على الحديث

أن يكون واضعوا المصطلحات، من المطلعين اطلاعاً واسعاً على الأنفاظ العلمية المبنوثة في المعاجم العربية، وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة، وكذا مساندة كل حديث بالتواصل، ومتابعة البحث والدراسة بين واضعي المصطلحات، وبين مستعمليها، وتيسير الاتصال بينهم.

### 5-1-10- إعطاء المزيد من العناية لعلم المصطلح

باعتبار علم المصطلح وسيلة من وسائل الاتصال العلمي، ذلك "بالكشف عن قوانين نقل المصطلحات الخاصة وتنميطها، ومعرفة المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، وتحديد السمات المميزة لها، والتمكن من وصفها وتعريفها، والاطلاع أيضاً على أحدث إنتاجات

المدارس المصطلحية المشهورة، كمدسة فيينا، ومدسة براغ، والمدسة السوفياتية، والمدسة الكندية<sup>441</sup>.

### 11-1-5- أهمية التفريق بين العمل المصطلحي التخصصي والعمل المعجمي العام

نظراً لكون العلاقة بين اللغة العامة، واللغة التقنية (الخاصة)، "لم تتبين مظاهرها كفاية بالعالم العربي"<sup>442</sup>.

## 5-2- حلول منهجية

### 5-2-1- ترك الاشتراك والترادف في المصطلح اللغوي العلمي الدقيق في اللسان العربي

لأن ذلك يكرّس الازدواجية الدلالية في المصطلح. ذلك أن لكل مصطلح دلالة على مفهوم معرفي في مجال معرفي ما، وتعدد المترادفات مفض إلى فوضى فهم الدلالة من جهة، ومؤشر على ضبابية المصطلح من جهة ثانية<sup>443</sup>. لذا وجب:

- وضع مقابل واحد للمصطلح الواحد، ذي المفهوم الواحد، في الحقل الواحد، مع توخي الدقة في اختيار المقابلات العربية، وفقاً لما هو متفق عليه: التراث، فالتوليد بما فيه من مجاز، واشتقاق، وتعريب، ونحت<sup>444</sup>.
- الإسراع لـ "بناء معجم للمترادفات في المجال اللساني، مع تبيان الفروق الدلالية الدقيقة بين كل مصطلح وآخر، بقصد تفادي استعمال مترادفات عدة لمقابلة المدخل اللساني الأجنبي الواحد"<sup>445</sup>.
- فهم المصطلح اللساني داخل النظرية (أو الاتجاه اللساني) الذي استحدثته، تفادياً للسقوط في الخلط بين متصورات متعددة للمصطلح الواحد، موظفة بطروحات فكرية متعددة<sup>446</sup>.

441- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 44.

442- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، المرجع نفسه، ص: 44.

443- عبد السلام المسدي، "قاموس اللسانيات"، ص: 1.

444- حسن درير، "الترجمة والمصطلح اللساني"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، سلسلة الترجمة والمعرفة، العدد الرابع، الطبعة الأولى، 2016م، الأردن، ص: 85.

445- خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، مرجع سابق، ص: 44.

### 5-2-2- العناية بالترجمة وقواعدها؛

تستدعي هذه العناية، رسم خطة قومية واحدة، تبيين النظام الذي يجب أن نلتزمه في ترجمة المصطلحات الأجنبية، ووضع قواعد موحدة نلتزمها عند التعريب أيضاً؛ أي نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية بعد تعريب صيغته وأصواته.

وعليه فإن توليد المصطلح الأمثل وصياغته مرتبط أساساً باحترام قواعد بناء الكلمة في اللغة العربية. وبناء على ذلك، يمكن اقتراح الترسمة الآتية لتوليد المصطلح اللساني:<sup>447</sup>

مصطلح أجنبي [قواعد تكوين الكلمة في اللغة العربية] المصطلح المعرّب

أي أن الانطلاق يكون من المصطلح الأجنبي، ثم يتم توظيف واحترام قواعد بناء الكلمة، ليتم في الأخير توليد مصطلح مُعرّب نموذجي يحترم قواعد بناء الكلمة.

### 5-2-3- ضرورة التفرد العلمي للوضع والتقييس المصطلحيين

أو ما سماه بعضهم بالبرهنة العلمية البحتة<sup>448</sup>. والتخطيط الزمني الدقيق لتأصيل النشاطات، والنتائج اللسانية الغربية في مستوياتها المتعددة، وفق مراحل زمنية محددة<sup>449</sup>. في هذا الإطار يقول خالد اليعبودي: «.. كأن نعمل على تبيين مصطلحات اللسانيات النظرية بتطوراتها الحاصلة في العقود الأخيرة لمدة أربع سنوات، لتعقب هاته المرحلة، مرحلة أخرى مشابهة، تهتم بمصطلحات اللسانيات التطبيقية، ما تقدم منها وما استجد من أعمال لسانية»<sup>450</sup>.

<sup>446</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، المرجع نفسه، ص: 44.

<sup>447</sup> - جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع70/2012م، مرجع سابق، ص: 73.

<sup>448</sup> - مازن الواعر، "قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث"، الطبعة الأولى، 1988م، دمشق. ص: 364.

<sup>449</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 43.

<sup>450</sup> - خالد اليعبودي، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات"، ص: 43.

#### 5-2-4- الاتفاق على طرق الوضع اللغوية للمصطلحات؛

يتضمن هذا الاتفاق، معرفة متى تستعمل هذه الطريقة أو تلك؛ بوضع شروط ومواصفات لذلك. حتى يكون عمل اللجان المختصة موحداً متلائماً، يسهل جمع منظومات مصطلحية تجمع بينها علاقات مفهومية أولاً، وعلاقات لغوية؛ في الجذر أو الصيغة أو الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو الاقتراض، أو غير ذلك وفق شروط تراعى في كل طريقة.

#### 5-2-5- توفر المصطلح على الملاءمة اللسانية

ونقصد بذلك، أن يحترم المصطلح اللساني الموّلد، قيود السلامة اللغوية (قيود صوتية صرفية، ومعجمية)؛ وبمعنى آخر، أن يحترم المصطلح قواعد بناء الكلمة، إذ كلما خرجنا عن هذه الضوابط والقواعد، وقع التشكيك في سلامة المصطلح اللساني.<sup>451</sup>

#### 5-2-6- احترام مبدأ التداول والاستعمال

إن ما يكسب الانتشار للمصطلح، ليس هو الجانب اللغوي فحسب، بل استعماله من قبل المختصين؛ وهو ما يمكن التعبير عنه بقيد التداول. "إذ من الشروط التي يجب احترامها في الترجمة وتوليد المصطلح؛ أن يكون المصطلح متداولاً، وتوصيات مؤتمرات التعريب تسير في هذا الاتجاه من خلال النص على تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة"<sup>452</sup>

#### 5-2-7- أن يكون المصطلح سهل التصريف مطواعاً

#### 5-2-8- أن يكون المصطلح متخصصاً

<sup>451</sup> - محمد الغريسي، "الترجمة ومشكل بناء المصطلح اللساني"، مجلة اللسان العربي، ع2012/70، ص: 72.

<sup>452</sup> - محمد الغريسي، الترجمة ومشكل بناء المصطلح اللساني"، المرجع نفسه، ص: 72.

### 5-2-9- أن يكون المصطلح نسقياً، يحترم نسق اللغة العربية

إن توليد المصطلح اللساني وتوحيده، يجب أن ينبني على أسس وضوابط علمية، وأن يتحدد من خلال منهجية تنطلق من احترام قواعد بناء الكلمة في اللغة العربية، وخاصة القواعد "الصرف صوتية".

ودرءاً لمشاكل المصطلح اللساني، فإن الحل يكمن في تبني تصوّر علمي، تراعى فيه كل المعايير السابقة، وتراعى فيه أيضاً "خصوصيات المصطلحات اللسانية، وخصوصيات المجال العلمي الذي تنتمي إليه".<sup>453</sup>

وعليه، فصيغة مصطلح لساني نموذجي وبنائه وتوحيده، يتطلب خلق لجنة علمية يعهد لها بالبحث عن سبل وطرق توحيد المصطلح اللساني، مع توفير كافة الإمكانيات المادية والمعنوية، ويكن حصر بعض الاقتراحات، و من مهامها:<sup>454</sup>

- جرد جميع المعاجم الاصطلاحية اللسانية المتوفرة حتى الآن؛
- رصد وجمع كل المصطلحات المتواجدة والمتوافرة في هذه المعاجم ومقابلاتها العربية، بمختلف أشكالها وصورها وصيغها ودلالاتها؛
- تدوين الرصيد المصطلحي في جذاذات خاصة، بحيث تشمل الجذاذة جميع الإيضاحات والمعلومات المرتبطة بالمصطلح، ومقابله أو مقابلاته العربية في حال التعدد، ليتم الفصل فيها بين المفضل والمقبول والمستهجن، مع الاقتصار فقط على ماله صلة وطيدة بالمجال العلمي الذي رصد له المعجم ليس إلا.
- وضع مقابل واحد للمصطلح الواحد ذي المفهوم الواحد في الحقل الواحد، مع توخي الدقة في ذلك، ولما هو متفق عليه.
- التعريف المحدد للمفهوم باللغات المعتمدة في المعجم، ممّا يساعد المتلقي على إدراك المفاهيم العلمية للمجال العلمي الذي رُصد له المعجم.

<sup>453</sup> - حسن درير، "الترجمة والمصطلح اللساني"، ص: 84.

<sup>454</sup> - حسن درير، الترجمة والمصطلح اللساني"، ص: 85-86.

- تقديم المعلومات الكافية حول طبيعة المقابلات العربية، هل هي عربية أصيلة أم عربية أم مولدة.
- **على مستوى البناء العام:** من خلال تقسيم المعجم إلى قسمين:
  - قسم أجنبي؛
  - قسم عربي؛
- **على مستوى البناء الخاص:**
  - ترتيب مداخل كل قسم ألفبائياً؛
  - وضع أرقام ترتيبية لجميع المداخل في القسمين معاً؛
  - ذكر المقابل الأجنبي مباشرة أمام المدخل العربي، مع التنصيص على رقمه الترتيبي، والعكس بالنسبة للقسم الأجنبي من المعجم.
  - تعريف المفهوم باللغة العربية في القسم العربي، وباللغة الأجنبية في القسم الأجنبي. والمقصود هنا التعريف المصطلحاتي، باعتباره تعريفاً مفهوماً، ينطلق من التصور إلى الإشارة<sup>455</sup>، ويمكن الاستعانة أحياناً بالتعريف الموسوعي، كلما تطلّب المقام ذلك، لأنه يقوم على ذكر المعلومات المرتبطة بالمعرّف. ولذلك، فإن أكثر المعاجم المختصة على حد تعبير "حلام الجليلي"، لا تعد معاجم بمعنى الكلمة، بقدر ما هي مسارد مفرداتية ثنائية أو متعددة الألسن، خالية من التعاريف.
  - الإحالة في الهامش على مرادفات المصطلحات، وكذا المصطلحات الواردة في الشروح، والتعاريف، مع تحديد مقابلاتها، وأماكن وجودها في المعجم، تيسيراً للفهم.
  - وضع مسردين للمصطلحات في نهاية المعجم، الأول للمصطلحات الأجنبية مرتبة ألفبائياً ورقمياً، مع وضع أرقام مقابلاتها العربية أمامها، والثانية للمصطلحات العربية، مرتبة بنفس الطريقة، مع وضع أرقام مقابلاتها الأجنبية أيضاً.

<sup>455</sup> - "التعريف المصطلحاتي"، وتعريفه: "هو صيغة تصف مفهوماً ما بواسطة مفاهيم أخرى معلومة، وتميزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المفهومي"، ينظر هامش كتاب الترجمة والمصطلح اللساني"، ص: 86.

تمخض عن نقل الدرس اللساني الغربي إلى الثقافة العربية، واقعاً مصطلحياً مشوشاً ومضطرباً، أنتجته القراءات القاصرة على مستويات متعددة؛ فتحوّلت العولمة المصطلحية، إلى علاقة غير متكافئة، بين بيئة غربية منتجة للمعرفة، وفق سيرورة تلقائية نابعة من تجربة لسانية متفردة، لها ملابساتها الثقافية والمعرفية. وبيئة عربية مستهلكة، تابعة لمنجزات البيئة الغربية، على مستوى المضامين والمفاهيم اللسانية، والإجراءات المفهومية؛ مما جعل الدرس اللساني العربي، رهينة ترجمة الفكر الغربي إلى العربية، وما تتضمنه عملية الترجمة من مزالق ومخاطر، نتج عنها اضطراب في استخدام المصطلح، وخلل في توظيفه. كل هذا، أدّى إلى فقدان المصطلح أهم مبررات وجوده، مما سينعكس سلباً على المصطلحات اللسانية العربية، ومن ثم على محتوى الدرس اللساني ككل.

ولا شك أن هذا الوضع، سيُعمق مأزق الفكر اللساني العربي الحديث، الذي تحوّل المرجع اللساني الغربي لديه، من فرصة لبناء ممارسة لسانية فاعلة ومُنتجة، إلى مصدر يدفع إلى الاضطراب والتشويش.

كل هذا، لا يمكن تجاوزه إلاّ بالقيام بمؤسسة لسانية، يقوم بالإشراف عليها متخصصون في البحث اللساني، لهم من الدّراية الشيء الكثير، وعلى علم بلغات أجنبية عدّة، إضافة إلى التّمكّن باللغة العربية. ويشارك في هذه المؤسسة مختلف الأقطار العربية، كما تعمل المؤسسات الجامعية في الوطن العربي، باستعمال هذه المصطلحات الموحّدة. تفادياً من الخلط، والخبط، الذي يعيشهما المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة.

# الفصل الثالث

## المصطلح اللساني

### وتطبيق آليات توحيد

- 1- المكون الصوتي الفونولوجي
- 2- المكون الصرافي المورفولوجي
- 3- المكون التركيبي النحوي
- 3-1- المصطلحات اللسانية النحوية
- 3-2- المصطلحات اللسانية التركيبية النحوية
- 4- المكون الدلالي

## تقديم

غابتنا في هذا الفصل؛ هي محاولة تطبيق بعض الآليات المنهجية، والمعايير اللسانية، التي عرضناها في الفصل السابق، لمحاولة توحيد المصطلحات اللسانية، والحد من الفوضى اللسانية، الناتجة عن سوء الترجمة، والازدواجية اللغوية، والتعدد، وغيرها من المشاكل السالفة الذكر في مباحثنا السابقة.

حاولنا في هذا الفصل، الاستفادة من معاجم المصطلحات اللسانية، الأكثر شيوعاً، والأثقل وزناً في الساحة المصطلحية العربية، والغربية، مثل معجم "المصطلحات اللسانية" لعبد القادر الفاسي الفهري، و"المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" لمكتب تنسيق التعريب، و"قاموس اللسانيات" للمسدي، وغيرها.. وكذا الاستفادة من العديد من الأعمال اللسانية، وبعض الأطاريح الجامعية في هذا الشأن.

قمنا بانتقاء المصطلحات حسب المكونات اللسانية المعروفة (المكون الصوتي، والمكون الصرفي، والمكون التركيبي - النحوي، والمكون الدلالي)، بتصنيف كل مصطلح لساني باللغة العربية، حسب المكون اللساني الذي ينتمي إليه، ووضع مقابلاتها الفرنسية والانجليزية، ومحاولة وضع مقابل واحد للمصطلح الواحد ذي المفهوم الواحد، في الحقل الواحد، وترتيب المداخل ترتيباً ألفبائياً، بذكر المقابلين الأجبيين مباشرة أمام المدخل العربي، مع تعريف للمصطلح باللغة العربية معززين ذلك بأمثلة للتفسير والشرح والوصف والمقارنة، ذلك باحترام مبدأ التداول والاستعمال، ومحاولة اجتناب الاشتراك، والترادف المفضيان إلى فوضى فهم الدلالة من جهة، والمؤثران على ضبابية المصطلح اللساني من جهة ثانية.

حاولنا أيضاً تقديم تعريفات للمصطلحات اللسانية، داخل النظرية أو الاتجاه اللساني الذي ينتمي إليه، تفادياً الخلط بين تصورات متعددة للمصطلح اللساني الواحد، وكذا محاولة الحفاظ على مبدأ توفير المصطلح اللساني على الملاءمة اللسانية.

وقد واجهتنا مشكلة التعدد والترادف، بحيث نجد المعنى الواحد له أكثر من مصطلح واحد للسانيين عديدين، كما نجد معان كثيرة للمصطلح الواحد، لا تجمع بينها رابطة تشد بعضها إلى بعض. المهمة لم تكن يسيرة؛ فهناك مصطلحات تنطبق على لغة، ولا تنطبق على أخرى، وكثيراً ما نجد مصطلحاً واحداً يختلف معناه من لسانيّ إلى آخر، وفي كثير من الأحيان، حاولنا الاجتهاد لإيجاد المرادف العربي أو المرادف الأجنبي.

هذه ليست إلا محاولة بسيطة، حاولنا فيها تطبيق الآليات المنهجية، لتوحيد المصطلح اللساني، مناشدين اللسانيين عامة، لتوحيد الجهود وتكثيفها، للحد من هذه الأزمة والفوضى المصطلحية، وبالتالي الحفاظ على لغتنا العربية.

ختاماً نتمنى أن نكون قد وفقنا فيما قصدنا إليه.

## 1- المكون الصوتي الفونولوجي

حاولنا في هذا المبحث؛ جرد المصطلحات اللسانية الصوتية الفونولوجية، وهي محاولة متواضعة، سعياً منا إلى محاولة توحيدها، معتمدين في ذلك على العديد من المعاجم<sup>456</sup>، والأبحاث العربية والغربية في مجال الفونولوجيا، موضحين في الأخير، أن هذه

<sup>456</sup> - اعتمدنا على العديد من معاجم:

- عبد القادر الفاسي الفهري، "معجم المصطلحات اللسانية": (إنجليزي- فرنسي- عربي)، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2009م، بيروت لبنان.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" (إنجليزي- فرنسي- عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 1، 2002م، الدار البيضاء، المغرب.
- الخولي، محمد علي، "معجم علم الأصوات"، جامعة الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى، 1982م، الرياض.
- الخولي، محمد علي، "معجم علم اللغة النظري" إنجليزي- عربي، مكتبة لبنان، 1982م، بيروت.
- مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية"، فرنسي- إنجليزي- عربي، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1995م، بيروت.
- وبعض الأعمال اللسانية:
- ادريس السغروشني، "الصواتة التوليدية 1987"، دار توبقال، البيضاء.
- محمد الحناش، "البنوية في اللسانيات"، الطبعة الأولى، دار الرشد الحديثة، 1980م، الدار البيضاء.
- كمال بشر، "علم الأصوات"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- "المصطلح اللساني والأدبي في درس اللغة العربية بالتعليم الثانوي"، وزارة التربية الوطنية، المدرسة العليا للأساتذة مكناس، منشورات وليلي، سلسلة التكوين المستمر الكتاب الأول، (مدير النشر: مبارك حنون) الطبعة الأولى، 2001م، مكناس.

المبادرة يجب أن تكون من صنع جماعة من اللسانيين المتمكنين الأكفاء، وليس من صنع فرد واحد. ولذلك حاولنا أن نبادر فيه على الأقل، لينتبه لسانيونا إلى خطورة فوضى المصطلح اللساني، وأهمية استعجال توحيدده، وصناعة معجم لساني موحد في العالم العربي.

حاولنا تتبع بعض الخطوات والمعايير اللسانية، المقترحة في الفصل السابق على مستوى المنهجية، التي تساهم في توحيد المصطلح اللساني عموماً، وفي بناء مصطلح لساني صوتي نموذجي على وجه الخصوص، بالاعتماد على الترتيب الأبائي .

## أ

### - الأبجدية الصوتية الدولية:

#### Phonetic alphabet International (IPA) / Alaphapet phonétique internationale

هي رموز كتابية، اتفقت عليها الجمعية الصوتية الدولية للتعبير عن أصوات اللغات وفونيماتها. وهي أبجدية تستخدم الرموز اللاتينية أساساً.

- 
- هربت بريكل، علم الدلالة (الترجمة بين الممارسة والنظرية)، ترجمة وإعداد فائزة جمالي، ومحمد الركيك، مطبعة أنفو-برانت، 2016، فاس.
  - عبد العزيز الصيغ، "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية"، مكتبة الأسد، دار الفكر آفاق معرفية متجددة، دمشق، 1998م، سورية.
  - إبراهيم أنيس، "الأصوات اللغوية"، الطبعة الرابعة، دار النهضة بمصر، 1961م، القاهرة.
  - الحسان حجيج، "علم الأصوات في الفكر اللساني العربي (دراسة إبستيمولوجية" مشروع دراسة جديدة للصوت، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس، الطبعة الأولى، 2017م. كما اعتمدنا على العديد من معاجم المفاهيم، و فهارس المصطلحات المثبتة في بعض الأطاريح الجامعية:
  - مصطفى البوعناني، "التمثيل الهندسي للملامح الصوتية العربية ومبادئ المعالجة الفونولوجية التوليدية المتعددة الأبعاد لبعض ظواهر المماثلة والتناغم في اللغة العربية، دكتوراه في اللسانيات، 1998-1999م.
  - محمد العلوي، "الإدغام في اللغة العربية في ضوء الفونولوجيا التوليدية الحديثة، نظرية هندسة الملامح نموذجاً"، دكتوراه في اللسانيات، 2003-2004م.

- أبجدية مثالية: **Ideal (Alphabet) / Idéal (Alphabet)**

هي الأبجدية التي يرمز كل حرف فيها إلى وحدة صوتية واحدة فقط، ويُرمز فيها لكل وحدة صوتية بحرف واحد فقط، وتسمى "الأبجدية التامة" أو "الأبجدية الصوتية".

- أبجدية مقطعية: **Syllabary / Syllabaire**

نظام كتابي يمثل فيه كل رمز مقطعاً خاصاً. ويستخدم هذا النظام في الكتابة المقطعية، كما هو الحال في كتابة اللغة اليابانية.

- إجهار: **Voicing / Voisement**

نطق الصوت المهموس على أنه مجهور، ويحدث هذا بفعل تأثير البيئة الصوتية. ومثال ذلك (ازتان) التي تنطق (ازدان)، إذ تتحوّل التاء المهموسة إلى (دال) مجهورة لأن /ز/ السابقة لها مجهورة. ويقابل الإجهار الإهماس، الذي هو نطق المجهور مهموساً بتأثير البيئة الصوتية أيضاً.

- الأحادي المقطع: **Monosyllabic / Monosyllabique**

هي صفة العنصر المؤلف من مقطع واحد. واللغات أحادية المقطع هي التي تتضمن صرفيات معجمية ونحوية، تكون في معظمها كلمات ذات مقطع واحد، مثل: الصينية، لكنها تتضمن أيضاً كلمات ذات مقاطع متعدّدة.

- الاحتكاك: **Friction / Friction**

أن يحتك تيار الهواء بجدران الممرات الصوتية وفي الفم بوجه خاص، فينجم عن ذلك صوت احتكاكي.

- احتكاكي : **Fricative / Fricatif**

يطلق على الصوت الذي يتكون من احتكاك تيار الهواء الخارج من الرئتين، بجدران الممرات الصوتية، نتيجة إعاقة جزئية للتيار. كما يكون صفة لهذا النوع من الأصوات، وقد يكون الاحتكاكي رأسياً مثل : السين والزاي والشين، أو أفقياً مثل: الهاء والثاء والفاء.

- احتكاكي أسناني شفوي: **fricative dentilabil / Fricatif dentilabil**

صوت تشترك في نطقه الشفة السفلى مع الأسنان العليا مثل /ف/.

- احتكاكي بين أسناني : **Interdental Fricative/ Interdental Fricatif**

صوت احتكاكي في طريقة نطقه وبين أسناني في نقطة نطقه، مثل الذال، والثاء.

- احتكاكي حنجري : **Fricatif glottalic / Glottalique fricative**

أن يحتك تيار النفس بجدران الممرات الصوتية عند نطق احتكاكي حنجري مثل /ه/.

- اختزال صوتي، ترخيم : **Abbreviation / Abréviation**

حذف صوت من الكلمة، لتسهيل نطقها. مثلاً: (سيما) بدلاً من (سينما).

- إخفات: **Unvoicing / Assourdissement**

وتتم هذه الظاهرة بتحويل الصوت المجهور إلى صوت مهموس.

- إخفاء : **Mussitation / Mussitation**

هي عملية عدم وضوح الصوت لاتساع المخرج. والأصوات الخفية: الهاء، والألف، والواو المدية، والألف المدية.

- ارتخاء : **Lenition/ Adoucissement**

انتقال صامت (حرف) من الشدة إلى الرخاوة، ويتخذ بشكل عام شكل الأصوات المجهورة، دون تؤثر عضلات النطق عند خروج هذا الصامت خارج الفم، كانتقال الصوت الانفجاري مثل التاء إلى صوت احتكاكي أو انسيابي.

- إزالة الإستدارة : **delabialisation / Délabialisation**

صوت شفوي في الأصل، فقد سمة الاستدارة أو نسبة منها، نتيجة تأثير صوت غير شفوي مجاور.

- إزالة الزفير : **Desaspiration / Désaspiration**

هو التحوّل الذي يطرأ على صامت زفيري، إذ يفقد خاصية الزفير إما في تعاقب أو تناوب تزامني نتيجة تعيّر تركيبين أو بعد تبدل تعاقبي.

- استدارة : **Rounding / Arrondissement**

هي الشكل الذي تتخذه الشفتان عند نطق بعض الحركات.

- ظاهرة الاستقرار : **Stability / Stabilité**

يقصد بها بقاء النغم في حالة ما، إذا حذفت القطعة المقترنة به أو أعيد تقطيعها، ثم إعادة اقترانه بقطعة أخرى؛ ويرجع ذلك إلى استقلالية الملامح النغمية بنيوياً، وانفصالها عن الوحدات التي تحملها، وهذا تمثيل يعوض عجز النظرية المعيار عن تمثيل هذا النوع من الاقتران، لأنها لا تتضمن أي استقلال للقطع عن ملامحها.

- أسلة، ذولق – طرف اللسان : **Pointe / Apex**

هي الجزء المستدقّ من الطرف الأمامي للسان.

- أسلي، ذولقي: **Apical / Apicale**

صفة للحرف الذي يتكون من ملامسة ذولق اللسان للثة أو الأسنان، مثل حرف السين،  
الثاء...

- أسلي أسناني: **Apico-dental / Apico-dental**

صوتية محققة بأسلة اللسان استناداً إلى الأسنان.

- أسلي قَبْحَنَكِي: **Apico-préalatalised / Apico-préalatalizé**

صوتية محققة بأسلة اللسان استناداً إلى المنطقة الأمامية من أدنى الحنك.

- أسلي نخروبي: **Apico-alveolar / Apico-alvéolaire**

صوتية محققة بأسلة اللسان استناداً إلى النخاريب السفلى.

- أسناني: **Dental / Dental**

يتحقق الصامت الأسنان بتقريب الشفة السفلى وطرف اللسان (الذولق) من الأسنان  
والثنايا. مثل /ت/ العربية. وقد سماه بعض اللغويين صوتاً نطعياً.

- أسناني شفوي: **Dentilabal/ Dentilabial**

صامت يتحقق بتقارب الشفة السفلى من الثنايا العليا، كما في لفظ حرف (الفاء).

- أسناني نخروبي: **Dentilalveolar / Dentilalveolaire**

صامت يتحقق بتقارب طرف اللسان من نخاريب الثنايا.

- إضعاف، ترقيق: **Weakening /Affaiblissement**

انتقال الحرف من حالة الاحتكاكية إلى الانفجارية. وهو ذلك الأثر السمعي الناشئ عن  
عدم تراجع مؤخرة اللسان، بحيث لا يضيق فراغ البلعوم الفموي عند النطق بالصوت.

والأصوات المرقّقة هي كل الأصوات عدا أصوات الإطباق والراء واللام والألف. (علم الأصوات، ص:117).

### - إطباق : Velarization / Vélarisation

تفخيم الصوت بجعل مؤخر اللسان يقترب من الطبق (الحنك اللين) أو يلامسه، كما في : / ط، ظ، ص، ض./

### - أعضاء النطق : Organs of speech / Organes (de la parole)

وهي الأعضاء التي تساهم في عملية النطق: وهي الحنجرة والرتتان والحلق والفم واللسان والأسنان والشفتان والحنك الصلب والحنك اللين (الغار والطبق)، واللهاة والأنف، وبعض هذه الأعضاء يقوم بدفع تيار النَّفَس، مثل الرتتين، وبعضها يجعل الحرف مجهوراً أو مهموساً، مثل: الحبال الصوتية في الحنجرة.

### - أقصى حجابي : Post velar / Post vélaire

هو الصوت الذي ينطق بالحنك الرخو في مستوى اللهاة، وتصنف الأقصى حجابيات مع الحجابيات.

### - أقصى حنكي : Postpalatal / Postpalatal

الصامت الأقصى حنكي: هو صامت متحقق بظهر اللسان المرتفع نحو الجزء الخلفي من الحنك الصلب، أي في حدود الحنك الرخو، مثل: (ك).

### - ألوفون، بديل صوتي: Allophon / Allophone

واحد من عدة أصوات حقيقية تشترك في نقطة النطق أو كيفية النطق، وترتبط معاً في توزيع تكاملي أو تغيّر حر. وتدعى هذه العائلة الصوتية فونيمياً أو صوتاً مجرداً. كما يدعى الألوفون أحياناً متغيّراً صوتياً. ومثال التوزيع التكاملي أن الفونيم /ت/ يكون هائياً إذا جاء في أول الكلمة العربية أو آخرها، وغير هائي إذا جاء في وسط الكلمة. ومثال التغيّر

الحر أن الفونيم /ت/ يكون هائياً أو حبيساً إذا جاء في آخر الكلمة العربية، مثل (هات). ولتمييز الفونيم عن الألوفون، فإن الفونيم يكتب بين خطين مائلين هكذا / /، في حين أن الألوفون يكتب بين قوسين [ ] .

#### - إمالة : Umlaut / Umlaut

هي ظاهرة صوتية، تغيّر لجرس الصائت ناتج عن تأثير صائت مجاور. أي جنوح بالألف إلى صوت الياء، وبالفتح إلى صوت الكسرة. (المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 254).

#### - أمامي : Anterior/Antérieur

صفة الصوتية التي تنجز بتقدّم كتلة اللسان في الجزء الأمامي من الفم، وبارتفاعها في الوقت نفسه نحو أدنى الحنك.

#### - أمام لساني : Predorsal /Prédorsal

صامت ينطق بالجهة الأمامية لظهر اللسان.

#### - امتصاصي : Click/Claquant

صفة للصوت الذي ينجم بواسطة انغلاقين: واحد رئيس يتكوّن إما بواسطة الشفتين، أو بواسطة الجزء الأمامي من اللسان مستنداً إلى الأسنان أو إلى النطق، حيث يحدث أنواعاً مختلفة من الامتصاص: شفوي- أسناني- ارتدادى، نطعي وجانبي. وانغلاق ثان : يسمى "انغلاق الارتكاز"، يكون إلزامياً شفويّاً، وينجم عن ارتفاع الجزء الخلفي من ظهر اللسان مستنداً إلى الحنك الرخو. هذا الانغلاق المزدوج يحدث تجويفاً، حيث الهواء يصبح نادراً، بواسطة حركة امتصاص. فعندما ينتهي الانغلاق الأمامي يندفع الهواء من الخارج إلى هذا الفراغ الوسطي الخالي من الهواء محدثاً ضجة.

- انغلاق : Closure / Closure

هو عملية إيقاف تيار النفس لنطق صوت انفجاري.

- انغلاق حنجري، انفجار حنجري :

**Voiceless glottal stop / Coup de Glotte**

هو الصوت الناجم عن انغلاق البلعوم والحنجرة، حيث من الممكن انسداد مرور الهواء مؤقتاً، وذلك بأن يلتصق الوتران الصوتيان.

- انفتاح الحبال الصوتية : Abduction / Abduction

حركة تتباعد بواسطتها الحبال الصوتية عن بعضها، منتجة انفتاح الحنجرة، وإحداث الصوت.

- انفجار : Explosion/ Explosion

هو الصوت الذي يحدثه الانفتاح المفاجئ لممر الهواء في جهاز النطق بعد إغلاقه في نقطة ما، استعداداً لإحداث صوت انفجاري مما يؤدي إلى خروج مفاجئ للهواء المحبوس.

- انفجاري : Explosive / Explosif

صفة الأصوات التي تلفظ مع انفجار الهواء عند نقطة المخرج.

- انفجارية : Explosive / Affrication

عملية تصيب الأصوات الانفجارية، وسببها ارتخاء النطق الذي يُسمعنا دويّ ضجة خفيفة انفجارية.

- انفراج : Aperture / Aperture

انفتاح مخرج الفم والمسافة بين الشفتين، حين إصدار صوت معيّن.

- انفصام: **Deglutination / Déglutination**

تغيّر في المظهر الصوتي لكلمة ما، وهذا ناتج عن تقطع غير معلل صرفياً، ولكنه خاضع للتطور اللغوي.

- أنفي: **Nasal / Nasal**

صفة صوتية مخصصة من وجهة نظر تلفظية، بانسياب جزء من الهواء الخارج من الحنجرة، عبر الخياشم بسبب انخفاض اللهاة.

- أنفية: **Nasality / Nasalité**

غنة ناتجة عن تدفق الهواء من الحنجرة عبر الخياشم خلال نطق ضامت أو صامت.

- تأنيف: **Nasalization / Nasalization**

هي الغنة الأنفية المصاحبة لتلفظ الفم، وقد تكون لها قيمة صواتية أو قد تكون ناتجة عن مماثلة الحركة للضامت الذي يليها. وقد يكون التأنيف - تاريخياً - وسيلة للتغيّر الصوتي.

- مؤنّف: **Nasalized / Nasalité**

صوتية مصحوبة أثناء التحقيق، بغنة أنفية ناتجة عن مماثلة صوتية مجاورة.

- انقباض: **Aduction /Adduction**

حركة تقارب الوتران الصوتيان من بعضهما البعض، دون أن تتماس بشكل تام خلال عملية التصويت. وينتج عنها تقلص الزردمة مما يتيح خروج الأصوات في اللغة. مثل حرف الدال- الذال (د- ذ).

- اهتزاز : Vibration / Vibration

حركة الجهاز الصوتي المتضمنة لعدة انسدادات.

- مهتزّ : Vibrant / Vibrant

صفة الصامت الفموي، الذي يتضمّن في نطقه انسداداً حرّاً للهواء، لكن منقطع بعدة انسدادات ناتجة عن تدخل عضو مصوت، مثل: الشفتين أو الأسلة. مثال نطق الراء بالعربية.

- أوائلية نحتية، مختزل لفظي: Acronym/ Acronyme

الكلمة التي تتكوّن من الحروف الأولية لعدّة كلمات، مثل: "أنيسكو" (UNESCO).  
ومثل كلمة "ناتو" (NATO)، التي تتألف من أوائل الكلمات:

"North Atlantic Treaty Organisation: NATO"

- الأوتار الصوتية : Vocal Cords /Cordes Vocales

أو الحبال الصوتية: هي أكثر أعضاء الجهاز الصوتي أهمية، فالوتران هما العضوان اللذان باهتزازهما تحدّد للصوت صفة الجهر، وبعدهم يكون الصوت مهموزاً. فهما رباطان مرنان هي أشبه شيء بشفتين يمتدان أفقياً بالحنجرة من الحلق إلى الأمام، ويلتقيان عند ذلك البروز المسمى تفاحة آدم. وقد ينفرج الوتران أو ينبضان حتى يلمس أحدهما الآخر، فيغلق ممر الهواء نهائياً. وقد يقترب أحدهما من الآخر لدرجة تسمح بمرور الهواء، ولكن بشدة وعسر، ومن ثم يتذبذبان ويصدران نغمة موسيقية. (للتفصيل: "علم الأصوات"، كمال بشر، ص: 135)، وهما عضلتان متوازيتان، وهاتان العضلتان تتباعدان، فتسمى الانفراجة بينهما (المزمار).

والوتران الصوتيان يعود إليهما تصنيف الأصوات إلى أصوات حادة وأصوات غليظة، وما نجده من اختلاف ظاهر بين أصوات النساء والرجال يعود إلى أن الوترين

الصوتيين عند الرجل أطول وأغلظ منهما عند المرأة. (للتفصيل المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 36).

والوتران الصوتيان دائماً الحركة لا يهدآن، ولهما مواضع معروفة وهي أربعة:

- الوضع الأول وضع الوترين في حالة تنفس: ويكون الوتران في حالة انفراج بسيط، بحيث يمرّ الهواء من الرئتين دون أن يقابله أي مانع، وهي حالة التنفس الطبيعية، ويسمى في الاصطلاح (الهمس).
- الوضع الثاني : وضع الوترين في حالة الاهتزاز الملحوظ: ويكون الوتران في حالة اقتراب شبه كامل، يسمح للهواء المارّ خلالهما من الرئتين، فيفتحهما ويغلقهما بسرعة فائقة، فيصدر منهما صوت يسميه بعض الدارسين (بالنغمة الموسيقية)، وهو في اصطلاح علماء الأصوات (الجهر).
- الوضع الثالث: وضع الوترين في حالة الوشوشة: ويكون الوتران في حالة هي الحالة السابقة نفسها، عدا أن الوترين حين مرور الهواء يتصلبان ولا يهتزان، ولا يؤثر عليهما مرور الهواء؛ وهي حالة تجمع بين الوضع الأول في عدم الاهتزاز، وبين الوضع الثاني من الانفراج، ويكون هذا في حالة الوشوشة التي تحدّد بين الأفراد في حال مخاطبتهم السريّة، ولذلك فالأصوات تكون غير مجهورة ولكنها "مسرّه".
- الوضع الرابع: وضع الوترين عند تكوين همزة القطع: والوتران في هذه الحالة ينطبقان انطباقاً تاماً يمنع الهواء الخارج من الرئتين خلفهما ولا يمرّ، ثم ينفرجان فجأة، فيحدث هذا الانفراج المفاجئ صوتاً هو صوت همزة القطع.

## ب

### - بآبة : Babbling / Babillage

طريقة إنجاز المعطيات اللغوية لدى الطفل في مرحلة اكتسابه اللغة.

- بعد أسناني : **Postdental/ Posdental**

صفة الصامت المتحقّق بطرف أو بالجزء الأمامي من ظهر اللسان المرتكز على الجانب الداخلي من الثنايا، ويهم الأمر عموماً الصوامت الأسنانية مثل : (ت) بخلاف البيأسنانية مثل: (ث).

- بعد المنبور : **Post final / Contre finale**

يستعمل هذا التعبير للدلالة على الحركة التي تلي مباشرة المقطع المنبور.

- بعد نخروبي: **Postalveolar /Post alvéolaire**

صفة الصامت المتحقّق بطرف أو بالجزء الأمامي لظهر اللسان المرتفع نحو جزء الحنك الموجود خلف النخاريب، مثل : ش، ج.

- بيأسناني: **Interdental / Interdental**

وهو الحرف الذي ينطق بوضع ذلق اللسان، بخفّة بين الأسنان الأمامية العليا والسفلى، مثل حرف (الثاء).

- بيصائتي: **Intervocalic /Intervocalique**

صفة صامت يرد بين صائتين.

- بيصامتي: **Interconsonantal / Inter consonantique**

وهو صفة لحركة تقع بين حرفين في مقطع واحد، مثل: (الياء) في كلمة (وَيْل).

## ت

### - تاجي: Coronal / Coronal

صوت يتلفظ على مستوى النطق (سقف الفم أو تاج الفم).

### - تجانس صوتي: Assonance / Assonance

تكرار الصائت المنبور في آخر كلمة أو مجموع كلمات موزونة، والذي يوجد في آخر كلمة أو مجموع كلمات موزونة سابقة.

### - تجويف: Cavity / Cavité

اتساع في مجرى تيار النفس يحدث الرنين أو يتحكّم حجمه في نوعيّة الصوت اللغوي. يحتوي جهاز التصويت تجاويف مختلفة أهمّها: التجويف الحلقي والتجويف الفموي والتجويف الأمامي، هذا بالإضافة إلى التجويفين الأنفي والشفوي، وكلّ من هذه التجاويف يؤدّي دوراً في التأثير على إصدار الأصوات.

### - تجويف حلقي: Pharyngeal (cavity) / Pharyngale (cavité)

هو التجويف الواقع بين جدر اللسان، والجدار الخلفي للحلق، وهو من التجاويف التي يمرّ بها تيار النّفّس.

### - التجويف الفموي: Buccal cavity / Cavité buccale

التجويف الواقع في الفم، ويساهم في إصدار الأصوات الرنينية غير الأنفية، مثل الصوائت.

- تجويف فوحنجري: **Supraglottal / Supraglottale**

أي تجويف يقع فوق الحنجرة، ويشمل التجويف البلعومي أو الحلقي، والتجويف الفموي والأنفي.

- تخفيض: **Flatten / Bémolisation**

إنزال قوة الصوت بالنقص من ذبذباته.

- ترتيب صوتي: **Phonetic arrangement / Arrangement (phonétique)**

يقصد به تتابع الأصوات المجردة في المقاطع أو في الكلمات وفقاً لقوانين معينة تختلف من لغة إلى أخرى.

- ترجيع سماعي: **Auditive retroaction/ Rétroaction auditive**

سماع المرء لنفسه.

- تركيب مزجي: **Aglutination/ Aglutination**

تركيب يجمع في وحدة واحدة بين مكونين أو عدة مكونات مختلفة أصلاً.

- تصفير: **Assibilation / Assibilation**

عملية تحويل الصوت الانفجاري الاحتكاكي إلى صوت صفيري. والتصفير هو صوت يسمع عند النطق، حيث يضيق جداً مجرى الهواء عند مخرجها، فتحدث عند النطق بها صفيراً عالياً. وأصوات الصفير هي: الصاد، والسين، والزاي.

- **تطريز: Prosody / Prosodie**

هو دراسة السمات التي تمسّ في اللغات المختلفة والسلاسل، دون اعتماد التحليل القطعي. فقد تكون السمة أصغر من القطعة، وقد تكون أكبر منها؛ كالمقطع أو أي جزء آخر من الكلمة أو الجملة. والنظرية التطريزية جزء من الصوارة.

- **رموز تطريزية: Prosodic symbols / Symboles prosodiques**

رموز تستعمل لتدوين بعض السمات فوق القطعية، مثل: النبر والتنغيم الصاعد والتنغيم النازل والتنغيم المستقرّ..

- **علامات تطريزية: Prosodic marks / Marques prosodiques**

رموز خاصة بالتطريزات الجمالية مثل: التنغيم، أو التطريزات اللفظية مثل: الإمالة، أو التطريزات المقطعية مثل: النغمة والمدّ والنبر والتشفيه والتجيب.

- **وحدة تطريزية: Prosodem / Prosodème**

سمة تلحق بقطعة غير صوتية تكون أصغر منها أو أكبر مثل: المقطع والصرفية والكلمة والجملة، وذلك بأن تجعل بعض العناصر تحضر في الكلام مثل: العلوّ، والنغمة، والتنغيم، وشدة النبر، والطول. ولا يمكن أن تكون الوحدة التطريزية مستقلة بل ينبغي أن تؤثر في قطعة من السلسلة الكلامية.

- **تعرّس مقطعي: Asyllaby / Assyllabie**

ويقصد بها صعوبة تكوين مقاطع.

- **تغيّر فونيمي: Phonemic change/ Changement phonémique**

وهو ما يصيب الوحدة الصوتية من تغيّر بسبب تعرّضها لسلسلة من التغيّرات الصوتية عبر مراحل زمنية طويلة، كما جرى لحرف "الضاد" في اللغة العربية، فهذا

الحرف لا يُلفظ كما كان يجب أن يُلفظ حسب وصف سيبويه لمخرجها، وكلفظ الثاء تاءً، والطاء ضاداً.

### - تفخيم: Emphasis / Emphase

هو الأثر السمعي الناشئ عن تراجع مؤخرة اللسان بحيث يضيق فراغ البلعوم الفموي عند نطق الصوت. ( ينظر المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ص: 145).  
مثل: الصاد والضاد في اللغة العربية. وأصوات التفخيم هي: الصاد والضاد والطاء واللام والراء والألف.

### - تفخيمي: Emphatic / Emphatique

صفة التحجيب الذي يتمثل في تلفظ صامتي ثانوي ناتج عن انتفاخ أصل اللسان الذي يتيح تحرك الحنجرة مع اتساع مخرج الهواء على مستوى الحلق. نحو: الانتقال من حرف السين إلى الصاد في العربية.

### - تقابل ثنائي: Bilateral opposition / Opposition Bilatérale

نظرية خاصة بالعالم الألسني "رومان جاكبسون" في ما يتعلّق بالسّمات الصوتية على شكل ثنائي: مهموس/ مجهور، صامت/ مصوّت، مرّقق/مفخّم، بسيط/ مرّكب.  
في الصوائتة البنيوية من منظور "تروبتسكوي"، تقابل بين صوتيين يميّز بينهما بواسطة سمة أو سمات صوتية محدّدة.

### - تعيسى: Cacuminal / Cacuminal

صامت يتضمن تلفظه تماس ظهر اللسان مع قبة الحنك.

### - تكرار: Frequency/ Battement

هو الصفة التي تطلق على جهاز النطق السريعة، وبخاصة حركة مستدقّ اللسان الذي يلعب دوراً في إصدار حرف الراء.

- تلفظ: **Articulation / Articulation**

مجموع حركات أعضاء جهاز الأصوات، التي تحدّد شكل مختلف المرانين خلال خروج الهواء من الحنجرة.

- تمثيل فونتيكي :

**Phonetic representation / Représentation Phonétique**

التمثيلات الفونتيكية هي التي تشكل خرج القواعد الفونولوجية المطبقة على التمثيلات الفونولوجية. وهي تمثل المستوى المنطوق، وتوضع بين خطين معقوفين على الشكل التالي: [..]. (ينظر دكتوراه أحمد العلوي، ص: 46).

- تمثيل فونولوجي :

**Phonologic representation / Représentation Phonologique**

التمثيل الفونولوجي عبارة عن متوالية خطية من القطع والحدود؛ كحد المورفيم (+)، وحد الكلمة (=)، وحد الجملة (==)... إلخ، وتوضع هذه المتوالية بين خطين منحرفين على النحو التالي: /.../. والتمثيلات الفونولوجية هي التي تشكل خرج المكوّن التركيبي، ودخل أول قاعدة فونولوجية.

- تناغم: **Harmony / Harmonie**

توافق صفات الألفاظ من حيث النبرات والنغمات والأصوات، بحيث يكون ذا وقع حسن في نفس السامع.

- تنافر صوتي: **Abruption / Abruption**

نشاز صوتي ينجم عن تجاوز عدة أصوات غير متناغمة، ثقيلة على السمع أو صعبة النطق، وهي مجتمعة في كلمة واحدة أو في كلمات متجاورة، كما هو الحال في (مستشزرات).

- تناوب حركي، تناوب صائتي: **Ablaut / Ablaut**

تعاقب صائت محل صائت آخر (حركة)، لتغيير معنى الكلمة مثل: حَسَبَ، حَسِبَ.

- تناوب: **Alternation / Alternance**

تغيير يقع على صوتية أو مجموعة من الصوتيات في نظام صرافي معين. والتناوب منه ما هو صائتي وما هو صامت.

- تنغيم، نغمة: **Intonation / Intonation**

تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية، على جملة كاملة، أو أجزاء متتابعة، وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل، وليس الكلمات المختلفة المنعزلة (كتاب المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 263). وهذا التنغيم يعطي الصور المختلفة للكلمة الواحدة لمعانٍ مختلفة، مثل: كم الاستفهامية والخبرية.

- تهميس: **Devocing / Dévoisement**

خاصية يصبح من خلالها الصوت مهموسا بعد أن كان مجهورا.

ث

- ثأثة: **Palilaly / Palilalie**

وهي تكرار غير اعتيادي للكلمة نفسها أو لقسم من الجملة.

- المقطع الثلاثي: **Trisyllabic / Trisyllabique**

وهي صفة الكلمة التي تتكون من ثلاثة مقاطع.

- المقطع الثنائي: Dissyllabic / Dissyllabique

كلمة تتألف من مقطعين.

ج

- الجانب الأكوستيكي: Acoustic /Acoustique

أو الفيزيائي Physical، أو جانب الانتقال أو الانتشار في الهواء transmission:، ويتمثل هذا الجانب في الموجات الصوتية المنتشرة في الهواء، نتيجة لحركات النطق.

- جانبي (ثنائي الجانب): Bilateral /Bilatéral

صفة صامت جانبي يستوجب نطقه جريان الهواء من جانبي موضع النطق. أي له تلفظ يتضمن انسياباً للهواء من الجانبين معاً لحيز الاعتماد. مثل حرف اللام.

- جذب: Attraction / Attraction

تغير صوتي تخضع له الكلمة بتأثير كلمة أخرى.

- جذر: Root /Racine

هو مجموعة من الوحدات الصوتية الأصلية غير المزاد عليها، والتي تكون أصول الكلمة. فهي في العربية حروف صوامت فقط، أما في اللغات الهندوأوروبية فيتألف الجذر من حروف وحركات لتكوّن وحدات صوتية مختلطة.

- ترخيم: Apocope / Apocope

تغيير صوتي ناتج عن إسقاط صوت أو مقطع أو عدة مقاطع من آخر الكلمة، مثل: ياصاحبي/ ياصاح.

## - الجهاز الصوتي: Vocal tract / L'appareil Vocal

هي الآلة التي بواسطتها تخرج الأصوات، وتمثل تمثيلاً صحيحاً. ويتكون من مجموعة أعضاء، هي أعضاء النطق، إلا أن وظائفها النطقية ذات أهمية أقل من وظائفها الأساسية الأخرى. وقد فضّل عدد من العلماء مصطلح (أعضاء النطق) على (الجهاز الصوتي) أو (جهاز النطق) والتسميتان الأخيرتان تتميزان بدلالة معنوية أكثر شمولاً، فهذه الأعضاء جميعاً تعمل وحدة واحدة يحسن إطلاق كلمة (جهاز) أو (آلة) عليها، ولذلك نجد أن علماء التجويد كانوا سابقين إلى إطلاق مصطلح (آلة النطق). وهم بهذا برهنوا على معرفة دقيقة بالمصطلح، وفهم شامل لعملية التصويت.

وإذا كان من المحدثين من اتخذ مصطلح (جهاز النطق) ليؤدّي المعنى المراد، فإنهم لم يبعدوا عن مصطلح علماء التجويد كثيراً ولا قليلاً، لأن اللفظين (آلة) و(جهاز) مترادفان. إلا أن الجهاز يتكوّن من عدّة آلات، فالشائع في الاستعمال هو اختصاص (الآلة) بالأجهزة الصغيرة، و(الجهاز) بالأجهزة الكبيرة.

وجهاز النطق ليس جهازاً للنطق فقط، بل إن النطق ليس هو الوظيفة الأكثر أهمية له، إذ إن هناك وظيفة أهم بكثير، وهي الوظيفة الأساس لهذا الجهاز، وهي وظيفة التنفس ومضغ الطعام، وتقليبه وبلعه؛ فاللسان وظيفته نوق الطعام والأسنان من وظائفها قضم الطعام وطحنه.

والجهاز الصوتي يعمل بواسطة الهواء الآتي من الرئتين، ولذلك فإن أهم عضوين من أعضاء الجهاز التنفسي هما أعضاء الجهاز الصوتي؛ وهما: الرنتان والقصبية الهوائية. أما الأعضاء الأخرى فهي الأعضاء الأساسية لجهاز الصوت وهي: الحنجرة، والحلق واللهاة واللسان، ولسان المزمار، والوتران الصوتيان، الحنك، الشفتان.

## - جهر: Sonority / Sonorité

هو اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالصوت. والأصوات المجهورة هي : ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، أ، و، ي.

## ح

### - حاد: acute /Aigu

سمة الصوت الذي يتميز بغلبة الذبذبات المرتفعة في طيفه الإصغائي.

### - حبس: Catastase / Catastase

مرحلة تهيؤ عضو النطق لإصدار الصوت.

### - حبسة: Aphasie /Aphasia

اضطراب في التواصل، ويكون سببه اختلال في الجهة اليسرى من الدماغ، فينعكس على التعبير أو التلقي، لكن بدون تأثير كبير على سلامة التفكير.

### - حبسة التأسيم: Amnesic aphasia /Aphasie amnésique

نوع من الحبسة، ويتسم بفقدان ذاكرة الأسماء والمسميات خلال التواصل التلقائي.

### - حبسة الألحان: Amusia / Amusie

فقدان اللغة الموسيقية الناتج عن خلل قشري، ويفقد المصاب قدرة التعرف على الأصوات الموسيقية أو إنتاجها، بعد أن كان قادراً على ذلك قبل ذلك.

### - حبسي: Abrupt /Interrompu

صفة صامت يتميز حين نطقه بانحباس في ممرّ الهواء داخل قناة التصويت.

- **حذف النبر: Desaccentuation / Désaccentuation**

أن يفقد المقطع النبرة؛ إما بسبب موقعه في الوحدة النبرية في اللغات ذات النبر الثابت، أو بسبب التركيب الصرفي في اللغات ذات النبر الحرّ.

- **حُكَلَة: Anarthry / Anarthrie**

اضطراب في تلفظ الصوتيات ناتج عن خلل مركزي في قشرة الدماغ.

- **حلق: Pharynx / Pharynx**

جزء من القناة الصوتية، يربط البلعوم بالفم وبالخياشيم. ويكون منتهياً بالبلعوم من الأسفل، وبجذر اللسان من الأعلى. والأصوات الحلقية هي: العين والحاء.

- **حلقى: Phryngal / Phryngal**

صامت يضم في نطقه تقارباً لجذر اللسان مع الجانب الخلفي للحلق. وتحتوي اللغات السامية على هذا النمط من الصوامت.

- **حنجري: Guttural / Guttural**

صفة يختص بها الصوت الذي ينتج عن اهتزاز الحبال الصوتية تحت ضغط الهواء الخارج من الرئتين. والأصوات الحنجرية تكون منسوبة إلى الحنجرة. والصوتان الحنجران هما: الهمزة والهاء.

- **الحنك: Palate / Palate**

يتصل بالحنك: اللسان في أوضاع مختلفة، ومع كل وضع من هذه الأوضاع بالنسبة لأي جزء منه تخرج أصوات مختلفة، ويشار إليه أحياناً بالأسماء التالية: الحنك الأعلى أو سقف الحنك أو سقف الفم. ويقسم الحنك عادة في الدراسات الصوتية إلى ثلاثة أجزاء هي:

- **مقدم الحنك : أو اللثة** (بما في ذلك أصول الأسنان العليا) Theeth ridge or alveole

عرفت عند القدماء بأصول الثنايا، وهي لحم على أصول الأسنان، وهو معروف عند العلماء المحدثين بمصطلح اللثة. ويعرف علماء التجويد اللثة باللحم المركب فيه الأسنان، إلا أنهم نصوا على أن اللثة ليست من الحنك بل إنها أسفل من الحنك؛ ولذلك فإن مفهوم المحدثين منطقة الحنك يشمل مساحة أوسع من مفهوم علماء التجويد لها، إلا أن مفهوم اللثة لدى الفريقيين هو نفسه.

- **وسط الحنك: أو الحنك الصلب** ( ويسميه بعضهم بالغار) palais dur /hard palate

هو المنطقة الصلبة من سقف الفم، وتقع بين الحنك الرخو ومنطقة اللثة التي هي مغارز الأسنان العليا. فمنطقة الحنك الصلب تبدأ من المنطقة المتعرة وتنتهي عند بداية الحنك اللين، وهو جزء غير متحرك؛ عبارة عن قطعة من العظم مكسوة بطبقة من اللحم (للتفصيل ينظر "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية"، عبد العزيز الصايغ، ص:38).

- **أقصى الحنك: أو الحنك اللين أو الرخو** (ويسميه بعضهم بالطبق):

Soft palate / Palais mou

وقد أطلق عليه قديماً تسمية (الحفاف) وهو اللحم اللين أسفل اللهاة. فهو قطعة من اللحم متحركة تنتهي بزائدة لحمية وهي اللهاة، وحين ترتفع أو تنخفض تتسبب في إغلاق فتحة الفراغ الأنفي وفتحها، كما أن حركة الحنك اللين مع حركة مؤخر اللين، يؤثر في مخرج الهواء فيضيق أو ينسد؛ مما يكون ذا أثر في إنتاج عدد كبير من الأصوات. بينما حركة الحنك اللين إذا رفع إلى أقصى ما يمكن، فإنه يمس الجدار الخلفي للفراغ الحلقوي، وهكذا يمنع مرور الهواء إلى من الرئتين عن طريق الأنف. وهذه المنطقة موضع لإنتاج صوتين اثنين يدعيان: أقصى حنكيين، كما تسهم في إنتاج الأصوات المفخمة.

- **حنكي: Palatal / Palatal**

صفات الأصوات التي تخرج من وسط الفم بين ظهر اللسان، ومؤخرة الحنك الأعلى في الفم.

- **حنكي لثوي: Alveopalatal / Alvéopalatal**

صفة الصوامت قبل الحنكية، التي تنجز في عملية النطق على مستوى الحنك الأدنى، الذي يشكل نقطة التماس لطرف أو مقدمة ظهر اللسان. ويسميه البعض بمصطلح "حنكي نخروبي".

**خ**

- **خلفي: Dorsal / Dorsal**

صفة صامت يتحقق بتقريب ظهر اللسان من الحنك.

- **خلفية: Back / Arrière**

صفة للحركة التي تنطق من مؤخرة الفم، مثل الضمة الضيقة.

- **خلفي حنكي: Dorso palatal / Dorso palatal**

صامت يتحقق بالجزء الأمامي من ظهر اللسان الذي يقترب من الحنك.

- **خلفي لثوي: Dorso-alveolar / Dorso-alvéolaire**

صامت يتحقق بالجزء الأمامي من ظهر اللسان الذي يقترب من اللثة.

- **خلفي لهوي: Dorso-uvular / Dorso-uvulaire**

صامت يتحقق بالجزء الأمامي من ظهر اللسان الذي يقترب من النخاريب.

د

- دخيلة: **Alienism / Alienisme**

كلمة أدخلت في لغة ما، ولم تخضع لقوالب هذه الأخيرة.

- دمج: **Amalgame / Amalgam**

في اللسانيات الوظيفية، اختلاط عنصرين دالين أو عدة عناصر دالة بحيث تظهر كعنصر واحد ووحيد، بطريقة يصعب معها تفكيكه. ويسمى أغلب اللسانيين بمصطلح "ملغمة".

ذ

- ذيل (المقطع): **(Syllabic) Coda / Coda (de syllabe)**

آخر المقطع المقفول.

ر

- رأرة: **Rhotacism /Rhotacisme**

عملية تقوم بتحويل الصوت الصفيري المجهور (ز) إلى صوت أسلي (ر)، مثل في اللاتينية.

- راء مكررة: **Trilled R /R roulé**

الراء المكررة هي: الصوت الأسلي كما هو محقق في مناطق مختلفة من فرنسا بورغون، والبيوني... ويتحقق الصامت بضرب أسلة اللسان، مرة أو عدة مرات، مع الأسنان.

- رخاوة: **Laxity / Laxité**

صفة الأصوات اللينة في مقابل الشدة. وتتميز بتحرك ضعيف لجهاز النطق؛ الناتج عن عدم انحباس الهواء انحباساً محكماً عند النطق بالصوت، مما يسمح بمرور النفس محدثاً نوعاً من الصفير أو الحفيف، تختلف نسبته تبعاً لنسبة ضيق المجرى. والأصوات الرخوة هي: س، ص، ش، ذ، ث، ظ، ف، هـ، ح، خ. وهذا المصطلح ذكره سيبويه مقابلاً لمصطلح الشدة. (ينظر المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 122).

- رنين: **Resonance / Résonance**

ظاهرة الرنين هي التي تتحرك بواسطتها الموجة الصوتية من خلال مرورها عبر تجويف مفعم بالهواء لهاذبذة مماثلة.

ز

- زفيرى: **Egressive / Egressif**

صفة للصوت الذي يتكوّن أثناء خروج النفس من الممرّ الصوتي.

س

- سرعة النطق: **Tempo / Débit**

هي كمية المقاطع في وزن إيقاعي، فكلما كانت الكمية أكبر كلما كان نطق الأصوات أسرع.

- سعة الصوت: **amplitud of sound / Amplitude du son**

في الصوتيات الإصغائية، الفرق الحاصل في الموجة الصوتية بين نقطة الاستقرار والنقطة القصوى التي تصل إليها جزيئات الهواء المتذبذب.

- سكتة: Pause / Pause

هي أخف من الوقفة وأدنى منها زمنياً، وهي مجرد تغيير مسيرة النطق بتغيير نغماته، إشعاراً بأن ما سيسبقها من الكلام مرتبط بما يلحقها، ومتعلق به، ومن ثم يسميها البعض "وقفة أو سكتة معلقة"، والقاعدة أنها تكون مصحوبة بنغمة صاعدة Rising tone، دليل على عدم تمام الكلام، وعلامتها في الكتابة الفاصلة [،].

- سمعي/ذهني: Acoustic / Acoustique

استعمل "فيرديناد دي سوسير" هذا المصطلح عند تعريفه للغة، وتمييزها عن الإنجاز (Parole). ويدخل هذا المصطلح في علاقة التداخل والتكامل مع مصطلح التصور (Concept) فيكون الناتج هو الدليل اللغوي الذي يعتبر الأساس لمفهوم اللغة. والصورة السمعية/الذهنية: Image acoustique ظاهرة سيكولوجية تقع داخل دماغ الإنسان الفرد. تكون عبارة عن تأطير للتصور الذي يملكه الفرد عن الواقع الخارجي، أي عناصر الطبيعة. وتتحول هذه الصورة السمعية في نهاية التحليل إلى الشكل، أو قل هي الدال، في حين أن التصور يصبح هو المدلول.

- سمات سمعية: Accoustic features / Traits acoustiques

وحدات دنيا في الإصغائيات أو السمعيات.

- سياق: Context / Contexte

ويقصد بهذا التعبير؛ البيئة اللغوية المحيطة بالوحدة الصوتية، أو بالكلمة أو بالجملة.. ويعني الوحدات التي تسبق وتلي وحدة لغوية محدّدة.

- سياق صوتي: **Phonetic context / Context linguistique**

ونعني بهذا السياق الأصوات المباشرة أو غير المباشرة لصوت ما، بحيث يمكن أن تؤثر هذه الأصوات على الصوت.

**ش**

- الشفتان: **Lips / Lèvres**

هي من أعضاء النطق المهمة، وهي أيضاً من الأعضاء المتحركة، فتتخذ أوضاعاً مختلفة حال النطق، ويؤثر ذلك في الأصوات وصفاتها. ويظهر هذا التأثير بوجه خاص في نطق الأصوات المسماة بالحركات. وقد تنطبق الشفتان انطباقاً تاماً، كما قد تنفرجان ويتباعد ما بينهما إلى أقصى حدّ.

- شفتاني: **Bilabial / Bilabial**

صائت يتحقق بانغلاق أو انقباض، ناتجين عن تقارب الشفتين من بعضهما: الشفة السفلى كناطق متحرك، والشفة العليا كنقطة نطق ثابتة، مثل: ب، م، و. ويتميز الشفتاني من الناحية الإصغائية باهتزاز أقل من الشفتاني اللسان.

- شفتاني أسناني: **Bilabiodental / Bilabiodentale**

صامت يتحقق باقتراب الشفة السفلى من منطقة التقاء الشفة العليا والثنايا العليا. مثل حرف n في لفظة (Funf) الألمانية.

- شفتاني حنكي: **Bilabiopalatal / Bilabiopalatal, Labiopalatal**

صوت معقد له حيّز الاعتماد الأول حنكي والثاني شفتاني. مثل حرف الشين.

- **Bilabiovelar / Bilabiovélaire : شفتاني طبقي**

صفة للحرف الذي يتحقق بواسطة مخرج مزدوج؛ الأول طبقي والثاني شفتاني. مثل: حرف الواو، وكذلك الحركات الخلفية مثل الضمة.

- **Labial / Labial : شفوي**

هو وصف للصامت الذي يعتمد في نطقه على استدارة الشفتين. فهو صوت تشترك في نطقه الشفة السفلى كناطق متحرك، مثل: م، ف. فإذا لامست الشفة السفلى الشفة العليا، كان الصوت شفويًا شفويًا (أي شفتانيًا). وإذا لامست الشفة السفلى الأسنان العليا، كان الصوت شفويًا أسنانياً (أي أسنانيا شفويًا)، مثل: ف.

- **Labialization / Labialisation : تشفيه**

حركة استدارة الشفتين التي تصاحب تحقيق بعض الصوتيات كعملية ثانوية.

- **Labialized / Labialisé : مشفّاه**

صوت مصحوب باستدارة الشفتين أو بارتخائهما في كثير من الأحيان.

- **Inhalation / Inspiration : شهيق**

وهو إدخال الهواء إلى الرئتين أثناء عملية التنفس، فالفعل الكلامي يبدأ بالشهيق الذي يحدث استعداداً للكلام.

- **Avulsive / Avulsif : شهيق**

صفة للحرف الذي يتكوّن مع شهيق في بعض اللغات.

## ص

### - صائتي: **Vocalic / Vocalique**

صفة الصوتية التي تتميز بانسياب حر للهواء، عبر جهاز التصويت، وبموجات صوتية آتية من اهتزاز الحبال الصوتية. وتتكوّن الصوتيات الصائتية من الضمة والرفعة والكسرة، وأيضا من السوائل كاللام والراء، ومن العلل كالواو والياء.

### - صائت أمامي: **Anterior vowel / voyelleantérieure**

صوتية تتحقق في الجزء الأمامي من تجويف الفم.

### - صائت خلفي: **Back Vowel / Voyelle d'arrière**

صائت يتطلب نطقه رجوع كتلة اللسان إلى الخلف نحو الحلق.

### - صائت قصير: **Breve vowel /Voyelle brève**

صوتية تتميز بعدم طول مدتها الزمنية أثناء الإنجاز.

### - صائت محايد: **Chwa /Chwa**

صائت متوسط لا عال أو خفيض، ولا أمامي أو خلفي.

### - صائت مغلق: **Blocked vowel / Voyelle entravée**

صائت متبوع بصامت في المقطع نفسه.

- صائت مقيد: **Bounded vowel / Voyelle entravée**

صفة الصامت المنتمي لمقطع ينتهي بصامت (س ح س)، وهو يقابل الصامت الحرّ.

- صائت منخفض: **Low vowel / Voyelle base**

صوتية تتحقّق بانفتاح تجويف الفم.

- صامت: **Consonant / Consonne**

تسمية أطلقها بعض الألسنيين الأمريكيين مثل بايك، وهوكيت، للدلالة على الأصوات الصامتة في مجال علم الأصوات. وهو صوت يتضمّن انسدادا كلياً أو جزئياً في نقطة أو عدة نقط في القناة الصوتية.

- صامتي: **Consonantal / Consonantique**

صوت له خصائص الصامت ؛ يتسم بحاجز عند مرور الهواء.

- صريري: **Strident / Strident**

في مقابل الرخيم، هو صوت يصاحبه تذبذب جزء من المزمار ببطء، وتذبذب الجزء الباقي بشكل عادي. (ينظر معجم علم الأصوات، ص: 91).

- صفييري: **Sibilant / Sifflant**

صفة للحرف الذي يُسمع أثناء نطقه، صفيير ناتج عن قوة احتكاك تيار النفس، بسبب ضيق ممرّه مثل السين والصاد والزاي. وهو صامت احتكاكي يتحقّق كنخروبي أو أسناني، وكأسلي أو ما قبل ظهر اللسان مثل (س) و(ز)، وفي المستوى الإصفاي تتميّر الصوامت الصفييرية بأنها منتشرة وحادة واستمرارية وصريرية.

- صوت خلفي: **Back Sound / Son d'arrière**

صوت يصدر من الحنجرة.

- صوت صفحي: **Blade sound / Laminal**

صوت ينجز بواسطة الحافة الأمامية المحيطة بالواجهة العليا للسان.

- صوتيات تلفظية: **Articulatory Phonetics / Phonétique articulatoire**

من أقدم فروع الصوتيات، وهي تدرس الأصوات من حيث مخرجها في جهاز التصويت، ويسمى بعض اللسانيين بـ "الصوتيات النطقية".

- صوارة صرفية: **Morpho phonology / Morphophonologie**

مستوى يستعمل، حسب مدرسة براغ، في دراسة للصرافة، وسائل صوتية في اللغة، فهي حسب تروبتسكوي تدرس البنية الصوتية للصرفيات. وهي تدل في النحو التوليدي، على وصف كل العمليات التي تتلقى من خلالها السلاسل النهائية تأويلاً صوفياً وصوتياً لتصبح بنية منطوقة.

- صوتيات إصغائية: **Acoustic Phonetics / Phonétique Acoustique**

علم يدرس الطبيعة الفيزيائية للصوت المرسل، وطريقة تلقي الأذن له، وذلك في استقلال عن ظروف إنتاجه.

- صوتيات سمعية: **Auditory phonetics / Phonétique auditive**

فرع من الصوتيات يعنى بدراسة الأصوات من حيث السمع.

## ط

### - طرجهاليان: Arytenoids / Aryténoïdes

غضروفا الحنجرة، وهما اثنان يرتبط بهما الطرف الخلفي للحبال الصوتية.

### - طيف إصغائي: Acoustical spectrum / Spectre acoustique

تمثيل خطي لمكونات صائت معيّن، بواسطة المطياف.

## ع

### - عجمة: Solecism / Solécisme

استعمال الكلمات أو العبارات استعمالاً لا يتفق مع معايير الفصاحة والبلاغة في لغة ما، أو أن تكون مخالفة لقواعد اللغة، وخاصة القواعد الصرفية- الصوتية، كاستعمال المذكر وكأنه مؤنث، والعكس صحيح. ويسمى البعض بـ "الحن".

### - علامة النبر: Accent mark / Marque de l'accent

الرمز الذي يوضع على المقطع المنبور] و [.

### - علم الأصوات: Phonetics / Phonétique

علم يبحث في نطق الأصوات اللغوية، وانتقالها وإدراكها، أي دراسة الأصوات من حيث كونها أحداثاً منطوقة بالفعل "actual speech events"، لها تأثير سمعي معيّن "auditory effect". دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعنية؛ إنه يُعنى بالمادة الصوتية لا بالقوانين الصوتية. وبخواص هذه المادة أو الأصوات بوصفها ضوضاء noise، لا بوظائفها في التركيب الصوتي للغة من اللغات (كمال بشر، "علم الأصوات"، ص: 66). يسميه البعض "الصوتيات" أو "علم الصوتيات" أو "الفونيتيك" أو

"الفوناتيک" ... و"علم الأصوات" ذاته له فروع عديدة، مثل علم الأصوات البحث، وعلم الأصوات التجريبي، وعلم الأصوات الوصفي، وعلم الأصوات التاريخي، وعلم الأصوات العام، وعلم الأصوات الخاص، وعلم الأصوات المعياري، وعلم الأصوات القطعية، وعلم الأصوات الفوققطعية، وعلم الأصوات النطقي، وعلم الأصوات الفيزيائي، وعلم الأصوات السمعي، وعلم الأصوات المقارن، وعلم الأصوات الوظيفي.

- علم الأصوات الآلي :

**Instrumental phonetics / Instrumentale phonétique**

علم يستخدم المنهج التجريبي في دراسة الأصوات اللغوية. كما يستخدم الآلات الإلكترونية لكشف خصائص هذه الأصوات، مثل مرسام الذبذبات وجهاز رسم الأطياف الذي يحدّد نوع الصوت وقوته ونغمته. كما يستخدم هذا العلم الكيميوغراف الذي يسجل تحركات اللسان والشفيتين والطبق عند نطق صوت ما. وهناك المجهر الحنجري الذي يستخدم لمراقبة حركة الأوتار الصوتية. وهناك جهاز الرسم الحنجري، وهناك أيضاً الحنك الاصطناعي الذي يستعمل في دراسة الأصوات الحنكية. وهناك آلات لإنتاج الأصوات الحنكية. ويدعى علم الأصوات الآلي بأسماء أخرى مثل علم الأصوات المعلمي، وعلم الأصوات التجريبي.

- علم الأصوات التاريخي:

**Diachronic phonetics / Diachronique phonétique**

هو العلم الذي يتضمّن تعدّد الفترة الزمنية، وينظر في أصوات اللغة من مرحلة إلى أخرى؛ يلاحظ تطورها وما أصابها من تغيير في مسارها التاريخي. ( ينظر كمال بشر، "علم الأصوات"، ص: 62). ويسميه بعض اللسانيين "علم الأصوات الدياكروني".

- علم الأصوات التزامني :

**Synchronic phonetics / Synchronique phonétique**

يُعنى "علم الأصوات التزامني" بدراسة أصوات اللغة المعنية في فترة زمنية محدّدة لا يتعدّاها. ويسميه البعض "علم الأصوات المتزامن" أو "علم الأصوات السانكروني".

- علم الأصوات الفوقطعية:

**Prosopesis phonetics /Prosodique phonétique**

علم يبحث في النبرات والأنغام والفواصل، وسواها من الفوقطعيات أو الأصوات الثانوية.

- علم الأصوات الفيزيائي: **Physio- phonetics /Physio phonétique**

علم يدرس أصوات الكلام من حيث خصائصها المادية أو الفيزيائية أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع. وهو يبحث في مصدر الصوت وانتقاله، وقياس تردّده، وسعة الذبذبة، والموجات الصوتية وطبيعتها وأنواعها، والفروق الفيزيائية من حيث علوّ الصوت، ودرجته (أي نغمة) ونوعه (أي جرسه)، كما يبحث في الرتبة، وظاهرة الترشيح وظاهرة الحزم الصوتية، وتصنيف الأصوات على أساس فيزيائي. فالأصوات اللغوية تنقسم إلى أصوات موسيقية ذات ذبذبات منتظمة، وأصوات ضوضائية (أو نشازية أو غير موسيقية). وينطبق هذا التقسيم بشكل تقريبي على الصوائت كأصوات موسيقية والصوامت كأصوات ضوضائية. ويمكن تقسيم الأصوات أيضاً إلى قسمين حاد ورزين، كما تمكن قسمتها إلى قسمين آخرين متضام ومنتشر. ويدعى هذا العلم أيضاً علم الأصوات الأكوستيكي أو علم الأصوات السمعي.

- علم الأصوات المعياري:

**Normative phonetics / Phonétique normative**

يعنى بتحديد قواعد وضوابط معينة للنطق "الجيد" للغة من اللغات، مع محاولة فرض هذه القواعد والضوابط بوصفها معايير مقبولة، يمكن الاعتماد عليها دون غيرها في هذا المجال. ويقابله علم الأصوات الوصفي الذي يصف الأصوات اللغوية كما تنطق فعلاً، لا كما يجب أن تنطق. والمنهج المعياري لا يؤخذ به عادة في البحث.

- علم الأصوات المقارن :

**Comparative phonetics / Phonétique comparative**

يقوم بمقارنة الحقائق الصوتية بعضها ببعض؛ إما في اللغة الواحدة، بمقارنة يجريها بين أصواتها من فترة زمنية إلى أخرى، وإما في اللغات المتعددة ذات الصلة والقاربة، فيقارن بين أصواتها: إما في الحاضر أو في الماضي على حدّ سواء.

- علم الأصوات الوصفي:

**Descriptive phonetics / Phonétique descriptive**

تتحدّد وظيفته في النظر في أصوات اللغة المعينة في فترة زمنية محدّدة، على أن يتم هذا النظر بطريق الوصف الصرف. أي تسجيل هذه الأصوات، وتحليلها بالصورة التي تبدو بها، دون اعتماد على افتراض أو تأويل أو رجوع إلى فترات زمنية سابقة يستمد منها العون في التفسير والتحليل. هذا المنهج الوصفي هو المتبع عادة في أكثر البحوث العلمية.

- علم الأصوات الوظيفي: **Physio-phonetics / Physiophonétique**

فرع من علم الأصوات، يبحث في الجهاز النطقي، وفي إنتاج الأصوات اللغوية، وأنواعها من حيث نطقها، والأعضاء المشتركة في النطق. ويطلق عليه كذلك تسمية علم

الأصوات النطقي، ويسميه البعض علم الأصوات الفسيولوجي. كما يستعين هذا العلم بعلم الأصوات، للاستفادة من الإمكانيات الآلية في وصف مخارج الأصوات.

### - علم الأصوات الوظيفي: Phonematics / Phonématique

علم يدرس الأصوات من حيث وظيفتها؛ (يدرس الفروق الوظيفية للأصوات)، أي يدرس فونيمات اللغة بعد كشفها، ويحدّد أوفونات كل فونيم، وتوزيع كل أوفون. يدعى أيضاً علم الفونيمات أو علم الأصوات النظامي.

### - علم الصوتية: Phonology / Phonologie

علم وظائف الأصوات، يدرس أصوات اللغة من حيث وظيفتها في النسق، ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتعديد (كمال بشر، "علم الأصوات"، ص: 67). ويفرق عادة بين مجالين كبيرين في الصوتية:

- الصوتويات التي تهتمّ بالوحدات الدنيا المميّزة باعتماد التقطيع والاستبدال.
- التطريزيات: وهو الجانب الذي يدرس السمات فوق- القطعية التي ترافق وتحقّق صوتيتين أو عدّة صوتيات والتي لها سمات مميّزة أيضاً مثل: النبر والنغمة والتنغيم. مصطلح "علم الصوتية" يطلق عليه كثير من اللسانيين بالفونولوجيا، وهو مصطلح حديث معرب.

### - عمه لغوي: Audio-muteness / Audi-mutité

عند الطفل، قصور هام في التعبير اللغوي دون أي خلل في السمع ويتصرّف الطفل أمام لغته الأم، كما لو أنه أمام لغة أجنبية.

### - عنقود صوتي: Cluster / Cluster

صوامت متتالية في مقطع واحد، وهذا ما نجده في اللغات الهندوأوروبية، مثل كلمة "street" أي "شارع".

## غ

### - الغارية، التغوير : Palatalization / Mouillure

الأصوات الغارية مصدرها الغار أي الحنك الصلب. والتغوير هو عملية ارتفاع وسط اللسان قليلاً نحو الغار أي الحنك الصلب، مما يؤدي إلى إضافة صفة الغارية إلى الأصوات غير الغاري في الأصل. ولقد دعاه بعض اللغويين إطباقاً.

### - غضروف حلقي: Criciod / Cricoïde

سماه ابن سينا (المكبي) و(الطرجهالي) أو (الطرجهاري). أما المحدثون يطلقون عليه تسمية الحلقي، وهي تسمية تأخذ دلالاتها من شكله فهو يشبه الحلقة، مستدير كامل الاستدارة، بينما لا تكتمل استدارة الغضروفين الآخرين، وهذا الغضروف يتصل بالقصبة الهوائية، وهو بمثابة رأس لهاو قاعدة للحنجرة (عبد العزيز الصايغ، "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 26). يطلق عليه تسمية (تفاحة آدم).

### - الغنة: Nasalisation / Nasalisation

سمة الصوت الذي ينطق وممر الأنف والفم مفتوحان معاً، هذه الغنة هي نتيجة لتأثر الصوت غير الأنفي بصوت مجاور له أنفي، مثل: الفتحة في (أن)، حيث تلفظ هذه الفتحة وكأنها صادرة من الأنف.

### - غير الأنفي: Non nazal / Non nazal

الصوت غير الأنفي هو صوت فموي.

- غير المقطعي: **Asyllabic / Assyllabique**

صفة للوحدات الصوتية التي لا يمكن أن تكون مقطوعاً بمفرده، ولا أن تكون نواة مقطوع. إلا أنه في بعض الحالات وفي بعض اللغات، توجد صوامت تؤدي هذه الوظيفة.

- غير المنبور: **Atonic / Atone**

تطلق على الوحدة الصوتية، أو على مجموعة الوحدات الصوتية أو الوحدة اللغوية غير ذي نبرة.

ق

- قاعدة النطق: **Articulatory basis / Base articuloire**

القاعدة التي تعين مجموعة العادات النطقية التي تميّز لغة من اللغات يسميها بعض المعجميين بـ"أساس تلفظي".

- قبل حجابي: **Prevelar / Prévélair**

هو الصامت المتحقّق بالارتكاز على الجزء الأمامي من الحنك الرخو، مثل : ك.

- قبل صائتي: **Prevocalic / Prévocalique**

صفة المكوّن الذي يقع قبل الصائت.

- قبل المنبور: **Pre-tonic / Pré-tonique**

هو المقطع الذي يحمل نبرة ثانوية والذي يسبق المقطع المنبور بمقطعين أو أكثر.

- **Chortening / Raccourcissement : قصير، تقصير**

صفة الصوت الذي يكون امتداده زمنياً مختصراً، أو أقل بالمقارنة مع غيره، وعلى العموم فالصوامت أقصر من الصوائت.

- **Segment / Segment : قطعة**

تتكوّن من مصفوفة من الملامح المميزة، فهي تخضع لترتيب خطّي زمني في التمثيلات؛ سواء التحتية منها أو الفونيتيكية، فإن مكوناتها لا تخضع لأي ترتيب في النموذج المعياري، وإنما هي آلية لا تتعاقب في الزمن (ينظر ادريس السغروشني 87، ص: 20).

- **Antimetathese / Antimétathèse : القلب**

هو التغيير الذي يصيب كلمة ما في كتابتها، وذلك بإبدال مواقع بعض حروفها مثل: كتب، و كبت، وبكت.

- **Audiometry / Audiomètre : قياس السمع**

قياس مدى قابلية التقاط مختلف أصوات اللغة.

**ك**

- **Acrophony / Acrophonie : كتابة صوتية أوائلية**

هي الطريقة التي يتوصّل بواسطتها شرح ولادة الكتابة الأبجدية، بإعطاء الحرف القيمة الصوتية لأول وحدة صوتية "فونيم" من الاسم الذي يدل عليها، مثل: (أ) من أكل، (ب) من بيت، (ج) من جرس.

ل

- **لثغ: Linsping / Blésement**

هو تحويل حرف صامت قويّ إلى حرف صامت ضعيف، مثل قلب السين تاءً في النطق.

- **لثوي: Gingival / Gingival**

صوت يعتمد في تلفظه على اللثة أساساً. والأصوات اللثوية هي: (س، ص، ز، د، ت، ط، ل، ن، ر). (ينظر كتاب المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 201).

- **اللسان: Tongue / Langue**

من أهم أعضاء النطق ، هو عنصر مرن قابل للحركة إلى حدّ كبير، يستطيع أن يتخذ أوضاعاً وأشكالاً متعدّدة. ويقسمه علماء الأصوات عادة إلى أقسام، يهمنها منها بوجه خاص:

أقصى اللسان أو مؤخره، ووسط اللسان أو مقدمه، وطرف اللسان:

✓ أقصى اللسان : أو مؤخره Back oh the tongue Dorsum:

هو الجزء المقابل للحنك اللين أو ما يسمى بأقصى الحنك.

✓ وسط اللسان : أو مقدمه front of tongue هو الجزء الذي يقابل الحنك الصلب أو

ما يسمى بوسط الحنك.

✓ طرف اللسان : Blade of tongue هو الجزء الذي يقابل اللثة.

- لهأة: **Uvula /Luette**

هي نهاية الحنك اللين. (لها دخل في نطق القاف العربية الفصيحة). واللهوية صفة يختص بها صوتان اثنان وهي منسوبة إلى موضع اللهأة. والأصوات اللهوي هي: القاف والكاف. والمحدثون يقصرون هذه الصفة على (القاف) فقط. ( ينظر كتاب: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 194).

- ليين: **Weak / Faible**

صفة الصامت اللين الذي يقابل الصامت القوي أو الشديد. واللين هو اندفاع الهواء عند النطق بالصوت من الرئتين، ماراً بالحنجرة فالحلق فالفم. في ممرّ ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه. وأصوات اللين هي: الياء والواو والألف (المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 160).

م

- مجرى النفس: **Breath stream / Colonne d'air**

الهواء الزفيري عادة، والذي يقع أثناءه نطق الأصوات اللغوية.

- مجموعة نبرية: **Accentual group / Groupe accentuel**

مجموع العناصر التي تؤلف وحدة لغوية تأخذ علامة النبر.

- مدرسة براغ: **Prague school / Ecole de prague**

مدرسة تشيكية، امتد نشاطها من أكتوبر 1926 حتى الحرب العالمية الثانية، ودونت نظرياتها المقدمة سنة 1929 في الأجزاء الثمانية من أعمال دائرة لسانيات براغ المنشورة ما بين 1929 و 1938. وتقوم منهجية مدرسة براغ على أن اللغة نظام وظيفته الأساس هي التعبير والتواصل الذي تسخر لها وسائل خاصة لتحقيق هذا الغرض. كما

اهتمت المدرسة بالظواهر اللغوية المترامنة مع إمكانية عقد مقارنة بين اللغات من أجل التوصل إلى القوانين التي تتحكم في تطورها وتسلسلها، ولها الفضل في البحث اللغوي الحديث. امتازت من غيرها بكثير من النظرات في دراسة اللغة؛ منها فكرتها عن الفرق بين الفوناتيک والفنولوجيا. تأثر رواد هذه المدرسة في نظراتهم هذه تأثراً واضحاً بأراء دي سوسير، ومن روادها: تروبتسكوي، وجاكسون، وكارسيفسكي.

### - مزج صوتي: Diphthong / Coalescence

هو انصهار مصوّتين أي حركتين أو انزلاق بينهما ليكوّنا حركة واحدة، مثل الانزلاق بين الضمة والفتحة، حيث يولد الواو حرف العلة، أو بين الكسرة والفتحة، فيولدان الياء حرف العلة.

### - مستديرة – مدوّرة : Rounded /Arrondi

صفة للحركة التي تلفظ مع استدارة الشفتين مثل الضمة التي تتسع قليلاً، فتلفظ مثل حرف (o) في اللغة الفرنسية، وذلك في المقطع المقفل مثل قُمْ، وطُر.

### - مسماعية: Audiogram / Audiogramme

تمثيل خطي لحساسية الأذن نحو مختلف الأصوات.

### - مسموعية: Audibility / Audibilité

قدرة التقاط أشكال الإشارات الصوتية، والتعرّف عليها مثل الصوامت، وهي مصحوبة بالصوائت في السلسلة الكلامية.

## - مقطع: Syllable / Syllabe

وحدة صوتية، يحتوي على حركة مع أو بدون صوت صامت أو أكثر (ينظر كتاب: "علم الأصوات ص: 150). فالمقطع هو تلك الأصوات اللغوية التي ينطقها الإنسان، تخرج مجموعات مجموعات، كل مجموعة تسمى مقطعاً؛ قد يكون صوتين اثنين من كلمة (كتب) المكونة من ثلاثة مقاطع، وقد تكون أكثر مثل كلمة (اكتب) المكونة من مقطعين اثنين (ينظر كتاب: "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية"، ص: 274). والمقاطع في العربية أنواع خمسة، تنتهي بصوت صامت فتسمى مغلقة، أو بصوت مصوّت، فتسمى مفتوحة، وهي على النحو الآتي:

✓ مقطع قصير syllabe brève: ولا يكون إلاً مفتوحاً، ويتألف من (صامت + صائت) مثل (ك) في (كَتَبَ).

✓ مقطع متوسط: syllabe moyenne

- مقطع متوسط مفتوح: ويتألف من (صامت + صائت طويل) مثل (كأ) في (كَاتَبَ).

- مقطع متوسط مغلق: ويتألف من (صامت + صائت قصير + صامت)، مثل (تَب) في (كَاتَبَ).

✓ مقطع طويل: syllabe longue

- مقطع طويل مغلق بصامت: يتألف من (صامت + صائت طويل + صامت) مثل: (عَام)، ويتكون في الوقف، أو في وسط الكلام إذا جاء المصوت الطويل قبل حرف مدغم في مثله، مثل: (الضّالين)، (من سورة الفاتحة).

- مقطع طويل مغلق بصامتين: ويتألف من (صامت + صائت قصير + صامتان) مثل: (نَهْر) ولا يكون إلا في الوقف.

وهناك مقطع زائد الطول: ويتألف من (صامت + صائت طويل + صامتان) وهو أيضا لا يكون إلا في الوقف في آخر الكلام مثل: (شَابُّ)، (مَارُّ)، (جافُّ) بالتشديد. (المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 278).

ويضيف "إدريس السغروشني" أنه يشترط في المقطع الصوتي أن يكون أدنى وحدة تأليفية تكوّن الحركة قمتها. (إدريس السغروشني، "الصواتة التوليدية 1987، دار توبقال، البيضاء، ص: 65. ينظر أيضا منشورات وليلي سلسلة التكوين المستمر، وزارة التربية الوطنية المدرسة العليا مكناس، الطبعة 1، 2001، ص: 89). وتتألف المقاطع من ثلاثة أجزاء:

- الاستئناف : هو الصامت الذي يبدأ به المقطع.
- القمة: هي الصائت ويعرف أيضاً بالجوهر أو النواة.
- الذيل: أو الخانة.

#### - مقطع منغلق : Blocked syllable / Syllabe fermée

مقطع يتذيّل بصامت.

#### - مكرّر: Battu / Fréquent

صفة تطلق على بعض الأصوات، ومنها حرف الراء الذي يلفظ بواسطة حركة سريعة واحدة.

#### - مكوّن سمعي: Acoustic formant / Formant acoustique

مكوّن يبني به الصوت، ويشار إليه في المخطاط أثناء التحليل الصوتي في الإصغائيات.

#### - ملامح فونولوجية: Phonologic Featurs / Traits Phonologique

تحدد التقابلات الدنيا، التي تميّز صرفية عن باقي الصرفيات الأخرى داخل نفس اللسان.

- **مماثلة : Assimilation / Assimilation**

هي تعديل شائع في تحقيق الوحدات الصوتية، وينتج عن التقاء صوتية بصوتية مجاورة، فتحصل الصوتيتان المتجاورتان على خاصيات صوتية مشتركة. مثل: ازتهر (وزن افتعل من زَهَرَ)، حيث تتغيّر التاء في ازتهر وتصبح دالاً، ويصير الفعل (ازدهر). هذه الظاهرة اهتم بها النحاة الأقدمون، والمعنيون بالتجويد خاصةً عناية كبيرة، وتتصل عندهم بالإدغام، مثلهم مثل المحدثين الذين رأوا هذا الأخير يتم بهدف تيسير النطق، وتحقيق الانسجام الصوتي. (ينظر كتاب "المماثلة الصوتية في اللغة العربية"، شادي مجلي عيسى سكر، ص: 4).

- **مماثلة تامة : Absorption / Absorption**

تقريب ينتج عنه امتصاص عنصر صوتي لآخر بشكل تام.

- **مماثلة جزئية : Accomodation / Accomodation**

تأثر حرف بحرف لآخر يجاوره، فيماثله جزئياً. مثل: أصدق وأزدق، حيث تأثرت الدال في الصاد، فحوّلت نطقها إلى الزاي، وكذلك في عنبر وعمبر، حيث أثرت الباء في النون فحوّلت نطقها إلى ميم.

- **منخفض : Low / Bas**

صفة الصوائت المتحققة حينما يتّخذ اللسان وضعية سفلى، ويكون هناك انفتاح كبير للفم. والمكون المنخفض في جهاز التصويت هو البلعوم الموجود في المنطقة المنخفضة للذئذبة.

- مهموز: Ejective /Ejectif

نعت للصامت الذي ينطق بمعزل عن التنفس، حيث تتلاقى الحبال الصوتية، ولا يستعمل إلا الهواء فوق الحنجري.

- مهموس: Voiceless / Sourd

صفة الصوتية التي تتحقق عادة دون اهتزاز الوترين الحبال الصوتية، التي تكون ملتصقة ببعضها لتترك الهواء يمر على دفعات صغيرة عبر الحنجرة. والأصوات المهموسة هي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ.

- موجة صوتية: Wave / Onde

موجة صوتية هي انتشار جزيئات الهواء، نتيجة اندفاع تردّد يمكن من أن يكون مرحلياً، أو غير مرحلي، بسيطاً أو مركّباً.

- موضع الوقف: finale absolue / Absolute finale

عنصر تنتهي به الكلمة المكتوبة، وإن كان غير منطوق في المستوى الشفهي للغة.

- مونيم: Monem / Monème

في تصور أندري مارتيني، وحدة أولية دالة، وتكون إما كلمة أو جذعاً أو لاصقة، وتكون هذه الوحدات الأولية الدالة إما مستقلة أو وظيفية تابعة.

## ن

### - نبريات : Accentology / Accentologie

علم يعنى بدراسة الظواهر النبرية في اللغات.

### - نبر: Stress / Accent

شدة في نطق مقطع أو قطعة صوتية. ويتطلب النبر عادة بذل طاقة في النطق أكبر نسبياً، كما يتطلب من أعضاء النطق مجهوداً أشدّ. وهو: نبر حاد، ونبر خفيف.

### - نبرة التعبير: Expression accent / Accent d'expression

لهذه النبرة قيمة تعبيرية وحيدة، وهي على نوعين:

**الأولى:** وتسمى النبرة الفكرية، ومهمتها إبراز المقطع الأول من الكلمة، وبالتالي تلعب دوراً فاصلاً.

**الثاني:** النبرة الانفعالية، وتتخذ شكل إطالة صامت في الكلمة، وأكثر ما نلاحظ هذين النوعين من النبرة في اللغة الفرنسية، ولا سيما عندما تبدأ الكلمة بحركة (مصوّت) (a,o,i).

### - نبرة ثابتة: Fixed accent / Accent fixe

هي النبرة التي تثبت على مقطع معيّن من الكلمة، ولا تنتقل إلى مقطع آخر مهما تغيّرت وظيفة الكلمة أو موقعها في الجملة.

### - نبرة فعّالة : Dynamic accent / Accent dynamique

النبرة المعروفة بنبرة الشدة أو القوة، أو نبرة الزفير، ومهمتها تقوية الشدة.

- نبرة لحنية: **Melodic accent / Accent mélodique**

النبرة التي تتميز بأعلى نغم موسيقي في مقطع معيّن.

- نبر نغمي: **Chromatic (accent) / Chromatique (accent)**

ويسمى "نبر موسيقي"، أو "نبر علو" يرتكز على إعلاء في نغم الصوت الناتج عن توتر قوي في الأوتار الصوتية، ويقوم على كلمة أو على مقطع في الكلمة.

- نبرة وظيفية: **Phonemic accent / Accent phonétique**

النبرة التي لها وظيفة الصوت اللغوي المجرد؛ بحيث إذا تغيّرت درجتها وانتقلت من مقطع إلى آخر في الكلمة نفسها، غير ذلك في معنى الكلمة. نلاحظها في الجملة الخبرية وفي الجملة الإنشائية، وهذه النبرة تلعب دوراً مهماً في اللغات الهندوأوروبية.

- تنبير: **Accentuation / Accentuation**

في الصوتيات، إضفاء قيمة على مقطع أو عدة مقاطع في متتالية ما، من خلال نطقها بخاصية صوتية تميز عن الباقي.

- منبور: **Stressed / Accentué**

صفة تطلق على المقطع الذي يحمل النبرة في الكلمة.

- منبور الآخر: **Baryton / Barytone**

هي الكلمة التي يكون المقطع الأخير فيها منبوراً.

- منبور ما قبل الآخر: **Paroxyton / Paroxytone**

هي الكلمة التي تكون نبرتها الرئيسية على المقطع الذي يقع ما قبل المقطع الأخير.

- نظام نبري : **Accentual system / Système accentuel**

نظام يخضع لقواعد معينة للنبر في بعض اللغات مثل الانجليزية.

- وحدة نبرية: **Accentual unit / unité accentuelle**

وحدة تتكون في الغالب من الحركة التي تشكل قمة المقطع.

- نطعي، تاجي: **Coronal / Coronale**

صوت يتلفظ على مستوى النطق (سقف الفم أو تاج الفم).

- نغمة ختامية : **Cadence / Cadence**

انخفاض النبر الذي يميّز 'خر الوحدة اللغوية (كلمة، مركب، جملة).

- نواة المقطع : **Syllabic nucleus / Noyau de syllabe**

هي الحركة البسيطة أو المركّب الذي يأخذه نبرة المقطع. (قمة المقطع)

هـ

- الهائي: **Aspirated / Aspiré**

صفة للحرف الانفجاري الاحتكاكي الذي تصاحبه ضجة مهموسة، أو نفّس تُسمع بين انفجار الحرف والحركة التي تليه، وخاصة إذا كانت الحركة منبورة، ويسميه بعض اللسانيين بـ"الصوت المنفوس". يمثل له عادة ب "هـ" أو [h] في الكتابة الصوتية العالمية. مثال ph.

- الهائية، تنفيس: **Aspiration / Aspiration**

الصوت الناتج عن انفتاح اللهاة أثناء انغلاق الفم، والذي يصاحب نطق الحروف الاحتكاكية المهموسة في بعض اللغات.

- هلهة: **Lallation / Lallation**

إحدى المراحل ما قبل لغوية عند الطفل خلال شهره الثالث، تتميز لإرسال مجموعة من التعابير الصوتية التي تكون أطول من التي سيستعملها في اللغة.

- همز: **Ejection/ Ejection**

تحدد هذه الحركة إصغائياً بنسبة مرتفعة من الطاقة في زمن قصير جداً.

- همزة وصل:

صوت ناتج عن انسداد قصير للحنجرة.

- همس: **Whisper /Chuchotement**

هو عدم اهتزاز الوترين الصوتيين، ولا يسمع لهما رنين عند النطق بالصوت المهموس. عندما يكونان في نقطة وسط بين وضع التنفس الطبيعي (الوتران الصوتيان بعيدان واللهة مفتوحة) والوضع المرافق للنطق (الوتران الصوتيان ملتصقان واللهة مقفولة). ولإحداث الصوت المهموس، يكون الوتران الصوتيان ملتصقين جزئياً، لكن الجزء الموجود بين غضروفي الحنجرة من اللهاة يبقى مفتوحاً بحيث يسمح مرور الهواء. والأصوات المهموسة هي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ظ، ف، ق، ك، هـ.

و

- وحدة تنغيمية : **Intonem / Intonème**

هي الوحدة المميّزة للتنغيم على مستوى الجملة، فهي المصطلح الصوتي الذي يدلّ على الصعود والهبوط في درجة الجهر في الكلام، ويتأتّى نتيجة التغيّر في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين، هذه الذبذبة تُحدث نغمة موسيقية، والنغمة صفة لمقطع من المقاطع، حيث يوصف بأن المقطع في كلمة ما ينطبق بنغمة صاعدة أو هابطة أو مستوية.

- وحدة مميزة صغرى : **Ceneme / Cénème**

وحدة فارغة دلاليّاً وتستعمل للتعبير عن الصوتية - عند يلمسايف- كوحدة مميزة صغرى.

- وقفة : **Hiatus / Coupe**

ويقصد بهذا التعبير الحدّ الذي يفصل بين مقطعين، ويكون عادةً في وسط الكلمة بين حركة أو حرف موجود بعد نواة المقطع الصوتية، وبين صامت (حرف) موجود قبل (الحركة) المصوّت. يطلق بعض اللسانيين على مصطلح "الوقفة" بمصطلح "الحدّ".

- الوقفات : **Stops / Stops**

هي أصوات تحدث عندما يحبس مجرى الهواء، الخارج من الرئتين حبساً تامّاً في موضع من المواضع. وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً. (ينظر علم الأصوات، ص: 247).

## 2- المكون الصرفي المورفولوجي

قمنا في المكون الصرفي الفونولوجي، بجرد المصطلحات اللسانية المتعلقة منها بالميزان الصرفي العربي، وكذا المصطلحات اللسانية الخاصة بالدراسات الحديثة العربية والغربية، الأكثر تداولاً واستعمالاً. واعتمدنا على مجموعة من المعاجم وبعض الأعمال اللسانية<sup>457</sup>.

- <sup>457</sup> - اعتمدنا في المكون الصرفي الفونولوجي على العديد من معاجم:
- عبد القادر الفاسي الفهري، "معجم المصطلحات اللسانية": (إنجليزي- فرنسي- عربي)، بمشاركة نادي العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2009م، بيروت لبنان.
  - مسدي (ال)، عبد السلام، "قاموس اللسانيات" عربي- فرنسي/ فرنسي - عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، دار الكتاب، (1984م).
  - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" (إنجليزي-فرنسي- عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 1، 2002م، الدار البيضاء، المغرب.
  - محمد علي، الخولي، "معجم علم اللغة النظري" إنجليزي- عربي، مكتبة لبنان، 1982م، بيروت.
  - مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية"، فرنسي-إنجليزي- عربي، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1995م، بيروت.
  - انطوان الدحاح، "معجم تصريف الأفعال العربية"، موسوعة الدحاح في علم العربية، مكتبة لبنان، 1991م، بيروت، لبنان.
- وبعض الأعمال اللسانية:
- فائزة جمالي، ومحمد الركيك، "فرضية الجذر الثنائي في الفصيحة السامية - الحامية ومبدأ النطاق الإجماعي (PCO)"، العربية والأمازيغية نموذجاً (مقاربة فونو - مورفو- معجمية)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، سايس-فاس، السلسلة الجديدة، العدد الثاني، 2016م، فاس.
  - محمد الوادي، "مفهوم الفصاحة وقواعد بناء المفردات في اللغة العربية"، مفاهيم في اللغة والأدب، مقال منشور في أشغال الندوة الوطنية المنظمة يومي الثلاثاء والأربعاء 22 و 23 دجنبر 2015م، منشورات مقاربات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز - فاس.
  - عبده الراجحي، "التطبيق الصرفي"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1973م، بيروت.
  - سمير شريف استيتية، "اللسانيات: المجال، والوظيفة، والمنهج"، عالم الكتب الحديث، الطبعة الثانية، 2008م، الأردن.
  - علي القاسمي، "علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، 2008م، بيروت، لبنان.
  - محمد عكاشة، "البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة"، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2009م، مصر.
  - محمد هيثم الخياط، "المصطلح العلمي مبادئ وتطبيقات، شبكة تعريب العلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2006.
  - محمد حسن عبد العزيز، "التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة"، دار الفكر العربي، 1990م، القاهرة.
  - مقال: فرضية الجذر الثنائي في الفصيحة السامية- الحامية ومبدأ النطاق الإجماعي (PCO) العربية والأمازيغية نموذجاً (مقاربة صرافية- معجمية)، ينظر الموقع الإلكتروني: [www.rguigmohand.com](http://www.rguigmohand.com)

**- الإبدال: Metathesis / Métathèse**

هي العملية التي تقوم على وضع حرف مكان حرف آخر، بينهما تقارب في المخرج، أو تشابه في بعض الصفات. ويكون الإبدال في الحروف الصحيحة، بجعل أحدهما مكان الآخر، مثل: ادّخر. وفي الحروف المعتلة، بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، مثل: اتّصل.

**- اتباع: Paronyme / Paronyme**

هو وجه بلاغي يقوم على تقريب كلمتين بينهما تشابه صوتي أو قرابة من حيث الأثالة أو الشكل.

**- إدغام: Contraction / Contraction**

هو وصل حرف ساكن بمثله متحرّك، من غير فصل ولا وقف، حتّى يصيرا لشدة امتزاجهما كالحرف الواحد، يرتفع عنهما العضو النطقي ارتفاعاً واحدة. والتشديد هو علامة الإدغام مثل: مدّد فتصير مدّ. وينقسم إلى:

✓ **إدغام المثليين:** وهو إدغام حرفين لهما نفس المخرج، ونفس الصفات: كإدغام الباء في الباء في نحو: (اذهب به) فتنتطق (اذهبّه) أو نحو: مدّد فتصير مدّ، سواء فصلت بينهما حركة أو لا..وسواء كانا كلمة واحدة أو كلمتين.

✓ **إدغام المتجانسين:** الحرفان اللذان يتفقان في المخرج، ويختلفان في الصفات، كالتاء والذال والطاء، وكذلك التاء والذال والطاء، وأيضاً السين والزاي والصاد.

✓ **إدغام المتقاربين:** الحرفان اللذان يتقاربان في المخرج أو في الصفات، أو فيهما معاً، كالباء مع الفاء، أو النون مع الميم، أو الدال مع الذال. ومثاله: (اذهب في ذلك: اذهفي ذلك)، أو (من معك: ممّعك).

- ✓ الإِدْغَامُ التَّامُ: هو "الإِدْغَامُ المَحْضُ" أو "الكامل" أو "المستكمل التَّشْدِيدُ"، الذي لا يبقى معه للصوت المدغم أي أثر أو بقية في إدغامه في المدغم فيه.
- ✓ الإِدْغَامُ الناقص: يسمى "الإِدْغَامُ غير المَحْضُ" أو "غير الكامل" أو "غير المستكمل التَّشْدِيدُ"، هو الذي يبقى معه الحرف المدغم، صفة ثابتة بعد إدغامه في المدغم فيه.

### - اسم التفضيل: Elative noun / nom élatif

- هو اسم يصاغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة، وزاد أحدهما على الآخر في نفس الصفة، ومن شروطه:
- ✓ أن يكون له فعل نحو: كثر، وسرع .. ليصير أكثر، وأسرع..
- ✓ أن يكون هذا الفعل ثلاثياً، نحو: حسن..
- ✓ أن يكون الفعل متصرفاً: فلا يشتق من نعم، وبئس، وعسى..
- ✓ أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت؛
- ✓ أن يكون الفعل تاماً، فلا يشتق من الأفعال الناقصة؛
- ✓ أن يكون الفعل مثبتاً غير المنفي؛
- ✓ ألا يكون الفعل مبنياً للمجهول؛
- لابد أن نشير هنا، أنه وردت كلمات بدون همزة أفعل التفضيل، كما في قوله تعالى:
- (أولئك هم خير البرية) سورة البينة الآية 7.

### - اشتقاق: Derivation / Dérivation

- هو سيرورة تكوين الوحدات المعجمية بالمعنى العام، وتتسم هذه الوحدات بأنها جديدة تُغني الرصيد المفرداتي للغة.
- وفي النحو التوليدي، هو إجراء تولّد بواسطته قواعد الأساس مختلف الجمل، انطلاقاً من العنصر الأصلي، مسندة إياها وصفاً بنويماً بطريقة تتيح انطباق القواعد بشكل متتال، إلى أن تصل إلى الاشتقاق النهائي المفضي إلى البنية أو المتوالية النهائية (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 43).

- **أثل: Etymon / Etymon**

وهو ما يتأسس عليه اشتقاق كلمة ما عبر تطورها التاريخي. ويمكن أن يكون الأصل عبارة عن جذع، أو جذر، حسب اختلاف اللغات.

- **إعلال**

هو التغييرات الصرفية التي تعتري حرف العلة، اجتناباً للثقل أو التعذر، وتكون إما بالقلب، أو بالحذف، وإما بالإسكان.

✓ الإعلال بالقلب: عندما تقلب الألف ياء أو واو، أو قلب الواو ياء.. مثل: (دعا، رمى) ترد الألف إلى أصلها مع ضمائر الرفع المتحركة فنقول: دعوت ورميت، نحن دعونا ورمينا..

✓ الإعلال بالحذف: عندما يلتقي ساكنان أحدهما علة، يحذف حرف العلة، مثل: قُمت أصلها قُومت، فحذف حرف العلة لالتقائه بساكن.

✓ الإعلال بالتسكين: ذلك بتسكين الواو أو الياء المتطرفتين بعد حرف متحرك بالضم أو الكسر لثقل ذلك على اللسان، مثل: يدعو أصلها يدعُو.

- **إصاق: Affixation / Affixation**

وهي العملية التي تتم بإصاق بعض الحروف على كلمة ما لبناء صرفية جديدة؛ كإضافة ألف المد على الفعل (دفع)، فتصير (دافع).

- **إمالة: Umlaut / Umlaut**

تغيير لجرس الصائت بغير طبيعته، ناتج عن تأثير صائت مجاور، مثل ألف المد تُتلفظ مماله نحو الواو أو الياء.

ت

- تأثيل: **Etymology / Etymologie**

علم يبحث في العلاقات التي تربط كلمة بوحدة قديمة جداً، تعد هي الأصل بالمعنى القديم، فهي البحث عن المعنى الأصلي، والأولي للكلمة. وفي المعنى الحديث، هي التخصص الذي ينشغل بتفسير تطور الكلمات، من خلال الاشتقاقات المختلفة عبر التاريخ.

- ترخيم: **Elision / élision**

هو حذف حرف أو أكثر، أو حذف بعض المقاطع من الكلمة، مثل: يا ليلي تصير: يا ليل، ويا سليمان تصير: يا سليما كما في المنادى المرخّم.

- التصريف: **Flection / Flexion**

هي عملية تقوم على التغيير الذي يطرأ على الأفعال والأسماء، لتخصيصها من ناحية الزمن، والعدد، والجنس، والشخص...إلخ.

- التصغير: **Diminutive / Diminutif**

هو في اللغة العربية - كلغة اشتقاقية - تغيير يطرأ على بنية الاسم، وهيئته، وشروطه:

✓ أن يكون معنى الاسم قابلاً للتصغير، فلا تصغر أسماء الله الحسنى، وأسماء الأنبياء، وأسماء الملائكة، وأسماء الشهور والأسابيع.

✓ عدم تصغير الأسماء المصغرة، مثل: دُرِيد..

✓ أن يكون الاسم معرباً، فلا تصغر الأسماء المبنية.

أما في اللغات الإلصاقية كالفرنسية مثلاً، يتم التصغير عن طريق إلصاق سابقة، أو لاحقة بالجزر، فإذا أردنا تصغير كلمة، مثل: ( chat ) أضفنا لاحقة ( on ) للحصول على

ذلك، ونمثل لها كالاتي: Chat + on = chaton (محمد الوادي، مفهوم الفصاحة وبناء المفردات في اللغة العربية، ص107).

- **تغير فونيمي صرفي:**

**Morphophonemic (change) / Morphophonémique (changement)**

عندما يتغير البديل الصرفي من الناحية الصوتية بحسب البيئة الصوتية التي تحيط به.

- **توسيع صرفي: Morphological extension / Extension morphologique**

هو التغيير الذي يقع على الأصل، عند إلحاق صرفية بالجزر أو الجذع.

- **توليد: Neology / Néologie**

هو سيرورة تكوين وحدات معجمية جديدة، وتنجز على مستوى الصيغ أو المعاني.

## ج

- **جذر: Root / Racine**

هو الأصل الذي اشتقت منه الكلمة، ويعرف بالوحدة الصرفية. فهو في اللغة العربية حروف صوامت فقط، أي غير متحركة، أمّا في اللغات الهندوأوروبية فيتألف الجذر من حروف وحركات، لتكوّن وحدات صوتية مختلطة.

- **جذع: Stem / Radical**

هو تمظهر آخر للجذر، حين تحقيقه بصورة مزيدة بإضافة العلامات النحوية، الدالة على الزمن، والشخص، والعدد، والجنس. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص125).

## س

### - السابقة: Prefix / préfixe

هي وحدة صرفية تظهر في بداية الوحدة المعجمية، أو قبل الزوائد الأخرى التي تضاف إلى تلك الوحدة المعجمية. وكان مجمع اللغة العربية بالقاهرة يسميها: "الصّدر"، وسمّاها غيره بـ "البادئة"، أو "البدء"، أو "اللاصق القبلي". لكن مصطلح "السابقة" هو الأكثر شيوعاً. ومن أمثلة السوابق في اللغة الإنجليزية، نجد: (un-)، التي تضاف إلى الكلمة (happy: سعيد)، لتكون كلمة (unhappy: غير سعيد أو تعيس). و السابقة (dé-) بالفرنسية التي تغيّر معنى الفعل (marquer: وسم أو وضع علامة) إلى عكسه (démarquer: أزال العلامة). (علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 461).

### - سلسلة: Chain / Chaîne

اعتبار اللغة سلسلة من الأصوات المكوّنة للألفاظ، والتي تسمى السلسلة الكلامية. ويقوم التحليل بالسلسلة عند "هاريس" Harris على وصف الألفاظ بأنها سلاسل من الصرفيات، أو المتواليات من الصرفيات.

## ص

### - الصرفة (علم الصرف): Morphology / Morphologie

هو العلم الذي يبحث في تركيب بنية الكلمة، من حيث التجريد والزيادة والتغيير، فهو يهتم بالتغيير الداخلي الذي يطرأ على الكلمة. ويطلق عليه الدارسون المحدثون مصطلح "مورفولوجية" أي «العلم الذي يتناول الناحية الشكلية التركيبية للصيغ والموازن الصرفية». (عبد المقصود محمد عبد المقصود، "دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية"، ص 94)

## - صرفية: Morphem / Morphème

تعتبر الصرفية في التصور القديم، جزءاً من الكلمة أو المركب، يدل على الوظيفة النحوية.

ويدل "Morphème" في المدرسة التوزيعية، في التحليل إلى المكونات المباشرة، على أصغر وحدة دالة. واستعمل "مارتيني" مصطلح "Morphème" للدلالة على العناصر النحوية (لواصق، إعراب)، ويقابل المصطلح ما يسمى بالوحدة المعجمية أو الجذع. وتعد الصرفية في النحو التوليدي؛ عنصراً في البنية العميقة، وهذا تصور يخالف تصور البنيويين، يمكن أن تكون الصرفية مستقلة أو مقيدة، كما قد تكون الصرفية معجمية (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 95).

- الصرفية المستقلة أو كما يسميها البعض "المورفيم الحر": وهي التي يمكن استعمالها مستقلة عن سواها، مثل: كتب، جلس، رجل، بيت..
- الصرفية المقيدة، أو "المورفيم المقيد": وهي التي لا يتحدّد معناها إلا بانضمامها إلى غيرها، نحو أحرف المضارعة (أنيئت)، ونحو: زوائد الصيغ (استعمل)، وعلامة التنثية، والجمع، والتأنيث (اللواحق والسوابق)..

## - صرف تركيبية: Morphosyntax / Morphosyntaxe

يعتبر الصرف التركيبي، وصف قواعد تأليف الصرفيات لتكوين الكلمات، والمركبات، والجمل، واللواصق التصريفية.

## - صوارة صرفية: Morpho phonology / Morphophonologie

تدل في النحو التوليدي، على وصف كل العمليات التي تتلقى من خلالها السلاسل النهائية، تأويلاً صرفياً وصوتياً، لتصبح بنية منطوقة.

## ع

- علم الوحدات الصرفية الصوتية:

### Morphophonology / Morphophonologie

هو علم يدرس أشكال التركيب الصوتي للوحدات الصرفية، في السياقات اللغوية المختلفة.

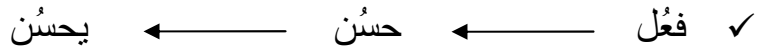
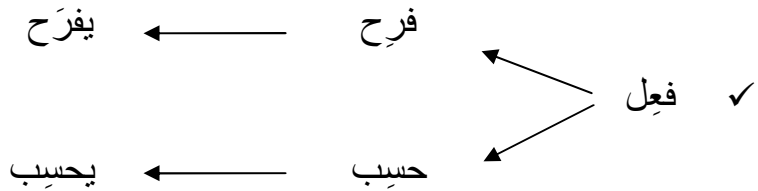
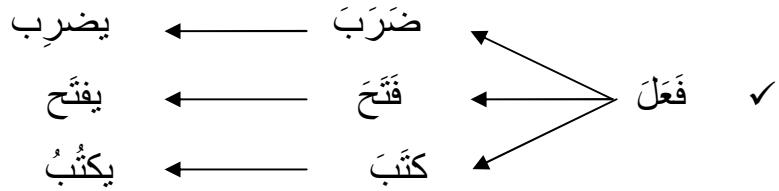
- علامة الإعراب: Ending / désinence

هي وحدة صرفية، أو مجموعة وحدات صرفية دالة على إعراب كلمة أو تصريحها.

## ف

- فعل مجرد: Bare / verbe (Nu)

فعل خلت حروفه الأصلية من حرف علة، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن:



ويصاغ من الرباعي على وزن فَعَلَّلَ، نحو:

✓ فَعَلَّلَ ← وَسَّوَسَ ← يُوسِّسُ

- أمّا الفعل المزيد، فهو كل حرف زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر.

- **فعلّي الجذر: Deverbal / Déverbal**

هو الاسم الذي يشتق من جذر فعلّي، مثل: أَمَّنُ المشتقة من آمَنَ.

- **فرضية الجذر الثنائي:**

### Binary root hypothesis / Hypothèse de racine binaire

وهي فرضية قديمة جديدة؛ تبين وجود الجذر الثنائي في العربية والمجموعة السامية، أو على الأصح مرورهما من الأحادية، ثم الثنائية، واستقرارها أخيراً في الثلاثية، والرباعية بنسبة أقل؛ حيث تغطي الجذور الثلاثية معظم النسق الصرفي للغة العربية. لإثبات صحة هذه الفرضية، قام الدكتور "مهند الركبيك" بإلقاء نظرة سريعة على آراء اللغويين القدامى، أمثال؛ ( الخليل، وابن جني، والزبيدي..)، كما ركّز أيضاً على بعض اللغويين المحدثين، أمثال؛ (بطرس البستاني، والكرملي، والدمنكي، وجورجي زيدان، وعبد الله العلايلي، وإبراهيم محمد النجا)، لدعم هذا الرأي، كما استند أيضاً إلى "مبدأ النطاق الإجباري"، الذي يدرجه اللسانيون في إطار "الكليات اللغوية" ( ينظر موقع [www.rguigmohand.com](http://www.rguigmohand.com) ).

ويرى المدافعون عن الثنائية؛ (الآباء اليسوعيين، والشيخ العلايلي)، أن المجموعة السامية برمتها كانت تتوافر على الجذور الثنائية، ويعتبرون أغلب الجذور الثلاثية أصلها ثنائي. (فائزة جمالي، ومهند الركبيك، فرضية الجذر الثنائي، ومبدأ النطاق الإجباري، ص71).

## - قواعد تكوين الكلمات:

## Word Formation Rules / Règles de Formation des mots

تبنى الكلمات في اللغات البشرية في الصرافة (Morphologie)، حسب "هالي" (1973) Halle، بواسطة قواعد تكوين الكلمات، هذه القواعد الصرافية التي تختلف من نمط لغوي إلى آخر. ففي اللغات الهندوأوروبية مثلاً، تبنى المقولات المعجمية بواسطة إصاق (Affixation) الصرفيات النحوية، أو اللواصق (Affixes) بالصرفيات المعجمية، أي جذور أو جذوع الكلمات: فبواسطة هذا الإجراء الصرافي، يتم بناء مختلف المقولات المعجمية في اللغات الإلصاقية (Langues Affixantes)، مثل الفرنسية، والإنجليزية. فبناء الأسماء والأفعال والصفات في هذه اللغات يتم بواسطة إصاق بعض اللواحق بنفس الجذع (محمد الوادي، مفهوم الفصاحة وبناء المفردات في اللغة العربية، ص107). وهو ما يمكن أن نمثل له كالاتي:

|      |   |       |   |          |   |
|------|---|-------|---|----------|---|
| جذع  | + | لاحقة | = | اسم      | ✓ |
| Port | + | e     | = | porte    |   |
| جذع  | + | لاحقة | = | فعل      | ✓ |
| Port | + | er    | = | Porter   |   |
| جذع  | + | لاحقة | = | صفة      | ✓ |
| Port | + | able  | = | Portable |   |

هكذا تبنى المقولات المعجمية في اللغات الإلصاقية، ذات الصرافة السلسلية. أما بناء المقولات المعجمية في اللغات الاشتقاقية، ذات الصرافة غير السلسلية مثل اللغة العربية، فيتم بواسطة تقاطع هذه الجذور بأوزان هذه المقولات، فالأبواب الصرافية في كتب النحاة والصرفيين تحدّد الأبنية التي تأتي عليها المقولات المعجمية في اللغة العربية (محمد الوادي، مفهوم الفصاحة وبناء المفردات في اللغة العربية، ص107).

ك

- كلمة: Word / Mot

هي عنصر لغوي دال، مؤلف من صوتية أو صوتيات في شكل متتالية، وتدل إما على اسم، أو فعل، أو صفة، أو حرف.

- كلمة منحوتة: Amalgam / Amalgame

هي كلمة تتكوّن من اتحاد وحدتين صرفيتين، أو أكثر، مع احتفاظهما بمعاني مكوّناتها، مثل: (إلاً) التي أصلها (إنّ لا).

ل

- اللاحقة: Suffix / Suffixe

هي لاصقة تلي الجذع، فهي تلتصق به لتدل على حالات إعرابية، بالنسبة إلى اللواصق الصرفية، أو تُكوّن كلمة جديدة ذات دلالة جديدة في اللغة، بالنسبة إلى اللواصق الاشتقاقية. وكان مجمع اللغة العربية يسميها "كاسعة"، وجمعها كواسع، وسمّاها غيره "التذييل"، أو "الذيل"، و "اللاصق البعدي"، ثم شاع استعمال "لاحقة"، ربما لأنها أخفّ نطقاً، ولها قافية واحدة مع مصطلح "لاصقة" و"سابقة"، مثلاً: نجد اللاحقة (-less) بالإنجليزية التي تغيّر معنى الكلمة (end = نهاية) إلى (end less أي: بلا نهاية). (علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 461).

- لاحقة وصفية: Descriptive suffix / Adjectivateur

هي اللاحقة التي تحوّل كلمة من باب الاسمية إلى باب الوصفية، مثل: ياء النسبة التي تلحق آخر الاسم في اللغة العربية، نحو: وردّ تصير وردِيٌّ.

**- لاصقة: Affix /Affixe**

هي وحدة صرفية مقيّدة (Bound morpheme)، تضاف إلى أصل أو جذر، لتكوّن أصلاً جديداً. وهو مصطلح عام، يجمع ما يسمى بـ "سابقة" Préfix، و"لاحقة" أو Suffix، و"حشو" Infix، (محمد حسن عبد العزيز، "التعريب بين القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة"، ص:255).

**- لاصقة نحوية: Grammatical Afix / Affixe Grammatical**

هي زائدة تُلحق بالكلمة لتغيّر معناها إلى حدّ ما، ولا تغيّر نوعها، مثل: تحويل الفعل الماضي إلى المضارع والأمر، نحو: دَرَسَ، يَدْرُسُ، أَدْرُسُ.

**-لواصق اسمية: Nominal affixes / Affixes nominaux**

هي اللواصق التي تحوّل الكلمة إلى اسم، ومن الأمثلة باللغة الأجنبية:

|                           |   |           |
|---------------------------|---|-----------|
| sadness                   | ← | (-ness) ✓ |
| éducation                 | ← | (-tion) ✓ |
| occurrence / confidence   | ← | (-ence) ✓ |
| Symbolisme / nationalisme | ← | (-isme) ✓ |

**-لواصق اشتقاقية: Derivational affixes / Affixes Dérivationnels**

هي اللواصق التي تلحق بالكلمة أو الجذع لتكوّن كلمة جديدة (فعلاً، أو اسماً، أو صفة، أو ظرفاً)، وتحوّل الكلمة الأصلية من قسم ما من أقسام الكلام، إلى قسم آخر. تعمل اللواصق الاشتقاقية على إغناء اللغة بمفردات ومعان جديدة. (المعجم الموحد، ص: 43).

**-لواصق تصريفية: Flectional Affixes /Affixes Flexionnels**

وهي اللواصق التي تُلحق بالجذع لتخصّص معناها، كاللواصق الفعلية التي تُحدّد زمن الفعل، وعدده، وشخصه، وجنسه، مثل اللاحقة (-s) في اللغة الإنجليزية، التي تلحق بآخر الفعل، مثلاً: (walk)، لتُخصّص زمنه المضارع للشخص المفرد الغالب، فتكوّن كلمة

(walks)، بمعنى (يمشي/تمشي). واللاحقة (-ed)، التي تلحق بآخر الفعل لتُخصَّصَ زمنه الماضي لجميع الأشخاص، مثل: (walked). ومن أمثلة اللواصق التصريفية في اللغة الإنجليزية: اللاحقة (-s)، التي تضاف إلى آخر الاسم المفرد، فتحوّله إلى الجمع، مثل: (book/books). (علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 462).

### - اللواصق الظرفية: Affixes Adverbales / Adverbial Affixes

هي اللواصق التي تحوّل الكلمة إلى ظرف، ومن الأمثلة الإنجليزية:

Successfully / Kindly / Actively ← (-ly) ✓

### - اللواصق الفعلية: Verbal Affixes / Affixes Verbaux

هي اللواصق التي تحوّل الكلمة إلى فعل، مثلاً في الإنجليزية نجد:

Enrich ← (en-) ✓

Soften ← (-en) ✓

Fertilize ← (-ize / -ise) ✓

Classify ← (-ify) ✓

### - اللواصق النعتية: Adjectival Affixes / Affixes Adjectivaux

وهي اللواصق التي تحوّل الكلمة إلى صفة أو نعت. ومن الأمثلة الإنجليزية:

Important / accountant ← (-ant) ✓

Careless ← (-less) ✓

Careful ← (-ful) ✓

Dangerous / generous ← (-ous) ✓

Capable ← (-able) ✓

Responsible ← (-ible) ✓

Verbal / nominal ← (-al) ✓

- اللغات الاشتقاقية:

**Derivational languages / Langues Dérivationnelles**

في هذا الإطار، نجد اللغة العربية تميل إلى التعبير عن المعنى الجديد بلفظ مشتق من الجذر طبقاً لصيغة صرفية، أو وزن صرفي. فإذا أردنا التعبير عن من يقوم بفعل الكتابة، قمنا باشتقاق لفظ (كاتب)، على وزن (فاعل) من الجذر (ك،ت،ب)، وإذا أردنا التعبير عن مكان الكتابة، اشتققنا (مكتب) على وزن (مفعول) من الجذر ذاته..

- اللغات الإلصاقية:

**Affixing languages / Langues Affixantes**

مثل معظم اللغات الأوروبية، التي تميل إلى التعبير عن المعنى الجديد، بزيادة وحدة صرفية إلى جذع الكلمة، أو وسطه، أو آخره. فإذا أراد الإنجليزي أن يُعبّر عن الذي يؤدي فعل الكتابة، قام بإضافة الزائدة الصرفية (-er)، إلى آخر الجذع (write: يكتب)، ليكوّن الفاعل (writer: كاتب). نجد أيضاً اللغة الأمازيغية تدخل ضمن خانة اللغات الإلصاقية.

م

- مبدأ النطاق الإجمالي: (PCO) / (OCP)

**Obligatory Contour's Principe / Principe Du Conteur Obligatoire**

يعتبر "ليبن" (1973)، أول من صاغ "مبدأ النطاق الإجمالي" "PCO"، الذي يُحضر بموجبه تجاور المثليين. طبقاً لمقتضيات هذه القاعدة؛ فالمتتالية من قبيل: ABB مرفوضة لأنها خرقت "مبدأ النطاق الإجمالي"، وعليه فالمتتالية المذكورة تختزل إلى AB. إعمالاً بهذه القاعدة يمكن تقليص الأفعال: شدد، ومدد، ملل إلى: شد، ومد، ومل. يسعى "مبدأ النطاق الإجمالي" عند "ليبن"، إلى منع تجاور القطع المتشابهة، ومنع التكرار الصامت. أما "كولد سميث" (1976)، فقد أكد على ضرورة دمج - على المستوى الصوتي- القطعة المستقلة المتجاورة في بعضها البعض؛ حيث تصبح المتتالية: مدد ← مد (بتشديد الدال)، وذلك عن طريق دمج الدال الأولى في الدال الثانية، وهو ما ينسجم مع ما يسمى في اللغويات العربية القديمة بـ "الإدغام". ( فرضية الجذر الثنائي، ومبدأ النطاق الإجمالي، ص 76).

وقد تبنى "جون مكارثي" (1979) و(1981)، "مبدأ النطاق الإجماري"، وبلوره "جورج بوهاس" وآخرون. (فائزة جمالي، ومحمد الركيك، فرضية الجذر الثنائي، ومبدأ النطاق الإجماري، ص 67).

### - متحوّل صرفي: Allomorphe / Allomorphe

قد يأتي المورفيم بأشكال متباينة، ذلك حسب السياق الذي يرد فيه، مثلاً: كلمة (oeil) الفرنسية، تأخذ شكل (Yeux)، داخل مجموعة اسمية في حال الجمع، فنقول: (Un œil Des yeux).

### - مشتق: Dérivative / Dérivatif

- هو كلمة تكونت بإضافة لاصقة، أو أكثر إلى الجذع. ونجد من أسماء المشتقات:
- ✓ اسم الفاعل: اسم مشتق يدل على ما وقع منه الفعل. ويصاغ اسم الفاعل من الفعل على وزن (فاعل)، نحو: قاتل. ويصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً، وكسر ما قبل الآخر، نحو: انطلق - ينطلق - مُنطلق.
  - ✓ اسم المفعول: اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير ملازم، وعلى الذي يقع عليه الفعل. يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف على وزن (مفعول)، مثل قرأ مقروء، أكل مأكول، جرح مجروح. ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً، وفتح ما قبل الآخر، نحو: انطلق - ينطلق - مُنطلق.
  - ✓ الصفة المشبهة: وهي اسم مشتق يدل على ثبوت صفة ملازمة لصاحبها. وتختلف عن اسم الفاعل، الذي يدل على صفة غير ملازمة وغير ثابتة، نحو: فرح، عطشان، شجاع، جبان، حمراء..
  - ✓ صيغة المبالغة: هي اسم مشتق من الفعل للدلالة على معنى اسم الفاعل، لتوكيد معناه وتقويته، نحو اسم الفاعل (عالم)، فإذا أردنا أن نبالغ في علمه، قلنا: علام أو

علامة، أي كثير العلم. وأوزان صيغ المبالغة القياسية، التي تفيدنا في توليد مصطلحات وتسميات جديدة هي:

- فَعِلٌّ، مثل: حَذِقٌ، فَطِنٌ؛
- فَعَّالٌ، مثل: سَبَّاحٌ، جَبَّارٌ، سَفَّاحٌ؛
- فَعَّالَةٌ، مثل: عَلَّامَةٌ، فَهَّامَةٌ؛
- فَعُولٌ، مثل: طَرُوبٌ، صَبُورٌ، شُكُورٌ؛
- فَعِيلٌ، مثل: عَلِيمٌ، سَمِيعٌ؛
- فَاعُولٌ، مثل: فَارُوقٌ؛

ولصيغ المبالغة أوزان أخرى كثيرة، ولكنها قياسية لا يقاس عليها، نحو: (فَعَّيْلٌ، سَكَّيرٌ)، و(مِفْعِيلٌ، مِعْطِيرٌ).

✓ اسما الزمان والمكان: يدلان على زمن ومكان وقوع الحدث.

- اسم المكان: هو اسم مشتق، يدل على المكان الذي يقع فيه الحدث، مثل: (مكتب)، وهو مكان تحدث فيه الكتابة.
- اسم الزمان: هو اسم مشتق للدلالة على الزمان الذي يقع فيه الحدث، مثل: (مشرق) الشمس، أي وقت شروقها.

يصاغان هذان الاسمان من الفعل الثلاثي المجرد على وزن واحد، هو (مفعَل)، أو (مفعِل)، مثل: معملٌ، ومجلسٌ. ويصاغان من غير الفعل الثلاثي، مثل: (اجتمع- مجتمعٌ)، (استشفى- مستشفى). وقد تدخل تاء التأنيث على اسم المكان، نحو: مدرسة، ومخبزة.. كما يمكن أن يصاغا اسما المكان والزمان من الأسماء الجامدة، مثل: (أسد- مأسدة). (علي القاسمي، علم المصطلح، ص392).

✓ اسم الآلة : هو اسم مشتق للدلالة على الأداة التي يحدث لها الفعل، ويصاغ هذا الاسم من الفعل الثلاثي المجرد اللازم، مثل: (كنس- مكنسة)، وقد يصاغ من الأسماء الجامدة، مثل: (قلمٌ- مِقلمة)، و(ملحٌ- مِملحة).

ولصيغة اسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية، هي:

- مِفْعَلٌ، نحو: مِبْرَدٌ؛

- مَفْعَالٌ، نحو: منشار، مصباح؛

- مَفْعَلَةٌ، نحو: منشرة، مكنسة؛ (علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 392).

### - مصدر: Infinitive / Infinitif

هو اسم يدل على الحدث، دون أن يقترن بزمان، وهو اسم صنّفته القواعد التقليدية من بين أبواب الأفعال، لأنه يعمل عمل فعله، نحو: (درس، درساً)، و(قاتل، قتلاً)، و(وعد، عدة). وهو أنواع ندرجها على الشكل الآتي:

✓ **المصدر الميمي:** يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، لكنه يبتدئ بميم زائدة. ويصاغ في الفعل الثلاثي على وزن مفعَل، ومفعِل نحو: منظر، موعد.. ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم مفعول، نحو: مُنحَدِر، مُنطَلِق.. وقد يتم زيادة تاء مربوطة على المصدر الميمي، نحو: محبّة، وموعظة.. (المصطلح العلمي مبادئ وتطبيقات، ص: 43).

✓ **مصدر المرّة:** وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة. ويصاغ في الفعل الثلاثي على وزن فعْلة، مثل: جلست جَلْسَةً، دعوت دَعْوَةً. ويصاغ في غير الثلاثي، بزيادة التاء على مصدره الأصلي، نحو أكرّمته إكْرَامَةً.

✓ **مصدر الهيئة:** وهو يدل على هيئة حدوث الفعل، ولا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن (فِعلَة)، نحو: مات ميتةً، يدل على الهيئة بالوصف.

✓ **المصدر الصناعي:** يدل على الصفات والخصائص الموجودة في الأسماء، وهو المصدر الأصلي المنتهي بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة، حيث يصاغ من الاسم المنسوب مردفاً بتاء التأنيث، مثل: (إنسان - إنسانيّ - إنسانيّة)، و(عالم - عالميّ - عالميّة).. فهو مصدر صناعيّ، يدل على الصفات التي تحملها لفظة إنسان، وعالم.

### - اسم المصدر: Gerundive nominal / Nominal gérondif

هو اسم يساوي المصدر في الدلالة على معناه، ويخالفه في عدد من حروفه. فإذا قلنا: تكلم كلاماً (بدلاً من تكليماً)، فإن (كلاماً) هو اسم المصدر، في حين أن (تكليماً)

هو المصدر الأصلي، ويطلق على هذا الأخير أيضاً بالمصدر الصريح، أو المصدر العادي؛ وهو مصدر يدل على معنى مجرداً، وليس مبدوءاً بميم زائدة، ولا مختوماً بياء مشددة زائدة بعدها تاء التانيث مربوطة، نحو: فهم، إكرام، إبانة، زلزال، قفزة.. وهذا المصدر سماعي في الفعل الثلاثي المجرد، وقياسي إجمالاً في الفعل الرباعي، والخماسي، والسداسي. (علي القاسمي، علم المصطلح، ص 391).

#### - مكوّن: Constituent / Constituant

تطلق تسمية مكوّن في اللسانيات البنوية، على كل صرفية، أو كل كلمة، أو تركيب يدخل في تركيب أوسع.

#### - مماثلة: Assimilation / Assimilation

عندما يتغير صوت ليمائل آخر قبله، مثل النون الذي يصبح ميماً:  
عنبر تصير عنبر.

### ن

#### - النحت: Blending / Fusion

يعد النحت صورة من صور توليد بنية واحدة من كلمتين أو أكثر. وقد عدّه ابن جني من الاشتقاق الأكبر، وربما كان ذلك بسبب الوظيفة التوليدية التي يؤديها الاشتقاق. والهدف من النحت، هو اختصار الكلمتين، أو الجملة في كلمة واحدة. (سمير شريف استينية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص 136).

#### - نقل مقولي: Conversion / Conversion

تحويل مقولة إلى أخرى بواسطة لواصق معيّنة، مثلاً من الاسم إلى الصفة.

و

- وحدة صرفية صوتية: Morphophoneme / Morphophonème

هي الوحدة التي تتبادل مع سواها في مواقع مماثلة، من تغيّر الوحدات الصرفية.

- الوسطية: Infix / Infixe

هي لاصقة تأتي وسط الكلمة لتغيّر معناها، وقد سمّاها بعضهم بـ "الحشوية"، أو "المدمجة"، أو "الداخلة". ومن الأمثلة على الوسطية، نجد الفعل المضارع الإنجليزي (sit : يجلس)، يتحوّل إلى الفعل الماضي بإضافة الوسطية: (a-) إلى وسط الفعل، ليصبح (sat: جلس). (علي القاسمي، علم المصطلح، ص 461).

3- المكوّن التركيبي النحوي

حاولنا في هذا المكون، جرد المصطلحات اللسانية المرتبطة بالنحو العربي، رغبة منا عدم إغفال تراثنا العربي، وكذا جرد المصطلحات اللسانية التركيبية النحوية الأكثر شيوعاً، مع التركيز على النحو التوليدي التحويلي؛ الذي أسس لرؤية جديدة في اللسانيات، وبالتالي تطور المصطلح اللساني.

وقبل الشروع في جرد المصطلحات اللسانية الخاصة بهذا المكوّن، ومحاولة توحيدها بعرض المقابل الإنجليزي، والفرنسي، الأكثر استعمالاً لها في معاجم المصطلحات، والأبحاث اللسانية<sup>458</sup>، كان لا بد أولاً من تحديد الفرق بين علم التركيب (Syntaxe)، والنحو (Grammaire)، من حيث العموم والخصوص.

<sup>458</sup> - اعتمدنا في المكون التركيبي النحوي على العديد من معاجم اللسانية:

- الخولي، محمد علي، "معجم علم اللغة النظري" إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان، 1982م، بيروت.
- عبد القادر الفاسي الفهري، "معجم المصطلحات اللسانية": (إنجليزي-فرنسي-عربي)، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2009م، بيروت لبنان.
- مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية"، فرنسي-إنجليزي-عربي، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1995م، بيروت.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" (إنجليزي-فرنسي-عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 1، 2002م، الدار البيضاء، المغرب.

يعد التركيب من المستويات الأساسية، التي يقوم عليها التحليل اللساني الحديث، فقد تناوله قدماء العرب، وبعض محدثيهم مفهوماً، ومصطلحاً، وأنواعاً، ونصّ على تميزه عن النحو كل من "دي سوسير"، والشكلانيين، والوظيفيين، والتوليديين، والتوزيعيين، مُدليين على مراميهِ اللغوية، والاصطلاحية، وعلى أهميته اللسانية.

إن ما يميز التركيب في الدراسات اللغوية الحديثة، كونه جزءاً من علم النحو العام، ينصب أساس نشاطه على دراسة العلاقات الوظيفية بين الكلمات، ويوضح الأثر في معالجة أجزاء الجملة، من حيث المكانة، والترتيب، والعلاقة بين عناصرها، وطبيعة وظيفتها، وغير ذلك ممّا يهم العلاقات الترابطية بين أجزاء الكلام، ويبين القواعد اللغوية التي تحكمها، وتميّزها عن كل لسان من الألسن البشرية الأخرى.

يمكن القول إن علم التركيب، هو "دراسة القوانين المنظمة لتركيب العبارات، والجملة نحوياً"<sup>459</sup>. أما علم النحو، فيعرف بأنه أحد أنواع العلوم الذي يسعى للبحث في نشأة

وبعض الأعمال اللسانية :

- هربت بريكل، "علم الدلالة (الترجمة بين الممارسة والنظرية)"، ترجمة وإعداد فائزة جمالي، ومحمد الركيك، مطبعة أنفوجبرانت، 2016، فاس.
- أحمد عبد العزيز دراج، "الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية"، مكتبة الرشد ناشرون، 2002م، الرياض، ص: 20.
- حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- خالد بن عبد الكريم بسندي، "المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري"، جامعة الملك سعود- الرياض، مجلة التواصل عدد 25 مارس، 2010م، المملكة العربية السعودية.
- سمير شريف استيتية، "اللسانيات: المجال، والوظيفة، والمنهج"، عالم الكتب الحديث، الطبعة الثانية، 2008م، الأردن.
- عبد الفاهر الجرجاني، "دلائل الإعجاز" قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الخامسة، 2004م، مصر.
- علي القاسمي، "علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، 2008م، بيروت، لبنان.
- محمد الحناش، "البنوية في اللسانيات"، الطبعة الأولى، دار الرشد الحديثة، 1980م، الدار البيضاء.
- مصطفى غلفان، "النحو التوليدي من النظرية المعيار إلى الربط والعمل (مفاهيم وأمثلة)"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، 2004.
- ميشال زكريا، "الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1986م، بيروت- لبنان.
- "إطلاقات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين"، مختارات معربة بإشراف وتنسيق عز الدين مجدوب، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، 2012، تونس.

<sup>459</sup>- أحمد عبد العزيز دراج، "الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية"، مكتبة الرشد ناشرون، 2002م، الرياض، ص: 20.

الجملة، وأصولها، وتكوينها، وقواعد إعرابها، ويشمل علمي التركيب، والمورفولوجية؛ وهذا يعني أن الدراسات اللسانية الحديثة وضعت فروقاً بين علم التراكيب، وعلم النحو. في حين أن القدماء لم يفرّقوا بينهما، بل جعلوهما مصطلحان لعلم واحد، ولم يلتزموا الدقة في التسمية.

أما مصطلح "النحو"، فقد بدأ تأريخه في الحضارة العربية في القرن الثاني الهجري، وكان هذا المصطلح يقصد به: "تحليل بنية اللغة العربية"<sup>460</sup>.

تغيّرت دلالة مصطلح "النحو" في العربية، إلى أن وصلت إلى مفهوم العلم الذي يُعنى بأواخر الكلم من إعراب، وبناء. وصارت حركات الإعراب، والعامل، والقياس، من أهم دعائم علم النحو، بما في ذلك قضايا الاشتقاق، وما حولها من المسائل الصرفية، ثم بعدها انفصل مفهوم "النحو" عن الصرف، حتى صار مفهوم "علم النحو" هو: "العلم الذي يعالج قضايا ترتيب، وتنظيم عناصر الجملة، ووظائفها"<sup>461</sup>.

أما أنصار المدرسة التوليدية، فيقصدون بالنحو: "ذلك العلم الذي يتناول وصف الجملة السليمة في اللغة، مع تحليلها."<sup>462</sup>

وفي اللغات الأوروبية، وحسب "دي سوسير"، استخدم مصطلح "Grammer"، لمفهوم "العلم الذي يعنى بالقواعد المنظمة للغة، كنظام تعبير فعال"<sup>463</sup>.

### 3-1- المصطلحات اللسانية النحوية

#### - الإسناد: Attribution / Attribution

هي العلاقة التي تربط بين طرفي الإسناد (المسند والمسند إليه)، كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل.

<sup>460</sup>- أحمد عبد العزيز دراج، "الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية"، المرجع نفسه، ص: 20.

<sup>461</sup>- "الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية"، ص: 20.

<sup>462</sup>- المرجع نفسه، ص: 20.

<sup>463</sup>- المرجع نفسه، ص: 20.

## - أقسام الكلام: Parts of speech / Parties du discours

- تختلف هذه الأقسام من لغة إلى أخرى، ففي اللغة العربية ينقسم الكلام إلى:
- ✓ اسم: كلمة تدل على شيء محسوس بذاتها، ولا تقترن بزمان، مثل: بيت، شجرة، نافذة..
  - ✓ فعل: هو ما دلّ على حدث وزمن.
  - ✓ حرف: هو ما لا يدل على معنى بذاته، وإنما يظهر مع غيره.
- وينقسم الكلام في اللغات الهندوأوروبية، إلى أقسام منها: الاسم، والفعل، والصفة، والظرف، والضمير، والأداة..

## - التقديم والتأخير: Anastrophe / Anastrophe

هي عملية يتمّ بواسطتها تغيير مواضع الكلمات في الجملة، خلافاً لترتيبها، وذلك لغرض بلاغيّ، أو لمراعاة القواعد المرعية: كتقديم الفاعل على الفعل، أو المفعول به على الفعل والفاعل، أو تقديم الخبر على المبتدأ. وتقتضي هذه العملية معرفة العناصر التركيبية في الجملة، ومعرفة ترتيبها، لتحديد التغيير الموقفي لها، وأثر ذلك في المعنى. تطرق النحاة والبلاغيون القدماء لهذه الظاهرة، وألوهها اهتماماً كبيراً منهم "سيبويه"، و"عبد القاهر الجرجاني"، صاحب نظرية النظم، الذي لم يفصل بين البلاغة، والنحو. والنظم عنده هو توخي معاني النحو، وتركيب الكلام وفق قواعد تراعي الصواب النحوي والدلالي. وقد نبه "الجرجاني" إلى ظاهرة التقديم والتأخير قائلاً: "هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثمّ تنتظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيئاً وحول اللفظ من مكانه إلى مكان" (عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز، ص102)، وقد أشار "الجرجاني" أن التقديم له وجهان:

- ✓ الأول: تقديم على بنية التأخير، وذلك أن يظلّ المقدم على حكمه النحوي كأنه آخر، ومثال ذلك أمران:

- تقديم الخبر على المبتدأ، كقولك (منطلق زيد)، فيظل (منطلق) خبراً مرفوعاً وإن قدم.

- تقديم المفعول على الفاعل نحو: (ضرب زيدا عبد الله)، وليس بالوصل، وإنما يكون التقديم والتأخير على قدر الأهمية.

✓ ثانياً: تقديم ليس على بنية التأخير، وفيه يتنقل حكم المقدم إلى غير حكمه، ويختلف إعرابه، ونضرب مثلاً على هذا الوجه:

- تساوي المبتدأ والخبر في التعريف، فيحتمل أي منهما أن يكون المبتدأ (زيد المنطلق) على أن يكون زيد المبتدأ، أو نقول (المنطلق زيد)، على أن يكون (المنطلق) المبتدأ. وبتقديم (زيد) في المثال الأول جعله مبتدأً، وتأخيره في المثال الثاني جعله خبراً.

أما التقديم والتأخير عند التحويلين، فهو تغيير مواقع بعض التراكيب، بتقديمها وتأخيرها لغرض معنوي، شريطة أن لا يخل بتركيب الجملة ومعناها، أي لا يجعلها جملة غير صحيحة نحويًا، ودلاليًا. فالجملة في النحو التوليدي، تخضع للتحويل بالتقديم والتأخير، ولا يعد هذا الأخير تحويلاً، إلا إذا كان الانتقال، والانتقال من البنية السطحية إلى البنية العميقة سليماً نحويًا، ودلاليًا.

## - المبتدأ والخبر / Comment - Commentaire Topic- Topique

تعد ثنائية "المبتدأ والخبر" من العناصر المكونة للجملة:

فالمبتدأ: هو المحور، أو المكوّن المباشر في الجملة الخبرية، أو المركّب الاسمي، الذي نريد أن نخبر عنه بشيء ما، ويسمى مسنداً إليه، ثم يليه الخبر وهو ما نريد أن نخبر به. أما الخبر فإنه يضيف شيئاً جديداً للمبتدأ، والخبر عنه، وهو لفظ مجرد عن العوامل اللفظية، مسند إلى ما تقدّمه لفظاً نحو: "زيد قائم"، فالخبر هنا هو "قائم"، وهو مسند إلى الاسم الذي قبله "زيد". وهنا نجد أنفسنا نجمع بين المصطلح التراثي والمقابل الأجنبي، فالمبتدأ، والخبر، والمسند، والمسند إليه، تعد من المصطلحات التراثية، وهذا ما ابتعد عنه الكثير من اللسانيين، وعلى رأسهم "الفاسي الفهري"، الذي نبّه إلى خطورته وعدّه

بـ"المنزلاقات"، حيث استعمل مصطلح "تعليق" عوض مصطلح "خبر"، ومصطلح "موضع" عوض "مبتدأ"، ونجد "الخولي" استعمل مصطلحات من قبيل: (تعليق، وخبر)، واكتفى بالمصطلح التراثي "مبتدأ"، أما باكلا وآخرون استعملوا "خبر" اكتفوا بالمصطلح التراثي، وعوض مصطلح "مبتدأ" نجد عندهم مصطلح "الموضوع" و"المسند إليه".

ولمخافة السقوط في التيه المصطلحي فإن "المبتدأ والخبر" (Topic / Comment) يستعملان في علم النحو على مستوى الجملة. أما "المسند والمسند إليه"، (Subject / Predicate) يمكن استعمالهما في اللسانيات على مستوى الخطاب. أما "الموضوع/ والمحمول" (Theme / Rheme)، فإنهما يستعملان في النحو الوظيفي، لدى مدرسة براغ، للنظر إلى عنصري التركيب من الناحية الوظيفية. (خالد عبد الكريم بسندي، المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، ص56).

#### - زمن الفعل: Tense / Temps

هي الصيغة التي تدل على زمن حدوث الفعل، وهي الماضي، أو المضارع، أو المستقبل.

#### - العامل: Government / Gouvernement

يعتبر مضمون هذا المصطلح وجود تغير حدث بسبب عامل هو الذي أوجد هذا التغير، وكلما اختلف العامل اختلف معه الإعراب؛ فالعامل هو ما يؤثر في اللفظة تأثيراً، ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص. نضح الأمثلة الآتية للتوضيح: جاء زيد، رأيت زيداً، مررت بزيد؛ فنجد كلمة (زيد) آخرها إما مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، ويكون هذا التغيير بوجود سبب (عامل) اقتضى أن يكون الاسم مرفوعاً في الجملة الأولى، ومنصوباً في الجملة الثانية، ثم مجروراً في الجملة الثالثة.

نلاحظ في الجملة الأولى أن دلالة الفعل (جاء) تستدعي فاعلاً يقوم بفعل (المجيء)؛ فجاءت كلمة (زيد) لتحمل هذه الدلالة فوضعت الضمة، هذه الأخيرة هي أثر حصل بسبب الفعل (جاء)؛ فجاء زيد فاعلاً مرفوعاً، بهذا يكون زيد معمول والفعل جاء عاملاً. وفي الجملة الثانية: الفعل (رأيت)، تقتضي دلالاته فاعلاً يقوم بفعل الرؤية ومفعولاً تقع عليه

الرؤية؛ فقامت (تاء) الفاعل بالفاعلية و(زيدٌ) مفعولاً به، ويكون الفعل (رأى) هو العامل الذي نصب (زيداً).

### - نظرية العامل: Government theory / Théorie de gouvernement

هي نظرية محورية في النحو العربي، تقوم على أساس أن الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات التي في الجملة، لا بد لها من علة لحدوثها، فهذا المؤثر الذي تنشأ عنه الحركة يسمى "العامل". وكما هو واضح من كتاب "سيبويه"، أن واضع نظرية العامل هو "الخليل بن أحمد"، فما من فصل أو باب في الكتاب إلا فيه مجموعة أحكام من أحكامها. (الاتجاهات المعاصرة، ص: 49). وما لبثت النظرية أن سيطرة على مباحث النحو التالية، وصارت جزءاً من هيكل النحو.

وتنقسم العوامل إلى:

✓ عوامل لفظية: وهي معظم العوامل، مثل: المبتدأ الذي يعمل الرفع في الخبر...

✓ وعوامل معنوية: كالابتداء الذي يعمل الرفع في المبتدأ.

### - علامة الإعراب: Flexion mark / Flexion casuelle

هي حركة الحرف الأخير من الكلمة، والتي تتغير حسب وظيفة الكلمة في التركيب؛ إما رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، أي أن تكون الكلمة فاعلاً، أو مبتدأً، أو مفعولاً، أو مضافاً..

### - المبني: Invariable / Invariable

ويسمى بـ "الثابت" أو "الجامد" عند البعض، وهو صفة للكلمات غير القابلة لتغيير الحالات الإعرابية، فهي تلزم صورة واحدة، أو صفة للكلمات غير المتصرفة التي تظهر في صورة معينة. إلا أن ثمة مصطلحات خالفت ما استقر عليه في المصطلح التراثي، لتقسيمهم الاسم إلى منصرف وغير منصرف، والأول يقبل علامات الإعراب الثلاث: وهي الفتحة والضمة والكسرة، والثاني لا يقبلها جميعها، بل يقبل علامتين إعرابيتين فقط، وقد وضع

النوع الأول، مصطلح "Triptote"، فعاد اللغويون أطلقوا عليه مصطلحات مختلفة مثل "ثالث إعرابي" عند المسدي، أو "ذو الأحوال الإعرابية الثلاثة" عند "عبد الصابور شاهين" .. أما النوع الثاني، فترجمه "المسدي" بـ "Diptote"، وأطلق عليه مصطلح (ثنائي الصرف)، وهو عند "عبد الصابور شاهين" (ذو حالتين إعرابيتين) أي غير المنصرف.

#### - نائب الفاعل: Pro-verb / pro-verbe

صفة لكل كلمة تسدّ مسدّ الفعل في المعنى والعمل، مثل: اسم الفاعل، أو المفعول، أو الصفة المشبهة، أو أفعال التفضيل.

### 2-3- المصطلحات اللسانية التركيبية النحوية

أ

#### - الإبداعية: Creativity / Créativité

هي إحدى الإمكانيات اللغوية عند الإنسان، وتعد فكرة جوهرية في نظرية "تشومسكي Chomsky"، تبرز كفاءة الإنسان، وتميزه عن سائر الكائنات الحيّة، وتثبت أن ذهن الإنسان مبدع في استعمال اللغة. فامتلاك الإنسان ملكة خاصة بنوعه، هي نموذج لتنظيم فكري جديد، لا يختص بأعضاء خارجية، وميزة هذه الملكة أنها تفتح مجال الإمكانيات بدون حدود، وهذا يحيلنا على أننا عندما نتكلم، لا ننتج جملاً قد سمعناها من قبل، وإنما نبدع جملاً جديدة، بحيث يستطيع أبناء اللغة الواحدة، إنتاج وفهم عدد لا محدود من الجمل، التي لم تسمع، أو تقال من قبل. (الاتجاهات المعاصرة، ص 115).

#### - أداة التعريف: Article (defined) / Article défini

هي مقولة فرعية من المحدّات، وتعتبر من المكونات الضرورية لقيام المركب الاسمي. والتعريف صفة ملازمة لبعض الأدوات أو الصفات أو الضمائر في مقابل صفة النكرة.

### - استفهام: Interrogation / Interrogation

هو وجه أو نمط من التواصل مؤسس على وضع سؤال على المتلقي. أما في النحو التوليدي، فإن الاستفهام يحتاج إلى ما يسمى بالتحويل الاستفهامي الذي يقوم على نقل بعض المكونات، وكذا تغيير المحيط التنغمي للجملة.

### - اسم موصول الصلة: Relative pronoun / Pronom relatif

يعتبر الاسم الموصول في النحو التقليدي، هو الاسم الذي يحيل الاسم أو الضمير الذي يسبقه، أو يربطه بما سيأتي في الجملة. أما الأسماء الموصولة عند البنيويين، فهي عوامل للجملة، وتستطيع توسيع المركب الاسمي بواسطة جملة معينة. في حين تنتمي الأسماء الموصولة عند التوليديين إلى طبقة المحددات، وتدخل في تحويل الصلة.

### - اسمي: Nominal / Nominal

يصطلح مصطلح "اسمي" في النحو التوليدي، على الاسم أو العبارة الناتجة عن التأسيس.

### - الإنجاز: Performance / Périformance

يرى "تشو مسكي Chomsky" أن اللغة لها وجهان: أحدهما ذهني خالص سماه بـ "القدرة" أو "الكفاية Compétence"، والآخر منطوق مسموع، سماه بـ "الإنجاز" أو "الأداء Performance". إن أدق وصف للإنجاز هو الوصف الذي يجعل اللغة واقعاً حياً في المنطوق والمسموع، بحيث يتحد الأداء الصوتي، مع المضمون الدلالي، ويكون بذلك الإنجاز هو التحقق الفعلي من خلال الكلام للقدرة اللغوية المستنبطة عند المتكلمين.

- الاكتساب اللغوي:

**Acquisition of the language / Acquisition de la langue**

هو مبدأ مرتبط أساساً بالمنهج التوليدي ككل، وهو منهج ذهني يجعل ملكة اللغة قدرة فعّالة فطرية تخص الإنسان وحده. ويتم الاكتساب اللغوي عند تشومسكي عن طريق امتلاك الإنسان لمعارف لغوية تتضمن قواعد كليّة.

**ب**

- **بديل: Substitut / Substitute**

صفة لكل كلمة تسدّ مسدّ كلمة أخرى في التركيب. و يطلق مصطلح "البديل" على الضمائر، وأسماء الإشارة، التي لها وظيفة أساسية وهي أن تأتي بدلاً من كلمة أو مجموعة من الكلمات، لكي تمثلها، أو تعوضها. مثل الضمير الذي يسدّ مسدّ الاسم، نحو: الولد أكرمه.

- **البرنامج الأدنى: Minimalist Program / Minimaliste Programme**

يترجم مصطلح "Minimalist Program" بـ"البرنامج الأدنى"، كما يترجمه البعض أيضاً بـ"البرنامج المختزل". وإذا كان (Maximal) يترجم بأقصى، فإن ما يقابله هو مصطلح (Minimal) يترجم بأدنى، أما مصطلح "اختزال"، فإن المصطلح الذي يقابله، ويناسبه هو (Reduction). إذن المصطلح الأكثر شيوعاً واستعمالاً هو "البرنامج الأدنى".

- **بناء: Voice / Voix**

هو بناء يرتبط بالفعل، وبالفعل المساعد، يشير إلى العلاقة النحوية والتركيبية بين الفعل والفاعل، مثال: البناء للمعلوم، والبناء للمجهول، إلخ..

### - بناء المجهول: Passive voice / Voix passive

هو بناء يتميز بورود الفعل، ونائب الفاعل عوض الفاعل.

### - البنى التركيبية: Syntactic Structure / structure Syntaxique

هو عنوان كتاب "تشومسكي"، الذي أحدث ثورة لغوية هامة سنة (1957)، أطلق عليها "نظرية النحو التوليدي التحويلي"، والتي شكلت اتجاهاً لسانياً قائماً بذاته، من حيث آليات الاشتغال، ومن حيث الجهاز المفهومي الضخم. وهو تحوّل تمثل في تجاوز الاتجاه الوصفي السائد آنذاك، خاصة مع لسانيات "دي سوسير"، إلى التفسير الذي يعنى بالكفاية اللغوية باعتبارها نسقاً معرفياً. وقد ربط "تشومسكي" نظريته بمفاهيم ثلاثة، وهي: نحو، وتوليد، وتحويل، ليسم نظريته اللسانية، التي القصد منها؛ وصف قدرة المتكلم/ السامع المثالي - المنتمي إلى عشيرة لغوية، متجانسة- وصفاً بنيوياً، وتفسيرها.

### - البنية السطحية: Surface structure / Structure de surface

هي صفة البنية المحقّقة صوتياً، والناجمة عن بنية عميقة بعد انطباق القواعد التحويلية عليها، ويقصد بالبنية السطحية ذلك التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية المادية (المنطوقة أو المكتوبة)، أو هي التفسير الصوتي للجملة.

### - بنية عميقة: Deep structure / structure profonde

يسمىها البعض بمصطلح "التركيب العميق" أو "التركيب الباطني" أو "البنية التحتية" أو "البنية الباطنية".، لكن المصطلح الأكثر شيوعاً هو "البنية العميقة"، وهي بنية تتولّد عن طريق تطبيق القواعد المركبية، التي يتضمنها المكون التركيبي، أو المكون الأساس، والتي تحدّد الصورة التي تنظم بها متواليات المكونات قبل تطبيق التحويلات (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص41)، هي إذن ذلك الأساس الذهني المجرد لمعنى معيّن يوجد في الذهن، وهي أولى مراحل التوليد الدلالي.

- يجب أن تتوفر في البنية العميقة الصفات الأربعة الآتية:
- ✓ أن تكون جملة بسيطة (Simple) غير المركبة، فإذا كانت مركبة نحو: (الكتاب موضوعه مفيد)، لم تكن بنية عميقة.
  - ✓ أن تكون مبنية للمعلوم (Active)، غير المبنية للمجهول؛
  - ✓ أن تكون مثبتة (Affirmative)، غير المنفية؛
  - ✓ أن تكون تقريرية (Déterminante)، غير الإنشائية؛

### - بنية محولة: Transformed structure / structure transformée

هي بنية ناتجة عن بنية عميقة أو بنية وسيطة، بعد تطبيق قاعدة تحويلية عليها.

### - بؤرة: Focus / Focus

التركيز على عنصر أبرز في الجملة، وهي جزء من تركيب الجملة، والذي يعطى له أهمية كبرى، عن طريق ترميز معين أو بطرق أخرى.

### - تبئير: Focalisation / Focalisation

يسميه البعض "الموضعة Topicalisation"، ويسميه البعض الآخر التبئير. وهو "عملية صورية يتم بمقتضاها نقل مقولة كبرى (Major category)، مثل: المركبات الاسمية أو الحرفية أو الوصفية إلخ.. من مكان داخلي (أي داخل ج)، إلى مكان خارجي (خارج ج)؛ أي مكان البؤرة المحدد بالقاعدة" (الفاسي الفهري، اللغة العربية واللسانيات، 1985، ص 114).

### ت

### - تأسيم: Nominalization / Nominalisation

يعتبر التأسيم في النحو التوليدي؛ تحويل يغيّر الجملة إلى مركب اسمي، ويدمجها في جملة أخرى، تدعى "الجملة الأصل".

## - تحقيق: Actualization / Actualisation

هي عملية، تنتقل بواسطتها وحدة في اللغة من المستوى التجريدي إلى المستوى الفعلي في الإنجاز. ويتم تحقيق عنصر ما بواسطة استعماله في سياق فعلي.

## - التحويل: Transformation / Transformation

نادى "هاريس Harris" بدراسة التحويل قبل أن يدرسه تلميذه "تشومسكي Chomsky" على نحو مفصل. فقد ذهب "هاريس" إلى أن التحويل يجري باشتقاق جملة، أو مجموعة من الجمل، من الجملة النواة.

وملخص مبدأ التحويل عند "تشومسكي"، أن أهل اللغة قادرون على تحويل الجملة الواحدة إلى عدد كبير من الجمل، ويتم ذلك؛ عندما تكون البنية السطحية متحوّلة عن بنية عميقة، من خلال قوانين يطلق عليها مصطلح "التحويلات"، ومهمة هذه التحويلات أنها تتلقى نتائج البنية العميقة، وتحوله إلى بنية سطحية بعد إجراء تعديلات مختلفة عليه، وتتمثل بمجموعة من التغييرات؛ كالتحويل من النفي إلى الاستفهام، أو إعادة ترتيب، أو حذف عناصر جديدة، أو إدخالها، أو توليد تركيب واحد من تركيبين مختلفين، أو غير ذلك.. فإذا أخذنا جملة: (عزفت الفرقة الموسيقية لحن الرجوع الأخير)، وأجرينا عليها تحويلات، انتهينا إلى اشتقاق جمل كثيرة، وذلك كما هو مبين في الأمثلة الآتية:

✓ عزفت الموسيقى لحن الرجوع الأخير (البناء للمجهول)؛

✓ عزف لحن الرجوع الأخير (البناء للمجهول، والحذف)؛

✓ عزفت الفرقة لحن الرجوع الأخير (الحذف)؛

✓ الفرقة الموسيقية عزفت لحن الرجوع الأخير (التقديم والتأخير)؛

✓ الفرقة عزفت لحن الرجوع الأخير (التقديم والتأخير، والحذف)؛

(سمير شريف استيتية، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، ص179).

- تحويلات إجبارية:

**Mandatory transformations / Transformations obligatoires**

تعتبر هذه العمليات واجبة التطبيق حسب "تشومسكي" (57)؛ لأنها تقوم بإصاق المورفيمات النحوية لتدل على بعض المعاني النحوية. وتعرف في التراث العربي بالوجوب. يطلق عليها البعض بمصطلح "التحويلات الوجوبية". لكن مصطلح "التحويلات الإجبارية" هو الأكثر شيوعاً.

- تحويلات اختيارية:

**Optional transformations / Transformations facultatives**

تعتبر هذه العمليات غير واجبة التطبيق، وهذه العمليات هي التي تقوم بنقل البنيات العميقة إلى بنيات سطحية، وذلك بتطبيق قواعد تحويلية؛ كتحويل الاستفهام، وتحويل النقل إضافة إلى تحويل البناء للمجهول. وتعرف في التراث العربي بالجواز، و يطلق بعض اللسانيين على "التحويلات الاختيارية"، بمصطلح "التحويلات الجوازية".

- تحويل الصلة: **Relativization / Relativisation**

يعتبر تحويل الصلة في النحو التوليدي، هو تكوين جملة الصلة، عن طريق تحويل يدمج الجملة المكونة في المركب الاسمي الذي ينتمي للجملة الأصل، وذلك بواسطة اسم الموصول.

- تحويل المجهول: **Passive transformation / Transformation passive**

هو تحويل يلغي الفاعل حذفاً، ليعوّض بنائب الفاعل.

- تركيب: **Syntax / Syntaxe**

يعد التركيب ذلك التلاؤم بين الكلمات، بغية الوصول إلى معنى معيّن، فهو يتضمن ضمّ الكلمات بعضها إلى بعض بناءً على المعنى المنشود، ومراعاةً لمعاني النحو، وما يترتب عليه من تقديم وتأخير، وحذف، وتعريف، وتنكير، وغير ذلك..

ويعتبر مصطلح "التركيب" من المصطلحات التركيبية التي يلفها الغموض من حيث الترجمة، وتحتاج إلى توحيد وضبط؛ فمقابله الأجنبي "Syntaxe"، يترجم بـ "تركيب"، ويترجم بـ "نحو"، ويترجم بـ "نظم"، علماً أن التركيب ليس هو النحو، وليس هو النظم، ومن ثم لا تشكل هذه المصطلحات الثلاثة مرادفات، ولا يمكن اعتبار "نظم ونحو" مقابلين لمصطلح "Syntaxe"، والمصطلح الأنسب هو "تركيب".

### - تشجيرة: Configuration / Configuration

هي تمثيل لبنية الجملة، بواسطة تشجير متفرّع حسب مكوناتها، وهو عبارة عن وصف بنيويّ يسمى بالمؤشر المركبي. ووردت مرادفات للمصطلح اللساني "تشجيرة"، مثل "مشجر"، و"تمثيل شجري"، في كتب "الفاسي الفهري": "اللسانيات واللغة العربية"، و"البناء الموازي"، و"معجم المصطلحات اللسانية"، كمقابلات للمصطلح الأجنبي "Configuration"، كما يترجم مصطلح "تشجيرة"، عند الكثير بـ "Arborescence"، لكن الأكثر تداولاً هو مصطلح "تشجيرة" ومقابلها الأجنبي "Configuration".

### - تزامني: Synchronic / Synchronique

وضعت له المقابلات العربية الآتية: "متزامن"، و"تزامني"، و"وصفي"، و"متعاصر"، و"متواقت"، و"آني"، و"ثابت"، و"سنكروني"، و"مستقر"، و"أفقي". يقول "المسدي" في هذا الإطار: «ولعل اللسانيات - في أيامنا - تعيش أكبر مخاض مصطلحيّ، إذ تتأرجح ألفاظها في التصنيف العربي بين منزلة التقبل، ومرتبة التفجير، ومدارج الصّوغ الكليّ بالتجريد والانتزاع(..)، وعلى نمطها تقيس تقبل (السنكرونية)، ثم تفجير اللفظ إلى (المنهج المتزامن أو المتعاصر أو المتواقت) ثم تجريد مصطلح (الآنية)». (المسدي "قاموس اللسانيات"، ص: 53).

### - تعاقبي: Diachronic / Diachronique

ويستعمل عادة في مقابل المصطلح السابق للدلالة على تعدد الأزمنة. وقد استعمل له المصطلحات الآتية: "تطوري"، و"تعاقبي"، و"متعاقب"، و"تاريخي"، و"زمني"؛ ومنهم

"المسدي" الذي اختار مصطلح (الدياكرونية)، يقول وهو معقّب على تعدّد المصطلحات، لمصطلح "تعاقيبي" «..انحلال المفهوم إلى عبارة (المنهج التطوري أو المتعاقب أو التاريخي)، حتى تركز التجريد، فتبلور مصطلح (الزمانية)، وغير ذلك كثير.» (المسدي، قاموس اللسانيات، ص53). ويفضل "أحمد مختار عمر" مصطلح "تعاقيبي"، لتلاؤمه مع مصطلح "تزامني" من ناحية، ولعدم التباسه بغيره من ناحية ثانية.

#### - تعجب: Exclamation / Exclamation

هو نمط من التراكيب المعبّرة عن انفعال أو حكم تأثري، ويتميز هذا النمط بصيغته، وأدواته، التي تختلف باختلاف اللغات، كما يتسم بتنظيم خاص على المستوى التطريزي.

#### - توزيع تكاملي:

#### complementary distribution / Distribution Complémentaire

هذا المصطلح "Distribution Complémentaire"، يترجم عند بعض اللسانيين بمصطلح "توزيع تكاملي" وعند البعض بـ "توزيع تعاقيبي"، لكن الأكثر استعمالاً هو توزيع تكاملي.

#### - توافق: Agreement / Concord

أن تتوافق كلمة مع أخرى في جملة ما من حيث الجنس، أو العدد، أو التعريف والتذكير، أو الإعراب، كتطابق النعت والمنعوت مثلاً.

#### - التوليد: Generation / Génération

يتحدّد هذا المفهوم عند "تشومسكي Chomsky"، بكونه استنباط لمستوى لغويّ، من مستوى لغوي أعلى منه، وفق ما يسميه تشومسكي: "قواعد إعادة الكتابة"، إلى أن نصل إلى المستوى الأدنى الذي يؤدي الربط بين عناصره إلى الحصول على جملة قاعدية صحيحة التركيب، أي أن امتلاك المتكلم لهذه القواعد، كفيل بجعله قادراً على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل بواسطة تطبيق هذه القواعد المحدودة.

## ج

### - جمع: Plural / Pluriel

هو حالة نحوية لمقولة العدد، منتجة التعدّد في الكلمات القابلة للعد، ويكتب الجمع بواسطة سمة [ - مفرد ] .

### - جملة: Sentence / Phrase

عبارة عن تركيب إسنادي، يتكوّن من مسند ومسند إليه، سواء تمت به الإفادة أم لم تتم، وبالتالي فهي أشمل من الكلام الذي شرطه الإفادة. وفي النحو التوليدي التحويلي، يعتبر "تشومسكي Chomsky" الجملة، مجموعة سلاسل المكونات الأساسية، وليس السلاسل المتكوّنة من وحدات صوتيّة. (حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص: 95). نجد بعض اللسانيين لا يحبذون مصطلح "جملة" أمثال "الفاسي الفهري"، يفضل مصطلح "مركب"، لأنه حسب رأيه مصطلح "مركب" لفظ أصيل يليق بالمعنى المقصود. وفي الاتجاه البنيوي، يعرفها "بلومفيلد L. Bloomfield"؛ بأنها عبارة عن شكل لغوي، لا يؤلف مركباً مع أي شكل لغوي آخر. (حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، ص 94).

### - جملة اسمية: Nominal sentence / Phrase nominale

هي جملة تبتدئ باسم، تتكون من مسند ومسند إليه، بحيث يكون المسند فيها اسماً وليس فعلاً. أمّا في النحو التوليدي، فإن المسند إليه يكون عبارة عن "مركب اسمي" (Noun phrase)، حيث يرمز له (NP)، وهو يتكون من أداة التعريف، ويرمز لها (T)، ومن الاسم (Noun)، ويرمز له (N).

### - جملة تجريدية: Abstract sentence / Phrase Abstraite

هي جملة في البنية العميقة، في النموذج المعياري للنحو التوليدي.

- **جملة الصلة: Relative sentence / Phrase relative**

تتضمن هذه الجملة اسماً موصولاً، وتكون مدمجة في المركب الاسمي المكون للجملة الأصل.

- **جملة فعلية: Verbal sentence / Phrase verbale**

هي الجملة التي تبتدئ بالفعل، ويكون فيها المسند فعلاً، نحو: نجح الطالب. أما في النحو التوليدي عند "تشومسكي" فيكون عبارة عن "مركب فعلي" (verb phrase)، ويرمز له في التشجير بالحرفين (vp).

- **جهة: Aspect / Aspect**

هي مقولة نحوية، تعبّر عن التمثيل الذي يعطى لحدث الفعل بخصوص امتداده، وتماهه.. إلخ. أما في النحو التوليدي التحويلي، تعدّ الجهة، والزمان، والموجهات، من مكونات الأداة المرافقة للفعل ( المعجم الموحد، ص17).

ح

- **حالة الفاعلية: Agentive / Agentif**

هي حالة الاسم عندما يكون فاعلاً حقيقياً، بغض النظر عن رتبته قبل، أو بعد الفعل. ومن هذا التعبير أيضاً نجد من يوظف مصطلحات عدة، مثل: مصطلح "حالة الرفع" و"الفاعلية"، ويترجمها بالمقابل (Nominative)، وهما مصطلحان متباعدان، وملتبسان.

- **الحدس: Intuition / Intuition**

وظف "تشومسكي" "Chomsky" مصطلح "الحدس" في النحو التوليدي التحويلي، باعتباره أحد أهم المصادر التي اعتمد عليها في استقاء المعطيات اللغوية، التي تعكس جانباً من جوانب معرفة المتكلم اللغوية. فهو الموجّه الذي يعطي أبناء اللغة القدرة على الحكم على جمل معينة بأنها واضحة ومقبولة، أو أنها غامضة. ويقصد "تشومسكي"

بالحدس؛ حدس الباحث للوصول إلى نية المتكلم، القادر على إنتاج الجمل من جهة، وعلى الحكم بالصحة أو الخطأ من جهة ثانية. ويبرز "تشومسكي" دور الحدس وأهميته، باعتباره أكثر دقة في الحكم على صحة القواعد اللغوية، من تلك الإجراءات العملية عند "بلومفيلد L. Bloomfield" وأتباعه.

د

- دلالة توليدية: Generative semantics / Sémantique générative

في النحو التوليدي، يطرح مكان المكون الدلالي في النحو، بعد أن غير "تشومسكي" "Chomsky" نظريته للنحو، وأضاف إليه مكوناً تأويلياً يسند تأويلاً دلالياً للبنية العميقة، وبعد ذلك تأسست نظرية "كاتز" "Katz" و"فودور" "Fodor"، التي تقضي بضم "القاموس"، و"قواعد الإسقاط"، إلى النحو للتوصل إلى التأويل الدلالي. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 61).

ر

- ربط: Conjunction / Conjonction

هي عملية تركيبية، تصلح لجمع بنيتين عميقتين، قصد إنتاج جملة سطحية واحدة.

- الرتبة: Order / ordre

يسمى الموقع الذي تحتله الكلمة في الجملة بمصطلح "رتبة"، فرتبة المبتدأ هو الابتداء؛ أي أنه هو صاحب الأحقية بأن يُبتدأ به. ورتبة الفعل أن يسبق الفاعل، ورتبة المفعول أن يأتي بعد الفاعل، وهكذا..

ومن أمثلة الرتبة، نجد رتبة الصفة والموصوف مثلاً، الأصل أن تتقدم الصفة على الموصوف في العربية، ولكنها قد تتقدم عليه في حال إضافة الموصوف إلى صفته، نحو: (عظيم الأصل). أما في اللغات الأجنبية، فتتقدم الصفة على موصوفها في الإنجليزية مثلاً، وذلك كما في: (nice girl).

وفي بعض التراكيب التي لها شبه بالمضاف والمضاف إليه في اللغة العربية، ويتغير معنى التركيب تماماً، إذا استبدلنا رتبة الصفة كما في:

أ- (Garden flower)

ب- (Flower garden)

نجد أن الموصوف في التركيب (أ) هو flower، والموصوف في المركب (ب) هو garden. ومثل هذا التحويل قد يدفع الناطق بالإنجليزية كلغة ثانية، إلى أن يفهم العكس من ذلك تماماً.

نجد عدة مرادفات لمصطلح "رتبة"، مثل: "الترتيب"، و"التبويب"، والتصنيف"، والتنظيم".. لكن المصطلح الذي يحترم مبدأ الاستعمال والتداول، ويتوفر على الملاءمة اللسانية، هو مصطلح "رتبة".

### - رمز مقولي: Categorical Symbol / Symbole Catégoriel

في النحو التوليدي، هو رمز يمثل مقولة مثل: (م س): رمز المركب الاسمي، و(س): رمز مقولة الاسم.

## ز

### - زيادة: Addition / Addition

تعتبر الزيادة في النحو التوليدي؛ عملية تقوم بإضافة عنصر خلال تحويل ما، ويجب أن يكون هذا العنصر فارغاً من حيث المعنى، ولا تؤدي هذه التحولات إلى تغيير في دلالة الجمل الأصلية.

## ص

### - صيغة التمني: Optative / Optatif

هي وجه من أوجه الفعل الدالة على التمني، والتمني هو رغبة في أشياء مستحيلة التحقق، على عكس الرجاء الذي هو الرغبة في أشياء قابلة للتحقق.

## ف

### - فضلة: Complement / Complément

هذا المصطلح يترجمه "المسدي" بـ مصطلح "تتميم"، أو "التكلمة"، ويترجمه "الفاسي الفهري" بـ "فضلة"، والمصطلح الأنسب هو "فضلة"، لأن هذه الأخيرة تطلق من الناحية النحوية والتركيبية، على المنصوبات، وخاصة المفاعيل، وهي غالباً ما تكون زائدة، وهو المعنى الدلالي الذي يؤديه مصطلح فضلة في المعاجم.

### - فعل الرغبة: Desiderative verb / Verbe désidératif

ينتمي فعل الرغبة إلى فئة من الأفعال التي تدل على الرغبة في شيء ما، مثل: ودّ، ورغب، وأحبّ... إلخ.

### - فعل لازم: Intransitive Verb / verbe intransitif

هو فعل لا يتعدى إلى مركب اسمي (مفعول مباشر)، ويستخدم فريداً أو مصحوباً بمركب حرفي (مفعول غير المباشر).

### - فعل متعد: (Transitive) verb / Verbe (transitif)

هو فعل يتعدى إلى أكثر من فاعله.

- فعل مبني للمجهول: (Passive) verb / verbe (passif)

هو الفعل الذي لا يذكر معه فاعله، فيحل المفعول به محله ليسمى نائب الفاعل. أما في النحو التوليدي، فهو مجموع التغيرات التي تحصل في الجملة المبنية للمعلوم المتعدية، لتصبح جملة مبنية للمجهول، ويسمى تحويل المجهول.

- فعل مبني للمعلوم: (Active) verb/ verbe (Actif)

هو الفعل الذي يذكر معه فاعله.

- فعل ناقص: (Imperfective) verb / verbe (imperfectif)

هو الفعل الذي يدخل على الجملة الاسمية، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر، ومنها: كان وأخواتها.

ق

- قاعدة: Rule/ règle

تعتبر القاعدة في النحو التوليدي مفهوماً أساسياً، يتألف من رموز، ومن مجموعة من قواعد الإنتاج، التي تنقسم إلى مجموعات فرعية.

- قاعدة موضعية: Ad hoc rule / Règle ad ho

في النحو التوليدي، تصاغ القاعدة الموضعية لرصد ظاهرة واحدة فقط، ولا تسمح بأي تعميم.

- القدرة: Competence / Compétence

ظهر هذا المصطلح مع "تشومسكي" في نموذج (1965)، مع ظهور كتابه "أوجه النظرية التركيبية" "Aspects de la théorie syntaxique". يترجم مصطلح "Compétence" أيضاً بمصطلح "الكفاية"، هي مجموعة من القواعد، التي تشكل المعرفة اللغوية للناطقين على فهم تراكيب لغتهم، وقواعدها، وقدرتهم من الناحية النظرية على

تركيب وفهم عدد غير محدود من الجمل، وإدراك الصواب منها أو الخطأ . وقد عرّف "تشومسكي Chomsky" "القدرة" أو "الكفاية" بأنها القدرة على بناء أنموذج لغوي ذهني مشترك، بين المرسل والمستقبل. سداه الصوت، ولحمته الدلالة، وعلى أساسه تتمثل القواعد اللغوية.

تتضمن القدرة اللغوية مهارات ذهنية متعدّدة، أهمها: التصور، ثم التنظيم الذي يجعل كلامنا منظماً، ثم التتابع الذي يجعل المهارات الذهنية قادرة على البقاء والاستمرار، ثم الاستدعاء الذي يجعل اللغة مطواعاً للحضور في المواقف الحياتية، ثم الاختيار الذي يجعلنا قادرين على انتقاء التعبير المناسب لكل موقف، ثم التقويم الذي يجعلنا نحكم على سلامة لغتنا، أو خطئها (سمير شريف استيتية، اللسانيات: المجال، والوظيفة، والمنهج، ص: 177-178). و تنقسم القدرة إلى قدرة كلية، تتكون من القواعد الفطرية، التي تحكم اللغات عامة. وقدرة خاصة تتكوّن من القواعد المتعلقة بلغة معينة. (علي القاسمي، علم المصطلح، ص:672).

#### - قواعد الإسقاط: Projective(grammer) / Projective(grammaire)

هي قواعد تعنى بعينة من اللغة، وتفترض أن هذه العينة تمثل اللغة جميعها. وهي تربط بين الكلمات و البنى التركيبية، للتوصّل إلى مدلول الجملة، وسميت كذلك؛ لأنها تسقط المعنى على بنية معينة. وقد صاغ "تشومسكي" ( 1981 ) مبدأ الإسقاط، لضمان وجود الخصائص المعجمية للمفردات في مستوى البنية العميقة، وفي باقي مستويات التمثيل التركيبي، باحترام الخصائص التفريعية للمكونات المعجمية.

#### - قواعد الانتقاء: Selection rules / Règles de selection

هي في النحو التوليدي، قواعد تفرض قيوداً دلالية على المتواليات قبل النهائية، مثال: الفعل "فكر" لا يتطلب "الكرسي" كفاعل يرافقه في الجملة، لأن التفكير يخص الإنسان.

## - القواعد التحويلية:

**Transformational rules / Règles transformationnels**

في النحو التوليدي التحويلي (57)، هي قواعد قادرة على وصف اللغة، وتفسير معطياتها. وتعتمد هذه القواعد في المقام الأول على تطبيق قواعد تركيب أركان الجملة، ثم تجري عليها تحويلات إجبارية أو اختيارية. وتبين قواعد التحويل، الكيفية التي يتم الانتقال بها من المستوى المجرد للبنية العميقة، إلى مستوى آخر، هو الشكل النهائي للجملة في البنية السطحية. وهذه القواعد تعكس حدس أبناء اللغة، وتضمن إنتاج جمل سليمة نحويًا. وبشكل عام، فإن هذه القواعد تتميز بالاختيارات المختلفة التي تقدّمها، لتوليد شتى أنواع الجمل. وتأخذ في الحسبان الأسماء في حالة الإفراد، والتنثنية، والجمع، وتدخل في الاعتبار كل الأزمنة، كالحاضر، والماضي، والمستقبل.. وهذا ما يبين تنوع البنى السطحية، وتعددتها، قياساً إلى العدد المحدود للبنى العميقة. وللتحويلات "transformation" أكثر من نموذج؛ فهناك التحويل بالقلب، والتحويل بالحذف، والتحويل بالتبديل، والتحويل بالجمع. وهي في مجموعها نوعين: قواعد تحويلية اختيارية، وقواعد تحويلية إجبارية. إلا أن "تشومسكي" لم يول اهتماماً للدلالة.

- قوة الفعل: **Valance / Valence**

هو تعبير استعمله "تيسنيير" "Tesnière"، ليدل على عدد معمولات الفعل.

- قواعد إعادة الكتابة: **Rewriting rules / Règles de réécriture**

والمراد بها مجموعة من القواعد، التي تمكّن الباحث من أن يفرّع الجملة، مبتدئاً بـ (ج) كرمز أولي، إلى مختلف عناصرها في مختلف مستوياتها، حتى تتولد الجمل. وقد سماها "تشومسكي" بـ "قواعد تركيب الجملة Phrase structure rules"، بحيث نجد تركيب الجملة البسيطة تتكون من مسند إليه (Subject)، ويرمز له (S)، والمسند (Predicate)، ويرمز له (P)، والمسند عبارة عن مركب اسمي (Noun Phrase)، ويرمز إليه (NP)، وهو يتكوّن من أداة التعريف، ويرمز لها بـ (T)، ومن الاسم (Noun)، ويرمز له (N). أما

المسند في هذه الجملة فهو عبارة عن مركب فعليّ (Verb Phrase)، ويرمز له بالحرفين (VP) والمفعول (Object)، وهو هنا يشبه المسند إليه من حيث إنه يتكون من مركب اسمي، مكوناً من أداة التعريف، والاسم. ويمكن أن نوضح الصورة التي وضع عليها "تشومسكي" "قواعد تركيب الجملة" "Phrase structure rules"، بالقواعد الآتية الممثلة لقواعد تراكيب أركان الجمل:

|                  |   |                       |
|------------------|---|-----------------------|
| 1- الجملة        | ← | مركب اسمي + مركب فعلي |
| ج                | ← | م + ا + م ف           |
| 2- المركب الاسمي | ← | أداة التعريف + اسم    |
| م ا              | ← | ال + اس               |
| 3- المركب الفعلي | ← | الفعل + المركب الاسمي |
| م ف              | ← | ف + (ال + اس)         |
| 4- أداة التعريف  | ← | (ال)                  |
| 5- الاسم         | ← | (رجل، امرأة...)       |
| 6- الفعل         | ← | (جلس، قرأ...)         |

وقد رتبها "تشومسكي" في اللغة الانجليزية، على النحو الآتي:

|       |   |             |
|-------|---|-------------|
| 1- S  | → | NP+ VP      |
| 2- NP | → | T (Det) + N |
| 3- VP | → | V + NP      |
| 4- T  | → | the         |
| 5- N  | → | soldier     |
| 6- V  | → | hit...      |

ويرمز "تشومسكي" من خلال هذه القواعد على طريقة اشتقاق الجملة، وذلك بواسطة منهج إعادة الكتابة، وهو يرمز إلى هذا المنهج بالسهم ( ← )؛ أي أن ما قبل السهم يعاد كتابته بما بعد السهم، وذلك لأجل توضيح العلاقة القائمة بين مكونات الجملة. وهذه القواعد عبارة عن القواعد البسيطة في تركيب الجملة، وطريقة (PS) "تراكيب أركان

الجملة"، تحاول الوصول إلى نوع من القواعد بالاستعانة بمنهج الرياضيات، والمنطق، والأقواس (Bracketing)، حيث أسهم "تشومسكي" بهذا النموذج في عرض طريقة تحليل العناصر المباشرة، وكمثال على ذلك قولنا جملة:

"الولد أكل التفاح"

فعند تحليلها إلى مكوناتها المباشرة، وبتطبيق القواعد المذكورة أعلاه عليها، كما هو

واضح:

1- القاعدة الأولى:

- الولد أكل التفاح  
الجملة  
← الولد + أكل التفاح  
← مركب اسمي + مركب فعلي

2- القاعدة الثانية:

- المركب الاسمي  
الولد  
← أداة التعريف + الاسم  
← ال + ولد

3- القاعدة الثالثة:

- المركب الفعلي  
أكل التفاح  
← فعل + مركب اسمي  
← فعل + ال + تفاح

4- القاعدة الرابعة:

- أداة التعريف  
ال  
←

5- القاعدة الخامسة:

- الاسم  
ولد، تفاح  
←

6- القاعدة السادسة:

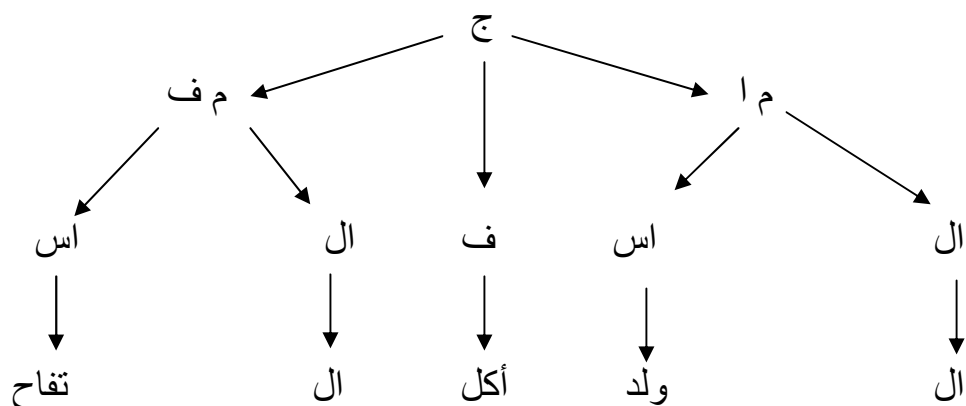
- الفعل  
أكل، ...  
←

حيث تصل بالنهاية إلى الجملة الآتية:

( ال + ولد + أكل + ال + تفاح ).

وسماها "تشومسكي" بـ "البيان الشجري" (Tree Dyagram)، حيث يستطيع أي قارئ أن يتأكد من فهمه لهذه القواعد، بواسطة مثال يضعه لنفسه، بحيث يطبق عليها هذه القواعد، ويتم ذلك بإعادة كتابة أركان الجملة عن طريق الاشتقاق.

ولعل تيسير ما سلف، وتبينه يمكن أن يدرك من خلال التحليل الشجري الآتي:



وهناك تفرعات، وأنماط كثيرة، ومختلفة، لكي يتسع ويمتد النموذج البسيط، لنحو بنية العبارات (الجملة)، ولكن هل القواعد النحوية في هذه الصورة العامة قادرة وكافية لدراسة ووصف جميع الجمل التي نرى أنها صحيحة نحويًا؟ يرى "تشومسكي" أن نحو بنية العبارات، هو أكثر ملاءمة من نحو المواقع المحدودة، ولكن يظل نموذجاً نحويًا محدوداً، لأنه لا يستطيع استيعاب كل الظواهر اللغوية، كما أنه يقف عاجزاً عن تحليل بعض الجمل، التي تحتمل أكثر من معنى.

## ل

### - لا نحوية: Agrammaticality / Agrammaticalité

وتسمى أيضاً عند البعض: بـ "عدم الاستقامة"، أو "لاحنة"، والأكثر شيوعاً وتناسباً، هو مصطلح "لا نحوية"، لأن مصطلح "عدم الاستقامة" مصطلح تراثي، وشحن المصطلح اللساني الجديد بالدلالة القديمة، لا يبين الفرق بين الممارسة اللسانية القديمة،

والحديث، وما تتطلبه من دقة في التصور والرؤية المنهجية على حد سواء. وسمي مصطلح "لا نحوية" بهذا المصطلح؛ لعدم التطابق وقواعد النحو للغة ما.

### - لا جملة: Non phrase / Non phrase

هي مصطلح استعمله النحو التوليدي، للدلالة على متواليه من الوحدات المعجمية، التي لا تشكل جملة في اللغة، أو التي لا يمكن أن تكون مولدة، بواسطة قواعد نحو هذه اللغة.

### ك

### - كلمة: Word / Mot

تعتبر الكلمة في التصور التقليدي عنصراً لغوياً دالاً مؤلفاً من صوتية أو صوتيات في شكل متتالية، وتدلّ الكلمة في مظهراتها المركبية، إما على اسم، أو فعل، أو صفة، أو حرف.

ونجد اللسانيات البنيوية تجنبت مصطلح "كلمة" لعدم دقة هذا المصطلح، حيث نجد "مارتيني" مثلاً استعمل مصطلح "المونيم"، و"المركب"، وكذلك الشأن بالنسبة لـ"بنفنيست"، و"كيلبير"، و"بوتي"، الذين استعملوا "لفظة"، و"وحدة دلالية".

### م

### - مؤسم: Nominalizator / Nominalisateur

هو لاصقة تتصل بالفعل أو الصفة، وتحولهما إلى اسم.

### - محدد: Determinant / Déterminant

هو عنصر ينتمي إلى طبقة الصرفيات النحوية التابعة للاسم، والدالة على العدد، والجنس.. إلخ، وهو مكوّن أساس في النحو التوليدي في المركب الاسمي، وله رمز خاص به في القواعد المقولية.

- مرحلة: Phase / Phase

نجد "الفاسي الفهري" يطلق على مصطلح "مرحلة" بـ "رحيلة"، ويقصد بها في البرنامج الأدنوي: الاشتقاق عبر مراحل، ويترجمها بعض اللسانيين التوليديين بـ "مرحلة"، وهو المصطلح الأكثر تداولاً.

- مضاف إليه: Adnominal / Adnominal

هو الوظيفة التي يؤديها اسم أضيف إلى اسم آخر، قصد التخصيص، مثال: كتابُ زيدٍ. و تسمى أيضاً بمتعلقات الاسم، وهي كل كلمة أو كلمات تتعلق نحويّاً بالاسم، ويدخل ضمنها: الإضافة، والحال المفردة، والحال الجملة، والخبر المفرد..

- المعية: Comitative / Comitatif

هي الحالة التي تعبر عن المصاحبة، مثل: حالة المفعول معه في اللغة العربية، نحو: سرت والنهر.

- مفعول به: Object / Objet

هو الشيء أو الشخص الذي وقع عليه فعل الفاعل، ويظهر المفعول كفضلة اسمية عند التوليديين في قاعدة إعادة الكتابة، إذا كان الفعل متعدياً لمفعولين، نحو:

ج: ف+ م س 1 + م س 2

ف: [+ متعدي]

- المقبولية: Acceptability / Acceptabilité

ظهر هذا المصطلح في النحو التوليدي التحويلي (نموذج 57)، وهي خاصية تختص بها الجملة التي تكون مولدة بواسطة النحو، وتكون متداولة ومفهومة من لدن المتكلم. ترتبط "المقبولية" بالإنجاز، وتحتاج فضلاً عن القواعد النحوية إلى القواعد المتحكمة في المقام. هناك درجات المقبولية بالنظر إلى نوعية الجمل، وإلى طولها أو قصرها، وإلى طابعها، وإلى نوعية الملقى والمتلقي، إلخ. يترجم البعض مصطلح "Acceptabilité" بمصطلح

"استحسان"، لكن مصطلح "المقبولية" هو المصطلح المؤهل، لأن صيغة "المقبولية" صيغة نسقية، ومتداولة وأكثر شيوعاً.

### - مقولة: Category / Catégorie

تكون "المقولة" ذات مكونات متشابهة، ولها علاقات تربط بينها. هناك أنواع من المقولات:

- ✓ مقولات تركيبية: تحدد المكونات حسب دورها في الجملة، (م مس، م ف).
- ✓ مقولات نحوية: مقولات ثانوية من الدرجة الثانية، تحدد الزمن، والجنس، والشخص.. إلخ، ومقولات معجمية: مقولات أولية.

### - مقولة فرعية: Sub-category / Sous catégorie

تعتبر المقولة الفرعية في النحو التوليدي، مقولة ناتجة عن التقسيمات التي تطرأ على مقولات الأساس المركبي، مثل المقولات الفرعية الأداة: "قبل أداتي"، و"بعد أداتي"، الناتجة عن مقولة المحدد.

### - مكون: Component / Composant

نجد في النحو التوليدي الأجزاء المكونة للنحو هي: "المكون الدلالي"، و"المكون التركيبي"، و"المكون التحويلي"، و"المكون الصوتي". أو إلى أجزاء أساس النحو: "المكون المقولي"، و"المكون المعجمي". كما تعدّ الصرفيات والأسماء والمركبات، مكونات يمكن أن تدخل في بناء معين.

### - المكون الأساس: Base component / Composant de base

هو مكون رئيسي في النحو التوليدي. حيث يقصد "تشومسكي" بالبنية الأساس؛ تلك المنظومة التي لم يطبق عليها أي تحويل بعد، فهي المنطلق لكل تحليل لساني يؤدي إلى تطبيق التحويلات المختلفة. يمكن أن يعادل مقولة "الأصل" الذي تتولد عنه فروع مختلفة في المستوى التركيبي.

### - المكون التركيبي: Syntactic component / composant syntaxique

من الجدير بالذكر أن "تشومسكي"، قد اكتفى في مرحلته الأولى بمكوّن واحد؛ وهو "المكوّن التركيبي"، نظراً لكونه المكوّن المسؤول عن توليد البنى العميقة، وتحويلها إلى بنى سطحية منطوقة، ويتألف هذا المكوّن - حسب تشومسكي - في هذه المرحلة من مكوّنين، هما: "المكون الأساس Base component"، و"المكوّن التحويلي transformational component".

### - المكوّن التحويلي:

#### Transformational component / Composant transformationnel

هو القسم الثاني من المكوّن التركيبي، (القسم الأول هو المكون الأساس)، ويحتوي المكون التحويلي على مجموعة من القوانين، وتسمى "القواعد التحويلية transformational rules"، وهي قوانين يبدّل كل منها مؤشر الجملة بمؤشر آخر، بالإضافة إلى كونها؛ تدرس العلاقات القائمة بين الجمل. ويشمل هذه المكون؛ "القواعد التحويلية الإلزامية"، و "القواعد التحويلية الاختيارية".

### - المكون الدلالي: Semantic component / Composante sémantique

ظهر هذا المكون في النظرية المعيار (65)، بعد الانتقادات التي وجّهت "للنحو التوليدي التحويلي"، وبعد أن كان "تشومسكي" يدعو إلى ضرورة فصل النحو عن المعنى، عدل عن موقفه، حيث قام "تشومسكي" بإدراج المعجم، والمكوّن الدلالي، الذي صار هذا الأخير أكثر فعالية في نظريته النموذجية، وأصبحت مهمته الأساسية هي تقديم التفسير الدلالي للجملة التي ينتجها المتكلّم، أو التي سينتجها انطلاقاً من المكوّن التركيبي، وكذا إعطاء تفسير لكل الجمل غير النحوية، ومعالجة ظاهرة الغموض. فكان نموذج المعيار بمثابة الرد على انتقادات "كاتز" و"فودور"، حين طالبا بتفعيل دور الدلالة والمعجم، في المكوّن التركيبي للقواعد التوليدية التحويلية. فكانت دعوتها بمثابة إيدان بظهور علم جديد قدّم الإرهاصات الأولى له، وهو ما عرف بالدلالة التوليدية، التي اعتبرها الكثير من

اللسانيين بديلاً للنحو التوليدي التحويلي، بل هي من دفع "تشومسكي" لتطوير نموذج المعيار مرة أخرى، وصار موسّعاً.

#### - المكون الصوتي الصرفي: / Morphological phonological component

##### Composante phonologique morphologique

كان "تشومسكي" في بداية وضع نظريته سنة (1957)، مهتماً بتحليل ثلاث مكونات للتراكيب اللغوية، وهي: "المكون التوليدي"، و"المكون التحويلي"، و"المكون الصوتي الصرفي"؛ ويدل هذا المكون الأخير على المباني الصرفية المختلفة، باعتبار التأثيرات الصوتية في تكوينها. ولم يعرض "تشومسكي" لدلالة التراكيب في هذه المرحلة (57)، فقد اكتفى بالحديث عن الدلالة المعجمية، والصرفية. و في "النموذج المعيار" (65)، بقي هذا المكون الفونولوجي له دور تفسيري كذلك، يقوم بتفسير البنية السطحية، عبر قواعد فونولوجية عالمية، ومتميزة.

#### - مكوّن مقولي: / Categorical constituent / Constituant catégoriel

يعد في النحو التوليدي، جزءاً من الأساس، يحدّد نظام القواعد المتحكم في المتواليات من جهة، والعلاقات النحوية بين الرموز المتوالية المكونة للبنية العميقة من جهة أخرى. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص28)

#### - ممثل مقولي: / Proform / Proforme

يعد الممثل المقولي في النحو التوليدي، ممثلاً لمجموع الخصائص المشتركة في كل عناصر المقولة، مثال: س (اسم).

#### - المنهج المعياري: / Normative Method / Méthode normative

كان للبحوث والدراسات الناقدة التي قدّمها كل من "كاتز Katz" و "بوستال Postal" و "فودور Fodor"، على نظرية "النحو التوليدي التحويلي"، أثر كبير في تطوير التوليدية التحويلية؛ فقد تناول "تشومسكي" هذه البحوث، وأجرى عليها تعديلات على منهجه، فأصبح في سنة (1965) على النحو الآتي:

1- المكون المركبي: يشكل المكون الأساس في النظرية، وهو عبارة عن نسق من القواعد المولدة لعدد غير محدود من الأوصاف التركيبية الخاصة، وله مكونان:

- المكون التوليدي: الذي يتضمّن القواعد التفريعية، والتصريفية، والمعجمية.

- المكون التحويلي: الذي يتضمن التحويلات الإجبارية والاختيارية.

2- المستوى الدلالي: الذي يفسر البنية العميقة.

3- المكون الصوتي: الذي يظهر منطوقاً في البنية السطحية. (اللسانيات: المجال، والوظيفة، والمنهج ص 183).

## ن

- **نحوية: Agramatism / Agrammatisme**

يمكن أن نعرف مصطلح "نحوية" على مايتطابق مع قواعد النحو للغة ما. ومصطلح "Agramatism"، يترجم عند الفاسي الفهري بمصطلحين؛ "نحائية" و"نحوية". لكن مصطلح "نحوية" أكثر فصاحة، وتداولاً، وأكثرها إيجازاً، ويسراً في النطق. والإيجاز من سمات المصطلح الأفضل والمؤهل.

- **نكرة: Indefinite / Indéfini**

هي صفة ملازمة لبعض الأدوات، و الصفات أو الضمائر، في مقابل سمة المعرفة أو التعريف.

- **النمذجة: Formalisation / Formalisation**

يطلق على هذا المصطلح بـ "الصورنة"، وهو صياغة رياضية للقواعد اللغوية، انطلقت "الصورنة" مع "تشومسكي Chomsky" في النموذج المعياري، حيث التركيب هو المكون الأساسي، ويتضمن عدداً محدوداً من قواعد إعادة الكتابة مؤلفة من رموز

مجرّدة، وكان القصد هو بناء نموذج للقدرة. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص:58).

### - نواة: Nucleus / Noyau

تعادل "النواة": "الجملة الأساس" في النحو التوليدي، حيث تتكون البنية العميقة في النحو التوليدي من نواة هي (ج). و تتكون النواة من مركب اسمي (م س)، و مركب فعلي (م ف)، كمكونات مباشرة. و قد تكون الجملة النواة عبارة عن جملة معلومة، أو جملة خبرية، أو جملة إثبات.

### - نظرية الربط العاملية:

#### Government- Binding theory / Théorie de gouvernement et liage GB theory / Théorie GB

نجد "تشومسكي" يخصص للعامل نظرية خاصة به، وهي نظرية الربط والعامل، أو "الربط العاملية" - كما يسميها البعض- التي تبلورت سنة (1981م)، حيث يؤكد فيها "تشومسكي" أن العامل في المقولة هو الفعل، وأما عامل الفاعل فهو "الصرفة" التي تتضمن صفات المطابقة، والزمن، والجهة.

ويعد منهج "الربط العاملية"، تطوراً في نظرية "تشومسكي"، حيث أقام منهجه، على مجموعة من التصورات النظرية، وهي كالاتي:

#### 1- نظرية س بار: X-bar theory / Théorie x- barre

يسميها البعض بنظرية "زمرة السينات"

#### 2- نظرية الأدوار المحورية: O- theory / O- théorie thématique

#### 3- نظرية الحالة الإعرابية: Case Theory / Théorie du cas

#### 4- نظرية الربط: Binding theory / Théorie du liage

#### 5- نظرية المراقبة: Control theory / Théorie du contrôle

#### 6- نظرية العاملة: Government theory/Théorie du gouvernement

## 1- نظرية س بار: X-bar theory / Théorie x- barre

تتلخص الفكرة الأساسية لهذه النظرية، في اعتبار الجملة تتكون من زمرة (متلاحقة) من الوحدات المعجمية. وتسمى كل واحدة منها: "المكون المعجمي". وعدد هذه المكونات ليس ثابتاً، ولا محدداً في كل جملة. من هنا جاء وصف الزمرة المعجمية، التي تتكون منها الجملة، بأنها الزمرة السينية X-bar، إذ إن (X) تشير إلى عدد غير محدد، ويرمز إلى كل واحد من هذه المكونات برمز يشير إلى فرعية هذا المكون على هذا الشكل: (س1، س2، س3،..)، وترتبط هذه المكونات في ائتلاف نظمي مولد من البنية العميقة، التي تحتل أن تولد منها صور متعددة من التراكيب. فجملة "الرجلان مكرمان أخاهما"، تتكون من ثلاثة مركبات اسمية، وكل واحد منها مركب من عدد من المكونات المعجمية، والمحددات الصرفية، على هذا النحو:

[ مركب اسمي ] [ مركب اسمي ] [ مركب اسمي ]

: [تعريف + اسم + تثنية] [ اسم + تثنية ] [ اسم + ضمير + تثنية].

يمكن أن يولد من هذه الزمرة جمل أخرى، بمقتضى قواعد خاصة بكل واحد من مكوناتها، ذلك أنه يمكن أن يقال: "الرجلان مكرمان لأخيها"، بمقتضى قاعدة إدخال حرف الجر على المركب الاسمي الأخير. (اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، ص 176).

## 2- نظرية الأدوار المحورية: O- theory / O- théorie thématique

ترمي هذه النظرية إلى تحديد الأدوار المحورية (Themantic roles) في الجملة. وهذه الأدوار المحورية، هي المواقع ذات الدلالة المركزية في الجملة، والقيود المفروضة لتحديد كل دور محوري. وتشمل هذه المواقع المركبات الاسمية، والفعلية التي يمكن أن يكون كل منها عمدة. فنجد مثلاً: جملة "في الغرفة رجل" هي ذات أدوار محورية، تشتمل على عمدة وليس فضلة.

لكن يمكن أن نجد الأدوار المحورية، تحمل في طياتها عناصر ثانوية، مثال: "رجل واحد في الغرفة"؛ فإن الوصف "واحد" فضلة، مع كونه يندرج ضمن المركب الاسمي

"رجل واحد". وقد وصف "تشومسكي" هذه الفرضية بأنها 0-theory، وذلك باستعمال أحد الحروف الهجائية اليونانية "ثينا o"، يشير به إلى الصوت الأول من كلمة thematic.

### 3- نظرية الحالة الإعرابية: Case Theory / Théorie du cas

تعالج هذه النظرية الجمل التي لها مصادر مؤولة في العربية، مثال: "يعجبني استعدادك للعمل". كما هو معلوم فإن أصل هذه الجملة: "يعجبني أن تستعدّ للعمل"، تعمل هذه الفرضية على استقراء التغيرات، واستنباط القواعد التي تُحَكِّم، تحوّل المركب الاسمي أو الفعلي إلى مصادر مؤولة.

### 4- نظرية الربط: Binding theory / Théorie du liage

تقوم فرضية الربط على دراسة الإحالة "Anaphoric"، ضمير العائد "Pronominal". يمكن تعريف الربط؛ بأن العنصر مثلاً: (أ) يرتبط بالعنصر (ب)، إذا كان الأول يتحكّم - باعتبار المكونات- بالثاني. أما الإحالة، فيمكن تمثيلها بهذا المثال الإنجليزي: "They like each other"، فإن المركب "each other" مرتبط بالضمير they. فالربط هنا ربط إحالي؛ لأن المركب "each other" ليس ضميراً، وإن كان مرتبطاً بضمير.

أما الضمير العائد مثاله في اللغة الإنجليزية: "he left to his country"، فإن ضمير الملكية "his"، يعود على الضمير he. (اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، ص 187).

### 5- نظرية العامل: Government theory/Théorie du gouvernement

تدرس هذه الفرضية عند "تشومسكي"؛ عناصر السيطرة، والتحكم التي تستخدمها اللغة في بناء التراكيب والجمل.

- النظرية المعيارية الموسعة:

### Extended standard theory / Théorie standard étendue

بدأت هذه المرحلة في (1970-1971)، حين كانت في المرحلة السابقة (النظرية المعيار) البنية العميقة الوحيدة، التي تحدّد من خلالها دلالة الجمل، وتتخذ التمثيل الدلالي المناسب، وحين وجد "تشومسكي" أن النظر في البنية لا يحلّ المشكلة الدلالية للتراكيب؛

توجه بعد (1970) إلى تعديل النظرية، وانصرف إلى إبراز الدلالة المعجمية، وتقديمها على القواعد التحويلية، بل إحلالها محلها، لأن القواعد التحويلية لا تبرز الدلالة المعجمية للكلمات. وقد وضع فرضيتين هما:

✓ الفرضية المعجمية القائمة على اعتبار معاني المفردات الأصلية، وكل ما اشتق منها.

✓ الفرضية التفسيرية القائمة على اعتبار رؤية المتكلم من تركيز، وقصد، واهتمام، أو نقيض ذلك (اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج ص 184).

وأهم التغييرات التي جاء بها هذا النموذج:

✓ أصبح للمعجم مكانة خاصة في هذا النموذج؛

✓ أصبح للبنية السطحية دور بارز في إعطاء التأويل الدلالي للجمل؛

و

#### - وصف: Description / Description

هو تمثيل بنيوي للجمل، وللصرفيات المكونة للجمل، وللصوتيات المكونة للصرفيات، ولطرق ائتلافها. وفي النحو التوليدي؛ فالوصف البنيوي للجملة يمدنا بالمعلومات الأساسية التي تحدّد التحويلات، وأخيراً التأويل الدلالي، والتأويل الصوتي للجملة.

### 4- المكوّن الدلالي

قمنا في هذا المكون بجرد المصطلحات اللسانية الدلالية، ساعين لتطبيق بعض الآليات المنهجية لتوحيد المصطلح، واحترام مبدأ التداول؛ ذلك بمحاولة جرد المصطلحات اللسانية الأكثر شيوعاً واستعمالاً، من بعض المعاجم اللسانية، ومجموعة من الأعمال<sup>464</sup> البارزة

<sup>464</sup> - اعتمدنا على العديد من معاجم اللسانية واللغوية:

- أبو يعقوب السكاكي، "مفتاح العلوم"، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1983م، بيروت، لبنان.
- الخولي، محمد علي، معجم علم اللغة النظري "إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان، 1982م، بيروت.
- عبد القادر الفاسي الفهري، "معجم المصطلحات اللسانية": (إنجليزي-فرنسي-عربي)، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2009م، بيروت لبنان.

في الساحة اللسانية، وكذا اختيار المصطلحات الدلالية التي تتوفر على الملاءمة اللسانية؛ بحضور شرطي الفصاحة والانسجام، وما وضعه الواضعون من ضوابط علمية، تحترم النسق العربي..

أ

### - إحالة: Reference / Référence

هي العلاقة بين العلامة اللغوية والشيء في العالم الخارجي بغض النظر عن المقام أو السياق الخاص الذي ورد فيه. وتعد الوظيفة الإحالة أساسية في اللغة. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 127).

- 
- مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية"، فرنسي- إنجليزي- عربي، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1995م، بيروت.
  - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" ( إنجليزي- فرنسي- عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 1، 2002م، الدار البيضاء، المغرب.
  - Jean Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris 1973.  
وبعض الأعمال اللسانية :
  - هيربرت بريكل، علم الدلالة (الترجمة بين الممارسة والنظرية)، ترجمة وإعداد فائزة جمالي، ومحمد الركيك، مطبعة أنفوبرانت، 2016م، فاس.
  - أحمد، مختار عمر، " علم الدلالة"، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، 1998م، القاهرة.
  - بول ريكول، "نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الطبعة 2، 2006م.
  - حسن حمائر، التنظير المعجمي: التنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية.
  - عبد الجليل عبد القادر، "المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام"، دار الصفاء، الطبعة الأولى، 2006م، عمان.
  - عبد القادر، الفاسي الفهري، "اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية"، (الكتاب الثاني)، المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج، دار توبقال للنشر، الطبعة الثانية، 1988م، الدار البيضاء، المغرب.
  - عزمي إسلام، "مفهوم المعنى دراسة تحليلية"، حوليات كلية الآداب جامعة الكويت، الحولية السادسة، الرسالة الحادية والثلاثون، 1985م، الكويت.
  - محمد الحناش، "البنويوية في اللسانيات"، الطبعة الأولى، دار الرشاد الحديثة، 1980م، الدار البيضاء.
  - مصطفى غلفان، "في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها"، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2010م، بيروت، لبنان.
  - محمد غازيوي، "نظرية الدلالة التصورية الأسس المعرفية، الفرضيات الكبرى، السيرورات، والمعالجة المعجمية -تمثيلات- أطروحة لنيل الدكتوراه في اللسانيات، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس-فاس، (2013-2014).
  - محمد الديدوي، "منهاج المترجم"، المركز الثقافي، الطبعة الأولى، 2005م، المغرب.

## - أسلوبية: Stylistics / Stylistique

يعتبر اللغوي "شارل بالي Ch. Bally"، هو قطب هذه المدرسة بلا منازع، وهو مؤسس علم الأسلوب الحديث، انطلق من مفهومه للأسلوبية من مفهوم أستاذه "دي سوسير" للغة؛ باعتبارها حدث من نتاج جماعي قديم في نظامها، وقواعدها، وبلاغتها. اعتبر "بالي Bally" الأسلوبية؛ هي دراسة وقائع التعبير اللغوي من جهة نظر عاطفية انفعالية. يطلق على مصطلح "الأسلوبية" بـ "التعبيرية". لكن الأكثر تداولاً هو "الأسلوبية".

## - الإشارة: Signal / Signale

علاقة بين اللفظ وما يشير إليه في المقام المستخدم فيه.

## - الإطناب: Periphrasis / Périphrase

هو أن يزيد اللفظ على المعنى لفائدة، وهو يقابل الإيجاز، ويسمى أيضاً "الجملة المفسرة" على المستوى النظري، تنتمي الكلمات المستعملة في تعريف الإطناب إلى اللغة الواصفة. قام "D. wunderlich" في كتابه: (1970)

"Syntaxe et Sémantique dans la grammaire transformationnelle"

بدراسة أنواع الإطناب الأساسية في المستوى اللساني، حيث أكد أن مختلف هذه الأنواع لايمكن دراستها إلا في إطار المكوّن الدلالي (هربرت بريكل، علم الدلالة ترجمة وإعداد وفائزة جمالي محند الركيك، ص 90). وقد صنّفها في الآتي:

✓ **الإطنابات المعجمية:** يضم هذا النوع مادة معجمية مختلفة، يمكن أن يحصل على تعريف مطابق مثل:

Grignoter: manger par toutes petites quantités...

✓ **الإطنابات ذات التحويلات المعجمية:** يضم هذا النوع مصطلحات ذات علاقة تحويلية (YRX) متساوي مع (XR, Y)، مثل أصغر من/ أكبر من، باع/ اشترى، قبل/ بعد، ... ويمكن التمثيل لهذه العلاقة بالمثل الآتي:

- "اشترى عمر دراجة من زيد"، مرادفة للجملة "باع زيد دراجة لعمر".

### ✓ الإطنابات الحدوثية Paraphrases déictiques

تطلق الإطنابات الحدوثية على الجمل التي يعبر من خلالها المرجع

الحدوثي (زمان، ومكان، وضمان) عما يوجد في الجمل المطابقة. مثال:

- هنا في المدينة الحياة لا تزال قاسية؛

- في الدار البيضاء الحياة لا تزال قاسية؛

يتوقف التعبير في "هنا في المدينة" على المكان الذي وقع فيه الحدث.

أما عبارة "في الدار البيضاء"؛ فتحيل على مكان محدد، ومستقل عن سياق

الملفوظ. إذن التطابق والترادف بين الجملتين رهين بسياق الجملة

المستعملة في مرجع حدوثي.

### ✓ الإطنابات التداولية: يقصد بها الجمل التي تعبر عن مقصدية المتكلم، والتي

ترتبط بسياق التلفظ، أو مجموع حالات التواصل بشكل أكثر تعقيدا من

حالات الإطنابات الحدوثية. ومن أمثلتها: أغلق النافذة، البرد قارس، هناك

تيار هوائي..؛ يمكن لهذه الجمل أن تكون مرادفات تداولية، لأن السلوك

اللساني اليومي غني بالأمثلة من هذا الصنف، لكن لحد الآن نفتقر إلى إطار

نظري يساعدنا في وصف مثل هذا الفعل اللساني (هربرت بريكل، علم

الدلالة، ترجمة وإعداد وفائزة جمالي محند الركيك، ص 91).

### - اعتباطي: Arbitrary / Arbitraire

صفة تميز العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول، في اللسانيات البنيوية؛ أي بين

المنظومة الصوتية القائمة على مجموعة من الأصوات (الدال)، وبين ما تدل عليه (المدلول).

ويقصد باعتباطية العلامة اللسانية "L'arbitraire du signe linguistique"؛ أن

الرابطة التي تجمع بين الدال والمدلول (الدليل اللساني)، هي "علاقة اعتباطية Relation

arbitraire"، فالتصور الذهني "أخت" لا تربطه أي علاقة داخلية بتتابع الأصوات

للحروف "أ،خ،ت" التي تشكل دالة، إذ من الممكن أن تمثله أية مجموعة أخرى من

الأصوات، وتؤكد ذلك الفوارق الموجودة بين اللغات في تسمية الأشياء، بل حتى في اختلاف

اللغات نفسها؛ فالمدلول "ثور" دال: (ث،و، ر) في العربية، و (ب،و،ف)، (b,o,f) في الفرنسية، من هنا فإن مبدأ اعتبارية العلامة اللسانية حسب "سوسير"، مبدأ لا خلاف فيه.

#### - إعلاء: **Amelioration / Amélioration**

أن يتحسن معنى كلمة ما عبر مراحل تطور الكلمة.

#### - الإيجاز: **Brevity / Brièveté**

اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالعرض دون إخلال بالمعنى، مع الإبانة والإفصاح.

### ت

#### - تحليل اصطلاحي:

#### **Terminological analysis / Analyse terminologique**

هو تحليل غايته ضبط المفاهيم الخاصة بميدان معين، ودراسة المصطلحات التي تدل عليها في سياقها، وكذلك دراسة العلاقات التي تربط بينها.

#### - الترادف: **Synonymy / Synonymie**

علاقة بين تسميات تنتمي إلى لغة واحدة، وتمثل نفس المفهوم.

#### - الترتيب المفهومي:

#### **Systematic arrangement / Classement systématique**

ظهر هذا الترتيب في أوائل القرن العشرين، في معجم "شلومان"، وفي المعجم التقني لـ "فيشر" رائد المصطلحية الحديثة، حيث رتبت المصطلحات حسب العلاقات المنطقية، والوجودية، القائمة بين المفاهيم التي تمثلها تلك المصطلحات، وحسب تدرج الخصائص المميزة لتلك المصطلحات. فمصطلح (غواصة) مثلاً، لا يرتب تحت حرف

(الغين)، كما هو الحال في المعجم الذي يتبنى الترتيب الألفبائي، وإنما داخل المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها مفهوم (غواصة)، وهي: (سفينة، سفينة شراعية، سفينة بخارية...)، فتعريف غواصة يكون ضمن تلك المنظومة المفهومية ما يحقق الاقتصاد في لغة التعريف. (علي القاسمي، علم المصطلح، ص 753).

### - التضاد: *Antonymy / Antonymie*

هو استعمال اللفظ الواحد للدلالة على الشيء وضده. فهو نوع من "المشترك اللفظي"، فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس، ومثاله: الحميم: الماء البارد أو الحار، المولى: العبد أو السيد، الجون: الأبيض أو الأسود...

### - التضمين: *Hyponymy / Hyponymie*

يطلق عليه أيضاً بـ "التضمّن" أو "الاشتمال". وهو مفهوم كان مستعملاً - ضمناً - في الدلالة المعجمية، والمنطق التصنيفي، الذي كان ولا يزال يقدّم خدمات جليّة لعلم الدلالة. تعتمد الأعمال اللسانية الجديدة على مفهوم التضمين باعتباره مفهوماً أساسياً في إعداد النظريات الدلالية (هربرت بريكل، علم الدلالة، ترجمة وإعداد وفائزة جمالي محند الركيك، ص92). تهدف هذه الأمثلة المأخوذة من "Wunderlich" (1970) إلى توضيح علاقة التضمين الموجودة بينها:

1- توقف زيد عن التدخين / كان زيد يدخن سابقاً

2- استيقظ زيد من النوم / نام زيد الليلة الماضية.

في الجملة (1) الافتراض ناتج عن التأويل الدلالي للفعل "توقف"، لكي يتأتى لقضية ما فعل التوقف ينبغي أن يكون الحدث وقع بالفعل سابقاً. (هربرت بريكل، علم الدلالة ص 94).

- تعدد المعاني: **Polysemie / Polysémie**

هي ميزة يتميز بها دال، في أن يعطي مدلولات متعدّدة لمدلول ما، إلا أن هذه المدلولات تختلف عن الاشتراك اللفظي، في كون هذه المدلولات المختلفة تظهر وكأنها تبرز بعض السمات الدلالية المشتركة. بينما سمات التجانس اللفظي ليس لها شيء مشترك.

- **التعريف: Definition / Definition**

هو قول يوضح أو يشرح أو يصف اللفظ المعرف، ويفهمه مستعمل المعجم، فالقصد منه تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها، وتمييز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء، بتعبير آخر؛ هو "الوصف اللفظي للتصور" (الديداوي، منهاج المترجم، ص 17). يمثل التعريف الجانب الأقرب للكشف عن المفهوم؛ ولذا فإن التعامل معه أيسر من التعامل مع المفهوم. لأن المصطلح قد يتوارى مفهومه الأساس من خلال صيغته، والتعريف هو الحد الفاصل الأوحده الذي يحدّ من هذا التواري. وينقسم التعريف بشكل عام إلى ثلاثة أقسام تبعاً لنظرة كل من اللسانيين، والمناطقية، والفلاسفة، والمصطلحيين إلى:

✓ **التعريف اللغوي:** وهو من اختصاص اللساني، ويسمى عند البعض بـ"التعريف العلاقي"، ويرمز إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي؛ مثل كلمة (عين).

✓ **التعريف المنطقي:** ويسمى بـ"التعريف الجوهرية" أيضاً. ويهدف إلى معرفة خصائص الشيء وذاته، ويميز المنطقة بين التعريف بالحد والتعريف بالتصور، فالأول هو الذي يحدّد خصائص الشيء الجوهرية، ويتم ذلك بالنص على جنس الشيء، وفصله، ليكون التعريف جامعاً مانعاً. أما الثاني فهو الذي يأتي على خصائص المعرف الجوهرية، وغير الجوهرية.

✓ **التعريف المصطلحي:** وهو الذي يتوخى المفهوم أو التصور، ليعبر به عن مصطلح أو رمز. وليس من الممكن تعريف أي مصطلح ما لم يحدّد نطاقه المفهومي، ضمن منظومة مفهومية شاملة تتمثل في حقل علمي معيّن.

- تقسيم اصطلاحي:

**Term identification / Découpage terminologique**

عملية تحديد الوحدات المصطلحية، التي يتضمنها ملفوظ ما (معجم المصطلحات اللسانية، ص 150).

- **Term rating / Pondération** : تقييم اصطلاحي

هو تقييم لغوي لمصطلح ما، حسب سلم محدد من المعايير؛ منها جودة المصطلح، ومدى ملاءمته للمفهوم. وقد يؤدي هذا التقييم إلى تقييس المصطلح.

- **Enunciation / Enonciation** : التلفظ

هو فعل الأداء الكلامي في استعمال اللغة، ينتج عنه كلام أو قول مفيد بالقصد، إنه فعل الإبداع لدى المتكلم ( المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 51).

- **Double- articulation / Double articulation** : التمثيل المزدوج

ظهر هذا المصطلح عند "أندريه مارتيني André Martinet"، حيث يعتبره في النظرية الوظيفية؛ عبارة عن تمثيل لنظام اللغات الطبيعية التي تتضمن واجهتين متكاملتين هما: التمثيل الأول يحيل على الوحدات الدلالية، والتمثيل الثاني، ويحيل على الوحدات التمييزية أي الصوتية.

- **Distributionalism / Distributionnalisme** : التوزيعية

هي مدرسة ظهرت على يد رائدها "بلومفيلد Bloomfield" في سنة 1930م، بالولايات المتحدة، كرد فعل تجاه الأنحاء الذهنية، وطورها "هاريس Harris" في سنة 1950م. وتتسم بمنهجية تجريبية، تُعتبر ارتباط أجزاء اللغة، بعضها ببعض، لا اعتباري. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 47).

## - التوكيد: Emphasis / Emphase

يتم التوكيد بتكرار كلمة في سياق معين، لغرض بلاغي، أو بيان أهميتها، أو لتوكيد معنى الجملة.

## - التوليد الدلالي: Semantic Neology / Néologie sémantique

هو منهج تكوين، وبناء وحدات معجمية جديدة، حيث نميز هنا بين نوعين من التوليد؛ توليد دلالي، وتوليد صوري.

✓ **التوليد الدلالي:** الذي ينتج انطلاقاً من المزج بين كلمتين تحملان معنيين مختلفين، الشيء الذي ينتج عنه توليد مدلول جديد.

✓ **التوليد الصوري:** Néologie formelle الذي يتأتى انطلاقاً من الجمع بين كلمتين مختلفتين صورياً، مما ينتج عنه توليد كلمة مركبة جديدة. ويسمى أيضاً "التوليد الشكلي"، لكن مصطلح "التوليد الصوري" أكثر تداولاً. ونميز بين التوليد الصوري والدلالي، في كون الأول يركز على التصنيع لإنجاز وحدات جديدة، أما الثاني (التوليد الدلالي) فيركز على استعمال دال موجود سلفاً في اللغة، وذلك بمنحه محتوى دلالي لم يكن يحمله من قبل، سواء أكان هذا المحتوى جديداً، أم كان معبراً عنه بدالٍ آخر. (حسن حمائر، التنظير المعجمي، ص 124).

## ح

## - الحد: Limit / Limite

عرّفه "السكاكي" بقوله: «الحدّ عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه، أو بلوازمه، أو بما يتركب منهما، تعريفاً جامعاً مانعاً، ونعني بالجامع كونه متناولاً لجميع أفراده إن كانت له أفراد، وبالمانع كونه أبيضاً دخول غيره فيه. فإن كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق، مثل: حقيقة الحيوان، والإنسان، والقوس، وقع تعريفاً للحقيقة، وإن لم يكن، مثل العنقاء: وقع

تفصيلاً للفظ الدال عليه بالإجمال. و كثيراً ما نغيّر العبارة، فنقول: الحدّ هو وصف الشيء وصفاً مساوياً، ونعني بالمساواة: أن ليس فيه زيادة تخرج فرداً من أفراد الموصوف، ولا نقصان يدخل فيه غيره». (مفتاح العلوم، ص 436). ويذهب الكثير من الباحثين، إلى أن الحدّ والتعريف مسميان لشيء واحد، ويرى آخرون عكس ذلك؛ أن الحدّ، يدل على ماهية الشيء، ويكون عادة مكوناً من الجنس والفصل، أما التعريف فهو تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحه.

### - الحقل الدلالي: Semantic field / Champ sémantique

من المسلم به أن الكلمة لا تحمل دلالة إلا بالسياق الذي يربطها بغيرها من الكلمات، ولهذا فإن أقرب تعريف للحقل الدلالي؛ هو تعريف "جورج مونان"، الذي اعتبر الحقل الدلالي هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تتدرج تحت مفهوم عامّ يحدّد بالحقل.

وقد حدّد "عبد القادر الفاسي الفهري" مفهوم "الحقل الدلالي"، بقوله: «... يبدو أن كل لغة تنتظم في حقول دلالية "Semantics Fields"، وكل حقل دلالي له جانبان: "حقل تصوري" "Conceptued Field"، و"حقل معجمي" "Field Lexical"، ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل معها كلمات أخرى، في نفس الحقل المعجمي، لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي» (الفاسي الفهري (1988)، ص 200). لم يتوصل علماء اللغة إلى التعريف الدقيق للحقل الدلالي، إلا بعد أبحاث كثيرة، ونظرة دقيقة للمعنى، حيث تبين أن التحليل الدلالي لبنية اللغة، من الأمور الضرورية والأساسية لدراسة دلالة الكلمة، سواء كانت الدراسة تاريخية أو مقارنة.. مفاد هذه الدراسة أن الكلمات لم تضع مبعثرة، وإنما هناك نظام متجانس يجمعها، هذه الفكرة أدت إلى البحث عن منهج يساهم في تحديد الدلالة على المستوى اللغوي الواحد، بشكل دقيق، ومن أهم هذه المناهج؛ "نظرية الحقول الدلالية".

## خ

### - الخطاب: Speech / Discours

يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل، فهو يتجاوز حجم الجملة، فالخطاب يمثل مجموع الجمل المترابطة عبر مبادئ مختلفة للانسجام. ويتكون من متواليات صوتية تشكل إرسالية لها بداية ونهاية. وهناك من يستعمل مصطلح "حديث" مقابلاً للترجمة "Discours"، بدلاً عن "خطاب"، إلا أن "محمد الحناش" لا يتفق مع هذه الترجمة معتبراً مصطلح "الحديث" يقابل مصطلح "Enoncé". (محمد الحناش، البنيوية اللسانية، ص 375).

## د

### - الدال والمدلول: Signifié et Signifiant

يتألف الدليل اللساني حسب "سوسير" من جانبين هما الدال والمدلول:

#### ✓ الدال: Significant / Signifiant

وظف "دي سوسير" هذا المصطلح، ليعبر به عن الصورة السمعية أو التعبير الصوتي لمرجع معين.

#### ✓ المدلول: Signified / Signifié

يعتبر المدلول عند "دي سوسير" تلك الصورة الذهنية، بحيث لا نصل إلى المدلول إلا عبر الدال. ويرى أن العلاقة بينهما (الدال والمدلول) هي اعتباطية. ويظهر "المدلول" عند "سوسير" كمرادف للمفهوم.

### - الدلالة الاجتماعية: Social semantics / Sémantique sociale

هي مقصود المتكلم وفق مدركات المتلقي، في سياق المقام المحيط به. (عبد الجليل عبد القادر، المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام، ص: 221). هي مكون يندرج ضمن

"علم اللسانيات الاجتماعية"، "Sociolinguistics"، وفرع من "علم اللسانيات"؛ يهتم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية، والتوقعات، والبيئة، وطريقة استخدام اللغة، والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع. وتختلف اللسانيات الاجتماعية عن اجتماعية اللغة، حيث تركز اللسانيات الاجتماعية؛ على تأثير المجتمع على اللغة، بينما تركز اجتماعيات اللغة؛ على تأثير اللغة على المجتمع. ويدرس هذا العلم أيضاً، كيف تختلف لسن اللغة بين الجماعات التي تفصلها متغيرات اجتماعية معينة، مثل: العرق، والدين، والجنس، والمستوى الاجتماعي، ومستوى التعليم، والعمر، وما إلى ذلك، وكيفية استخدام إنشاء هذه القواعد، والالتزام بها لتصنيف الأفراد في طبقات اجتماعية، أو اجتماعية اقتصادية. وكما يختلف استخدام أي لغة من مكان إلى آخر (لكنة)، يختلف استخدام اللغة أيضاً بين الطبقات الاجتماعية؛ وهذه هي اللهجات الاجتماعية التي يهتم علماء اللسانيات الاجتماعية بدراستها. ويندرج تحت هذا العلم فروع أخرى، كعلم اللهجات، والتخطيط اللغوي، والتحول اللغوي (Language shift)، والموت اللغوي.

كان "توماس كالون هودسون" أول من صدق على استخدام مصطلح "اللسانيات الاجتماعية"، في بحث له سنة (1939م)، وظهرت اللسانيات الاجتماعية لأول مرة في الغرب نهاية الستينيات من القرن العشرين، فكان من روادها اللغويين: "ويليام لابوف" في الولايات المتحدة، و"باسيل بيرنستين" في المملكة المتحدة. ويعتبر "ويليام لابوف" المؤسس العملي لهذا العلم، وذلك في سنة (1966م)، عندما طبع كتابه (التراتبية الاجتماعية في إنجليزية مدينة نيويورك). ولكن في الواقع بدأ هذا العلم قبل ذلك بكثير، وتحديدًا في بدايات القرن العشرين عندما أكد "دوركايم" على علاقة اللغة الوثيقة مع المجتمع، وكذلك "فيرديناند دي سوسير" في كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة". (دكتوراه محمد غازيوي، نظرية الدلالة التصويرية، ص 76).

- الدلالة التأليفية:

**Combinatory semantics / Sémantique combinatoire**

هي نظرية عند "Weinrich"، تقوم على تفسير كيفية اشتقاق معنى الجملة، أو البنية المخصصة من عناصرها المتألفة، والهدف هو التوصل إلى تمثيل صوري متساو للعبارات المعقدة مركبات الجمل. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 32).

- الدلالة اللفظية: **Semasiology / Sémasiologie**

هي دلالة تقوم على الدراسة التي تنطلق من اللفظ، لتصل إلى تحديد المفهوم، بحيث تدرس الوحدة المعجمية حسب سياقاتها التي تظهر فيها قبل أن تحال إلى حقل مفهومي معين.

- الدليل اللساني: **Linguistic sign / Signe linguistique**

ظهر هذا المصطلح في المدرسة البنيوية، عند "دي سوسير"، فالدليل عنده يجمع بين مفهوم وصورة سمعية، أي يتكون من دال، ومدلول، وليس بين اسم مع شيء. يعتبر مصطلح "Signe"، من المصطلحات التي واجهت اضطراباً أثناء نقله إلى اللغة العربية؛ فقد قابلها "مصطفى الشيباني" بمصطلح "العلامة"، أما "عبد السلام المسدي" فقد قابلها بمصطلحات وهي: "الدال"، و"المدلول، والدلالة. وأيضاً نجد الكثير يعتبر "الدليل" و"الرمز" واحد من حيث الدلالة، لكن "سوسير" عندما تحدث عن "الدليل Signe" بين أنه يختلف جذرياً عن "الرمز Symbole" واعتبر الأول اعتباطي، والثاني ليس كذلك.

ر

- الرمزية: **Symbolism / Symbolisme**

هو مصطلح اقترحه "أوجدن وريتشاردز" "Ogden and Ritchards" اللذان درسا قضايا الدلالة اللغوية من وجهة نظر سلوكية في كتابهما الشهير "معنى المعنى"، وجاء هذا المصطلح للدلالة على المجال العام، الذي يدرس الدور الذي تلعبه اللغة والرموز بمختلف أنواعها في حياة الإنسان، وخاصة تأثيرها على الفكر. فالرمزية تبحث في الطرق أو

الأساليب التي تتوافر في الرموز (كلمات/ العلامات اللغوية)، لمساعدتنا على تصور الأشياء في العالم الخارجي. (مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، ص 239).

### - الرمز: Symbol / Symbole

يعتبر "الرمز" في مجال اللغة، تلك الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، والمكونة من تتابع معين من الأصوات. حسب "أوجدن" و"ريتشاردز" فإن كل عملية رمزية، تتطلب "الرمز Symbol" الذي يقابل الدال عند سوسير، و"فكرة أو تصور" وهو المحتوى العقلي الذي يحضر في ذهن المتكلم لحظة تلقيه الرمز (الذي يقابل المدلول عند سوسير)، و "مرجع Referent". (مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، ص 240). وقد عرف بعضهم "الرمز"، بأنه مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة، التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره، ومن أجل هذا، قيل إن الكلمات رموز، لأنها تمثل شيئاً غير نفسها. وعرفت اللغة بأنها "نظام من الرموز الصوتية العرفية" (أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص 12). إلا أن هناك فرقاً جوهرياً بين "العلامة" بمعناها الخاص و"الرمز"، ذلك لأن هذا الأخير، لا يكون اعتبارياً بصفة مطلقة، ويحتوي على رابطة طبيعية تربطه مع ما يرمز إليه. إن "الرمز" يشتمل على التمثيل الذي يعبر عنه، فالأسد يستخدم كرمز للقوة، لأنها صفة يتميز بها، والثعلب رمزٌ للمكر.. هكذا يبدو "الرمز" في نظر "هيجل" ليس اعتبارياً.

### س

### - السياق: Context / Contexte

هو ربط القول بغرض مقصود على القصد الأول، بمعنى الغرض الذي سيق لأجله الكلام. ويلعب "السياق" دوراً هاماً في كشف مقاصد المتلفظ بالخطاب، وتوضيح نواياه الظاهرة والخفية من أجل إفادة السامع معنى يتوخاه من خطابه، ويعد "السياق" أحد أهم المرتكزات التي تستند عليها اللسانيات الدلالية في دراستها للغة أثناء الاستعمال، وقد أخذ "السياق" مساراً أكثر بعداً مع الدراسات التداولية (Pragmatique)، التي عمق أصحابها

مفهوم "السياق"، اعتماداً على تجاوز الإطار اللغوي المحض إلى السياق الاجتماعي والنفسي والثقافي. والسياق نوعان: سياق لغوي، وسياق مقامي.

✓ **السياق اللغوي: Linguistic Context** أو "السياق المقالي"؛ وهو الذي يرتبط بالقرائن اللغوية التي يتضمنها الدليل، ويستند بها على مدلوله من جهة اللفظ والمعنى، لتحديد المعنى اللغوي، أو ما يعرف بالمعنى النحوي أو الوظيفي للجملة، الذي قد تتعدد احتمالات دلالاته، فيصبح بحاجة إلى اعتبار القرائن لرفع تلك الاحتمالات، وتحديد المعنى المراد، فهو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة، بحيث تكون متجاورة مع كلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصاً محدداً، ويتمثل ذلك في العلاقات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، بين هذه الكلمات على مستوى التركيب، فقد نجد كلمة ما يختلف معناها باختلاف الكلمات التي تكون معها جملة أو عبارة، من ذلك مثلاً كلمة "ضرب" فهي تعني:

- ضرب مدفعاً : بمعنى أطلقه؛
- ضرب النار: بمعنى أشعل؛
- ضرب البوق: بمعنى زمر؛
- ضرب على يده: بمعنى منعه؛
- ضربوا القرعة: بمعنى اقترعوا؛
- ضربة العين: بمعنى الحسد؛

السياق وحده هو الذي يحدد المعنى المقصود من بين المعاني المختلفة لهذه الكلمة.

✓ **السياق المقامي Context of situation**؛ ويسمى أيضاً "سياق الحال" أو "سياق مقتضى الحال"، أو "سياق الموقف"، وهو الذي يعتمد على القرائن غير المرتبطة بالدليل والمدلول، لتحديد مراد المتكلم بحسب مقتضى الحال، ويعرف بـ "سياق الحال"، أو "السياق

الاجتماعي"، وهو عند "Jean Dubois"؛ مجموع الشروط الطبيعية، والاجتماعية، والثقافية التي يتحدد بها ملفوظ أو خطاب. إنها المعطيات المشتركة للمرسل والمتلقي حول الثقافة، والنفسية، والخبرات، والمعارف، لكل واحد منهما.

(Jean Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique, p 116)

قد يلتبس مصطلح "سياق" بمصطلح "مقام"، وهذا الالتباس ممتد بين زمنين وثقافتين؛ فقد شاع "المقام" أو "مقتضى الحال" عند العرب قديماً، عندما استعملوه في الدراسات البلاغية، في حين استعمل كثير من المحدثين خصوصاً الغربيين مصطلح "السياق".

## ع

### - علم الدلالة: semantics / sémantique

هو فرع من علم اللغة، يقوم بدراسة المعنى، بحيث يبحث في معاني الكلمات، والعلاقة بينها، وفي الدلالة اللغوية؛ أي العلامات اللغوية دون غيرها من العلامات، وموضوعه كل ما يقوم بدور العلامة، أو الرمز. و يعود الفضل في إطلاق لفظة "sémantique"، لأول مرة إلى "Breal Michel" سنة 1887م، على إثر ظهور كتابه بعنوان: "Essais de Sémantique". على الرغم من عدم اهتمامه بتحليل دلالة الكلمات من وجهة نظر سانكرونية، فإنه اهتم بتحليل التغييرات التي تلحق معاني الكلمات. لقد وجد "Breal"، في علم الدلالة مجالاً خصباً تمثل أساساً؛ في البحث عن العلل، وثوابت صيرورات، وتغييرات معاني الكلمات، مع تركيزه واستثماره للمباحث البلاغية، والأثالة الكلاسيكية. وقد اقترح "بريال" لهذه التغييرات التي تلحق معاني الكلمات؛ التصنيف الآتي:

- توسيع الدلالة أو اختزالها؛

- نقل المعنى؛

- تحريف المعنى (مجاز، استعارة...). (هربرت بريكل، علم الدلالة ترجمة وإعداد وفائزة جمالي محند الركيك، ص 8).

### - علم الدلالة المنطقي: Logical semantics / Sémantique logique

هو علم يدرس الاطرادات الضرورية التي تؤول مضمون اللغة الصورية؛ يعتبر إذن بمثابة مركب صوري لكل دلالة خاصة (مثل لغة الرايات، وعلامات المرور، واللغات الإشارية، واللغات الطبيعية..). يتميز علم الدلالة المنطقي بالسهولة والدقة والوضوح. يطلق عليه أيضاً "علم الدلالة المنطقية". (هربرت بريكل، علم الدلالة، ترجمة وإعداد وفائزة جمالي محند الركيك، ص 18-19).

### - علم الدلالة اللساني:

### Linguistic connotation / La connotation linguistique

علم تجريبي يهتم بمضمون الأدلة، وتأليفاتها الممكنة التي تعتبر أهم ميزة تنفرد بها اللغات البشرية. أثبتت أبحاث علم الدلالة اللساني في غضون السنوات السبع الماضية، صعوبة الوصول إلى نتائج مرضية، وأكدت أن الأشكال الصورية تستمد مادتها من علم الدلالة المنطقي. (هربرت بريكل، علم الدلالة، ترجمة وإعداد وفائزة جمالي محند الركيك، ص 19).

### - علم الدلالة النظري:

### Theoretical (semantics) / Théorique (sémantique)

هو العلم الذي يهتم بوضع نظرية عامة للمعاني، دون ارتباط بلغة معينة، بالمقابل مع علم الدلالة الوصفي، الذي يختص بمعاني لغة معينة.

### - العلاقات الدلالية: Semantic Relationships / Relations sémantiques

إن مصطلح "العلاقات الدلالية" مصطلح حديث النشأة - نسبياً - في ميدان علم اللغة الحديث، وهو يتناول العلاقات والروابط القائمة بين الكلمات من نواح متعددة، كالترادف، والاشتراك، والتضاد، وغيرها من القضايا الدلالية.

- العلاقات التداولية: Pragmatic relationships / Relations pragmatiques

هي تلك العلاقات بين المرسل والمرسل إليه، والعلامات و تأليفاتها مع أدلة أخرى. ويمثل هذا الصنف من العلاقات؛ الأحداث والأفعال السيكولوجية التي تدفع المرسل لاستعمال علامة معينة. بيد أن العلاقات التداولية الأكثر تمييزاً هي تلك التي يعبر عنها بواسطة اللغات الطبيعية، وباستعمال مختلف الأشكال المخصّصة، بحيث إن مصدر هذه التعابير نفسها عوامل سيكولوجية. (هربرت بريكل، علم الدلالة، ترجمة وإعداد وفائزة جمالي محند الركيك، ص 25).

ل

- لبس: Ambiguity / Ambiguité

هو الإشكال أو الغموض، الذي ينتج عن احتمال كلمة أو جملة لأكثر من معنى.

ق

- قيمة دلالية: Semantic value / Valeur sémantique

ويقصد بها قدرة العنصر اللغوي على التأثير في المعنى؛ مثل: قدرة صوت من الأصوات على تغيير المعنى، إذا حلّ محلّ صوت آخر، نحو: دار و جار.

ك

- الكلمة المدخل: Word entry / mot entrée

هي الكلمة المادة، وتسمى أيضاً "الكلمة المفتاح" في أي معجم كانت.

ويعني "المدخل المعجمي" في الصناعة المعجمية؛ كل التخصيصات المخولة للوحدات المعجمية حسب ترتيب معين. ويعتبر المدخل المعجمي عند التوليديين؛ هو تلك المعلومات التركيبية، والدلالية، والصرفية، الخاصة بوحدة معجمية، وتكون بين معقوفتين.

#### - كناية: Antonomasia / Antonomase

لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى. وهي استعمال اسم جنس بدلاً من اسم علم، أو أن تستعمل صفة للدلالة على اسم، نحو: الجبار، والرحيم، للدلالة على لفظ الجلالة "الله"، ومثله "المهتد"، "ذو الفقار" للدلالة على لفظة "السيف"..

#### م

#### - المثال: Example / Exemple

يعتبر في الصناعة المعجمية مثال يأتي على شكل جملة تتضمن الكلمة التي ترد في المدخل المعجمي للمادة.

#### - المجاز: Metaphor / Métaphore

هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بقريئة، والمجاز نوعان:  
- **المجاز اللغوي:** وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له، لعلاقة ما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وقد تكون حالية أو لفظية. والمجاز اللغوي نوعان:

✓ مجاز لغوي علاقته المشابهة وهو الاستعارة؛

✓ و مجاز لغوي علاقته غير المشابهة، وهو المجاز المرسل؛

- **المجاز العقلي:** هو استعمال اللفظ بأن يسند فيه الحدث إلى غير صاحبه، لعلاقة بينهما مع وجود قرينة مانعة من الإسناد الحقيقي، مثال: "بنى أبو جعفر المنصور مدينة بغداد"، والمقصود: أنه أمر ببنائها وأشرف على ذلك البناء.

والفرق بين الاستعارة والمجاز اللغوي، هو كون هذا الأخير أعم من الاستعارة، فكل استعارة مجاز، وليس كل مجاز لغوي استعارة، لأن الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه: (المشبه أو المشبه به)، ومثالها: "أسقط الأسد خصمه على الحلبة"، فالأسد هنا إنسان وهو الملاك بدل وجود ما يفيد ذلك، وهو الحلبة وهذا ما نسميه قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وهذه القرينة تدل على وجود تشبيه حذف منه المشبه، فهذه استعارة تصريحية. إلا أن الترجمة الأجنبية للمجاز "Métaphore" هي نفسها ترجمة الاستعارة "Métaphore"، رغم اختلافهما، باعتبار هذه الأخيرة ضرب من المجاز اللغوي.

أما المجاز المرسل؛ هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي، لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. نجد "معجم المصطلحات اللسانية" (ص146)، يقابله بمصطلح "Synecdoche / Synecdoque". بخلاف الاستعارة التي تستعمل لعلاقة المشابهة.

#### - محاكاة: Echo word / Onomatopée

نقل أصوات الطبيعة.

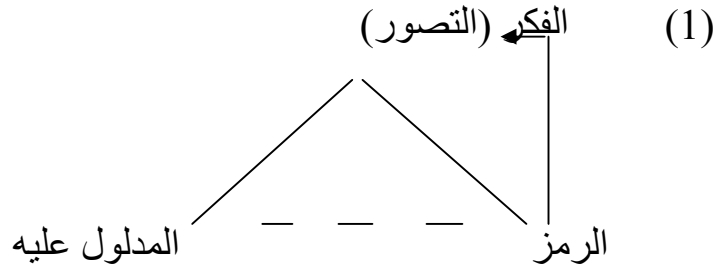
#### - المدونة: Corpus / Corpus

ما يشكل الرصيد اللغوي، أو مجموع المعطيات اللغوية، التي يخضعها الباحث للتحليل والدرس. ويطلق عليها أيضاً مصطلح "المتن".

#### - المرجع: Referent / Référent

هو مصطلح وضعه "أوجدن" و"ريتشاردز"، "Ogden and Ritchards"، وهو الشيء الموجود فعلياً في العالم الخارجي (مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، ص240). وتتطلب كل عملية رمزية عند "أوجدن" و"ريتشاردز"، بالإضافة إلى "المرجع" أو "المدلول عليه"، وجود "رمز" و "تصور" أو "فكرة"، ولتوضيح مختلف جوانب علاقة تصور الأشياء بواسطة الكلمات، يقدم "أوجدن" و"ريتشاردز" الرسم الذي اشتهر بـ "المتلث

الدلالي "Triange sémantique"، موضحين به، مختلف العلاقات القائمة بين العناصر الفاعلة في عملية المعنى:



(1) (مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، ص240).

### - المساواة: Equality / Egalit 

هي التطابق التام بين المنطوق من الكلام، وبين المراد منه دون زيادة ولا نقصان.

### - المشترك اللفظي: Homonymy / Homonymie

هو ما يطلق على الدال الذي يحمل أكثر من مدلول. فهو خاصية تتميز بها كلمة ما، في أن تكون متعدّدة المعاني بحسب السياق، مثل كلمة "عين"، في عين الرجل، وعين الماء، وعين حاسدة، وعين زمانه... إلا أن علماء اللغة المحدثون يفرقون في تناولهم لتعدد معاني اللفظ الواحد بين قسمين أساسيين من المشترك اللفظي، وهما:

✓ الأول: هو "مشترك التغير في اللفظ": Homonymy / Homonymie، وهو الذي حدث نتيجة تطور دلالي، فتكسب الكلمة معنى جديداً، أو معاني جديدة. ويعتبر مصطلح "Homonymie" من أصل إغريقي، يتألف من Homa بمعنى "ذات أو نفس"، و Onoma بمعنى لفظ، والمعنى الحرفي للمصطلح يصبح "ذات اللفظ"، أو نفسه.

✓ الثاني: هو الذي حدث نتيجة تطور في جانب النطق، ويحدث هذا حين توجد كلمتان، تدل كل منهما على معنى، ثم يحدث عن طريق التطور الصوتي، فتتحدّد أصوات الكلمتين، وتصيران كلمة واحدة، ويصطلح على هذا القسم (متعدد المعنى)، ويسمى أيضاً "مشترك التغير في المعنى". لقد حاول بعض

اللغويين المحدثين، التفريق بين هذين القسمين من المشترك حتى لا يلتبس أحدهما بالآخر، فوضعوا معايير وضوابط تفصل بينهما، منها المعيار الدلالي، والمعيار الاشتقاقي. يقول "الفاسي الفهري"، في هذا الصدد: «هناك علائق بين القاموسين غير مرغوب فيها، وكذلك داخل القاموس الواحد. من بين هذه العلائق: "الاشتراك اللفظي Homonymy"، و"تعدد المعاني Polysemy" و"الترادف Synonymy"، وهي علائق يرفضها مبدأ التوحيد المعياري» (الفاسي الفهري 1988م، ص190). معتبراً مقابل المشترك اللفظي هو "Homonymy" وليس "Polysemy".

#### - المصطلح: Term / Terme

هو علامة لغوية خاصة، تقوم على ركنين أساسيين هما الشكل والمفهوم.

#### - المضمون: Content / Contenu

مجموع الأفكار والمعاني التي يحتوي عليها نص، أو مقولة ما، مقابل الصيغ والشكل.

#### - المعنى: Meaning / Sens

يعتبر المعنى عند "دي سوسير F. De Saussure"، هو تمثيل ذهني يتصور لدى المتكلم والمستمع، حين نطق الدليل اللغوي.

وعند "بلومفيلد Bloomfield"، هو وحدة ناتجة عن الجمع بين الحافز الذي يظهر كمنبه، وبين السلوك الذي تكون الاستجابة له.

وعند "مارتيني A. Martinet"، هو العلاقة التي تنشأ بين المفهوم، وبين الوحدة في التمفصل الأول للكلمة.

أما في النحو التوليدي: فإن صعوبة تحديد المعنى انتقلت إلى النظرية الدلالية، حيث فقدت مجموعة من المصطلحات أهميتها من قبيل: معنى، قيمة... إلخ، وأصبح لزاماً على

النظرية أن تتيح التوصل إلى التأويل الدلالي لكل جملة نحوية مولدة بشكل طبيعي (المعجم الموحد، ص 135).

يختلف المعنى عن الدلالة (Sémantique) بكون هذا الأخير يستنتج من تركيب لغوي متكامل، أو بعبارة أخرى من الجمل. بينما المعنى يستنتج من الكلمات المفردة غير الداخلة في التركيب. (محمد الحناش، البنيوية في اللسانيات، ص 410).

#### - معنى حقيقي: Denotative / Dénotatif

هو العنصر الدلالي القار في دلالة الوحدة المعجمية، وهو غير قابل للتأويل.

#### - المعاني المعجمية: Lexical meanings / Significations lexicales

أصبح التحليل الدلالي، حسب "أحمد عمر مختار"، يغطي فرعين: "المعاني المعجمية، و"المعاني النحوية". يقصد بـ "المعاني المعجمية"؛ ما يهتم ببيان معاني المفردات، وذلك حين تعمل الوحدات اللغوية كرموز لأشياء خارج الدائرة اللغوية، أو حين تكون علاقات بعض الحقائق المعينة في الواقع. (أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص 6).

#### - المعاني النحوية:

#### Grammatical meanings / Significations grammaticales

يهتم هذا المصطلح ببيان معاني الجمل والعبارات، أو العلاقات بين الوحدات اللغوية، مثل: المورفيمات والكلمات والجمل، وذلك حين تقوم العناصر اللغوية بدور الرموز لعلاقات بين عناصر لغوية أخرى. (أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص 7).

#### - المفاضلة: Differential meaning / Sens différentiel

هي منهجية في علم الدلالة، تقوم على مفاضلة معاني الأسماء المتعاقبة.

## - المفهوم: Concept / Notion

هو تمثيل ذهني يُستخدم لتصنيف أفراد العالم الخارجي أو الداخلي، عن طريق التجريد بصورة اعتباطية.. وهذا التعريف تبنته المدارس المصطلحية، المتأثرة بـ"يوجين فيستر" واللسانيات الجرمانية، ثم تبنته بعدها المنظمة الدولية للتقريب بجنيف.

## - المناسبة: Pertinence / Pertinence

و نعني بها مناسبة الملفوظ للسياق؛ فتأويل الأقوال يقوم على استدلالات تستند إلى السياق، وتقتضي إلى نتائج، بحيث يكون مناسباً كلما كان الجهد المبذول في تأويله أقل، والنتائج التي نتوصل إليها أكثر، وتضعف درجة المناسبة كلما كان جهد التأويل كبيراً.

## ن

## - النظريات الدلالية: Semantic theories / Théories sémantiques

ظهرت في ميدان البحث اللغوي الحديث، عدة نظريات دلالية، عنيت كل منها بوضع منهج معين لدراسة المعنى، وكان من أبرز تلك النظريات: النظرية السياقية التي اقترنت باسم اللغوي الانجليزي "فيرث Firth". ونظرية الحقول الدلالية، والنظرية السلوكية، والنظرية التصويرية...

## - النظرية الإشارية: Referential theory / Théorie référentielle

يعود فضل تطوير هذه النظرية إلى رائديها "أوجدن" و"ريتشاردز" في كتابهما: "معنى المعنى The Meaning of Meaning"، وتعتمد هذه النظرية في تحديدها للمعنى على ثلاثة أسس: الفكرة، والرمز، والمرجع، ويكون معنى الكلمة بالارتكان إلى هذه الأسس هو مرجعها في العالم الخارجي، بحيث إن الرمز يكون له معنى حينما يشير إلى شيء معين أو يمثل موضوعاً ما، وأن ذلك الموضوع أو المشار إليه أو المدلول عليه بالرمز، يكون هو

معنى الرمز، وبناء على ذلك، فإن أي رمزين يعنيان نفس الشيء فهما مترادفين. ( عزمي إسلام، مفهوم المعنى، ص 48).

### - النظرية التصورية: Conceptual theory / Théorie conceptuelle

تعد النظرية التصورية من النظريات الدلالية التي عنيت بالمعنى دراسة وتحليلاً، معتبرة إياه كياناً نفسياً لا خارجياً، وأن بناء معاني التعابير اللغوية ليس إلا جزءاً من العمليات النفسية أو الذهنية، التي تقوم عليها القدرة اللغوية الباطنية للمتكلم، فطبيعة المعنى في النظرية التصورية هو الصورة الذهنية التي تستدعيها الكلمة عند السامع أو التي يفكر فيها المتكلم. وتعتبر هذه النظرية اللغة عبارة عن وسيلة أو أداة لإيصال الأفكار، وتمثيلاً خارجياً لحالة ذهنية. وأقر رواد هذا التيار النفسي، بأن لكل فكرة معنى، وهذه الفكرة، يجب أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، وهذا الأخير يجب أن ينتج التعبير، الذي يجعل الجمهور، يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله ذات الوقت، و أيضاً التعبير، يجب أن يستدعي الفكرة في عقل السامع. تسمى النظرية التصورية بـ "النظرية العقلية Mentalistic theory" عند "جون لوك John locke" و"النظرية الذهنية" أو "نظرية الفكرة" عند البعض، كما يوضع للنظرية التصورية المقابل "Image theory" أو "Ideational theory". لكن الأكثر تداولاً هو مصطلح "النظرية التصورية Conceptual theory".

### - نظرية الدور الدلالي التصوري:

#### The semantic conceptual role / Le role conceptuel sémantique

هو مقارنة، أو محور عام تقاربه العديد من النظريات، وقد تقاسمت الفلسفة أفكار هذه النظرية في ما سمي بـ "الاستدلالية"، و "وظيفة الدور الدلالي"، العلم المعرفي في ما سمي بـ "الإجرائية". ويعود منبع تصورات هذه النظرية إلى "فيتجنشتاين" (1953) "wittgenstein"، و"سيلارز Sellars". وفي الفلسفة الحديثة من خلال كتابات "هارمان" (1987م) "Harman"، و"فيلد" (1977م) "Field"، و"ماك جين" و "بيكوك" (1992م) "Mc ginn and Peacocke". أما في العلم المعرفي، فنجد "وودز" (1981م)

"woods"، و"ميلر Miller"، و"جونسون ليرد" (1976) "Johnson-laird"، وغيرهم. (دكتوراه محمد غازيوي، "نظرية الدلالة التصورية، ص127).

### - النظرية السلوكية: Behavioral theory / Théorie comportementale

نشأت هذه النظرية في أحضان علم النفس، وقد أراد أصحابها أن يجعلوا هذا العلم كالعلوم الرياضية، والفيزياء والكيمياء..بالاعتماد على المناهج العلمية القائمة على الملاحظة والتجربة. نجد "بلومفيلد" "Bloomfield" من المهتمين بتحليل السلوكي، بعد تخليه عن الاتجاه العقلاني، الذي يرى أن المعنى يكمن في مظاهر المؤثر والاستجابة المصاحبة للتعبير. وقد اعتمدت هذه النظرية على بعض الأسس من قبيل:

✓ التشكيك في الاصطلاحات الذهنية، مثل: فكرة، صورة ذهنية، مفهوم، شعور،

عاطفة؛ لأنها غير خاضعة للملاحظة، ومعرفتنا عنها قائمة على الاستبطان الذي لا يركن إليه.

✓ إيمانهم بأن كل شيء يحدث في العالم، تحتمه قوانين فيزيائية عامة هي مؤثرات وراء كل سلوك لغوي أو حركي.

### - النظرية السياقية: Contextual (theory) / (théorie) contextuelle

ترتبط هذه النظرية باللساني البريطاني "جون فيرث Firth"، وتقوم هذه النظرية على النظر إلى المعنى بوصفه وظيفة في السياق. نادى النظرية السياقية بتحديد دلالة الكلمة من خلال مجموع السياقات التي ترد فيها، فليس للكلمة معان، وإنما لها استعمالات، حيث كان شعارهم " لا تبحث عن معنى الكلمة، وابحث على استعمالاتها".

و

### - الوحدة الدلالية: Semantic unit / Unité sémantique

اختلف علماء اللغة في تعريف الوحدة الدلالية؛ فمنهم من عرفها بالوحدة الصغرى للمعنى، ومنهم من اعتبرها امتدادا من الكلام يعكس تباينا دلاليا، ومنهم من قال أنها مجموعة

من الملامح التمييزية.. يمكن القول، إن الوحدة الدلالية هي وحدة تتكون من مجموعة من السمات الدلالية، تتضح عندما يكون التركيز على معنى صيغة معينة. أيضاً اختلف اللغويون في ترجمة هذا المصطلح، حيث نجد "مبارك مبارك" يترجمه بـ "classème"، ومنهم من يضع له مقابل "sémème".

## خاتمة

يصعب حصر المصطلح اللساني، وتحديدته، وبالتالي توحيدته؛ لكونه يتداخل مع قطاعات معرفية، ويحمل أبعاداً فلسفية، ورياضية وفيزيائية، ونفسية، واجتماعية.. يصعب حصرها.

خلاصة القول، إن البحث في إشكال المصطلح اللساني له شأن خاص، لذلك كان من الضروري تعميق البحث في إشكال المصطلح اللساني المترجم، في إطار مشروع علمي متكامل الأهداف، يقوم أساساً على تشخيص وضعه تشخيصاً علمياً، ببيان مدى تداوله، وشيوعه، بين المتخصصين والباحثين فيه، ودراسة حدود معانيه ومدلولاته، وإبراز مكان الالتباس والإبهام فيه، مع مراعاة الضوابط العلمية لتعريب المصطلح، القائمة أساساً على النسقية، وعلى خصائص المصطلح العلمي. لهذا فإن معظم اللسانيين المتخصصين، والباحثين، يرون أن قضية المصطلح اللساني لازالت تحتاج إلى عناية أكبر، في طرح إشكالاته ومعالجتها، ووفق منظور شمولي يتوخى الدقة، والبساطة.

## خلاصات واستنتاجات:

رغم التوصيات التي رفعتها العديد من الهيئات والجامع اللغوية المهتمة بالمصطلح، خلال نهاية أشغال كل الندوات والمؤتمرات، التي تعنى بهوم المصطلح، فإنها تظل فقط حبراً على ورق.. ونحن بدورنا لا يسعنا إلا أن نختم هذا العمل بمجموعة من الخلاصات والاستنتاجات، وتقديم بعض المقترحات المرتبطة لقضايا المصطلح.. يمكن إدراجها على الشكل الآتي:

- إن توحيد المصطلح رهينٌ بمجموعة من القضايا السياسية، والثقافية، والاقتصادية والإيديولوجية.
- علينا الإقرار بحقيقة مفادها، أن اللغة والحالة الحضارية مترادفان ومتلازمان، فالتطور أو التخلف في إحدهما ينعكس بالضرورة على الأخرى، ذلك أن ارتباط اللغة بالحضارة، هو ارتباط عميق، ووثيق. فاللغة معيار التقدّم الحضاري، وبالتالي فإن لغتنا العربية لن تتطور؛ إلا إذا تخطّينا مرحلة التخلف العلمي والتقني الذي نعاني منه، لتستوعب مستجدات العصر، ومستلزماته اللغوية، من خلال مضاعفة الجهود، وتوحيد الطاقات الفاعلة، وتشجيعها، وتوفير كل الاحتياجات.
- إن دراسة علم المصطلح، هي واحدة من الفروع الهامة في حقل الدراسات اللسانية الحديثة. لذلك ينبغي الاهتمام بالمصطلح العربي ليواكب التطور المصطلحي الحديث الذي تعرفه الساحة اللسانية، دون إغفال حركية الترجمة والتعريب.
- من الواقعية العلمية، أن لا نتعامل مع المصطلحات باعتبارها نمطاً واحداً، بل هي أنماط، ولكل نمط منها خصوصيته وأسس توليده، تفرض التعامل معه بما يناسب وضعه، التي ينبغي اعتبارها أثناء الدراسة والتحليل.
- لا تكمن المشكلة في المصطلح نفسه، لكن في دقة التعبير عنه.
- إن اختلاف دلالات المصطلح، رهين باختلاف المدارس والاتجاهات الفكرية، مما يؤدي إلى ترجمة المصطلح الغربي بمصطلح عربي قد يحيل على معاني متعددة.

- إن عدم توحيد المصطلح في اللسانيات، يؤدي إلى التشتت المصطلحي، ويعرقل نشر المعرفة ووحدها.
- إن عدم الدقة في ترجمة المصطلح اللساني، يؤدي إلى اختلاف فهم الدلالة الدقيقة للمصطلح المترجم.
- يعد التعريب عملية لغوية صرفية، يستخدمها الاصطلاحيون لإغناء اللغة العربية بمفردات علمية، وتقنية، وحضارية جديدة. وتتم هذه العملية بنقل الكلمة الأجنبية، ومعناها إلى اللغة العربية، كما هي دون تغيير فيها؛ أو مع إجراء تغيير، وتعديل عليها، لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ولتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منها. فعندما ينقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية كما هو؛ يسمى "دخيلاً". وعندما ينقل مع تغيير، أو تحويل، يسمى "معرّباً"، ويطلق على العملية برمتها "الاقتراض اللغوي".
- لا يختلف الباحثون في الحاجة إلى التعريب، بقدر اختلافهم في حدوده، ومع ذلك فهم يتفقون على ضرورة تقنيه.
- من الأهمية القصوى أن ندرك ببصيرة وعمق، بأن الاهتمام المتزايد الذي شهدته حركة تعريب المصطلحات العلمية، رغم أهميته قد لا يمثل الأولوية الأساسية، أمام ضرورة مواجهة تعريب ألفاظ الحضارة المعاصرة، التي تغرق بأدواتها سوق المستهلك العادي، والتي قد يضطر معها إلى استعمال الاسم الأجنبي، أو يترجم لها اسماً مرتجلاً، يفرض نفسه على واقعنا فيما بعد، ويصعب الفكك منه.
- ضرورة إحداث فرق للبحث، داخل المؤسسات اللغوية العلمية بمواصفات تجعلها تستجيب لمتطلبات المعرفة المعاصرة، وتتولى مهمة الإشراف على ضبط المصطلح، باستفادتها من التقنيات الحاسوبية المتطورة المساعدة في التوثيق والتقييس.
- العمل على تعميم الاستفادة من خبرات المؤسسات الرائدة، وتجاربها في مجال الترجمة، وتعريب المصطلحات، كمكتب تنسيق التعريب بالرباط، بالنظر إلى الجهود المحمودة التي يقوم بها في تعريب المصطلح وتوحيده.

- العمل على خلق علاقة تكاملية بين علم الترجمة وعلم المصطلح، يقودها شباب متشبثون بالبحث العلمي، ومتطلعون إلى تطويره، دون إغفال التراث اللغوي العربي، ولهم نظرة متجددة تتيح لهم إمكانية تطوير هذا التراث (الاعتماد على التراث اللغوي العربي القديم، مع الانفتاح على الحديث).
- تبني المنهجية النسقية في ترجمة المصطلحات اللسانية، القائمة على مراعاة خصائص المصطلح اللساني، هذه المنهجية التي تروم إلى تحقيق التقييس المصطلحي، والحد من الارتباك والفوضى في ترجمة المصطلح اللساني.
- تنسيق جهود العمل بين المؤسسات المعنية بعلم المصطلح، بصورة تتجاوز تبادل الإصدارات، من خلال الاشتغال على مشاريع مشتركة في الترجمة، وتوحيد المصطلح اللساني في كل أنحاء العالم العربي. فعلى النظم التعليمية، والجامعات العربية، توظيف مصطلحات مقننة من حيث الكيفية، والمنهج، والوسائل.
- ضرورة توحيد وتأسيس المصطلح العربي عموماً، واللساني خصوصاً، من خلال التخطيط المصطلحي، وتأطير الكيفية المناسبة لتسمية الأشياء والمفاهيم، لحظة إبداعها أو اكتشافها.
- تنظيم اللغة العلمية، بالعمل على إزالة أشكال الالتباس المحتملة فيها، ذلك أن وضوح العلم رهين بوضوح لغته، وتبسيطه بتبسيطها.
- محاصرة الفوضى التي تعرفها المصطلحات العلمية الحديثة، بالعمل على ضبط شروطها في التوليد، والتنميط، والتقييس.
- ترجع أهمية المصطلح اللساني، في كونه أساس الدراسة والبحث والتأليف اللساني، فهو دعامة لغة المتخصصين اللسانيين. وإن عدم الدقة في فهم ما يعبر عنه، حتماً يؤدي إلى عدم الدقة في استعماله.
- يحتاج توحيد المصطلح إلى أشكال متعدّدة من التوحيد على مختلف الأصعدة، وعلى رأسها وحدة المنهج التعليمي، ووحدة القرار السياسي، ووحدة المرجعية الفلسفية والعقدية.

كانت هذه أهم الخلاصات والاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذا البحث، وهي دون شك ليست إلا لبنة أولى ضمن اللبنة التي تهدف إلى محاولة تطوير مجال البحث المصطلحي، وتبقى أيضاً مجرد اجتهادات تطمح إلى تحقيق قدر من الموضوعية والدقة، وقابلة في كثير من الأحيان للنقاش بالزيادة أو النقصان، ولا يمكننا أن ندعي الإحاطة بها باعتبارها موضوعاً غنياً ومتشعباً. ونأمل أن تتاح لنا فرص أخرى لتعميق النظر في بعض المحاور، والتساؤلات التي لم نتمكن من الإجابة عنها ضمن محاور هذا البحث.

# ملحقات

- ملحق 1: أهم مبادئ مكتب تنسيق التعريب (الرباط)
- ملحق 2: قائمة بأبرز الباحثين العرب المعاصرين في مجالات الترجمة و علم المصطلح و علم المعجم
- ملحق 3: مسرد لأهم المصطلحات اللسانية المستعملة بالبحث (انجليزي- فرنسي- عربي)

## ملحق 1:

### أهم مبادئ مكتب تنسيق التعريب (الرباط):<sup>465</sup>

مر مكتب تنسيق التعريب بمرحلتين أساسيتين منذ تأسيسه سنة 1960:

• **المرحلة الأولى:** اعتبر فيها المكتب هيئة مستقلة، يمارس أعماله الاصطلاحية، تحت إشراف جامعة الدول العربية، وامتدت هذه المرحلة من سنة 1962 إلى 1972، وتميزت باستهداف المكتب تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: تعريب التعليم بأطواره المختلفة، وتعريب الإدارة، وتعريب جميع المظاهر الحضارية لـ "الوطن العربي"، إلا أن إنجازاته اقتصرت في هذه (نتيجة وسائله المحدودة) على:

- تأسيس شعب التعريب الوطنية في مختلف الأقطار العربية؛
- تعيين مراسلين علميين دائمين بهذه الأقطار؛
- إحداث لجان ثقافية للتعريب محلية في الجامعات والمعاهد المختصة؛
- تنظيم أسابيع ومواسم ثقافية، وإقامة معارض للكتاب العربي.
- بناء معاجم علمية متعددة اللغات (عربية - فرنسية - إنجليزية) بتعاون مع مجموعة من المؤسسات الوطنية والعربية، مثل:

✓ المركز الوطني للتعريب بالرباط<sup>466</sup>.

✓ مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير..

- إصدار دورية "اللسان العربي"؛ تقوم بنشر نتائج أنشطة المكتب، وقد بلغ عدد نسخها تقريباً 281000 نسخة.

- تنظيم العديد من الاستفتاءات والمسابقات والمؤتمرات المتعلقة باللغة العربية.

• **المرحلة الثانية:** تميزت بانضمام المكتب إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكو) (من سنة 1972 - إلى يومنا هذا)، وعرفت هذه الفترة الثانية من عمر

<sup>465</sup> - خالد اليعبودي، " المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي"، مرجع سابق، ص: 133-134.

<sup>466</sup> - وهو المسمى حالياً "معهد الدراسات والأبحاث للتعريب".

المكتب تطوراً ملموساً في أعماله المصطلحية، وفي أهدافه المرسومة، بحيث أصبح يستهدف:<sup>467</sup>

- تنسيق الجهود التي تبذل للتوسّع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.
- تتبع حركة التعريب، وتطور اللغة العربية العلمية، والحضارية في الوطن العربي وخارجه، بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، ونشرها، أو التعريف بها.
- تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، ولتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.
- الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب.

ومن الوسائل الأوليّة التي سلكها المكتب، قصد تحقيق تنسيق أمثل للإنتاجات المصطلحية الصادرة بمختلف الأقطار العربية: العمل بالتعاون مع الجامعات اللغوية، والعلمية العربية، والمعاهد المصطلحية المختصة، على إيجاد منهجية موحدة لوضع المصطلحات، وقام من أجل هذا الغرض تنظيم أربع ندوات كبرى، لمدارسة موضوعات تخص منهجيات الوضع وتوحيده، واستشراف آفاق العمل المصطلحي الحاسوبي.

<sup>467</sup> - النظام الداخلي للمكتب الصادر بتاريخ 1973/01/27 - مجلة اللسان العربي.

## ملحق 2 :

### قائمة بأبرز الباحثين العرب المعاصرين في مجالات الترجمة وعلم المصطلح وعلم المعجم:

|                      |   |
|----------------------|---|
| ابن جلون، فوزية      | معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب.   |
| ابن عبد الله، نجيب   | كلية الشريعة فاس.   |
| ابن العزيمة، نادية   | معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب.   |
| ابن مومن، الحاج      | معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب.   |
| ابن مراد، ابراهيم    | مدير مجلة جمعية "المعجمية العربية"، جامعة تونس. نائب رئيس مجلس الأمناء بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية بالرياض.  |
| أبو العزم، عبد الغني | رئيس الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، الرباط، المغرب.  |
| أرسلان، زكرياء       | كلية الآداب مكناس.  |
| أزهري، محمد          | كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، وعضو مؤسسة (مبدع) فاس، مدير مختبر البحث في المصطلح، (عميد كلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض، مراكش سابقاً) المغرب. |
| اسماعيلي علوي، حافظ  | كلية الآداب، جامعة ابن زهر، المغرب. كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر.   |

|                                |   |
|--------------------------------|---|
| أشهب (ال)، خالد                | معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب.   |
| أحميد، عبد العزيز              | كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، فاس.  |
| أوكمضان، محمد                  | مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة، المغرب.   |
| آيت الطالب، السعدية            | معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب.   |
| باحميد، شوقي، علي محمد         | جامعة الشارقة، الإمارات.  |
| بكوش (ال)، الطيب               | جامعة تونس الأولى، تونس   |
| بلحبيب، رشيد                   | كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، وجدة<br>المغرب   |
| بلعرج، بلقاسم                  | جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.   |
| بلعيد، صالح                    | قسم اللغة العربية / جامعة تيزي وزو، الجزائر، رئيس<br>المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.   |
| بنعبد الله، أحمد الشاوني       | معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب.   |
| بنور، عبد الرزاق               | كلية الآداب والإنسانيات، منوبة، تونس.   |
| بنيان (ال)، ابن عبد الله، أحمد | عميد معهد الملك عبد الله للترجمة والتعريب   |
| بوحمدي، محمد                   | كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، فاس.  |
| بودي، المصطفى                  | المدرسة المحمدية للمهندسين، الرباط، المغرب.   |
| بوشيخي (ال)، الشاهد            | مدير ومؤسس معهد الدراسات المصطلحية، كلية الآداب-<br>ظهر المهراز، فاس، المغرب. الأمين العام لمؤسسة البحوث<br>والدراسات العلمية (مبدع) فاس. |

|  |                            |
|--|----------------------------|
| كلية الآداب مكناس المغرب سابقاً.   | بوشيخي (ال)، عز الدين      |
| كلية الآداب، تطوان، المغرب.  | بودرع، عبد الرحمان         |
| عميد جامعة القرويين سابقاً.  | تازي (ال)، سعود عبد الوهاب |
| جامعة ناصر، ليبيا  | جبار، عامر، صالح           |
| جامعة النجاح الوطنية، عمان، الأردن.  | جبر يحيى، عبد الرؤوف       |
| مدير مركز الحاسب الآلي، الرياض، المملكة السعودية.  | جبري (ال)، سعد بن خالد     |
| كلية الآداب الجديدة، المغرب.   | جعنيد، عبد الرزاق          |
| كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، بيروت.   | جوز (ال)، مصطفى            |
| كلية الآداب واللغات، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.   | جيلالي (ال)، حلام          |
| مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط.   | حجمري (ال)، عبد الفتاح     |
| كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.  | حساوي، محمد                |
| شعبة اللغة العربية بجامعة القاهرة والكويت.   | حسن، محمد عبد العزيز       |
| رئيس قسم التخطيط، وتوجيه البحث بوزارة التعليم العالي، الرباط، المغرب.                                  | حطاب (ال)، أحمد            |
| كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر.  | حلمي، هليل محمد            |
| كلية الآداب، جامعة بغداد.  | حماش (ال)، خليل إبراهيم    |
| كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، كلية التربية، جامعة الملك سعود، فرع أبها، وجامعة أم القرى السعودية | حمد (ال)، علي توفيق        |

|                        |  |
|------------------------|--|
| حمزاوي (ال)، محمد رشاد | بيت الحكمة، تونس (مدير مشروع "راب" الدولي).  |
| حناش (ال)، محمد        | الوكالة الدولية لهندسة اللغات الطبيعية (متخصص في اللسانيات الحاسوبية) الرباط.                              |
| خريوش، عبد الرؤوف      | جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.  |
| خطابي (ال)، إبراهيم    | معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.  |
| خطابي، محمد            | كلية الآداب، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب.  |
| خطيب (ال)، أحمد شفيق   | رئيس دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت.  |
| خليفة، محمد الأسود     | جامعة السابع من أبريل، الزاوية، ليبيا.   |
| خليل، حلمي             | شعبة اللغة العربية بجامعة الإسكندرية والإمارات العربية المتحدة.  |
| خوري (ال)، شحاتة       | عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.  |
| ديداوي، محمد           | كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، تونس.<br>خبير بهيئة اليونيدو (منظمة الأمم المتحدة)          |
| رحموني (ال)، محمد      | كلية الآداب، ظهر المهراز، فاس. عضو معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب.                                   |
| ركيك (ال)، محند        | كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، فاس، المغرب. رئيس شعبة اللغة الأمازيغية. متخصص في اللسانيات المقارنة. |
| زاهيد، عبد الحميد      | كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش. مدير مختبر الترجمة وتكامل المعارف مراكش.          |
| زمرد فريدة             | دار الحديث الحسنية.  |

|   |                                    |
|---|------------------------------------|
| كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حلب، سوريا.  | زرکان (ال) محمدعلي                 |
| خبير بمكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب.   | سماعنة، جواد حسني                  |
| كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، فاس. عضو معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب.                 | سلاوي (ال)، رشيد                   |
| جامعة تلمسان الجزائر.   | سلامي، عبد القادر                  |
| كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، فاس. عضو معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب.          | سنوني (ال)، العياشي                |
| كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر.  | سيد (ال)، محمد علي بلاسي           |
| كلية الآداب والعلوم الإنسانية، منوبة، تونس.   | شاوش (ال)، محمد                    |
| أستاذ اللسانيات التطبيقية، جامعة الملك سعود - الرياض.   | صالح، محمود اسماعيل                |
| كلية الآداب، جامعة تونس.  | صيادي (ال)، المنجي                 |
| جامعة الملك سعود، الرياض السعودية، (مدير مركز الترجمة بنفس الجامعة سابقا).                          | صيني، محمود إسماعيل                |
| معهد اللغة العربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.   | عارف (ال)، عبد الرحمان،<br>بن حسين |
| مركز المصطلحية والمصطلحات المولدة، باريس.   | عمران، عصام                        |
| مهندس خبير في اللسانيات الحاسوبية.  | علي، نبيل                          |
| عضو الجمعية المغربية للدراسات المعجمية.   | غازي، عز الدين                     |
| عضو في الهيئة الاستشارية لمجلة "دراسات مصطلحية"، رئيس إدارة معهد الأبحاث والدراسات للتعريب بالرباط، | غزال، أحمد الأخضر                  |

|  |                              |
|--|------------------------------|
| سابقاً.  |                              |
| كلية الآداب، ظهر مهراز، فاس، المغرب. عضو معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب.   | غزيوي (ال)، علي              |
| كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، فاس، المغرب.  | غزلان، عبد الله (مرحوم)      |
| كلية الآداب، عين الشق، البيضاء، المغرب.  | غلفان، مصطفى                 |
| أستاذ كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط. أستاذ باحث في اللسانيات العربية المقارنة، مدير معهد الأبحاث والدراسات للتعريب، الرباط، المغرب. عضو بالمجلس العلمي لمشروع المعجم التاريخي للغة العربية بالدوحة. | فاسي (ال) الفهري، عبد القادر |
| كلية الآداب، مكناس.  | فنان، أمينة                  |
| أستاذ باحث بمعهد الدراسات المصطلحية، فاس.  | فوضيل، مصطفى                 |
| جامعة النجاح، فلسطين.  | قاسم، نادر                   |
| خبير بمكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب.  | قاسمي (ال)، علي              |
| كلية الآداب، جامعة حلب، سورية.   | قدور، أحمد، محمد             |
| مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض (المشرف على البنك الآلي السعودي للمصطلحات).   | قفاري (ال)، عبد الله سليمان  |
| كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان.  | كشاش، محمد                   |
| كلية الآداب، فاس، سايس، متخصص في المعجم العبري، ومنسق ماستر "اللغات الشرقية ومقارنة الأديان"، المغرب.  | كفايتي، سعيد                 |
| صخر لبرامج الحاسب، القاهرة، مصر.   | كمال، جمانة حنا              |

|   |                            |
|---|----------------------------|
| جامعة جوزف فوريي قرونوبل، فرنسا.  | كيلان، جون                 |
| جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.  | لهيبي (ال)، فهد            |
| دائرة النشر والمعاجم، مكتبة لبنان، بيروت لبنان.   | متري، جورج، عبد المسيح     |
| جامعة القصيم، كلية الآداب، السعودية.  | مجدوب (ال)، عز الدين       |
| نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق سابقاً   | محاسني (ال)، مروان         |
| كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.   | مختار، أحمد عمر (المرحوم)  |
| قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض.  | مزيني (ال)، بن قبلان، حمزة |
| كلية الآداب، جامعة تونس الأولى، تونس.   | مسدي (ال)، عبد السلام      |
| كلية الآداب، جامعة ابن طفيل، القنيطرة المغرب.   | مسعودي (ال)، ليلى          |
| جامعة حلب، سورية.   | مصري، جورج                 |
| كلية الآداب، جامعة الكويت.  | مصلوح، سعد                 |
| كلية الآداب، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.  | مطاد (ال)، عبد العزيز      |
| كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط. عضو الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، الرباط، المغرب. | معتصم، محمد                |
| جامعة تونس الأولى، تونس.  | مهيري (ال)، عبد القادر     |
| كلية الآداب، جامعة السابع من أبريل، الزاوية، ليبيا.   | موسوي (ال)، مناف مهدي      |
| جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة السعودية.  | مولودي (ال)، عزيز بلحاج    |
| المركز الوطني للتوثيق، الرباط، المغرب.  | مونجي، محمد                |
| كلية الآداب عين الشق الدار البيضاء، المغرب.   | نقوري، ادريس               |

|  |                            |
|--|----------------------------|
| كلية الآداب، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق.  | نهر، هادي                  |
| شعبة اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فاسطين.   | نوري (ال)، محمد جواد       |
| جامعة السوربون، باريس الثامنة، باريس، فرنسا.   | نوري، ميمون                |
| كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط.  | هاشمي (ال)، التهامي الراجي |
| المدرسة المحمدية للمهندسين، الرباط، المغرب   | هلال يحيى                  |
| الجاردرية بغداد، العراق، (سابقاً).   | هلالي (ال)، صادق           |
| جامعة الملك عبد العزيز بن سعود، المدينة، السعودية.   | وجيه، عبد الرحمن           |
| كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط. (مدير المعهد الإسلامي بالنيجر).  | ودغيري (ال)، عبدعلي        |
| جامعة دمشق، سورية.   | وعر (ال)، مازن             |
| عضو الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، الرباط. وباحث في اللسانيات العربية.  | يعبودي (ال)، خالد          |
| كلية الآداب، جامعة محمد الأول، وجدة.   | يعقوبي (ال)، مصطفى         |
| كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، فاس، المغرب. مؤسس ومنسق ماستر الخطاب اللساني مصطلحاته، ومناهجه، وقضاياها- فاس (سابقاً). | ينبوعي (ال)، محمد (مرحوم)  |

مسرد لأهم المصطلحات اللسانية المستعملة في البحث:

(انجليزي - فرنسي - عربي)

| المصطلح الإنجليزي | المقابل الفرنسي  | المقابل العربي |
|-------------------|------------------|----------------|
| A                 |                  |                |
| Antithesis        | Antithèse        | طباق           |
| Anticipation      | Anticipation     | توقع           |
| Antonymy          | Antonymie        | تضاد           |
| Analyse           | Analyse          | تحليل          |
| Grammatical.....  | .... grammatical | ..... نحوي     |
| Thematic....      | .....thématique  | .... موضوعاتي  |

- 468 - لإنجاز هذا القاموس الخاص بالمصطلحات اللسانية المدرجة في البحث؛ اعتمدنا على العديد من المعاجم:
- عبد القادر الفاسي الفهري (2009)، "معجم المصطلحات اللسانية": (إنجليزي- فرنسي- عربي)، بمشاركة نادية العمري.
  - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" (نجليزي-فرنسي-عربي) 2002.
  - بسام بركة، "معجم اللسانيات" (فرنسي-عربي)، 1985.
  - الخولي محمد علي، "معجم علم اللغة النظري": (انجليزي-عربي) 1982.
- كما اعتمدنا على العديد من معجم المفاهيم، وفهارس المصطلحات المثبتة في بعض الأعمال:
- مصطفى البوعناني، "التمثيل الهندسي للملامح الصوتية العربية ومبادئ المعالجة الفونولوجية التوليدية المتعددة الأبعاد لبعض ظواهر المماثلة والتناغم في اللغة العربية، دكتوراه في اللسانيات، 1998-1999.
  - محمد العلوي، "الإدغام في اللغة العربية في ضوء الفونولوجيا التوليدية الحديثة، نظرية هندسة الملامح نموذجاً"، دكتوراه في اللسانيات، جامعة سيديمحمد بن عبد الله كلية الآداب ظهر المهراز، 2003-2004م، فاس.
  - خالد الأشهب، "المصطلح العربي: البنية والتمثيل"، دكتوراه في اللسانيات جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن 2011.
  - أمينة فنان، "اللسانيات الوظيفية: مباحث صوتية وتركيبية"، سلسلة دراسات وأبحاث، ع15، جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2005م، مكناس.
  - محمد الحناش، "البنوية في اللسانيات" دار الرشاد الحديثة، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 1980.
  - هربت بريكل، علم الدلالة (الترجمة بين الممارسة والنظرية)، ترجمة وإعداد فائزة جمالي، ومحمد الركيك، مطبعة أنفو-برانت، 2016م، فاس.
  - هاري فان درهالست نورفال سميث، "الفونولوجيا التوليدية الحديثة: ترجمة مبارك، حنون وأحمد العلوي، منشورات دراسات سال، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، 1992م، الدار البيضاء.

|                        |                       |                |
|------------------------|-----------------------|----------------|
| Adjective              | Adjectif              | صفة، حال       |
| Acceptabl              | Acceptable            | مقبول          |
| Acceptability          | Acceptabilité         | مقبولية        |
| Accent                 | Accent                | نبر            |
| Demarcative.....       | .....démarcatif       | ....فاصل       |
| Secondary.....         | ....sécondaire        | ....إيقاعي     |
| Acute                  | Aigu                  | حادّ           |
| Accentuation           | Accentuation          | تنبير          |
| Accentual unit         | Unité accentuelle     | وحدة نبرية     |
| Accentual croup        | Groupe accentual      | مجموعة نبرية   |
| Accentual system       | Système accentuel     | نسق نبري       |
| Abbreviation           | Abréviation           | اختصار، اختزال |
| Abstraction            | Abstraction           | تجريد          |
| Abstract phrase        | Phrase abstraite      | جملة تجريدية   |
| Abstract sound         | Son abstrait          | صوت مجرد       |
| Action                 | Action                | حدث            |
| Act                    | Acte                  | فعل            |
| Speech.....            | .....de parole        | ....كلامي      |
| Acquisitionof language | Acquisition dulangage | اكتساب اللغة   |
| Acoustic               | Acoustique            | سمعيات         |
| Apriori                | Apriori               | قبلي           |
| Acronym                | Acronyme              | أوائلية نحتية  |
| Achievements           | Achèvement            | إتمام          |
| Acculturation          | Acculturation         | مناقفة         |

|                     |                       |                 |
|---------------------|-----------------------|-----------------|
| Adverb              | Adverbe               | ظرف             |
| Adjunction          | Adjonction            | إلحاق           |
| Adjunct             | Adjoint               | ملحق            |
| Agrammaticality     | Agrammaticalité       | لا نحوية        |
| Agrammatical form   | forme agrammaticale   | صيغة لاحنة      |
| Agreement           | Accord                | تطابق           |
| Agent               | Agent                 | عامل، فاعل      |
| Augment             | Augment               | زيادة           |
| Auditory            | Auditif               | سمعي            |
| Audio-lingual       | Audio-oral            | سمعي شفهي       |
| Audio-visual        | Audio-visuel          | سمعي بصري       |
| Agglutination       | Agglutination         | تركيب مزجي      |
| Alien word          | Mot intrus            | كلمة دخيلة      |
| Allosem             | Alloséme              | بديل معنوي      |
| Allomorph           | Allomorphe            | بديل صرفي       |
| Allophon            | Allophone             | بديل صوتي       |
| Apophony            | Apophonie             | تناوب           |
| Apocope             | Apocope               | جزم، ترخيم      |
| Application         | Application           | تطبيق           |
| Applied linguistics | Linguistique appliqué | لسانيات تطبيقية |
| Appellation         | Appellation           | تسمية           |
| Affixation          | Affixation            | إلصاق           |
| Affix               | Afixe                 | لاصقة           |
| Affixing language   | Langue affixante      | لغة إلصاقية     |

|                         |                           |               |
|-------------------------|---------------------------|---------------|
| Affirmation             | Affirmation               | إثبات         |
| Arbitrariness           | Arbitraire                | اعتباطية      |
| Associative             | Associatif                | اقتراني       |
| Asyllabic               | Asyllabique               | لامقطعي       |
| Assonance               | Assonance                 | تجانس صوتي    |
| Artificial language     | langue artificielle       | لغة اصطناعية  |
| Artificial intelligence | intelligence artificielle | ذكاء اصطناعي  |
| Assimilation            | Assimilation              | مماثلة        |
| Arrangement             | Classement                | ترتيب         |
| Alphabetical....        | ....alphabétique          | ....ألفبائي   |
| Mixed....               | ....mixte                 | ....مختلط     |
| Systematic....          | ....systématique          | ....نسقي      |
| Approach                | Approche                  | مقاربة        |
| Onomasiological....     | ....onomasiologique       | ....اسمية     |
| Semasiological...       | ....semasiologique        | ....معنوية    |
| Ambiguity               | Ambiguité                 | لُبْس، التباس |

**B**

|                 |                     |           |
|-----------------|---------------------|-----------|
| Back            | Arrière             | خلفي      |
| Back nowel      | Voyelle d'arrière   | صائت..... |
| Bare            | Nu                  | مجرد      |
| Basis           | Base                | أساس، أصل |
| Base component  | Constituant de base | مكون أساس |
| Base form       | Forme de base       | صورة أساس |
| Basic structure | Structure de base   | بنية أساس |
| .....language   | Langue de .....     | لغة.....  |

|                                 |   |                           |
|---------------------------------|---|---------------------------|
| Basic concept                   | Concept basique                           | مفهوم قاعدي، أساس         |
| Base rules                      | Règles catégorielles                      | قواعد مقولية              |
| Behaviour                       | Comportement                              | سلوك                      |
| Behaviourism                    | Béhaviourisme                             | سلوكية                    |
| Behaviourist semantics          | Sémantique béhaviourème                   | دلالة سلوكية              |
| Behaviourism                    | Béhaviourème                              | وحدة سلوكية               |
| Binary                          | Binaire                                   | ثنائي، مثنوي              |
| Bilingualism                    | Bilingualisme                             | ازدواجية لغوية            |
| Bilingual dictionary            | Dictionnaire bilngue                      | قاموس ثنائي اللغة         |
| Bilateral opposition            | Opposition bilatérale                     | تقابل ثنائي               |
| Binary construction<br>.....cut | Construction binaire<br>segmentation..... | تركيب ثنائي<br>تقطيع..... |
| Borrowing                       | Emprunt                                   | اقتراض                    |
| Borrowed word                   | Terme d'emprunt                           | دخيل                      |
| Bound accent                    | Accent lié                                | نبر مقيد                  |
| Bound morphem                   | Morphème lié                              | صرفية مقيدة               |
| Bounded vowel                   | Voyelle entravée                          | صائت مقيد                 |
| Break                           | Pause                                     | وقف                       |
| Breath stream                   | Colonne d'air                             | مجرى النفس                |

c

|           |            |            |
|-----------|------------|------------|
| Cacophony | Cacophonie | تنافر صوتي |
| Category  | Catégorie  | مقولة      |

| Type of.....        | Tupe de....         | نمط....         |
|---------------------|---------------------|-----------------|
| Class               | Classe              | صنف             |
| Classification      | Classification      | تصنيف           |
| Calque              | Calque              | النسخ           |
| Collocation         | Collocation         | تضام            |
| Caret               | Chevron             | علامة إقحام     |
| Casuel languagees   | langues casuelles   | لغات إعرابية    |
| Casual speech       | style familier      | أسلوب عامي      |
| Catachresis         | Catachrèse          | مجاز شائع       |
| Categorization      | Categorization      | تصنيف           |
| Categorical symbol  | symbole catégoriel  | رمز مقولي       |
| Cavity              | Cavité              | تجويف           |
| Cavity friction     | Friction de cavité  | احتكاك تجويفي   |
| Ceneme              | Cénème              | وحدة مميزة، سمة |
| Change              | Changement          | تغير            |
| Characterization    | Caractérisation     | تخصيص           |
| Co articulation     | Co articulation     | تلفظ مشترك      |
| Co hyponym          | Co hyponyme         | معنى مشترك      |
| Coda                | Coda                | ذيل             |
| Code                | Indicatif           | شفرة            |
| Codification        | Codification        | إشفار           |
| Cognitive struction | Structure cognitive | بنية معرفية     |
| Combinaison         | Combnaison          | تداخل           |
| Combinatory.....    | ..... Combinatoire  | .... تأليفي     |

|                         |                         |                |
|-------------------------|-------------------------|----------------|
| Communication           | Communication           | تواصل          |
| Commutation             | Commutation             | استبدال        |
| Comment                 | Commentaire             | الخبر          |
| Comparison              | Comparaison             | مقارنة         |
| Comparative grammar     | Grammaire comparée      | نحو مقارن      |
| Comparative linguistics | linguistique comparée   | لسانيات مقارنة |
| .....component          | Composant.....          | .....مكون      |
| Combinaison             | Combinaison             | تأليف          |
| Combinatoire            | Combinatoire            | تأليفية        |
| Combiningfrom           | forme de combinaison    | قاعدة تأليفية  |
| Combinatory semantics   | sémantique combinatoire | دلالة تأليفية  |
| Complement              | Complément              | فضلة           |
| Compound                | Composé                 | مُرْكَب        |
| .....adjective          | Adjectif.....           | صفة مركبة      |
| ..... predicate         | Prédictat.....          | محمول مركب     |
| .....pronoun            | pronon.....             | ضمير           |
| .....root               | ....racine              | جذر            |
| .....stem               | radical.....            | جذع            |
| Competence              | Compétence              | قدرة           |
| Computer science        | Informatique            | معلوماتيات     |
| Computer                | Computre                | حاسوب          |
| Computational           | Computationnel          | حاسوبي         |

|                     |                      |                    |
|---------------------|----------------------|--------------------|
| .....linguistic     | linguistique.....    | لسانيات حاسوبية    |
| Conceptual          | Conceptuel           | تصوري              |
| Conjonction         | Conjunction          | قرينة، رابطة       |
| Consonant           | Consonne             | الصامت             |
| Concept             | Notion               | مفهوم              |
| Borrowed.....       | .....empruntée       | .....مُقترض        |
| System of.....s     | système de notions   | نسق مفاهيم، تصورات |
| .....correspondence | Correspondance       | تناسب مفهومي       |
| field.....          | Champnotionnel       | حقل مفهومي         |
| Concordance         | Concordance          | تطابق              |
| Concord             | Accord               | توافق              |
| Condition           | Condition            | قيد                |
| Conjugation         | Conjugaison          | تصريف              |
| Connotation         | Connotation          | إيحاء              |
| Context             | Contexte             | سياق               |
| Contaxtual          | Contextuel           | سياقي              |
| Context rule        | Règle du contexte    | قاعدة سياقية       |
| Contextual          | analyse contextuelle | تحليل سياقي        |
| .....grammar        | Grammaire .....      | قواعد سياقية       |
| .....state          | état.....            | مركب إضافي         |
| Contiguity          | Contigüité           | تجاور              |
| Contrast            | Contraste            | تباين              |
| Construction        | Construction         | بناء               |
| Constrictive        | Constrictive         | احتكاكي            |

|                  |                |           |
|------------------|----------------|-----------|
| Contrastive      | Contrastif     | تقابلي    |
| Conversion       | Conversion     | تحويل     |
| Crossing         | Croissement    | تقاطع     |
| Crash            | Éclatement     | انفجار    |
| Craakyvoice      | voix grinçante | صوت صريري |
| .....meaning     | sens.....      | معنى..... |
| .....proposition | Proposition    | جملة..... |

**D**

|                      |                      |                      |
|----------------------|----------------------|----------------------|
| Data                 | Données              | معطيات               |
| Database             | Base de données      | قاعدة معطيات         |
| .....management      | Système de.....      | نظام تدير.....       |
| Bibliographical..... | .....bibliographique | .....بيبلوغرافية     |
| Terminological.....  | .....terminologique  | .....اصطلاحية        |
| ..... Textual        | .....Textuelle       | .....نصية            |
| Decoding             | Décodage             | تفكيك                |
| Decomposition        | Décomposition        | تقسيم                |
| Deep structure       | Structure profonde   | بنية عميقة           |
| Defence              | Défonce              | منع                  |
| Defined              | Défini               | مُعرّف               |
| Definition           | Définition           | تعريف                |
| Encyclopedic.....    | .....encyclopédique  | .....موسوعي          |
| Extensional.....     | .....par extension   | .....بالتوسع         |
| Intensional          | .....par intension   | .....ماصدقي، امتدادي |
| Linguistic.....      | .....linguistique    | .....لغوي            |

|                       |                        |                     |
|-----------------------|------------------------|---------------------|
| Ontological.....      | .....ontologique       | .....أنطولوجي       |
| ....by analyse        | .....par analyse       | ....بتحليل          |
| .....by demonstration | par démonstration..... | .....بإثبات         |
| .....by denotation    | .....par dénotation    | .....بدلالة وضع     |
| .....by description   | .....par description   | .....بوصف           |
| .....by implication   | .....par implication   | .....بتضمن          |
| .....by paraphrase    | .....par paraphrase    | .....بجملة شارحة    |
| .....by synonym       | ....par synonyme       | .....بترادف         |
| .....noun phrase      | .....syntagme nominal  | .....مركب اسمي      |
| Degree                | Degré                  | درجة                |
| Deictic               | Déictique              | إشاري               |
| Deletion              | Effacement             | حذف                 |
| Deliberative          | Deliberative           | تداولي              |
| Denotation            | Dénotation             | مدلول               |
| Denomination          | Dénomination           | تسمية               |
| Denotative            | Denotative             | معنى حقيقي          |
| Dental                | Dental                 | أسناني              |
| Dentil labial         | Dental labial          | أسناني شفوي         |
| Dependence            | Dependence             | تبعية               |
| Derivation            | Dérivation             | اشتقاق              |
| Derivable             | Dérivable              | مشتق، قابل للاشتقاق |
| Derivationalaffix     | Affixe dérivationnel   | لاصقة اشتقاقية      |
| Derived structure     | Structure dérivée      | بنية اشتقاقية       |

|                         |                             |                |
|-------------------------|-----------------------------|----------------|
| Derivational morphology | Morphologie dérivationnelle | صرافة اشتقاقية |
| .....rule               | Règle de dérivation         | قاعدة اشتقاق   |
| .....suffix             | suffixe .....               | لاحقة.....     |
| .....type               | type.....                   | نمط.....       |
| .....unity              | unite.....                  | وحدة.....      |
| Descriptive             | Descriptif                  | وصفي           |
| Descriptive linguistics | linguistique descriptive    | لسانيات وصفية  |
| Destinator              | Destinateur                 | مرسل           |
| Détermination           | Détermination               | تحديد          |
| Determinant             | Determinant                 | محدد           |
| Developing language     | Développement des langues   | تطور اللغات    |
| Development             | Développement               | نمو، ارتقاء    |
| .....of language        | ....du langage              | ....اللغة      |
| Developmental functions | Fonctions de développement  | وظائف اللغة    |
| Déverbative             | Déverbal                    | مشتق فعلي      |
| Dictionnaire            | Dictionnaire                | قاموس          |
| Conceptual.....         | .....conceptuel             | .....تصوري     |
| Special.....            | .....spécial                | .....خاص       |
| Terminological....      | .....terminologique         | .....اصطلاحي   |
| Diachrony               | Diachronie                  | تعاقبية        |
| Diachronic              | Diachronique                | تعاقبي         |
| Dialect                 | Dialecte                    | لهجة           |

|                           |                               |                  |
|---------------------------|-------------------------------|------------------|
| Diaglossia                | Diglossie                     | ازدواجية لغوية   |
| Diaphon                   | Diaphone                      | بد صوتي          |
| Diaphonem                 | Diaphonème                    | بد صوتية         |
| Distribution              | Distribution                  | توزيع            |
| Distributionalism         | Distributionalisme            | توزيعية          |
| Distinctive features      | Traits distinctif             | سمة مميزة        |
| Distinctive phonemic unit | unité phonologique distinctif | وحدة صوتية مميزة |
| Double- articulation      | Double articulation           | تمفصل مزدوج      |
| Dynamic                   | Dynamique                     | دينامي           |
| Dysprosodia               | dysprosodie                   | عسر التطريز      |

E

|                        |                         |               |
|------------------------|-------------------------|---------------|
| Echo word              | Onomatopée              | محاكاة        |
| Element                | élément                 | عنصر          |
| Elliptics construction | construction elliptique | تركيب اختزالي |
| Elision                | élision                 | إضمار         |
| Ellipse                | Ellipse                 | حذف           |
| Empathy                | Empathie                | تتاغم         |
| Embedding              | Enchassement            | إدماج         |
| Emphasis               | Emphase                 | تفخيم         |
| Enallage               | Énallage                | تضمني         |
| Entropie               | Entropie                | احتمال        |
| Enunciation            | Énonciation             | تلفظ          |
| Enunciatory            | Énonclatoire            | تلفظي         |
| ....entry              | Entrée lexical          | مدخل معجمي    |

|                      |                          |                       |
|----------------------|--------------------------|-----------------------|
| Energy               | Énergie                  | طاقة                  |
| Encyclopedia         | Encyclopédie             | موسوعة                |
| Equivocal rhyme      | Rime équivoque           | جناس مركب             |
| Equivalence          | Équivalence              | تكافؤ                 |
| European languages   | langues européennes      | لغات أوروبية          |
| Euphony              | Euphonie                 | رخامة الصوت           |
| Evolution            | Evolution                | تطور                  |
| Extension            | Extension                | امتداد                |
| Expansion            | Expansion                | توسيع                 |
| Explosive            | Explosif                 | انفجاري               |
| Explicitness         | Explicitation            | وضوح                  |
| Explication          | Explication              | تفسير                 |
| Expiration           | Expiration               | زفير                  |
| Expiratory           | Expiratoire              | زفيري                 |
| Extension of meaning | Extension du sens        | توسع المعنى           |
| Extended standard    | Théorie standard étendue | نظرية المعيار الموسعة |

## F

|                     |                    |             |
|---------------------|--------------------|-------------|
| Factor              | facteur            | عامل        |
| Faculty             | faculté            | ملكة        |
| Familiar            | Familier           | مألوف       |
| Family of languages | Famille de langues | فصيلة لغوية |
| Faucal              | Faucal             | حلقي- لهوي  |
| .....sounds         | Sons pharyngaux    | أصوات حلقية |
| Figurative style    | Style figuratif    | أسلوب مجازي |

|                        |                               |                |
|------------------------|-------------------------------|----------------|
| Flectional affix       | Affixe flexionnel             | لاصقة تصريفية  |
| Focus                  | Focus                         | بؤرة           |
| Formation              | Formation                     | تكوين          |
| Form                   | Forme                         | شكل            |
| Fricative              | Fricatif                      | احتكاكي        |
| Function               | Fonction                      | وظيفة          |
| Functional             | Fonctionnel                   | وظيفي          |
| Functional linguistics | Linguistique<br>fonctionnelle | لسانيات وظيفية |
| Fundamental            | Fondamental                   | أساسي          |
| Fusion                 | Fusion                        | دمج            |

G

|                        |                          |               |
|------------------------|--------------------------|---------------|
| Gemination             | gémiation                | تضعيف         |
| Geminative contraction | Contraction gémulative   | إدغام         |
| Gender                 | Genre                    | جنس           |
| General linguistics    | linguistique générale    | لسانيات عامة  |
| Genetic classification | Classification génétique | تصنيف وراثي   |
| Generation             | Génération               | توليد         |
| Generative semantics   | sémantique générative    | دلالة توليدية |
| Generative phonology   | phonologie générative    | صوارة توليدية |
| Generative             | Génératif                | توليدي        |
| .....model             | Modèle.....              | نموذج.....    |
| .....linguist          | linguiste.....           | لساني توليدي  |
| .....lexicon           | lexique.....             | معجم.....     |

|                           |                          |               |
|---------------------------|--------------------------|---------------|
| Grammar                   | Grammaire                | نحو           |
| General.....              | ...générale              | كلي.....      |
| Genotype                  | Génotype                 | أصل           |
| Gesture                   | Geste                    | إشارة، إيحاءة |
| Glide                     | Glide                    | علة           |
| Grade                     | degré                    | درجة          |
| Grading                   | classification graduelle | تصنيف تدريجي  |
| Gradation                 | gradation                | تدرّج         |
| Group- inflected language | langue flexionnelle      | لغة تصريفية   |

## H

|                        |                         |                 |
|------------------------|-------------------------|-----------------|
| Heterorgan             | Hétéroorgane            | مختلف المخرج    |
| Heterosyntagmatic      | Hétérosyntagmatique     | مختلف المركّب   |
| Hiatus                 | Hiatus                  | تعاقب صائتين    |
| Historical linguistics | Linguistique historique | لسانيات تاريخية |
| Homonym                | Homonyme                | مشارك لفظي      |
| Homophonous            | Homophone               | مشارك صوتي      |
| Homogloss              | Homoglosse              | أحادي اللغة     |
| Hyperthesis            | Hyperthèse              | قلب مكاني       |
| Hyperbole              | Hyperbole               | مبالغة          |
| Hypothesis             | Hypothèse               | فرضية           |
| Hypostase              | Hypostasis              | تحول مقولي      |

## I

|                |                  |                 |
|----------------|------------------|-----------------|
| Idea           | Idée             | فكرة            |
| Identification | Identification   | تعيين           |
| Identical      | Identique        | مطابق           |
| Idiom          | Idiome           | مسكوك           |
| Illative       | Illatif          | حلول            |
| Illocutionary  | Illocutionnaire  | إنجازي          |
| Illustration   | Illustration     | تمثيل           |
| Immanent       | Immanent         | ملازم           |
| Imparisyllabic | Imparisyllabique | مختلف المقاطع   |
| Imperfect      | Imparfait        | غير تام         |
| Implicit       | Implicite        | ضمني            |
| Implication    | Implication      | ملازمة          |
| Implosion      | Implosion        | انحباس          |
| Inclusion      | Inclusion        | تضمين           |
| Incorporation  | Incorporation    | إدماج           |
| Indefinite     | Indéfini         | نكرة، غير معرف  |
| Indeclinable   | Indéclinable     | غير متصرف، جامد |
| Indirect       | Indirect         | غير مباشر       |
| Indices        | Indices          | قرائن           |
| Indo-european  | Ino- européen    | هند- أوروبية    |
| Infix          | Infixe           | واسطة           |
| Inflexion      | Inflexion        | تصريف           |
| Inflectedword  | Mot fléchi       | كلمة مصرفة      |

|                                 |                                    |                     |
|---------------------------------|------------------------------------|---------------------|
| Inflected language              | langue à flexions flexionnelle     | لغة تصريفية         |
| Information                     | Information                        | معلومة              |
| Informatics                     | Informatique                       | معلوماتيات          |
| Instantiation                   | Instanciation                      | تمثيل               |
| Integration                     | Intégration                        | إدراج               |
| Intelligibility                 | Intelligibilité                    | وضوح                |
| Intensivity                     | Intensité                          | شدة                 |
| Interaction                     | Interaction                        | تفاعل               |
| Interference                    | Interférence                       | تداخل               |
| Interchangeability              | Interchangeabilité                 | تبادلية             |
| Interconsonnantique             | Interconsonnantique                | بيصامتي             |
| Interdental                     | Interdental                        | بيأسناني            |
| Intermediary                    | Intermédiaire                      | وسيط                |
| Internal borrowing              | Emprunt interne                    | اقتراض داخلي        |
| Interpretation<br>Semantic..... | Interprétation<br>..... Sémantique | تأويل<br>.... دلالي |
| Intersection                    | Intersection                       | تقاطع               |
| Interrogation                   | Interrogation                      | استفهام             |
| Intervocalic                    | Intervocalique                     | بيصائتي             |
| Intonation                      | Intonation                         | تنغيم               |
| Invariance                      | Invariance                         | ثبوت، قرار          |
| Invariable                      | Invariable                         | ثابت، مبني          |

|                |                  |             |
|----------------|------------------|-------------|
| Inventory      | Inventaire       | جرد         |
| Inversion      | Inversion        | قلب         |
| Isophon        | Isophone         | حد صوتي     |
| Isosyllabism   | Isosyllabisme    | تناظر مقطعي |
| Isosyntagmatic | Isosyntagmatique | حد مرگبي    |
| Iterative      | Itératif         | تكريري      |

**J**

|               |                    |          |
|---------------|--------------------|----------|
| Joint         | Jointure, Joncture | إيصال    |
| Junction      | Jonction           | ربط، وصل |
| Justification | Justification      | تبرير    |
| Juxtaposition | Juxtaposition      | انضمام   |
| Juxtaposition | Juxtaposition      | تجاوز    |

**K**

|         |           |            |
|---------|-----------|------------|
| Koine   | Koine     | لغة مشتركة |
| Keyword | Mot- clef | كلمة مفتاح |

**L**

|                      |                        |               |
|----------------------|------------------------|---------------|
| Labial               | Labial                 | شفوي          |
| Labiodental          | labiodental            | شفوي- أسناني  |
| Labiopalatal         | Labiopalatal           | شفوي- حنكي    |
| Language acquisition | Acquisition du langage | اكتساب اللغة  |
| Languages in contact | Contact de langues     | اتصال اللغات  |
| Level of language    | Niveau de langue       | مستويات اللغة |

|                     |                      |              |
|---------------------|----------------------|--------------|
| Language system     | Système linguistique | نظام لغوي    |
| Lexical field       | Champs lexical       | حقل معجمي    |
| Lexical entry       | Entée lexicale       | مدخل معجمي   |
| Lexical rule        | Règle lexicale       | قاعدة معجمية |
| Lexicalization      | lexicalisation       | مَعْجَمَة    |
| Lexicographer       | lexicographe         | معجماتي      |
| Lexicography        | lexicographie        | صناعة المعجم |
| Lexicology          | lexicologie          | علم المعجم   |
| Lexie               | lexie                | لفظة         |
| Lexikon             | lexique              | معجم         |
| Logic               | logique              | منطق         |
| Logotactics         | logotactique         | تحليل سياقي  |
| Long                | Long                 | طويل         |
| Linguistictheory    | Théorie linguistique | نظرية لسانية |
| Literal translation | Traduction littérale | ترجمة حرفية  |

## M

|                             |                              |                |
|-----------------------------|------------------------------|----------------|
| Macrocontext                | Macrocontexte                | سياق واسع      |
| Machine translation         | Traduction<br>automatique    | الترجمة الآلية |
| Machanistic<br>linguistique | Linguistique<br>mécanistique | لسانيات آلية   |
| ....theory                  | Théorie.....                 | نظرية....      |
| Main                        | Principal                    | رئيسي          |

|                       |                           |                 |
|-----------------------|---------------------------|-----------------|
| Malformation          | Malformation              | سوء التكوين     |
| Mark                  | Marque                    | علامة           |
| Marking               | Marquage                  | وسم             |
| Marked                | Marqué                    | موسوم           |
| Masculine             | Masculin                  | مذكر            |
| Melody                | Melodie                   | لحن             |
| Mentalism             | Mentalisme                | ذهنية           |
| Mental representation | Représentation mentale    | تمثل ذهني       |
| Message               | Message                   | رسالة           |
| Metaphor              | Métaphore                 | مجاز، استعارة   |
| Original.....         | .....originelle           | .....حقيقية     |
| Terminological.....   | .....terminologique       | .....اصطلاحية   |
| Metaphysics           | Méthaphysique             | ما وراء الطبيعة |
| Metalanguage          | Métalangue                | لغة واصفة       |
| Metaphony             | Métaphonie                | اتباع           |
| Metathesis            | Métathèse                 | إبدال           |
| Methodology           | Methodologie              | منهجية          |
| Method                | Méthode                   | منهج            |
| Metonymy              | Métonymie                 | مجاز مرسل       |
| Microstructure        | Microstructure            | بنية صغرى       |
| Mixing languages      | Métissage<br>linguistique | لغات متداخلة    |
| Mixed                 | Mixte                     | مختلط           |
| Modal                 | Modal                     | موجه            |

|                            |                            |                      |
|----------------------------|----------------------------|----------------------|
| Modification               | Modification               | تعديل                |
| Modulation                 | Modulation                 | تصريف نغمي           |
| Model                      | Modèle                     | نموذج                |
| Monem                      | Monème                     | وحدة دالة            |
| Monitor                    | Moniteur                   | مراقب                |
| Monogenesis (theory)       | Monogenese<br>(théorie)    | نظرية الأصل الواحد   |
| Monolingual                | Monolingue                 | أحادي اللغة          |
| Monophonematic             | Monophonématique           | أحادي الحرف          |
| Monomorphemic              | Monomorphémique            | أحادي المورفيم       |
| Monosemic                  | Monosémique                | أحادي الدلالة        |
| Monosyllabic               | Monosyllabique             | أحادي المقطع         |
| Monosystemic               | Monosystématique           | أحادي النسق          |
| Morphology                 | Morphologie                | صرافة، علم الصرف     |
| Morpheme<br>....rule       | Morphème<br>.....règle     | صرفية<br>قاعدة صرفية |
| Morphonologic              | Morphonologique            | بنية صرفية           |
| Morphonology               | Morphonologie              | صوارة صرفة           |
| Morphological<br>extension | Extension<br>Morphologique | توسيع صرفي           |
| Morphosyntax               | Morphosyntaxe              | صرف تركيب            |
| Mother langue              | langue maternelle          | لغة أم               |
| Multidimensionnel          | Multidimensional           | متعدد الأبعاد        |
| Multilingual               | Multilingue                | متعدد اللغة          |

|                 |                |              |
|-----------------|----------------|--------------|
| Multilingualism | Multilinguisme | تعددية لغوية |
| Muting          | Amuïssement    | إهمال        |

N

|                     |                       |              |
|---------------------|-----------------------|--------------|
| Natural language    | langue naturelle      | لغة طبيعية   |
| Nasal               | Nasal                 | أنفي         |
| Neologism           | Néologisme            | مولد         |
| Referential....     | .....référentiel      | .....إحالي   |
| Semantic....        | .....sémantique       | .....دلالي   |
| Neology             | Néologie              | توليد        |
| lexical.....        | ....lexicale          | ....معجمي    |
| Terminological..... | .....terminologique   | ....اصطلاحي  |
| Network             | Réseau                | شبكة         |
| Node                | Nœud                  | عبرة         |
| Nominalization      | Nominalisation        | التأسيم      |
| Non- segmental      | Non- segmentaire      | غير المقطعي  |
| Normalization       | Normalisation         | تنميط، توحيد |
| ....of language     | ....de la langue      | ....لغة      |
| .....of terminology | ....Dela terminologie | ....الاصطلاح |
| International.....  | .....internationale   | ....دولي     |
| Linguistic.....     | ..... linguistique    | ....لغوي     |
| Nucleus             | Noyau                 | نواة         |
| Note                | Note                  | ملاحظة       |
| Notion              | Notion                | مفهوم        |

|          |           |        |
|----------|-----------|--------|
| Notional | Notionnel | مفهومي |
| Noun     | Nom       | اسم    |

O

|               |                |                 |
|---------------|----------------|-----------------|
| Obligation    | Obligation     | إلزام           |
| Obviation     | Obviation      | تجنب            |
| Obsolescent   | Obsolescent    | مهجور           |
| Occurrency    | Occurrence     | ورود            |
| Occlusive     | Occlusif       | انفجاري         |
| Ontology      | Ontologie      | علم الوجود      |
| Onomasiology  | Onomasiologie  | دلالة غير لفظية |
| Opposition    | Opposition     | تعارض           |
| Oral          | Oral           | شفوي            |
| Oral cavity   | Cavité buccale | تجويف فموي      |
| Oral cononant | Consonne orale | صامت فموي       |
| Order         | Ordre          | رتبة            |
| Oridinal      | Oridinal       | ترتيبي          |
| Origin        | Origine        | أصل             |
| Oxymoron      | Oxymoron       | تضاد            |

P

|            |            |        |
|------------|------------|--------|
| Paradox    | Paradoxe   | مفارقة |
| Paragraphe | Paragraphe | فقرة   |
| Paradigm   | Paradigme  | أنموذج |

|                       |                               |                |
|-----------------------|-------------------------------|----------------|
| Parole                | Parole                        | كلام           |
| Parent language       | langue parente                | لغة أصل        |
| Parasynthesis         | dérivation<br>parasynthétique | اشتقاق تركيبى  |
| Parasynonym           | Parasynonymie                 | مترادفات       |
| Paraphrastic          | Paraphrastique                | تأويلي، تفسيري |
| Paraphrase            | Paraphrase                    | تأويل، تفسير   |
| Parallelism           | Parallélisme                  | موازاة         |
| Parataxis             | Parataxe                      | فصل            |
| Paronomase            | Paronomase                    | جناس           |
| Performance           | Performance                   | إنجاز          |
| Peregrinism           | Pérégrinisme                  | اقتراض لغوي    |
| Perfective            | Perfectif                     | تام            |
| Perturbation          | Perturbation                  | اضطراب         |
| Permutation           | Permutation                   | قلب مكاني      |
| Pharyngal             | Pharyngal                     | حلقي           |
| Philosophical         | philosophique                 | فلسفة          |
| Philology             | Philologie                    | فقه اللغة      |
| Phoneme               | Phonème                       | صوتية، فونيم   |
| Phonemic substitution | Substitution<br>phonémique    | استبدال صوتي   |
| Phonetic indicator    | Indicateur phonétique         | دليل صوتي      |
| Phonetic law          | loi phonétique                | قانون صوتي     |
| Phonotax              | Phonotaxe                     | صوارة تأليفية  |

|                     |                     |              |
|---------------------|---------------------|--------------|
| Phonologization     | Phonologisation     | تحول صوتي    |
| Phonologist         | Phonologue          | عالم صواعة   |
| Phonography         | Phonographie        | كتابة صوتية  |
| Phonological.....   | .....Phonologique   | .....صواتي   |
| .....composant      | composant.....      | .....مكون    |
| .....criterion      | critère.....        | .....مقياس   |
| .....description    | Description.....    | .....وصف     |
| .....feature        | trait....           | .....سمة     |
| .....operation      | opération.....      | .....عملية   |
| .....process        | processus.....      | .....سيرورة  |
| .....representation | Représentation..... | .....تمثيل   |
| .....structure      | Structure.....      | .....بنية    |
| .....syntaxt        | Syntaxe.....        | .....تركيب   |
| .....system         | Système.....        | .....نظام    |
| Plurality           | Pluralité           | تعدد         |
| Plurilingualism     | Plurilinguisme      | تعدد لغوي    |
| Polyphony           | Polyphonie          | تعدد الأصوات |
| Polysémy            | Polysemie           | اشتراك لفظي  |
| Post- dental        | post- dental        | بعد-أسناني   |
| Post- vocalic       | post- vocalique     | بعد- صائتي   |
| Pragmatics          | Pragmatique         | تداوليات     |
| Predicate           | Prédictat           | محمول        |
| Prefix              | Préfixe             | سابقة        |
| Presupposition      | Présupposition      | تضمّن        |
| Programming         | Programmation       | برمجة        |

|                  |                   |             |
|------------------|-------------------|-------------|
| Projection rules | Règles projection | قواعد إسقاط |
| Projective       | Projectif         | إسقاطي      |
| Pronunciation    | Prononclation     | تلفظ        |
| Prosody          | Prosodie          | تطريز       |

**Q**

|          |          |       |
|----------|----------|-------|
| Quantity | Quantité | كمية  |
| Quality  | Qualité  | نوعية |

**R**

|                 |                 |            |
|-----------------|-----------------|------------|
| Radical         | Radical         | جذع        |
| Range           | Portée          | حيز        |
| Redundancy      | Rédondance      | حشو        |
| Reciprocity     | Réciprocité     | تفاعل      |
| Reconstruction  | Reconstruction  | إعادة بناء |
| Realization     | Réalisation     | تحقيق      |
| Reference       | Référence       | إحالة      |
| Referend        | Référent        | مرجع       |
| Reflexivization | Réflexivisation | انعكاس     |
| Regrouping      | Regroupement    | تجميع      |
| Relation        | Relation        | علاقة      |
| Root            | Racine          | جذر        |
| Rule            | Règle           | قاعدة      |

## S

|                      |                      |                  |
|----------------------|----------------------|------------------|
| Satellite            | Satellite            | ملحق             |
| Schema, scheme       | Schème               | خطاظة            |
| Selection            | Sélection            | انتقاء           |
| Selection rules      | Règles de sélection  | قواعد الانتقاء   |
| Semantics            | Sémantique           | دلالة            |
| Semantic field       | Champ sémantique     | حقل دلالي        |
| Semantic form        | forme semantique     | صورة دلالية      |
| Semantic structure   | structure sémantique | بنية دلالية      |
| Semantax             | Sémantaxe            | تركيب دلالي      |
| Semantic ambiliguity | Ambigulté sémantique | لبس دلالي        |
| ....analysis         | Analyse.....         | تحليل....        |
| .....change          | Changement.....      | تغيير.....       |
| .....congruity       | Congruence.....      | توافق....        |
| Development          | Développement....    | ارتقاء، نمو..... |
| .....plurality       | Pluralité.....       | تعدد.....        |
| Semasiology          | Sémasiologie         | دلالة لفظية      |
| Seme                 | Sème                 | سمة دلالية       |
| Semem                | Sémème               | وحدة دلالية      |
| Sender               | Expéditeur           | مرسل             |
| Sequence             | Suite                | متوالية          |
| Sibilant             | Sifflant             | صفيري            |
| Signifier            | Signifiant           | دال              |
| Signified            | Signifié             | مدلول            |

|                     |                      |              |
|---------------------|----------------------|--------------|
| Sign                | Signe                | دليل         |
| Situation           | Situation            | وضع          |
| Sound signal        | Signal sonore        | دليل صوتي    |
| Special             | Spécial              | خاص          |
| Specialization      | Spécialisation       | تخصص         |
| Specialized meaning | Sens spécialisé      | معنى متخصص   |
| Speech              | Parole               | كلام         |
| Spirant             | Spirant              | احتكاكي      |
| Strident            | Strident             | صريري        |
| Syntactic structure | Structure syntaxique | بنية تركيبية |
| Surface structure   | Structure de surface | بنية سطحية   |
| Substitution        | Substitution         | استبدال      |
| Supradental         | supradental          | فوق أسناني   |
| Suprasegmental      | Suprasegmental       | فوق المقطع   |
| Synonymy            | Synonymie            | ترادف        |
| Syntax              | syntaxe              | تركيب        |
| syntagmatique.....  | .....Syntagmatic     | تركيب        |
| Syntagme            | Syntagme             | مركب         |
| Synthetic           | Synthétique          | مزجي         |

T

|                 |                      |                 |
|-----------------|----------------------|-----------------|
| Target language | langue cible         | لغة هدف         |
| Taxonomy        | taxonomie, taxinomie | تصنيف           |
| Taxonomic       | Taxinomique          | تصنيفي          |
| Taxonomic       | Linguistique         | لسانيات تصنيفية |

|                                   |                                |                       |
|-----------------------------------|--------------------------------|-----------------------|
| linguistics                       | taxonomique                    |                       |
| Tense                             | Temps                          | زمن                   |
| Term                              | Terme                          | مصطلح                 |
| Terminologist                     | Terminologue                   | مصطلحيّ               |
| Terminology                       | Terminologie                   | علم المصطلح           |
| Term rating                       | Pondération                    | تقييم اصطلاحي         |
| Term study file                   | Dossier<br>terminologique      | ملف اصطلاحي           |
| Terminhraphy                      | Terminographie                 | تدوين مصطلحي          |
| Terminological                    | base de données                | قاعدة معطيات اصطلاحية |
| Terminological<br>parameter       | Paramètre<br>terminologique    | مقياس اصطلاحي         |
| Terminological<br>research        | Recherche<br>terminologique    | بحث مصطلحي            |
| Terminological<br>standardization | Nomalisation<br>terminologique | تقييس اصطلاحي         |
| Terminological stock              | Fonds terminologique           | مخزون مصطلحي          |
| Terminological<br>record          | Fiche terminologique           | جذاذة اصطلاحية        |
| Terminological unit               | Unité terminologique           | وحدة اصطلاحية         |
| Terminology<br>working group      | Groupe de travail              | لجنة العمل المصطلحي   |
| Theme and rheme                   | thème et rhème                 | مسند ومسند إليه       |
| Trace                             | Trace                          | أثر                   |

|            |            |       |
|------------|------------|-------|
| Traduction | Traduction | ترجمة |
| Troncation | Troncation | حذف   |
| Type       | Type       | نمط   |

U

|                           |                          |                   |
|---------------------------|--------------------------|-------------------|
| Umblaut                   | Umblaut                  | إمالة             |
| Unaccented                | Inaccentué               | غير منبور         |
| Unaccomplished            | Inaccompli               | غير تام           |
| Underivable               | Non- dérivable           | غير قابل للاشتقاق |
| Unification               | Unification              | توحيد             |
| Unit                      | Unite                    | وحدة              |
| Universal grammar         | Grammaire<br>universelle | نحو كلي           |
| Universe<br>of statements | univers des énoncés      | سماع              |

V

|                             |                               |                          |
|-----------------------------|-------------------------------|--------------------------|
| Vague                       | Vague                         | مبهم                     |
| Vagueness                   | Intdétermination              | إبهام، غموض              |
| Value                       | Valeur                        | قيمة                     |
| Valuation                   | Valuation                     | تقييم                    |
| Variable                    | Variable                      | متغير                    |
| Variant                     | Variante                      | بديل                     |
| Variation<br>geographic.... | Variation<br>.....geograpique | تغير، تنوع<br>... جغرافي |

|                   |                   |               |
|-------------------|-------------------|---------------|
| lexical.....      | .....lexicale     | .....معجمي    |
| linguistic...     | ....linguistique  | ..... لساني   |
| Terminological... | ...terminologique | ..... اصطلاحي |
| Verb              | verbe             | فعل           |
| Versus            | Versus            | ضد            |
| Vibration         | Vibration         | اهتزاز        |
| Virtual           | Virtuel           | فرضي          |
| Vocabulary        | Vocabulaire       | مفردات        |
| Vocal register    | Registre          | مستوى النطق   |
| Vocal Channel     | Chenal vocal      | قناة صوتية    |
| Voice             | Voix              | بناء          |
| Voiceless         | Sound             | مهموس         |
| Voicing           | Voisement         | إجهار         |
| Vowel             | Voyelle           | صائت          |

W

|                  |                |               |
|------------------|----------------|---------------|
| Well-formedness  | Grammaticalité | سلامة البناء  |
| Weak             | Faible         | ضعيف          |
| Wide             | Large          | واسع          |
| Word             | Mot            | كلمة          |
| Words order      | Ordre des mots | ترتيب الكلمات |
| Written language | langue écrite  | لغة مكتوبة    |

**X**

|          |           |           |
|----------|-----------|-----------|
| Xenism   | Xénisme   | غريب      |
| Xenolect | Xénolecte | لغة غريبة |

**Z**

|      |      |       |
|------|------|-------|
| Zone | Zone | دائرة |
|------|------|-------|

## لائحة المصادر والمراجع

### ✓ المصادر العربية

- ❖ القرآن الكريم، عن رواية (ورث).
- ❖ ابن الأنباري، أبو البركات، "الإنصاف في مسائل الاختلاف بين البصريين والكوفيين"، مكتبة الخانجي، 2002م، القاهرة.
- ❖ ابن فارس، أحمد، أبي الحسين، معجم "مقاييس اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج1/ 1399هـ، 1979م، القاهرة، مصر، القاهرة.
- ❖ ابن يعيش، "شرح الملوكي في التصريف"، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، الطبعة الأولى، 1979م، حلب.
- ❖ ابن يعيش، موفق الدين، "شرح المفصل"، عالم الكتب- بيروت، ومكتبة المتنبّي- القاهرة، (دت)، ج1، جمهورية مصر العربية.
- ❖ أبو مغلي، سميح، "تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب"، دار البداية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011م، الأردن.
- ❖ أبو مغلي، سميح، "الكلام المعرب في قواميس العرب"، دار الفكر للطباعة، الطبعة الأولى، 1998م، عمان.

❖ أزدي (ال)، محمد بن الحسم، ابن دريد، "جمهرة اللغة"، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، 1345هـ.

❖ أزهري (ال)، "شرح التصريح على التوضيح"، دار إحياء الكتب العربية، (دت)، ج1، القاهرة.

❖ إستربادي (ال)، رضى الدين، محمد، "شرح شافية ابن الحاجب"، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، ج2/1982م، بيروت، لبنان.

❖ باجي (ال)، الأندلسي، الحافظ أبو الوليد سليمان، "الحدود في الأصول"، تحقيق نزيه حماد، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1974م، لبنان.

❖ تهانوي(ال)، محمد علي، "كشاف اصطلاحات الفنون"، تحقيق لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972م، القاهرة.

❖ جرجاني (ال)، الشريف، "التعريفات"، مكتبة لبنان، 1985م، بيروت - لبنان.

❖ جرجاني (ال)، عبد القاهر، "أسرار البلاغة"، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1988م.

❖ جرجاني (ال)، عبد القاهر، "دلائل الإعجاز"، قراءة وتعليق: محمود محمد

شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الخامسة، 2004م، مصر.

❖ رازي (ال)، فخر الدين، "المحصل في علم أصول الفقه"، دراسة

وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن مسعود

الإسلامية، ج1، 1979م.

❖ زاوي (ال)، الطاهر أحمد، "ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح

المنير وأساس البلاغة"، دار الفكر، الطبعة الثالثة، مج1، 1959م.

❖ زبيدي (ال)، محمد، مرتضى الحسيني، "تاج العروس من جواهر

القاموس"، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، التراث

العربي سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء، الجزء الأول، 1965م،

الكويت.

❖ سيوطي (ال)، جلال الدين، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، تحقيق

محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد

البجاوي، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دبت)، بيروت.

❖ سيوطي (ال)، جلال الدين، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، تحقيق

محمد جاد المولى بيك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد اليحياوي،

المكتبة العصرية، بيروت، ج2، 1986م، لبنان.

❖ طبري (ال)، محمد بن جرير "جامع البيان عن تفسير القرآن"، تح

محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، دار المعارف ج1، مصر.

❖ كفوي (ال)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، "الكليات"، معجم في

المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش ومحمد المصري،

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1998م، بيروت،

لبنان.

### ✓ المراجع العربية

❖ اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، "مصطلحات نفطية: جيولوجيا

وكمياء"، بغداد، 1976م.

❖ استيتية، سمير شريف، "اللسانيات: المجال، والوظيفة، والمنهج"، عالم

الكتب الحديث، الطبعة الثانية، 2008م، الأردن.

❖ أشهب (ال)، خالد "المصطلح العربي: البنية والتمثيل"، دكتوراه في

اللسانيات، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، عالم الكتب الحديث،

الطبعة الأولى، 2011م، الأردن.

- ❖ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية، "علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية"، فاس، 2005م، المغرب.
- ❖ اعلوية، احمد، "مدخل للصوتيات العربية"، دار ويلي، الطبعة الأولى، 2005م.
- ❖ أفغاني (ال)، سعيد، "في أصول النحو"، المكتب الإسلامي، 1987م، بيروت.
- ❖ أنيس، إبراهيم، "دلالة الألفاظ"، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، 1984م، القاهرة.
- ❖ أنيس، إبراهيم، "من أسرار اللغة"، مكتبة الأنجلو مصرية، الطبعة السادسة، 1984م، القاهرة.
- ❖ أنيس، إبراهيم "الأصوات اللغوية"، مكتبة نهضة مصر، دط، دت، القاهرة.
- ❖ إميل يعقوب، بديع، "فقه اللغة العربية وخصائصها"، دار العلم للملايين، 1982م، بيروت.

❖ بركة، بسام، "معجم اللسانية"، (فرنسي - عربي)، (مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية)، منشورات جورس بؤيس، دت، 1985م، طرابلس - لبنان.

❖ بروكلمان، كارل، "فقه اللغات السامية"، ترجمة رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977م.

❖ بشر، كمال، "علم الأصوات"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، القاهرة.

❖ بلعيد، صالح، "محاضرات في قضايا فقه اللغة"، مطبعة دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليية، دط، 2000م، الجزائر.

❖ بلعيد، صالح، "هموم لغوية"، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2012م، الجزائر.

❖ بهنساوي (ال)، حسام، "القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي"، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

❖ بوبو، محمد، "أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج"، وزارة الثقافة 1982م، دمشق.

- ❖ بوريني (ال)، أحمد، عبد الرحمان، "اللغة العربية أصل اللغات كلها"، دار الحسن للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998م، عمان.
- ❖ ترزي، حنا، فؤاد، "الاشتقاق"، مطبعة دار الكتب، 1968م، بيروت.
- ❖ حاج (ال) يوسف، إبراهيم، "دور مجامع اللغة العربية في التعريب"، تنسيق وفهرسة مصطفى قرمد، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، 2002م، طرابلس.
- ❖ حجيج، الحسان، "علم الأصوات في الفكر اللساني العربية (دراسة ابستمولوجية)" مشروع دراسة جديدة للصوت، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس، الطبعة الأولى، 2017م، فاس.
- ❖ حمائز، حسن، "التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية"، مطبعة حلاوة، عالم الكتب الحديث، 2012م، الأردن.
- ❖ حمزاوي (ال)، محمد رشاد "مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً"، أعمال مجمع القاهرة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1988م، بيروت.

❖ حمزاوي (ال)، محمد رشاد، "المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتمييزها"، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1986م، بيروت.

❖ حميدي، محيي الدين، "الألسنية الحديثة واللغة العربية: دراسة تحليلية تطبيقية لنظرية الحكم النحوي والربط على اللغة العربية"، سلسلة (كتاب الرياض)، نيسان، العدد 40، 1997م، الرياض.

❖ حناش (ال)، محمد "البنوية في اللسانيات"، دار الرشاد الحديثة، الطبعة الأولى، 1980م، الدار البيضاء.

❖ حيايرة (ال)، مصطفى طاهر، "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003م، الأردن.

❖ خسارة، ممدوح محمد، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية"، دار الفكر، الطبعة الأولى، 2008م، دمشق.

❖ خياط، (ال) هيثم، محمد "المصطلح العلمي مبادئ وتطبيقات"، شبكة تعريب العلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2006.

- ❖ خليفة، عبد الكريم، "اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث"، الطبعة الأولى، 1987م، عمان.
- ❖ خليل، حلمي، "المولد في العربية دراسة في نمو العربية وتطورها بعد الإسلام"، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، لبنان.
- ❖ خليل، حلمي "دراسات في اللغة والمعاجم"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، لبنان.
- ❖ خليل، حلمي، "دراسات في اللسانيات التطبيقية"، دار المعرفة الجامعية، 2000م، القاهرة.
- ❖ خوري (ال)، شحادة، "دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب"، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، 1989م، دمشق.
- ❖ خولي (ال)، محمد علي، "معجم علم الأصوات"، جامعة الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى، 1982م، الرياض.
- ❖ خولي (ال)، محمد علي، "معجم علم اللغة النظري" إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان، 1982م، بيروت.
- ❖ خولي (ال)، محمد علي، "الحياة مع لغتي (الثنائية اللغوية)"، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1987م، الرياض.

- ❖ دالي (ال)، محمد أحمد، "في الطريق إلى مصطلح علمي عربي موحد"،  
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 75.
- ❖ دحداح (ال)، انطوان، "معجم تصريف الأفعال العربية"، موسوعة الدحداح  
في علم العربية، مكتبة لبنان، 1991م، بيروت، لبنان.
- ❖ دراج، عبد العزيز، أحمد، "الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم  
اللغوية"، مكتبة الرشد ناشرون، 2002م، الرياض.
- ❖ درير، حسن، "الترجمة والمصطلح اللساني"، عالم الكتب الحديث للنشر  
والتوزيع، سلسلة الترجمة والمعرفة، العدد الرابع، الطبعة الأولى، 2016م،  
الأردن.
- ❖ دقوسي (ال)، عبد المنعم، الجميعي، "مجمع اللغة العربية، دراسة  
تاريخية"، الهيئة المصرية للكتاب، 1983م، القاهرة.
- ❖ دويري (ال)، رجاء وحيد، "المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه  
التراثي وبعده المعاصر"، دار الفكر، الطبعة الأولى، 2010م، دمشق.
- ❖ ديداوي (ال)، محمد، "منهاج المترجم"، المركز الثقافي، الطبعة الأولى،  
2005م، المغرب.
- ❖ راجحي، (ال)، عبده، "التطبيق الصرفي"، دار النهضة العربية للطباعة  
والنشر، 1973م، بيروت.

- ❖ ركيك (ال)، محند، "أبحاث في المنهج واللسانيات والأدب"، مختبر البحث في العلاقات الثقافية المغربية الأيبيرية، سلسلة ندوات الإصدار الثاني، مطبعة أنفو برانت 2012م، فاس.
- ❖ ركيك (ال)، محند، "المعجمية التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)"، مطبعة فاس بريس الليدو - فاس، 2000م، فاس.
- ❖ رمضان، عبد التواب، "فصول في فقه العربية"، الطبعة الثانية، 1982م، القاهرة.
- ❖ ريكول، بول، "نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى"، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الطبعة 2، 2006م.
- ❖ زكريا، ميشال، "الأسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1986م، بيروت- لبنان.
- ❖ زاهيد، عبد الحميد، "الحركات العربية"، المطبعة والوراقة الوطنية، الطبعة الأولى، 2005م.
- ❖ زركان (ال)، محمد علي "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، 1998م، دمشق.

❖ ستكيفتش، "العربية الفصحى الحديثة"، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، 1985 م، القاهرة.

❖ سغروشني (ال)، إدريس، "مدخل للصواتة التوليدية"، دار توبقال، الطبعة الأولى، 1987 م، البيضاء.

❖ سمراي (ال)، إبراهيم، "التركيب والبناء في العربية"، مجلة المجمع العراقي 6.

❖ شاهين، عبد الصبور، "المنهج الصوتي للبنية العربية"، مؤسسة الرسالة، 1980 م.

❖ شهابي (ال)، مصطفى، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث"، الطبعة الثانية، 1965 م، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

❖ شهابي (ال)، مصطفى، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث"، معهد الدراسات العربية العالية، الطبعة الثانية، 1965 م، القاهرة.

❖ شهابي (ال)، مصطفى، "المصطلحات العلمية في اللغة العربية (في القديم والحديث)"، دار صادر 1995 م، بيروت.

❖ صالح، صبحي "دراسات في فقه اللغة"، دار العلم للملايين، 2009م، بيروت، لبنان.

❖ صيادي (ال)، محمد المنجي، "التعريب وتنسيقه في الوطن العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، 1984م، بيروت.

❖ صيغ (ال)، عبد العزيز، "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية"، مكتبة الأسد، دار الفكر آفاق معرفية متجددة، دمشق، 1998م، سورية.

❖ صوفي (ال)، عبد اللطيف، "اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية"، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، 1986م، دمشق.

❖ طحلاوي (ال)، جودة محمود، "تاريخ اللغات السامية"، دار الطلبة بمصر، الطالب بدار العلوم، 1932م.

❖ طه، عبد الرحمن، "في أصول الحوار وتجديد علم الكلام"، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، 1987م، الدار البيضاء.

❖ عبد العزيز، محمد حسن، "التعريب بين القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة"، دار الفكر العربي، 1990م، القاهرة.

❖ عبد الجليل، عبد القادر، "المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام"، دار الصفاء، الطبعة الأولى، 2006م، عمان.

❖ عكاشة، محمد "البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، دراسة في الألفاظ

التراثية والمحدثة"، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2009م، مصر.

❖ عمر، أحمد، مختار، "علم الدلالة"، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، 1998م،

القاهرة.

❖ غلفان، مصطفى "النحو التوليدي من النظرية المعيار إلى الربط والعمل"

(مفاهيم وأمثلة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، 2004.

المغرب.

❖ غلفان، مصطفى "في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها،

مفاهيمها"، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2010م، بيروت،

لبنان.

❖ فاسي (ال)، الفهري، عبد القادر، "معجم المصطلحات اللسانية":

(إنجليزي- فرنسي- عربي)، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديد

المتحدة، الطبعة الأولى، 2009م، بيروت لبنان.

❖ فاسي (ال)، الفهري، عبد القادر، "المقارنة والتخطيط في البحث اللساني

العربي"، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، 1998م.

❖ فاسي (ال)، الفهري، عبد القادر، "اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية"، (الكتاب الأول)، دار توبقال للنشر (الدار البيضاء)، ومنشورات عويدات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1985م.

❖ فاسي (ال)، الفهري، عبد القادر، "اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية"، (الكتاب الثاني)، المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج، دار توبقال للنشر، الطبعة الثانية، 1988م، الدار البيضاء، المغرب.

❖ فراسواس بليروول، جان بريفو جان، "المؤد في دراسة بناء الألفاظ"، ترجمة خالد جهيمة، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 2010م، بيروت، لبنان.

❖ فهمي حجازي، محمود، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1995م، القاهرة.

❖ قاسمي (ال)، علي، "مقدمة في علم المصطلح"، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، 1987م، القاهرة.

❖ قاسمي (ال)، علي، "علم اللغة وصناعة المعجم"، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، 1991م.

❖ قاسمي (ال)، علي، "علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية"،

مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، 2008م، بيروت، لبنان.

❖ قدور، أحمد محمد، "مدخل إلى فقه اللغة العربية"، دار الفكر، 1999م،

دمشق.

❖ قزويني (ال)، الخطيب، "الإيضاح في علوم البلاغة" شرح وتعليق: محمد

عبد المنعم خفاجي، الطبعة الخامسة، 1980م، بيروت.

❖ قنبيبي، حامد صادق، "المعاجم والمصطلحات"، الدار السعودية للنشر

والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000م، جدة.

❖ كابري، ماريا تيريزا، "المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات"،

ترجمة محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، 2012م،

الأردن.

❖ كرمللي (ال)، انستاس ماري، "نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها"،

المطبعة العصرية بالفجالة، 1938م، القاهرة.

❖ مبارك مبارك، "معجم المصطلحات الألسنية: (فرنسي- انجليزي-عربي)"،

دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1995م، بيروت.

❖ مجاهد، عبد الكريم، "علم اللسان العربي فقه اللغة العربية"، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط: بلا، 2009م، الأردن.

❖ مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004م، جمهورية مصر العربية.

❖ مجمع اللغة العربية، "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية"، المجلد الرابع.

❖ مسدي (ال)، عبد السلام، "اللسانيات وأسسها المعرفية"، المطبعة العربية الطبعة الأولى، 1986م، تونس.

❖ مسدي (ال)، عبد السلام، "قاموس اللسانيات" عربي- فرنسي/ فرنسي - عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، دار الكتاب، (1984م).

❖ مشرف، محمد، "معجم العلوم الطبيعية والطبية"، مكتبة النهضة، الطبعة الثالثة، بيروت، بغداد.

❖ مقران، يوسف، "المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات"، دار مؤسسة رسلان، للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م، سوريا.

❖ مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء"، 1992م، تونس.

❖ مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" (إنجليزي-فرنسي-عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 1، الطبعة الثانية، 2002م، الدار البيضاء، المغرب.

❖ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" (إنجليزي-فرنسي-عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة، الطبعة الأولى، 1989م، تونس.

❖ المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم (مكتب تنسيق التعريب)، معجم مصطلحات الفيزياء، والمعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء؛ ومجمع اللغة العربية، "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية"، مج 19، (1877م).

❖ ميداني (ال)، "حاشية البناني على شرح المحلي لمتن جمع الجوامع"، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الجزء الأول، مصر.

❖ ميساوي (ال)، خليفة، "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، منشورات الاختلاف، منشورات ضفاف، دار الأمان، الطبعة الأولى، 2013م، الرباط.

- ❖ هاري فان درهالست نورفال سميث، "الفونولوجيا التوليدية الحديثة"، ترجمة مبارك حنون، وأحمد العلوي، منشورات دراسات سال، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، 1992م، الدار البيضاء.
- ❖ هربت بريكل، "علم الدلالة (الترجمة بين الممارسة والنظرية)"، ترجمة وإعداد فائزة جمالي، ومحمد الركيك، مطبعة أنفو-برانت، 2016م، فاس.
- ❖ هليل، محمد حلمي، "دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي ضمن: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية"، أصدرتها منظمة اليونسكو، دار الغرب الإسلامي، 1991م، بيروت.
- ❖ واعر (ال)، مازن "قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث"، الطبعة الأولى، 1988م، دمشق.
- ❖ وزارة التربية الوطنية، المدرسة العليا للأساتذة مكناس، "المصطلح اللساني والأدبي في درس اللغة العربية بالتعليم الثانوي"، منشورات وليلي، سلسلة التكوين المستمر الكتاب الأول، (مدير النشر: مبارك حنون) الطبعة الأولى، 2001م، مكناس.
- ❖ وغليسي، يوسف، "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى، 2009م، الجزائر.

❖ يعبودي (ال)، خالد، "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم

العربي"، دار ما بعد الحداثة، الطبعة الأولى، 2004م، فاس.

❖ يعبودي (ال)، خالد، "آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية

الثنائية والمتعددة اللغات"، منشورات ما بعد الحداثة، الطبعة الأولى،

2006م، فاس.

### ✓ المجلات والندوات :

❖ بسندي، خالد بن عبد الكريم، "المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري"،

مجلة التواصل العدد 25 مارس، جامعة الملك سعود- الرياض، 2010م،

المملكة العربية السعودية.

❖ بلعيد، صالح، "أين تكمن مشكلة المصطلح العلمي؟"، مجلة دراسات

مصطلحية، العدد الثالث، 2003م.

❖ بنحمزة، مصطفى، "المصطلح النقدي"، ندوة منعقدة بكلية الآداب والعلوم

الإنسانية ظهر المهراز- فاس، 1986م، المغرب.

❖ بن مراد، إبراهيم، "في المصطلحية وعلم المعجم"، مجلة المعجمية، جمعية

المعجمية العربية، العدد الثامن، 1992م، تونس.

❖ بوشیخی (ال)، الشاهد، "دراسات مصطلحية"، مجلة حولية محكمة يصدرها معهد الدراسات المصطلحية، العدد الأول/ 1422هـ-2001م، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ظهر المهراز، فاس.

❖ بوشیخی (ال)، الشاهد، "دراسات مصطلحية"، مجلة حولية محكمة يصدرها معهد الدراسات المصطلحية، العدد الثالث، 2003م، فاس، المغرب.

❖ بوشیخی (ال)، عز الدين، "واقعية المبادئ الأساس في وضع المصطلح وتوليده"، مجلة دراسات مصطلحية، مجلة حولية محكمة يصدرها معهد الدراسات المصطلحية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهراز - فاس العدد الأول، 1422هـ-2001م، فاس.

❖ بوشیخی (ال)، عز الدين، "عن المصطلح والمفهوم وأشكال التعالق بينهما"، (ندوة) قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، منشورات كلية الآداب، وجدة، 1998م، المغرب.

❖ جعنيدي، عبد الرزاق "ترجمة المصطلح اللساني بين الائتلاف والاختلاف"، ندوة: "الترجمة والمصطلح اللساني"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، سلسلة الترجمة والمعرفة، العدد الرابع، الطبعة الأولى، 2016م، الأردن.

❖ حمادي، محمد ضاري، "وسائل وضع المصطلح العلمي"، مجلة مجمع

اللغة العربية بدمشق، مج 175 / ج 3.

❖ صالح، محمود إسماعيل، "فوضى المصطلحات في الكتابات العربية:

الأسباب وحلول مقترحة"، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الثالث،

2003م، فاس، المغرب.

❖ عبده، داود، "الماضي المضارع أيهما مشتق من الآخر" مجلة- تكامل

المعرفة- إصدار جمعية الفلسفة بالمغرب، ع9، عدد خاص "في اللسانيات

واللسانيات العربية"، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1985م،

المغرب.

❖ عزمي، إسلام، "مفهوم المعنى دراسة تحليلية"، حوليات كلية الآداب

جامعة الكويت، الحولية السادسة، الرسالة الحادية والثلاثون، 1985م،

الكويت.

❖ علي، أحمد، "الأساس الاجتماعي للغة"، مجلة العربي الكويتية، العدد

402، 1992م، الكويت.

❖ عمر، أحمد مختار، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلة

عالم الفكر، مج 20 / ع 3، 1989م، الكويت.

❖ غريسي (ال)، محمد، "الترجمة ومشكل بناء المصطلح اللساني"، مجلة

"اللسان العربي"، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم، ع2012/70م.

❖ غزلان، عبد الله، "إشكال المصطلح في البحث اللغوي العربي الحديث"،

مجلة مكناسة، جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد

4-5/1990-1991م، مكناس.

❖ فائزة جمالي، ومحمد الركيك، "فرضية الجذر الثنائي في الفصيحة السامية-

الحامية ومبدأ النطاق الإجماري (PCO)"، العربية والأمازيغية نموذجاً

(مقاربة فونو-مورفو-معجمية)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

جامعة سيدي محمد بن عبد الله، سايس-فاس، السلسلة الجديدة، العدد الثاني،

2016م، فاس.

❖ فاسي (ال)، الفهري، عبد القادر "المصطلح اللساني"، معجم انجليزي -

فرنسي - عربي، المطبعة العصرية تونس، سلسلة اللسانيات الأدبية،

1986م، أشغال الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، الجامعة التونسية،

مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، 1985م، تونس.

❖ فاسي (ال)، الفهري، "تعريب اللغة وتعريب الثقافة"، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عدد أغسطس، 1985م.

❖ فنان، أمينة، "اللسانيات الوظيفية: مباحث صوتية وتركيبية"، سلسلة دراسات وأبحاث، ع15، جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2005، مكناس.

❖ فيلبر، "اللغة والمهن- اللغة الخاصة ودورها في الاتصال" ترجمة محمد حلمي هليل، وسعد مصلوح، مجلة "اللسان العربي"، ع33، 1989م.

❖ قاسمي (ال)، علي، "العناصر اللسانية في علم المصطلح المجاز"، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد السادس، 2007م.

❖ قاسمي (ال)، علي، "المعجم والقاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح"، أعمال ندوة قضايا المصطلح، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، الجزء الثاني، 2000م، مكناس.

❖ قاسمي (ال)، علي، "العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة"، سلسلة الندوات والأيام الدراسية، الترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية الواقع

والآفاق، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر ، أكادير  
1999م، المملكة المغربية.

❖ قاسمي (ال)، علي " المعجم والقاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح"،  
أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، الجزء الثاني،  
مكناس، 2000م.

❖ قاسمي(ال)، علي، "النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح"،  
مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد خاص الرابع، 1988م، فاس.  
❖ قُدور، أحمد، "اللسانيات والمصطلح"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،  
المجلد 81، الجزء 4، دمشق.

❖ قرشي (ال) خضر عليان، وقنيبي حامد صادق، "المصطلح العلمي دوره  
وأهميته"، مجلة جامعة أم القرى، مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة،  
العدد الثامن، 1993م.

❖ مجلة مجمع القاهرة، "مجموعة المصطلحات التي أقرها المجمع"، نشر  
مجمع القاهرة، الجزء الثامن، 1966م.

❖ مجلة المجمع العراقي، "مصطلحات في السكك الحديد"، ج9.

❖ مدلاوي (ال)، محمد، "مبادئ المقارنة الحامية السامية على ضوء مفهوم  
الفصائل الصوتية الطبيعية"، مجلة كلية الآداب، ع 1990/1م، وجدة.

- ❖ مدلاوي (ال)، محمد، "بنية الكلمة في اللغات الحامية- السامية: بعض القيود العروضية والفونولوجية"، مجلة دراسات، العدد الخامس، 1991م، أكادير.
- ❖ مزيني (ال)، حمزة، "التحيز اللغوي"، سلسلة كتاب الرياض، ع125، 2004م، الرياض.
- ❖ مسعودي (ال)، ليلي، "ملاحظات حول معجم اللسانيات"، مجلة "اللسان العربي"، عدد 35، 1991م.
- ❖ مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة "اللسان العربي"، مطبعة النجاح، عدد مزدوج العددان 55-56 / دجنبر 2003م، الرباط.
- ❖ مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "معجم مفردات علم المصطلح"، (انجليزي - فرنسي- عربي)، مجلة اللسان العربي، عدد 24 / 1985م.
- ❖ هليل، محمد حلمي "المترجم العربي والمصطلح الفني"، ندوة الترجمة والتنمية الثقافية - الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م، القاهرة.
- ❖ هنري بيرس، "اللغة العربية وسكان الأندلس"، مجلة المجمع العلمي العربي، 12 / 21، 1946م، دمشق.

❖ وادي (ال)، محمد، "مفهوم الفصاحة وقواعد بناء المفردات في اللغة العربية"، مفاهيم في اللغة والأدب، مقال منشور في أشغال الندوة الوطنية المنظمة يومي الثلاثاء والأربعاء 22 و23 دجنبر، منشورات مقاربات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز - 2015م، فاس.

❖ وغليسي، يوسف، "الأشكال الجديدة للنحت ودورها في التنمية اللغوية المعاصرة"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع74.

### ✓ البحوث والأطاريح الجامعية:

❖ أرسلان، زكرياء، "المصطلح اللساني عند عبد القاهر الجرجاني"، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، موسم (1993-1994م)، الرباط.

❖ أبو دقة، يوسف فضل، "المصطلح الصوتي عند ابن سينا"، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات، (1995-1996)، الرباط.

❖ بوعناني (ال)، مصطفى، "التمثيل الهندسي للملامح الصوتية العربية ومبادئ المعالجة الفونولوجية التوليدية المتعددة الأبعاد لبعض ظواهر

المماثلة والتناغم في اللغة العربية"، دكتوراه في اللسانيات، 1998-1999م.

❖ زيوان، فاتح، "المصطلحات اللسانية عند الشريف الجرجاني

( 740هـ/816) في كتاب التعريفات"، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية

وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، (1999-2000م)، الجزائر.

❖ علوي (ال)، محمد "الإدغام في اللغة العربية في ضوء الفونولوجيا

التوليدية الحديثة، نظرية هندسة الملامح نموذجاً"، دكتوراه في اللسانيات،

جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر

المهراز، (2003-2004م) فاس.

❖ غازيوي، محمد، "نظرية الدلالة التصورية الأسس المعرفية، الفرضيات

الكبرى، السيرورات، والمعالجة المعجمية" - تمثيلات- أطروحة لنيل

الدكتوراه في اللسانيات، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب

والعلوم الإنسانية، سايس-فاس، (2013-2014).

❖ مطاد (ال)، عبد العزيز "المصطلح اللساني عند فخر الدين الرازي"،

جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دكتوراه، شعبة اللغة

العربية وآدابها - تخصص لسانيات، (1993-1994)، الرباط.

✓ المراجع الأجنبية:

- ❖ Barrada Samira ,Elias yousef ,(1992), traduire de discours economique.
- ❖ Bohas et Guillaume, (1984), "Etudes des Théories des Grammairiens arabes I : Morphologie et Phonologie" – Institus Français de Damas.
- ❖ Boissy (1988), "Tendances Linguistiques de La néologie en terminologie, La banque des mots"- n° Spécial.
- ❖ Boulanger (1989a), "Le Statut du syntagme dans Les Dictionnaires généraux monolingues "–META – vol: 34 –n°3.
- ❖ Cabré, M-T :1998 , "La Terminologie : Théorie , méthode et applications ", Tard. Du catalan par Monique C. Cornier et John Humbley, Les Presses de L'université d'Ottawa, Armand Colin. Paris.

- ❖ Drozd. L, (1981) "science terminologique : object et Methode" (Dans gistem < textes choisis de terminologie> université laval , Quebec, 1<sup>er</sup> trimestre. Canada).
- ❖ Dubois.J. (et autres) CI(B), (1973), dictionnaire de Linguistique- Paris- Larousse.
- ❖ Dubuc. R ( 1980). Manuel pratique de Terminologie Publie en Coédition par : Linguatech, Montréal et le conseil international de la langue française, paris.
- ❖ Khattab (driss) , (1991),"Le problème de La dérivation en Arabe standard" Revue DiraSat, Agadir, N°5 .
- ❖ Marcel Diki –kidiri (1998) .le signifié et Le concept dans La dénomination – Recherches Linguistiques – vol 3- n °1.
- ❖ Rey (Alain), (1979), "La Terminologie noms et notions", puf Paris (que sais – je ? 1980).
- ❖ Ricoeur (Paul), (1975), "La métaphore vive-Paris- Editions du Seuil.

- ❖ Roman (Andre) (1980), "De La Langue Arabe comme un Système de Systèmes Vers un modèle générale de La Formation des Langues Sémitiques et de Leur évolution in Travaux de L Institut de Phonétique" d Aix- En- Provence- Volume 7.
- ❖ Roman (Andre) (1983), "Etudes de la phonologie et de la morphologie de la koiné arabe", publications de l'université de provence- jean- laffite marseille. T2.
- ❖ Sager .(Juan.Carlos) , 1990, A practical course in terminology processing, Ed . John Benjamins, Amsterdam / Philadelphia.
- ❖ Wuster. E (1980), L' etude scientifique générale de la terminologie Zone fontalière entre la linguistique, la logique, l'ontologie,l'informatique et les sciences des choses, Dans Fondements Théoriques de la terminologie (GIRSTERM) , Université laval , Quebec.

## ✓ المواقع الإلكترونية:

- فرضية الجذر الثنائي في الفصيحة السامية- الحامية ومبدأ النطاق الإجباري (PCO) العربية والأمازيغية نموذجاً (مقاربة صرافية- معجمية):

[www.rguigmohand.com](http://www.rguigmohand.com)

ينظر الموقع الإلكتروني:

- عمر هزايمة، "تنمية المصطلحات اللغوية" مقال. الأنترنت:

[www.ulum.nl/c119.html...](http://www.ulum.nl/c119.html...)

- حجي إبراهيم الزويد، "ماهو تأثير العربية في اللغات العالمية؟"، تاريخ الإضافة: 2007/06/5م، 02:52م، تاريخ التنزيل: 2014/10/30م:

<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=22827>

- <http://www.benjamins.nl/jbp/journals/terminfo.html>>
- [www.arabization.org.ma](http://www.arabization.org.ma)
- <http://ontology.birzeit.edu>
- [www.arabterm.org](http://www.arabterm.org)

## فهرست

|         |  |
|---------|--|
| 2.....  | مقدمة  |
| 9 ..... | الباب الأول: علم المصطلح واقع وأفاق.....             |
| 9.....  | الإطار النظري: (علم المصطلح والمصطلحية).....         |
| 10..... | مدخل عام.....  |
| 11..... | تحديدات مفاهيمية.....                                |
| 12..... | 1- المصطلحية وعلم المصطلح وصناعة المصطلح.....        |
| 12..... | 1-1 علم المصطلح: Terminologie.....                   |
| 16..... | 1-1-1 نظرية علم المصطلح.....                         |
| 17..... | 2-1 المصطلحية: Terminographie.....                   |
| 18..... | 3-1 صناعة المصطلح.....                               |
| 19..... | 2- المعجمية وصناعة المعجم.....                       |
| 19..... | 1-2 المعجمية : Lexicologie.....                      |
| 20..... | 2-2 صناعة المعجم: Lexicographie.....                 |
| 22..... | 3- المصطلحية و المعجمية أية علاقة؟.....              |
| 23..... | 4- المعجم والقاموس.....                              |
| 23..... | 1-4 المعجم: lexique.....                             |
| 24..... | 2-4 القاموس: Dictionnaire.....                       |
| 25..... | الفصل الأول: علم المصطلح وعلاقته بالعلوم الأخرى..... |
| 27..... | 1- علم المصطلح و اللسانيات.....                      |
| 29..... | 1-1 المكوّن الدلالي.....                             |

- 1-1-1- أنماط المصطلح.....31
- 2-1-1- القيمة الدلالية للمصطلح.....32
- 3-1-1- التناسب الدلالي بين المصطلح (Terme) والمفهوم (Concept).....34
- 1-3-1-1- المصطلح تسمية ومفهوم.....34
- 1-1-3-1-1- أنماط علاقات المفهوم.....36
- أ- علاقة التكافؤ.....36
- ب- علاقة المخالفة.....36
- ت- علاقة التشابه.....36
- ث- علاقة التقاطع.....36
- ج- علاقة التضمن.....36
- ح- علاقة التبعية.....36
- 2-3-1-1- علاقة المفهوم بالمدلول.....37
- 2-1- المكون التركيبي.....38
- 1-2-1- المركب السوسوري.....39
- 2-2-1- المركب التوليدي.....39
- 3-2-1- المركب المصطلحي.....40
- 3-1- المكوّن الصرافي.....40
- 2- علم المصطلح و علم الترجمة.....41
- 3- علم المصطلح و المعلومات.....43
- 4- علم المصطلح و علم التوثيق.....48
- 1-4- توثيق مصادر المصطلحات.....48
- 2-4- توثيق المصطلحات.....49
- 1-2-4- التوثيق المصطلحي اليدوي.....49
- 2-2-4- التوثيق المصطلحي الميكانيكي أو الفوتوغرافي.....49

- 49.....3-2-4- التوثيق المصطلحي الإلكتروني.....
- 49.....3-4- توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية.....
- 51.....الفصل الثاني: سيرورة تطور اللغة العربية.....
- 52.....1- طرائق وضع المصطلح.....
- 54.....1-1- الترجمة: Traduction.....
- 55.....1-1-1- شروط الترجمة.....
- 55.....2-1-1- الترجمة وتوليد الألفاظ.....
- 56.....3-1-1- مصادر الترجمة.....
- 57.....1-3-1-1- المعاجم العربية العامة.....
- 57.....2-3-1-1- كتب اللغة.....
- 58.....3-3-1-1- المصطلح في كتب التراث.....
- 58.....4-3-1-1- أهمية العامية في وضع المصطلح.....
- 59.....2-1- التوليد.....
- 60.....1-2-1- العربية المولدة.....
- 61.....2-1-2-1- القدماء والمولد.....
- 62.....3-1-2-1- المحدثون والمولد.....
- 64.....2-2-1- التوليد والتطور اللغوي.....
- 65.....3-1- الاقتراض اللغوي.....
- 67.....1-3-1- الاقتراض عند القدماء.....
- 68.....2-3-1- الاقتراض عند المحدثين.....
- 70.....3-3-1- شروط الاقتراض إلى اللغة العربية.....
- 71.....4-3-1- طرق الاقتراض.....
- 71.....1-4-3-1- اقتراض كامل.....
- 71.....2-4-3-1- اقتراض معدل.....
- 72.....3-4-3-1- اقتراض مهجن.....

- 72.....4-4-3-1 اقتراض مترجم.....
- 72.....5-3-1-1 الاقتراض والتقنيات الحديثة.....
- 74.....6-3-1-1 بين الترجمة والاقتراض.....
- 76.....2- توسيع مجال اللغة.....
- 76.....1-2- تبادل التأثير والتأثر بين اللغات.....
- 77.....1-1-2-1 اللغة العربية واللغات الغربية الحديثة.....
- 78.....2-1-2-2 اللغة العربية وألفاظ التطور الحديث.....
- 80.....2-2- اللغة العربية وتأثيرها على اللغات الأوروبية الحديثة.....
- 82.....1-2-2-1 اقتراض اللغة الفرنسية من اللغة العربية.....
- 83.....2-2-2-2 اقتراض اللغة الإسبانية من اللغة العربية.....
- 84.....3-2-2-2 اقتراض اللغة الألمانية من اللغة العربية.....
- 85.....4-2-2-2 اقتراض اللغة الإيطالية من اللغة العربية.....
- 85.....5-2-2-2 اقتراض اللغة الإنجليزية من اللغة العربية.....
- 90.....الفصل الثالث : اللغة العربية وحركتي الترجمة والتعريب.....
- 91.....1- إسهامات المجامع العربية والمعاهد المصطلحية في تطوير المصطلح اللغوي....
- 92.....1-1-1 جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودوره في توحيد المصطلح.....
- 94.....1-1-1-1 دور المجمع في العالم العربي والغربي.....
- 95.....2-1- جهود مجمع اللغة العربية بالأردن.....
- 96.....3-1- جهود المنظمات العربية والمعاهد المصطلحية.....
- 97.....1-3-1-1 مكتب تنسيق التعريب (الرباط).....
- 97.....1-1-3-1-1 الهيكل التنظيمي لـ"مكتب تنسيق التعريب".....
- 98.....2-1-3-1-1 إسهامات "مكتب تنسيق التعريب" وتوصياته.....
- 98.....أ- مؤتمرات التعريب.....
- 99.....ب- ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح.....
- 104.....2-3-1-2 المنظمة العربية للترجمة (دمشق).....

- 104.....1-3-3-3 المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر (دمشق)
- 105.....1-3-4-4 معهد الدراسات المصطلحية (فاس)
- 106.....1-3-4-1-1 إسهامات "معهد الدراسات المصطلحية"
- 107.....1-3-4-2-2 أهداف الندوات والدورات العلمية للمعهد
- 108.....2- اللواصق بين الترجمة والتعريب
- 108.....2-1-1 - مقابلة اللاصقة (سابقة أو لاحقة) بصيغة عربية
- 110.....2-1-1-1-1 مقابلة اللاصقة بكلمة عربية
- 111.....2-1-2-2 مقابلة اللاصقة الأجنبية بلاصقة عربية
- 112.....2-2 - جهود مجمع القاهرة في تمثيل اللواصق
- 112.....2-2-1-1 السوابق
- 112.....2-2-1-1-1 سابقة عربية مع مصطلح عربي
- 112.....2-2-1-2-2 سابقة معربة مع مصطلح معرب
- 113.....2-2-1-2-3 ترجمة مصطلح أجنبي وسابقته معاً
- 113.....2-2-2-2 اللواحق
- 113.....2-2-2-2-1 لاحقة عربية مع مصطلح عربي
- 114.....2-2-2-2-2 لاحقة معربة مع مصطلح معرب
- 114.....2-2-2-2-3 ترجمة مصطلح أجنبي ولاحقته معاً
- 116.....خاتمة
- 117.....الباب الثاني: المصطلح اللساني في الثقافة العربية المعاصرة
- 118.....تمهيد
- 119.....الفصل الأول: أسس توليد المصطلح ووسائله
- 120.....1- التوليد باعتماد المكون الصرافي
- 120.....1-1- الاشتقاق: La dérivation

- 121.....1-1-1 الاشتقاق في التراث العربي
- 122.....2-1-1 الاشتقاق عند المحدثين
- 123.....3-1-1 الأصل في الاشتقاق
- 123.....1-3-1-1 أصل الاشتقاق عند البصرة
- 124.....2-3-1-1 أصل الاشتقاق عند الكوفة
- 124.....3-3-1-1 موقف المحدثين من أصل الاشتقاق
- 126.....2-1 أقسام الاشتقاق
- 126.....1-2-1 الاشتقاق الصغير (الاشتقاق الصرفي)
- 127.....2-2-1 الاشتقاق الكبير أو القلب
- 127.....3-2-1 الاشتقاق الأكبر أو الإبدال
- 128.....3-1 أركان الاشتقاق
- 128.....1-3-1 الركن الأول: الأصل الاشتقائي
- 128.....1-1-3-1 فرضية الأصل الصامت (الرس)
- 129.....2-1-3-1 بين "الأصل" / "الجذر" / "الجذع"
- 130.....2-3-1 الركن الثاني: الفرع (المشتق)
- 130.....1-2-3-1 المشتقات القياسية
- 131.....2-2-3-1 المشتقات غير القياسية
- 132.....3-3-1 الركن الثالث: الوحدات الصوتية المزيدة
- 132.....1-3-3-1 تحديد القطع الصوتية الخاصة بالزيادة في اللغة العربية
- 134.....4-3-1 الركن الرابع: التغيير
- 134.....1-4-3-1 تغيير يلحق الألفاظ المشتقة مفضي إلى اختلاف
- 134.....2-4-3-1 تغيير يلحق الألفاظ المشتقة غير مفض إلى اختلاف دلالي
- 136.....4-1 النحت
- 138.....1-4-1 أشكال النحت وحالاته
- 138.....1-1-4-1 نحت فعلي من اسمين

- 138.....1-4-1-2 نحت فعلي من جملة.....
- 138.....1-4-1-3 نحت اسمي من اسمين.....
- 138.....1-4-1-4 نحت نسبي من علم مركب إضافي.....
- 139.....1-4-1-5 النحت الوصفي.....
- 140.....1-4-2-2 المختصرات في النحت.....
- 141.....2- التوليد باعتماد المكون الدلالي: (المجاز).....
- 143.....1-2-1-1 المجاز في الوحدات المعجمية.....
- 143.....2-2-2-1 الحقيقة وأنواعها.....
- 144.....2-3-1-3 أقسام اللفظ من حيث الاستعمال.....
- 145.....2-4-1-4 استثمار آليات المجاز في التوليد المصطلحي.....
- 146.....2-5-1-5 العلاقات المجازية في النظريات اللسانية الحديثة.....
- 147.....3- التوليد باعتماد المكون التركيبي: (التركيب).....
- 147.....1-3-1-1 أنماط المركبات الاصطلاحية العربية في العصر الحديث.....
- 148.....1-3-1-1-1 التركيب المزجي العربي.....
- 149.....1-3-2-1-2 التركيب الاسمي الإضافي.....
- 150.....1-3-2-1-1-3 التركيب الاسمي الإضافي البسيط.....
- 150.....1-3-2-2-1-2 التركيب الاسمي الإضافي المعقد.....
- 151.....1-3-3-1-3 التركيب المزجي المختلط.....
- 153.....الفصل الثاني : المصطلح اللساني والفوضى المصطلحية.....
- 155.....1-واقع المصطلح اللساني بالعالم العربي.....
- 159.....2-مشاكل المصطلح اللساني.....
- 159.....1-2-1-1-1 تعدد المصطلحات اللسانية.....
- 160.....1-2-1-1-2 التعدد على مستوى الدال.....
- 164.....2-1-2-2 التعدد على مستوى المدلول.....

- 2-2- الازدواجية اللغوية.....168
- 2-2-1- ازدواجية ناتجة عن اللغة العربية ذاتها.....169
- 2-2-2- ازدواجية ناتجة عن اللغة المصدر.....169
- 3-2- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث.....170
- 3- أسباب فوضى المصطلح اللساني.....172
- 3-1- العفوية في وضع المصطلح اللساني.....172
- 3-2- تعدد الواضع للمصطلح اللساني.....173
- 3-3- تعدد مناهج الواضع للمصطلح اللساني.....174
- 4-3- الخلط بين الشرح والتفسير والمصطلح.....174
- 5-3- عدم التمييز بين اللغة العامة واللغات الخاصة.....175
- 6-3- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة أو قصورها.....175
- 7-3- اختلاف الخلفية الثقافية واللغوية للمترجمين العرب.....175
- 8-3- غياب التنسيق العربي الفعال في مجال المصطلحات اللسانية.....175
- 9-3- غياب الالتزام الصارم والدقيق من قبل المصطلحيين والمترجمين.....176
- 4- مظاهر الانتلاف والاختلاف بين معاجم المصطلحات اللسانية.....177
- 5- وسائل ضبط المنهجية وتوحيد المصطلح اللساني.....184
- 1-5- مقترحات عملية.....185
- 1-1-5- إنشاء شبكة عربية للمعلومات والمعطيات المصطلحية.....185
- 2-1-5- التدخل الحكومي في استخدام المصطلحات وتوحيدها على مستوى البلد الواحد.....186
- 3-1-5- التدخل المؤسسي في عملية نقل المصطلحات وترجمتها.....186
- 4-1-5- إنجاز دراسات معجمية دقيقة للغة الواصفة للسانيات.....186
- 5-1-5- تحسين وسائل النشر والتوزيع للمصطلحات.....186
- 6-1-5- سرعة البث في وضع البديل العربي للمقابل الأجنبي.....187
- 7-1-5- تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها.....187
- 8-1-5- الكف عن محاولات التسابق والريادة في وضع المصطلحات.....187

- 5-1-9- الاعتماد على التراث اللغوي العربي القديم، مع الانفتاح على الحديث.....187
- 5-1-10- إعطاء المزيد من العناية لعلم المصطلح.....187
- 5-1-11- أهمية التفريق بين العمل المصطلحي التخصصي والعمل المعجمي العام.....188
- 5-2-2- حلول منهجية.....188
- 5-2-1- ترك الاشتراك والترادف في المصطلح اللغوي العلمي الدقيق في اللسان العربي..188
- 5-2-2- العناية بالترجمة وقواعدها.....189
- 5-2-3- ضرورة التفرغ العلمي للوضع والتقييس المصطلحيين.....189
- 5-2-4- الاتفاق على طرق الوضع اللغوية للمصطلحات.....190
- 5-2-5- توفر المصطلح على الملازمة اللسانية.....190
- 5-2-6- احترام مبدأ التداول والاستعمال.....190
- الفصل الثالث: المصطلح اللساني و تطبيق آليات توحيدده.....194
- 1- المكون الصوتي الفونولوجي.....196
- 2- المكون الصرافي المورفولوجي.....249
- 3- المكون التركيبي النحوي.....268
- 3-1- المصطلحات اللسانية النحوية.....270
- 3-2- المصطلحات اللسانية التركيبية النحوية.....275
- 4- المكون الدلالي.....304
- خاتمة.....331
- خلاصات واستنتاجات.....332
- ملحقات.....336
- ملحق 1: أهم مبادئ مكتب تنسيق التعريب (الرباط).....337
- ملحق 2: قائمة بأبرز الباحثين العرب المعاصرين في مجالات الترجمة وعلم المصطلح وعلم المعجم..339
- ملحق 3: مسرد لأهم المصطلحات اللسانية المستعملة في البحث (انجليزي- فرنسي- عربي).....347

|          |                                |
|----------|--------------------------------|
| 379..... | لائحة المصادر والمراجع العربية |
| 379..... | المصادر العربية                |
| 382..... | المراجع العربية                |
| 398..... | المجلات والندوات               |
| 405..... | البحوث والأطاريح الجامعية      |
| 407..... | المراجع الأجنبية               |
| 410..... | المواقع الالكترونية            |
| 411..... | فهرست                          |

مركز دراسات الدكتوراه: "اللغات والتراث والتهيئة المجالية"

تكوين الدكتوراه: اللغات و الآداب و التواصل

محور: الدراسات العربية

مختبر: البحث في العلاقات الثقافية المغربية والمتوسطة

ملخص أطروحة لنيل الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية

في موضوع :

إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية

تحت إشراف الأستاذ:

د. محند الركيك

إعداد الطالبة الباحثة:

مليكة بوحميدي

السنة الجامعية:

2019/2018

## تقديم

تعتبر قضية المصطلح من أهم القضايا العلمية التي أثارت اهتمام الباحثين. فالمصطلح هو البوابة العلمية، والبناء الأساس الذي تقوم عليه مختلف العلوم، لذا ينبغي على كل باحث يروم إلى إنجاز خطاب علمي في حقل العلوم الإنسانية، أن يضبط المصطلح ويحدده؛ فكل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، كما أن كل تطور جديد يدعو إلى توليد المزيد من المصطلحات، لتلبية حاجيات المجتمع الذي يعرف تطوراً مستمراً.

ولما كانت النظريات المعرفية عموماً، واللسانية منها خصوصاً، متغيرة ومختلفة في مصطلحاتها، ومفاهيمها ونماذجها، ولما كان تأويل ذوي الاختصاص لهذه المعارف يختلف، ويتعدّد باختلاف زوايا النظر وتعدّدها، فإن هذا الوضع جعلنا نعيش فوضى مصطلحية، نتيجة التدفق الهائل للمصطلحات، والمفاهيم يوماً بعد يوم؛ كل ذلك ناجم عن خرق مبدأ التوحيد المصطلحي، هذا المبدأ القاضي بتخصيص مصطلح واحد لمفهوم واحد، ومفهوم واحد لمصطلح واحد.

إن اللغة اللسانية لا تزال تعبّر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح دالّ عليه، كما أنها تتضمن العديد من المفاهيم المدلول عليها بمصطلح واحد، بل إنّنا نجد المصطلح أحياناً يأخذ أكثر من مدلول عند نفس المؤلف. مما يؤدي إلى الغموض، والذي لن ينتهي إلا بتقنين المصطلحات لتفادي هذا الالتباس.

وبالرغم من كون القضية المصطلحية العربية، بدأت تفرض نفسها في الساحة الفكرية المعاصرة، حيث ظهرت عدة أبحاث تعالج الظاهرة المصطلحية. فإنها لا تزال مقيدة، وتابعة لما توصل إليه الفكر الغربي من نتائج وقواعد، مما أدى إلى تجميد التفكير العربي.

من هذا المنطلق، آثرت البحث في مجال علم المصطلح، ف جاء عنوان أطروحتي:

### "إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية"

إن ما يطرحه هذا الموضوع من قضايا، وما يثيره من إشكالات مهمة، هو ما دفعني لاختياره، فكان هذا الاختيار نتيجة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية، يمكن اختزالها في الآتي :

#### - العوامل الذاتية:

فمن بين الدوافع الذاتية؛ رغبتني الملحة في الاطلاع على اهتمامات ومستجدات علم المصطلح، لاسيما ما يتعلق بالمصطلح اللساني، بوصفي باحثة لسانية استأثرتها هذه الترسانة من المفاهيم والمصطلحات المتداولة في علم اللسانيات؛ والتي تتوالد بشكل مهول إلى درجة أن معجم اللغة العربية أصبح يعج بمصطلحات جديدة لم نعهدها في العربية..

#### - أما فيما يخص العوامل الموضوعية :

فإن هذا الموضوع يلامس قضايا علمية مترامية الأطراف بين العديد من العلوم المعرفية، دون إغفال كونه يمثل مجالا معرفيا يحتاج إلى المزيد من التنقيب، وبُعد النظر في الآليات والتقنيات الحديثة في توليد المصطلح وتقنين منهجه.

#### أهداف البحث:

تكمن أهداف هذه الأطروحة فيما يلي:

- رصد سيرورة تطور اللغة العربية؛

- الوقوف عند كل ما استجد في علم المصطلح؛
- توضيح التداخل الحاصل بين علم المصطلح وغيره من العلوم؛
- دراسة أسس توليد المصطلح؛
- توضيح الفوضى المصطلحية اللغوية العلمية عموماً، واللسانية على وجه الخصوص؛
- إبراز أهمية الترجمة في تطوير المصطلح اللساني، وتنميته دلاليًا؛
- السعي نحو إيجاد منهج لتوحيد المصطلح اللساني وتجاوز الفوضى المصطلحية؛

### أما عن إشكالية البحث:

- تكمّن إشكالية هذه الأطروحة في معالجة الفوضى المصطلحية والسبيل النظرية والمنهجية لتوليد المصطلح اللساني ومدى إمكانية توحيد عربياً ليحمل في طياته بنية التداول، والدقة واليسر في الاستعمال.
- ولملمسة قضايا هذه الإشكالية، فقد طرحت بعض الأسئلة المرتبطة بها والتي حاولت الإجابة عنها ضمن محاور هذا البحث. ومنها:
- ما موضوع علم المصطلح، وما علاقته ببعض العلوم الإنسانية؟
  - ما ملامح تطور العمل المصطلحي؟ وما العوامل التي أدت إلى تأخر التأسيس النظري لإشكالات علم المصطلح الحديث؟
  - ما وقع الترجمة على المصطلح اللساني في الدراسات العربية؟ أهي متاهة اصطلاحية أم تجديد وتطور؟.

- كيف نترجم مصطلحاً لسانياً، يحافظ على الحملات المعجمية، والدلالية، والتداولية، والتلفظية.. التي يرتبط بها؟ وكيف ننتقي المصطلح المقابل، الذي يحقق الاستعمال والدقة؟ وما الأدوات الإجرائية التي تمكننا من ذلك؟..
- هل لعب التعريبُ الدورَ الكاملَ في صيانة اللغة العربية، وجعلها لغةً تواكب ركب اللغات الحية الحديثة؟
- ما ملامح التجديد الذي لحق المصطلح اللساني الحديث؟ وما مدى تأثير هذا التجديد على المصطلحات، ومفاهيمها داخل الحقل اللساني.
- أيمن الاعتماد على المصطلح التراثي في توليد المصطلح اللساني العربي الحديث؟
- هل الفوضى المصطلحية التي يتخبط فيها المصطلح اللساني، راجعة إلى تعدد اللغات الأجنبية؟ أو إلى تعدد الجهات المسؤولة عن عملية التوليد المصطلحي؟
- هل استطاعت مجامع اللغة، والمعاهد المصطلحية في هذا العصر الوصول إلى حلول جذرية لتوحيد المصطلح اللغوي العلمي؟.

#### - (منهج البحث):

أما بالنسبة لمنهج البحث، فقد سلكت في معالجة فصول هذه الأطروحة منهجاً تتداخل فيه آليات المنهج الوصفي، مع الاعتماد على الدراسة المقارنة تماشياً مع طبيعة الموضوع التي تقتضي عرض التصورات والمواقف المرتبطة بالمصطلح وتحليلها ومقارنة الآراء المتعارضة.

وقد انصبَّ اهتمامي على رصد بعض القضايا النظرية والتطبيقية، التي تثيرها الظاهرة المصطلحية عامة واللسانية منها بشكل خاص. فحاولت في هذه الدراسة إبراز قدرة اللغة العربية على توليد المصطلح، لاسيما وأنه مصدر أساس لتطورها واستمرارها. ورصد مستجدات علم المصطلح. كما سعيت جاهدة

لعرض حركتي الترجمة والتعريب، وتأثيرهما على المصطلح اللساني، بدراسة  
عينة مصطلحية لسانية..

وعليه، فقد تضمنت أطروحتي مقدمة وبابين وخاتمة :

**الباب الأول** من البحث بعنوان: علم المصطلح واقع وآفاق، ويتفرّع هذا الباب  
إلى ثلاثة فصول.

تناولت في **الفصل الأول** علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى، كاللسانيات،  
وعلم الترجمة، و المعلوماتيات، وعلم التوثيق. حيث خصّصت حيزاً من هذا البحث  
لوقوف عند بعض التحديدات المفاهيمية، التي فرضتها علينا طبيعة الموضوع من  
قبيل: "المصطلحية"، و"صناعة المصطلح"، و"المعجمية"، و"علم المعجم"،  
و"صناعة المعجم"..

أما **الفصل الثاني**، فقد خصّصته لدراسة سيرورة تطوّر اللغة العربية، وعرض  
طرائق وضع المصطلح، مع التركيز على الترجمة، والتوليد، والاقتراض، وما لها  
من تأثير على المصطلح.

أما فيما يخص **الفصل الثالث** من هذا الباب، فقد حاولت فيه معالجة حركتي  
الترجمة والتعريب، ومدى تأثيرهما على المصطلح اللغوي العربي، بالتطرّق  
لإسهامات المجامع اللغوية، والمنظمات العربية، والمعاهد المصطلحية في هذا  
الشأن، مع التركيز بالأساس، على معهد الدراسات المصطلحية (بفاس)، ومكتب  
تنسيق التعريب (بالرباط). كما سلّطت الضوء على اللواصق وإشكالاتها بين الترجمة  
والتعريب، والجهود المبذولة لتوحيدها.

وخصّصت **الباب الثاني** من هذا البحث، للحديث عن المصطلح اللساني في الثقافة العربية المعاصرة، حيث قمت في **الفصل الأول** من هذا الباب، بعرض أسس توليد المصطلح، وركزت بالأساس على دراسة التوليد، بالاعتماد على النسق الصرفي (الاشتقاق، والنحت)، والنسق الدلالي (المجاز)، والنسق التركيبي (التركيب).

ولأن الهدف الأساسي من هذا البحث هو الرغبة في توحيد المصطلح اللساني؛ فقد تطرقت في **الفصل الثاني** لوضعية المصطلح اللساني في العالم العربي، وما يعترضه من مشاكل، وفوضى مصطلحية، وعرضت الأسباب الناجمة عن هذه المشاكل. فكان لزاماً مني تناول بعض القضايا النظرية، والمنهجية المتعلقة بموضوع المصطلح اللساني، وتعزيز ذلك من خلال نماذج بعض المعاجم اللسانية المتعددة اللغة والمترجمة، مع عرض بعض المقترحات العلمية، والضوابط المنهجية، لمحاولة توحيد المصطلح اللساني.

أما **الفصل الثالث**، فقد خصصته لتطبيق آليات توحيد المصطلح اللساني من خلال الاعتماد على الوسائل المنهجية، والمقترحات العلمية المذكورة في الفصل الثاني من هذا الباب، حيث قمت بجرد مصطلحات لسانية بسيطة، ومتداولة، وتقديم تعاريفها. معتمدة على أبرز المعاجم اللسانية؛ من قبيل: "المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية" لمعهد تنسيق التعريب، ومعجم "المصطلحات اللسانية" لعبد القادر الفاسي الفهري، و"قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي، وغيرها..، معززة ذلك بأمثلة للتفسير، والشرح، والوصف، والمقارنة، واحترام مبدأ التداول والاستعمال، وعرض مقابلاتها باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية اعتماداً على المكونات اللسانية المعروفة؛ (المكون الصوتي الفونولوجي و الذي يحتوي على 252 مصطلحاً، والمكون الصرفي المورفولوجي ويحتوي على 55 مصطلحاً، والمكون التركيبي

النحوي يحتوي على 107 مصطلحات، والمكون الدلالي على 68 مصطلحا)، أي بما مجموعه 482 مصطلحا لسانياً، بتصنيف كل مصطلح لساني باللغة العربية، حسب المكون اللساني الذي ينتمي إليه، وترتيبه ترتيباً ألف بائياً، كمحاولة لتوحيد أهم المصطلحات اللسانية السائدة، والمتداولة حالياً، وكبادرة بسيطة لإنشاء قاموس للمصطلح اللساني.

### تصميم الأطروحة:

جاء تصميم البحث على هذا المنوال:

#### مقدمة

الباب الأول: علم المصطلح واقع وآفاق

الإطار النظري: (علم المصطلح والمصطلحية)

مدخل عام

تحديدات مفاهيمية

1- المصطلحية وعلم المصطلح وصناعة المصطلح

1-1 علم المصطلح: Terminologie

1-1-1 نظرية علم المصطلح

2-1 المصطلحية: Terminographie

3-1 صناعة المصطلح

2- المعجمية وصناعة المعجم

1-2 المعجمية: Lexicologie

2-2 صناعة المعجم: Lexicographie

3- المصطلحية و المعجمية أية علاقة؟

4- المعجم والقاموس

4-1- المعجم: lexicque

4-2- القاموس: Dictionnaire

## الفصل الأول: علم المصطلح وعلاقته بالعلوم الأخرى

1- علم المصطلح و اللسانيات

1-1- المكوّن الدلالي

1-1-1- أنماط المصطلح

1-1-2- القيمة الدلالية للمصطلح

1-1-3- التناسب الدلالي بين المصطلح (Terme) والمفهوم (Concept)

1-1-3-1- المصطلح تسمية ومفهوم

1-1-3-1-1- أنماط علاقات المفهوم

أ- علاقة التكافؤ

ب- علاقة المخالفة

ت- علاقة التشابه

ث- علاقة التقاطع

ج- علاقة التضمن

ح- علاقة التبعية

1-1-3-2- علاقة المفهوم بالمدلول

1-2- المكون التركيبي

1-2-1- المركب السوسوري

1-2-2- المركب التوليدي

1-2-3- المركب المصطلحي

1-3- المكوّن الصرافي

2- علم المصطلح وعلم الترجمة

- 3- علم المصطلح و المعلومات
- 4- علم المصطلح و علم التوثيق
- 4-1- توثيق مصادر المصطلحات
- 4-2- توثيق المصطلحات
- 4-2-1- التوثيق المصطلحي اليدوي
- 4-2-2- التوثيق المصطلحي الميكانيكي أو الفوتوغرافي
- 4-2-3- التوثيق المصطلحي الإلكتروني
- 4-3- توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية

### الفصل الثاني: سيرورة تطور اللغة العربية

- 1- طرائق وضع المصطلح
- 1-1- الترجمة
- 1-1-1- شروط الترجمة
- 1-1-2- الترجمة وتوليد الألفاظ
- 1-1-3- مصادر الترجمة
- 1-3-1-1- المعاجم العربية العامة
- 1-3-1-2- كتب اللغة
- 1-3-1-3- المصطلح في كتب التراث
- 1-3-1-4- أهمية العامية في وضع المصطلح
- 2-1- التوليد
- 2-1-1- العربية المولدة
- 2-1-2-1- القدمات والمولد
- 2-1-2-3- المحدثون والمولد
- 2-2-1- التوليد والتطور اللغوي
- 3-1- الاقتراض اللغوي
- 3-1-1- الاقتراض عند القدمات

1-3-2- الاقتراض عند المحدثين

1-3-3- شروط الاقتراض إلى العربية

1-3-4- طرق الاقتراض

1-3-4-1- اقتراض كامل

1-3-4-2- اقتراض معدل

1-3-4-3- اقتراض مهجن

1-3-4-4- اقتراض مترجم

1-3-5- الاقتراض والتقنيات الحديثة

1-3-6- بين الترجمة والاقتراض

2- توسيع مجال اللغة

2-1- تبادل التأثير والتأثر بين اللغات

2-1-1- اللغة العربية واللغات الغربية الحديثة

2-1-2- اللغة العربية وألفاظ التطور الحديث

2-2- اللغة العربية وتأثيرها على اللغات الأوروبية الحديثة

2-2-1- اقتراض اللغة الفرنسية من اللغة العربية

2-2-2- اقتراض اللغة الإسبانية من اللغة العربية

2-2-3- اقتراض اللغة الألمانية من اللغة العربية

2-2-4- اقتراض اللغة الإيطالية من اللغة العربية

2-2-5- اقتراض اللغة الإنجليزية من اللغة العربية

**الفصل الثالث : اللغة العربية وحركتي الترجمة والتعريب**

1- إسهامات المجامع العربية والمعاهد المصطلحية في تطوير المصطلح اللغوي

1-1- جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودوره في توحيد المصطلح

1-1-1- دور المجمع في العالم العربي والغربي

1-2- جهود مجمع اللغة العربية بالأردن

1-3- جهود المنظمات العربية والمعاهد المصطلحية

- 1-3-1 - مكتب تنسيق التعريب (الرباط)
- 1-1-3-1 - الهيكل التنظيمي لـ "مكتب تنسيق التعريب"
- 2-1-3-1 - إسهامات "مكتب تنسيق التعريب" وتوصياته
- أ- مؤتمرات التعريب
- ب- ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح
- 2-3-1 - المنظمة العربية للترجمة (دمشق)
- 3-3-1 - المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر (دمشق)
- 4-3-1 - معهد الدراسات المصطلحية (فاس)
- 1-4-3-1 - إسهامات "معهد الدراسات المصطلحية"
- 2-4-3-1 - أهداف الندوات والدورات العلمية للمعهد
- 2- اللواصق بين الترجمة والتعريب
- 2-1 - مقابلة اللاصقة بصيغة عربية
- 2-1-1 - مقابلة اللاصقة بكلمة عربية
- 2-1-2 - مقابلة اللاصقة الأجنبية بلاصقة عربية
- 2-2 - جهود مجمع القاهرة في تمثيل اللواصق
- 2-2-1 - السوابق
- 2-2-2-1 - سابقة عربية مع مصطلح عربي
- 2-2-2-2 - سابقة معربة مع مصطلح معرب
- 2-2-2-3 - ترجمة مصطلح أجنبي وسابقته معاً
- 2-2-2-2 - اللواحق
- 2-2-2-1 - لاحقة عربية مع مصطلح عربي
- 2-2-2-2 - لاحقة معربة مع مصطلح معرب
- 2-2-2-3 - ترجمة مصطلح أجنبي و لاحقه معاً

## الباب الثاني: المصطلح اللساني في الثقافة العربية المعاصرة

### الفصل الأول: أسس توليد المصطلح ووسائله

- 1- التوليد باعتماد المكون الصرفي
- 1-1 الاشتقاق: La dérivation
- 1-1-1 الاشتقاق في التراث العربي
- 1-1-2 الاشتقاق عند المحدثين
- 1-1-3 الأصل في الاشتقاق
- 1-1-3-1 أصل الاشتقاق عند البصرة
- 1-1-3-2 أصل الاشتقاق عند الكوفة
- 1-1-3-3 موقف المحدثين من أصل الاشتقاق
- 2-1 أقسام الاشتقاق
- 1-2-1 الاشتقاق الصغير (الاشتقاق الصرفي)
- 2-2-1 الاشتقاق الكبير أو القلب
- 3-2-1 الاشتقاق الأكبر أو الإبدال
- 3-1 أركان الاشتقاق
- 1-3-1 الركن الأول: الأصل الاشتقائي
- 1-1-3-1 فرضية الأصل الصامت (الرس)
- 2-1-3-1 بين "الأصل" / "الجزر" / "الجزع"
- 2-3-1 الركن الثاني: الفرع (المشتق)
- 1-2-3-1 المشتقات القياسية.
- 2-2-3-1 المشتقات غير القياسية
- 3-3-1 الركن الثالث: الوحدات الصوتية المزيدة
- 1-3-3-1 تحديد القطع الصوتية الخاصة بالزيادة في اللغة العربية
- 4-3-1 الركن الرابع: التغيير

- 1-4-3-1- تغيير يلحق الألفاظ المشتقة مفضي إلى اختلاف
- 1-4-3-2- تغيير يلحق الألفاظ المشتقة غير مفض إلى اختلاف دلالي
- 4-1- النحت
- 1-4-1- أشكال النحت وحالاته
- 1-1-4-1- نحت فعلي من اسمين
- 1-4-1-2- نحت فعلي من جملة
- 1-4-1-3- نحت اسمي من اسمين
- 1-4-1-4- نحت نسبي من علم مركب إضافي
- 1-4-1-5- النحت الوصفي
- 1-4-2- المختصرات في النحت
- 2- التوليد باعتماد المكون الدلالي:(المجاز)
- 2-1- المجاز في الوحدات المعجمية
- 2-2- الحقيقة وأنواعها
- 2-3- أقسام اللفظ من حيث الاستعمال
- 2-4- استئثار آليات المجاز في التوليد المصطلحي
- 2-5- العلاقات المجازية في النظريات اللسانية الحديثة
- 3- التوليد باعتماد المكون التركيبي: (التركيب)
- 3-1- أنماط المركبات الاصطلاحية العربية في العصر الحديث
- 3-1-1- التركيب المزجي العربي
- 3-1-2- التركيب الاسمي الإضافي
- 3-1-2-1- التركيب الاسمي الإضافي البسيط
- 3-1-2-2- التركيب الاسمي الإضافي المعقد
- 3-1-3- التركيب المزجي المختلط

## الفصل الثاني : المصطلح اللساني والفوضى المصطلحية

- 1- واقع المصطلح اللساني بالعالم العربي
- 2- مشاكل المصطلح اللساني
  - 1-2- تعدد المصطلحات اللسانية
    - 1-1-2- التعدد على مستوى الدال
    - 2-1-2- التعدد على مستوى المدلول
    - 2-2- الازدواجية اللغوية
      - 1-2-2- ازدواجية ناتجة عن اللغة العربية ذاتها
      - 2-2-2- ازدواجية ناتجة عن اللغة المصدر
  - 2-3- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث
- 3- أسباب فوضى المصطلح اللساني
  - 1-3- العفوية في وضع المصطلح اللساني
  - 2-3- تعدد الواضع للمصطلح اللساني
  - 3-3- تعدد مناهج الواضع للمصطلح اللساني
  - 4-3- الخلط بين الشرح والتفسير والمصطلح
  - 5-3- عدم التمييز بين اللغة العامة واللغات الخاصة
  - 6-3- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة وأقصورها
  - 7-3- اختلاف الخلفية الثقافية واللغوية للمترجمين العرب
  - 8-3- غياب التنسيق العربي الفعال في مجال المصطلحات اللسانية
  - 9-3- غياب الالتزام الصارم والدقيق من قبل المصطلحيين والمترجمين
- 4- مظاهر الانتلاف والاختلاف بين معاجم المصطلحات اللسانية
  - 5- وسائل ضبط المنهجية وتوحيد المصطلح اللساني
    - 1-5- مقترحات عملية
      - 1-1-5- إنشاء شبكة عربية للمعلومات والمعطيات المصطلحية
      - 2-1-5- التدخل الحكومي في استخدام المصطلحات وتوحيدها على مستوى البلد الواحد

- 5-1-3- التداخل المؤسسي في عملية نقل المصطلحات وترجمتها
- 5-1-4- إنجاز دراسات معجمية دقيقة للغة الواصفة للسانيات
- 5-1-5- تحسين وسائل النشر والتوزيع للمصطلحات
- 5-1-6- سرعة البث في وضع البديل العربي للمقابل الأجنبي
- 5-1-7- تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها
- 5-1-8- الكف عن محاولات التسابق والريادة في وضع المصطلحات
- 5-1-9- الاعتماد على التراث اللغوي العربي القديم، مع الانفتاح على الحديث
- 5-1-10- إعطاء المزيد من العناية لعلم المصطلح
- 5-1-11- أهمية التفريق بين العمل المصطلحي التخصصي والعمل المعجمي العام
- 5-2- حلول منهجية
- 5-2-1- ترك الاشتراك والترادف في المصطلح اللغوي العلمي الدقيق في اللسان العربي
- 5-2-2- العناية بالترجمة وقواعدها
- 5-2-3- ضرورة التفرغ العلمي للوضع والتقييس المصطلحيين
- 5-2-4- الاتفاق على طرق الوضع اللغوية للمصطلحات
- 5-2-5- توفر المصطلح على الملاءمة اللسانية
- 5-2-6- احترام مبدأ التداول والاستعمال
- الفصل الثالث: المصطلح اللساني و تطبيق آليات توحيد**
- 1- المكون الصوتي الفونولوجي
- 2- المكون الصرافي المورفولوجي
- 3- المكون التركيبي النحوي
- 3-1- المصطلحات اللسانية النحوية
- 3-2- المصطلحات اللسانية التركيبية النحوية
- 4- المكون الدلالي
- خلاصات واستنتاجات
- ملحق 1: أهم مبادئ مكتب تنسيق التعريب (الرباط)

- ملحق 2: قائمة بأبرز الباحثين العرب المعاصرين في مجالات الترجمة وعلم المصطلح وعلم المعجم
- ملحق 3 : مسرد لأهم المصطلحات اللسانية المستعملة بالبحث: (انجليزي- فرنسي- عربي)
- لائحة المصادر والمراجع العربية

## خلاصات واستنتاجات:

وقد أنهيت هذه الأطروحة بعرض أهم الخلاصات والاستنتاجات، وضمنتها ملحقات تصبّ في صلب موضوع البحث. يمكن إدراج هذه الاستنتاجات على الشكل الآتي:

- إن توحيد المصطلح رهينٌ بمجموعة من القضايا السياسية، والثقافية، والاقتصادية والإيديولوجية.
- إن دراسة علم المصطلح، هي واحدة من الفروع الهامة في حقل الدراسات اللسانية الحديثة. لذلك ينبغي الاهتمام بالمصطلح العربي ليواكب التطور المصطلحي الحديث الذي تعرفه الساحة اللسانية دون إغفال حركية الترجمة و التعريب.
- إن اختلاف دلالات المصطلح رهين باختلاف المدارس والاتجاهات الفكرية، مما يؤدي إلى ترجمة المصطلح الغربي بمصطلح عربي واحد قد يحيل على معاني متعددة. فعدم الدقة في ترجمة المصطلح اللساني، يؤدي إلى اختلاف فهم الدلالة الدقيقة للمصطلح المترجم.
- ترجع أهمية المصطلح اللساني، في كونه أساس الدراسة و البحث والتأليف اللساني، فهو دعامة لغة المتخصصين اللسانيين. وإن عدم الدقة في فهم ما يُعبّر عنه، حتماً يؤدي إلى عدم الدقة في استعماله.

➤ يحتاج توحيد المصطلح إلى أشكال متعدّدة من التوحيد على مختلف الأصعدة، وعلى رأسها وحدة المنهج التعليمي، ووحدة القرار السياسي، ووحدة المرجعية الفلسفية والعقدية.

### في هذا الإطار عرضت بعض المقترحات: من قبيل

➤ ضرورة إحداث فرق للبحث، داخل المؤسسات اللغوية العلمية بمواصفات تجعلها تستجيب لمتطلبات المعرفة المعاصرة، وتتولى مهمة الإشراف على ضبط المصطلح، باستفادتها من التقنيات الحاسوبية المتطورة المساعدة في التوثيق والتقييس.

➤ العمل على تعميم الاستفادة من خبرات المؤسسات الرائدة، وتجاربها في مجال الترجمة، وتعريب المصطلحات، كمكتب تنسيق التعريب بالرباط، بالنظر إلى الجهود المحمودة التي يقوم بها في تعريب المصطلح وتوحيده.

➤ تنسيق جهود العمل بين المؤسسات المعنية بعلم المصطلح، بصورة تتجاوز تبادل الإصدارات، من خلال الاشتغال على مشاريع مشتركة لتوحيد المصطلح اللساني في كل أنحاء العالم العربي. فعلى النظم التعليمية، والجامعات العربية، توظيف مصطلحات مقننة من حيث الكيفية، والمنهجية، والوسائل.

كانت هذه أهم الخلاصات والمقترحات، التي بدت لي ضرورية، وينبغي أخذها بعين الاعتبار لتطوير مجال البحث المصطلحي .

وفي الختام، لا يفوتني أن أجدد شكري وتقديري الممزوجين بالاحترام، لأستاذي الجليل الدكتور "مهند الركيك" لكل توجيهاته السديدة.